٥٩

اليمن

في الصحافة العربية

في

القرن العشرين

١٩٨٠-١٩٨٧

٥


بسم الله الرحمن الرحيم

(٥٩)

اليمن

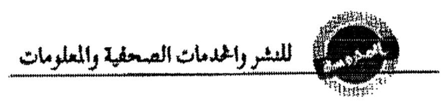
فى الصحافة العربية

فى القرن العشرين

١٩٨٠ - ١٩٨٧

المجلد الخامس

إعداد
مركز المحروسة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
٤ ش ٩ ب المعادى - ٣٨٠٢٠٣٣



فهرس/ قصاصات الصحف

الموضوع : اليمن
العنوان

المؤلف	الدولة	المصدر	تاريخ النشر	رقم الصفحة
:لالل على اشتراك السوفيت والكوبيين في معارك عدن				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-02-08	1
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
لعبة الكبار في اليمن الجنوبي				
	اليمن	الاهرام	86-02-08	2
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
انتخاب العطاس رسميا رئيسا لليمن الجنوبي				
رويتر	اليمن	الاهرام	86-02-09	3
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
انباء تؤكد وفاة عبد الفتاح اسماعيل				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-02-10	4
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
'عضاء البرلمان في عدن يسلمون اسلحتهم على الباب				
رويتر	اليمن	الاهرام	86-02-11	5
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
عبد الفتاح اسماعيل مات محترقا داخل دبابة				
وكالات الانباء	اليمن	الاهرام	86-02-11	6
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
عدن تعلن رسميا وفاة عبد الفتاح اسماعيل				
	اليمن	الاخبار	86-02-11	7
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
ابعاد ممثل المنظمة في اليمن الجنوبي				
ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	86-02-13	8
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
الادارة الجديدة للحزب والدولة				
	اليمن	اليوم السابع	86-02-17	9
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
رجل اراد الحكم بعيدا عن السلطة				
بلال الحسن	اليمن	اليوم السابع	86-02-17	10
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
عن اليمن وعن هذا الشرق				
اميل حبيبي	اليمن	اليوم السابع	86-02-17	17
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				

فهرس/ قصاصات الصحف

عدن عينت سفيرا جديدا فى باريس		اليمن	اليوم السابع	86-11-24	95
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
لا وساطة فلسطينية بين عدن وعلى ناصر		اليمن	اليوم السابع	86-11-24	96
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
محاكمة علنية لعلى ناصر وجماعته يوم 2 ديسمبر	زكى عمر	اليمن	الاهالى	86-11-26	97
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
محاكمة الرفاق ام الحوار مع الرفاق	لطفى الخولى	اليمن	الاهرام	86-12-03	98
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
حول المحاكمات فى عدن		اليمن	الاهرام	86-12-10	99
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
المعارضة اليمنية تحمل السوفيت مسئولية الصراع		اليمن	الاخبار	86-12-14	100
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
المعارضون يسيطرون ويعيدون ترتيب اجهزة الحزب والدولة	احمد نصار	اليمن	اليوم السابع	86-12-17	101
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
التغير فى هيكل تمويل التراكم الرأسمالى فى الاقتصاد اليمنى	عثمان محمد عثمان	اليمن	دراسات الخليج والجزيرة العربية	87-01-01	103
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
حديث صحفى للسيد محمد عبد الوهاب جبارى وزير الاقتصاد فى الجمهورية		اليمن	مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية	87-01-01	126
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
الرئيس اليمنى : قيادات عربية تبذل جهودها لوحدة الصف	و.ا.خ	اليمن	الشرق الاوسط	87-01-04	129
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
الدالى زار مسقط لا لتصعيد حرب الخليج		اليمن	اليوم السابع	87-01-09	130
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					
مأرب تستعيد سدها التاريخى		اليمن	اليوم السابع	87-01-12	131
الموضوع الفرعى : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)					

فهرس/ قصاصات الصحف

اليمن الشمالية تعيد العلاقات مع مصر				
ا.ش.ا	اليمن	الاهرام	87-11-16	215
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
اليمن تستعين بالخبرة المصرية				
عادل ابراهيم	اليمن	الاهرام	87-12-06	216
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
الرئيس اليمني يشيد بدور الفنيين المصريين فى اكتشاف وتنمية البترول				
	اليمن	الاهرام	87-12-10	217
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				
اليمن مصدرة للبترول				
سيد نصار	اليمن	اكتوبر	87-12-13	218
الموضوع الفرعي : اليمن 86-1987 (المجلد الخامس)				



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٨٦

دلائل على اشتراك السوفيت والكوبيين في معارك عدن

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلنت وزارة الخارجية الامريكية أن هناك دلائل على أن قوات سوفيتية وكوبية تورطت بشكل مباشر الى جانب المتمردين على الرئيس اليمني الجنوبي علي ناصر محمد في المعارك الضارية الاخيرة .

وقال متحدث باسم الوزارة إن اللاجئين من العاصمة عدن شاهدوا قوات كوبية تقوم بنقل المؤن والمعدات للمتمردين في شوارع عدن بينما اشترك بعض السوفييت في المعارك وربما يكونون قد قادوا بعض الطائرات .

وقد نفى حيدر العطاس الرئيس المؤقت للقيادة الجديدة في عدن تورط السوفيت في الاحداث الدموية في عدن في تصريحات صحفية امس بينما ذكرت مصادر دبلوماسية عربية في موسكو ان عبدالفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبية الاسبق موجود في موسكو حاليا حيث يعالج في المستشفى عقب اصابته بجراح خطيرة في راسه وعنقه في بداية الاحداث .

١٠٠٢٢٥



المصدر : الأهرام القاهرية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ / ٢ / ١٩٨٦

لوس انجلوس تايمز :

LOS ANGELES TIMES

لعبة الكبار فى اليمن الجنوبى

لقد بقيت الولايات المتحدة - باختيارها - خارج دائرة الاحداث التى هزت اليمن الديمقراطية الشعبية اخيرا برغم الاهمية الاستراتيجية القصوى التى تتمتع بها هذه الدولة . وقد فوتت الحكومة الامريكية فرصا عديدة لمنع الاتحاد السوفيتى من استخدام اليمن الديمقراطية - منفردا - فى النشاطات السياسية والاقتصادية والعسكرية التى يقوم بها

فالعاصمة اليمنية - عدن - هى الميناء الرئيسى للسفن التى تستخدم قناة السويس وهى أيضا مركز الخدمة الأساسى للسفن والطائرات السوفيتية . وتقوم جزيرة سوقطرة بدور مركز الخدمة للعديد من القوات السوفيتية المتنوعة . كما تتحكم جزيرة بريم فى المدخل الجنوبى للبحر الاحمر وكلتاهما تابعتان لليمن الديمقراطية , وقد تركت الولايات المتحدة هذا المناطق للاتحاد السوفيتى الذى أصبح القوة الاجنبية الوحيدة التى تحصل على تسهيلات عسكرية من اليمن الجنوبى على الرغم من الأهمية الحيوية التى تتمتع بها هذه الدولة بالنسبة لعلاقات امريكا مع كل من الشرق الاوسط , ومنطقة الخليج ، وشرقى افريقيا ، والمحيط الهندى .

ومنذ عام ١٩٦٩ وهو العام الذى قطعت فيه حكومة عدن علاقاتها الدبلوماسية مع واشنطن كرد متاخر على التاييد الامريكى للعدوان الاسرائيلى عام ١٩٦٧ لم يعد لامريكا اى وجود رسمى هناك ولم يقم اى مسئول امريكى بزيارة عدن طوال السبعة عشر عاما التالية حتى الآن .

وحتى عندما ابدى الرئيس اليمنى الجنوبى الاسبق على سالم ربيع عام ١٩٧٨ رغبته فى مد يده الى الولايات المتحدة جاء الرد الامريكى متاخرا شهورا طويلة ، وارسلت وفدا لم يصل الى عدن الا فى اليوم التالى للاطاحة بالرئيس اليمنى .. ورغم ان خلفاء ربيع طلبوا الاجتماع بالوفد الا انه غادر عدن دون ان يجتمع بهم . ودابت الخارجية الامريكية منذ ذلك الحين على اطلاق يد السوفيت فى استخدام عدن كمنطقة عبور حرة من اجل السيطرة على اثيوبيا وتكثيف دورهم فى القرن الافريقى .

ولو ان واشنطن قد صافحت بسرعة يد الصداقة التى مدها لها الرئيس الاسبق سالم ربيع على وخلفاؤه من بعده ، واعادت العلاقات الدبلوماسية مع عدن واستمعت اليها ، وقدمت لها برنامج معونات ملائما ، لكانت الامور قد تغيرت عما وصلت اليه الآن - والواجب ان تعمل الولايات المتحدة فورا على تشجيع اى قوة صديقة لها فى عدن فى الوقت الراهن .. فطالما ظلت موسكو هى اللاعب الوحيد فى عدن فان السوفيت سيكونون هم الرابح الوحيد من الاحداث الدامية الاخيرة هناك ايا كانت نتائجها على الفرقاء المحليين .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٩ / ٢ / ١٩٨٦

انتخاب العطاس رسميا رئيسا لليمن الجنوبى

عدن - و - انتخب مجلس الشعب الاعلى فى جمهورية اليمن الديمقراطية امس حيدر ابو بكر العطاس رئيسا للجمهورية . وقد تم ذلك خلال الدورة العادية الحادية والعشرين التى عقدت امس حيث اتخذ المجلس الى جانب تعيين ابى بكر العطاس رئيسا للبلاد عدة قرارات اهمها انتخاب الدكتور ياسين سعيد نعمان رئيسا لمجلس الوزراء وتشكيل هيئة مجلس الشعب الاعلى من عشرة اعضاء .

كما اقر مجلس الشعب اليمنى فى جلسته امس رفع الحصانة عن الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد واحالته للتحقيق كما يشمل القرار عددا من المسئولين السابقين

وقد تم امس اعلان الحكومة الجديدة فى عدن



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٠/٢/١٩٨٦

انباء تؤكد وفاة عبد الفتاح اسماعيل في قتال اليمن الجنوبي

المنامة ـ وكالات الانباء ـ عقد وزراء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي اجتماعا طارئا امس في المنامة عاصمة البحرين لبحث ماوصفه يوسف العلوى وزير الدولة للشئون الخارجية العمانية بالاحداث المؤسفة الاخيرة في اليمن الجنوبي ومن جانب آخر اعلنت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان اصدرته في دمشق امس أن عبد الفتاح اسماعيل الرئيس الأسبق لليمن الجنوبي قد توفى باحد المستشفيات يوم ١٣ يناير الماضي متأثرا باصابته عند بدء الاحداث الدموية التي شهدتها عدن .

وجاء بيان الجبهة في الوقت الذي يجرى فيه زعيمها نايف حواتمة محادثات في عدن مع اعضاء القيادة السياسية الجديدة تتناول مسألة احتجاز نحو الف شخص خلال الاحداث الاخيرة وامكانية الافراج عنهم .

وقد صرح المسئولون في عدن امس بأن القادة الجدد احتجزوا نحو ٥٠٠ من المرتزقة الذين قاتلوا اثناء الاحداث في صفوف الرئيس السابق على ناصر محمد .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٩٨٦/٢/١١

اعضاء البرلمان فى عدن

يسلمون اسلحتهم على الباب

عدن - ر - ذكرت وكالة رويتر ان اعضاء البرلمان فى اليمن الجنوبى يسلمون اسلحتهم الشخصية الى الحراس قبل دخول مبنى مجلس الشعب الأعلى « البرلمان » هذه الايام ثم يأخذونها بعد ان يخرجوا وذلك حتى لا يحدث حمام دم جديد كالذى وقع الشهر الماضى فى مقر المكتب السياسى للحزب الاشتراكى الحاكم بجوار المبنى.

وقد شاهد الصحفيون وهم يرتدون القبعة وأقية قاعة المكتب السياسى التى غربلها الرصاص فيما عرف « بمذبحة الاثنين » بين انصار وخصوم الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد ولاحظ الصحفيون ان آثار الدماء لاتزال على ارضية القاعة.



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/٢/١٩٨٦

بيان رسمي في عدن : عبدالفتاح اسماعيل مات محترقا داخل دبابة

عدن ـ وكالات الانباء ـ اعلن رسميا في عدن امس نبأ وفاة عبدالفتاح اسماعيل رئيس اليمن الجنوبية الاسبق ، اثر اصابته بجراح خطيرة في بداية الاحداث الدموية التي شهدتها اليمن في الشهر الماضي .

وذكر بيان صادر عن المكتب السياسي واللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني ورئاسة مجلس الشعب واذاعة راديو عدن ـ أن عبدالفتاح اسماعيل لقي مصرعه محترقا داخل دبابة دمرها الموالون للرئيس السابق علي ناصر محمد عندما كانت تنقله للمستشفى يوم ١٣ يناير الماضي .

ومن ناحية اخرى ، اكد سالم صالح محمد نائب الأمين العام للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني استعداد بلاده لتطوير علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي والدول العربية الأخرى على أساس عدم التدخل في شئون الغير والتعايش السلمي .



المصدر : الأخبار القاهرة

التاريخ : ١١/٢/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدن تعلن رسميا وفاة عبدالفتاح اسماعيل

عدن — وكالات الانباء :

أعلنت اليمن الجنوبية رسميا وفاة الرئيس الاسبق عبدالفتاح اسماعيل

قال راديو عدن ان عبدالفتاح اسماعيل لقى حتفه متاثرا بالحروق التى اصابته اثناء نقله — وهو مصاب بجراح — داخل دبابة الى احدى المستشفيات .

قالت مصادر دبلوماسية فى عدن ان القيادات الجديدة ارجات اعلان نبا وفاة الرئيس اليمني الجنوبى الاسبق حتي يتم تشكيل حكومة جديدة خشية تجدد اعمال العنف ..



عبدالفتاح اسماعيل اعلنت اليمن وفاته



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٢/٢/١٩٨٦

أبعاد ممثل المنظمة في اليمن الجنوبي

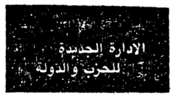
ابو ظبي - ا.ش.ا - ذكرت مصادر صحفية أن الحكومة اليمنية الجديدة ابعدت عباس زكي ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في عدن ، قبل ٣ ايام لتدخله في الأحداث الأخيرة لصالح الرئيس المعزول علي ناصر محمد .

وأضافت المصادر ذاتها ان الرئيس اليمني السابق علي ناصر هدد بتجدد القتال في عدن اذا لم تستجب الحكومة الجديدة لمقترحاته لأنهاء الصراع على السلطة عن طريق الحل السياسي .



المصدر : اليوم الدولي السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/٢/١٩٨٦



الادارة الجديدة للحزب والدولة

التعيينات الجديدة التي تمت في اليمن الديمقراطية كانت كما يلي:

المكتب السياسي:

- علي سالم البيض (عضو قديم) اميناً عاماً.
- سالم صالح محمد (عضو قديم) اميناً عاماً مساعداً.
- ياسين سعيد نعمان (عضو جديد).
- محمد سعيد عبدالله (محسن) (عضو جديد).
- سعيد صالح (عضو جديد).
- فضل محسن عبدالله (عضو جديد).

وقد انتخب الاعضاء الاربعة الجدد ليحلوا محل الاعضاء المقتولين وهم: عبد الفتاح اسماعيل، علي عنتر، صالح مصلح، علي هادي شايع.

- صالح عبيد احمد (عضو مرشح).
- محمد حيدره مدسوس (عضو مرشح).

سكرتارية اللجنة المركزية:

سالم صالح محمد، فضل محسن عبدالله، محمد سعيد عبدالله (محسن)، سالم عمر بكير، شعفل محمد علي.

لجنة الرقابة الحزبية:

قاسم عبد الرب.

مسؤولو مناطق:

محمد حيدره مدسوس (ابين)، يوسف صائل خالد (عدن)، خالد محمد علي صلاح (شبوه).

مجلس الوزراء:

تم تعيين مجلس للوزراء من ١٨ وزيراً برئاسة ياسين سعيد نعمان.

هيئة رئاسة مجلس الشعب:

تم انتخاب هيئة رئاسة من ١٢ عضواً برئاسة حيدر ابو بكر العطاس، الذي اصبح اوتوماتيكياً رئيساً للدولة.



المصدر : اليمامة السعودية

التاريخ : ١٧/٣/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



يوم ١٠ شباط (فبراير) ١٩٨٦، اعلنت عدن رسمياً وفاة عبد الفتاح اسماعيل، الشخص الأبرز في مسيرة اليمن الديمقراطية السياسية، وخاصة منذ حزيران (يونيو) ١٩٦٩ وحتى يوم وفاته (١٣/١/١٩٨٦). وفي هذه المقالة بعض ذكريات شخصية عن هذا الرجل الذي تتناقض الاراء حوله بطريقة مدهشة، ذكريات لا يمكن فصلها عن عالم السياسة، ولها امتداداتها على رقعة واسعة خارج اليمن الديمقراطية



رجل اراد الحكم بعيداً عن السلطة



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٥/١٢/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اسابيع قليلة بعد هزيمة حزيران (يونيو) ١٩٦٧.

كنا حينها اعضاء في حركة القوميين العرب، ملأتنا الهزيمة بالمرارة والدهشة والعجب. المرارة للهزيمة، والدهشة من انهيار الحلم الناصري، والعجب من اكتشاف الخطأ في آرائنا وتحليلاتنا ومواقفنا.

ومثل الكثيرين، بل وفي مقدمتهم، بدأت هزيمة حزيران (يونيو) تفعل فعلها فينا، وكانت الفكرة التي سيطرت علينا اكثر من غيرها، هي ضرورة التغيير، تغيير انفسنا وتغيير كل شيء حولنا.

كنا نؤمن بالقومية فرفضناها

وكنا نؤمن بالعدالة الاجتماعية فبدأنا نتحدث عن الماركسية.

وكنا نثق بجيش عبد الناصر «النظامي»، فأخذنا نتحدث عن الحرب الشعبية.

وكنا نتحالف مع الانظمة، فبدأنا ندعو لتغيير الأنظمة.

وفي ذلك الاتون من حمى المشاعر والانفعالات والأفكار والرغبة بالتغيير الى درجة التحطيم، كانت لنا علاقة خاصة بما يجري في عدن، كانت «الجبهة القومية لتحرير جنوب اليمن المحتل» الفرع اليمني لحركة القوميين العرب، وكانت بسبب ذلك امتداداً لنا، امتداداً شخصياً ونفسياً وتنظيمياً وفكرياً، وكانت في تلك الاسابيع بالذات، قد حققت انجازات سياسية وعسكرية ملحوظة، فانشغلنا بها حتى كدنا ننسى الهزيمة المعششة في أعماق نفوسنا. بدأنا نحس ان احتمال الانتصار الذي تمثله «الجبهة القومية» هو انتصارنا الشخصي على الهزيمة. فزاد اهتمامنا وتأثرنا وانفعالنا بالاحداث التي نتصدى لها.

«الجبهة القومية» تقاتل في عدن ضد بريطانيا ونحن القوميين العرب في بيروت يجب ان نحذو حذوها في المشرق ضد اسرائيل.

كانت «الجبهة القومية» تقود ثورة شعبية مسلحة، وهذا هو بالضبط ما نريده نحن في المشرق لمواجهة هزيمة اسرائيل.

و«الجبهة القومية» ستغير نظم المشايخ والسلاطين، وهو ما بدأنا نتلمس نحن في المشرق ضرورة الدعوة اليه.

ويزيد على ذلك كله، ان «الجبهة القومية» ليست بالنسبة لنا شيئاً مجهولاً، اننا نعرفها بالشخص والاسم. فهي شيء محسوس بالعقل والقلب واليد.

وهكذا... كان كل شيء مهيئاً لكي نتماثل مع «الجبهة القومية» ونؤمن بها.

«الجبهة القومية» كانت بالنسبة لنا في تلك الفترة بداية الوعي بأخطاء الناصرية، وعي جاء ونما عن طريق التجربة فحسب. لم يأت عن اي طريق فكري او نظري، وجاء ايضاً مليئاً بالانفعال والدهشة، بسبب ايمان عميق بالناصرية يكاد لا يرى فيها خطأ ما.

«الجبهة القومية»، والوعي بأخطاء الناصري، ارتبطا في اذهاننا معاً، بسبب تأييد القاهرة آنذاك لـ «جبهة التحرير» المنافسة للجبهة القومية. كان ابرز قادة جبهة التحرير انذاك عبدالله الأصنج الزعيم العمالي الشهير، وعبد القوي مكاوي رئيس الوزراء قبل استقلال عدن كانوا يدعون للنضال السياسي ويرفضون الكفاح المسلح، وكانت الجبهة القومية، جبهتنا، وفرع حركتنا، تقود هذا النضال المسلح، وكنا نستغرب كيف ان عبد الناصر لا يكتشف اهمية هذا الفارق، وكنا نتألم لان القاهرة بكل اجهزتها الاعلامية تدعم «جبهة التحرير» وتتجاهل «الجبهة القومية».

الجبهة القومية كانت معروفة آنذاك من خلال اسمين بارزين:

قحطان الشعبي، وجه «الجبهة القومية» السياسي والاعلامي، وممثلها في اجتماعات حركة القوميين العرب، ومحرضها في اوساط الطلاب



اليمنيين المتواجدين في جامعات القاهرة بكثافة، والأكبر سناً من جميع الطلاب الذين يلتقي بهم.

وفيصل الشعبي، ابن عم قحطان، والمناضل المتصوف في اوساط حركة القوميين العرب، والشاب الفقير النحيل القصير القامة المعروف بدأبه في العمل التنظيمي، وبزياراته المتقطعة الى عدن، على عكس قحطان المقيم باستمرار في القاهرة، وحين كان الامر يحتاج الى اتصالات مع الأنظمة، لطلب الدعم المالي والمادي، كان فيصل الشعبي هو المندوب الدائم لهذه المهمات الصامتة البعيدة عن الأضواء، وكانت الاضواء كلها من نصيب قحطان الشعبي، فهو الذي يعقد المؤتمرات الصحفية، وهو الذي يخطب في المهرجانات، وهو الذي يتصدى اعلامياً وسياسياً لجبهة التحرير المنافسة.

في هذه الأثناء (وقبل ذلك بقليل)، تضغط قيادة عبد الناصر، وتوافق قيادة حركة القوميين العرب، على دمج «جبهة التحرير» مع «الجبهة القومية» في تنظيم واحد، ويوافق قحطان الشعبي على قرار الحركة، ويتقبل ضغط القاهرة، ويتم دمج التنظيمين، وما هي الا اشهر قليلة حتى ينفصل التنظيمان عن بعضهما من جديد، ونسمع نحن في بيروت، ان قيادة الداخل ترفض قرار قيادة الخارج، ونسمع لأول مرة اسم عبد الفتاح اسماعيل.

سيف الضالعي

اسابيع قليلة، ويدخل على مكاتب مجلة «الحرية» في بيروت (المجلة المركزية لحركة القوميين العرب آنذاك) شاب يطلب رؤية رئيس التحرير (محسن ابراهيم) ويعرف عن نفسه انه «سيف الضالعي»، وما هي الا دقائق حتى نعرف بأنه موفد الجبهة القومية لحضور اجتماعات الأمم المتحدة في نيويورك، حيث ستحاول الجبهة القومية لأول مرة سماع صوتها للعالم.

كان سيف الضالعي شاباً صغير السن آنذاك، اسمر ميالاً للطول، خاصة بالنسبة لليمنيين، وبدا لنا شاباً خجولاً قليل الخبرة، وقليل الكلام بشكل ملحوظ وعلمت همساً انه استدعي من لندن الى عدن، وكلف من هناك بهذه المهمة الصعبة، لانه يجيد اللغة الانجليزية وكلفني رئيس التحرير ان اجري حواراً معه حول مهمته بدات بتوجيه اسئلتي، واكتشفت ان قدرته على التعبير عن نفسه ضعيفة للغاية، فأخذت على عاتقي من شدة الحماس ان اتخيل حواراً صحافياً معه كما يجب ان يكون الحوار الصحفي، اخترعت الأسئلة واخترعت الأجوبة، وكان يساعدني في ذلك تتبعي الدقيق لأحداث اليمن الجنوبية، وكان يشفع لي حماسي للثورة المسلحة ولضرورة ان يأتي التعبير عنها بمستوى احداثها، ونشر الحديث في مجلة «الحرية»، وعلق محسن ابراهيم مشيداً بكفاءة هذا الشاب السياسية، وحين رويت له بعد سفر سيف الضالعي الى نيويورك حقيقة ما جرى، ضحك طويلاً، واكتفى بذلك، ولم يتحدث بالأمر مرة اخرى. ومن سيف الضالعي، سمعت للمرة الثانية عن قيادة الداخل، وعن عبد الفتاح اسماعيل.

عبدالله الخامري

اسابيع، بل ايام اخرى قليلة، ويطرق باب مكاتب مجلة «الحرية» في بيروت شاب يمني جديد. عبدالله الخامري.

جاء الخامري واقام بيننا اياماً طويلة، كان قصير القامة ميالاً للبدانة، وكان على عكس الضالعي ميالاً للحديث الطويل والمنظم، قادراً على التنظير والشرح المستفيضين، محباً للحوار الهادف، قادراً على تقبل الانتقادات والرد عليها، وفهمنا انه موفد من قيادة الداخل، ليتولى في بيروت الترويج الاعلامي لمواقف «الجبهة القومية». وفهمنا منه بشكل اكثر تفصيلاً وتحديداً اسباب الخلاف بين «الجبهة القومية» و«جبهة التحرير»، وكذلك اسباب الخلاف بين قيادة الداخل وقيادة الخارج. وسمعنا آنذاك للمرة الثالثة باسم عبد الفتاح اسماعيل، بل ان اسم عبد الفتاح اسماعيل تردد في الحوارات مع عبد الله الخامري مرات كثيرة، دون ان يشوب الحديث عنه اي طعن بقيادة الخارج ممثلة برمزيها الأساسيين: قحطان الشعبي وفيصل الشعبي.

اكد لنا الخامري ان احداثاً هامة للغاية ستجري في اليمن الجنوبية، وان التطورات ستاخذ منحى سريعاً، وقال بشكل محدد: «ان الريف سيتحرك لتطويق المدن»، ولم يكن هذا الشعار «الصيني» شائعاً بين اوساطنا حينذاك، فكتبنا تحليلاً مطولاً واعطيناه هذا العنوان.

وما لبثت الاحداث ان تطورت بسرعة، وبشكل مطابق تماماً لما رواه لنا الخامري، فقد تم احتلال «حي كريتر»، الحي الشعبي الرئيسي في عدن،



وسيطر عليه فدائيو الجبهة القومية لايام طويلة، ومنعوا القوات البريطانية من الدخول اليه، وكان قائد تلك المعركة هو عبد الفتاح اسماعيل، وبدأ اسمه يعرف طريقه الى الصحافة.

ثم بدأت المشيخات تتهاوى امام زحف ثوار الجبهة القومية، واخذت التطورات شكل زحف شعبي مسلح من منطقة الى اخرى، يعلن بعدها عن انهيار المشيخة او السلطنة، وطار قحطان الشعبي من القاهرة الى اليمن الجنوبية، وشارك في الزحف الشعبي، ووزعت له صورة وهو يلبس «الفوطة» اليمنية ويحمل بيده البندقية، وعاد بعد ذلك سريعاً الى القاهرة ليتابع اتصالاته السياسية، بعد ان اخذت الصورة مداها في النشر.

وبدأت بريطانيا تفكر بالخروج من عدن. بسبب واقع الثورة المسلحة، وبسبب قرارها بالانسحاب آنذاك من «شرقي السويس»، وبدأت تبحث عمن يفاوضها.

كانت السلطة رسمياً بيد عبد القوي مكاوي دون ان يكون قادراً على الحركة.

وكانت الأرض والمناطق تحت سيطرة الجبهة القومية.

الجبهة القومية ومصر

واعلنت الجبهة القومية انها مستعدة للتفاوض مع بريطانيا من اجل استقلال عدن، واعلنت بريطانيا انها ستستقبل الوفد الذي يحضر (الى جنيف) للتفاوض بغض النظر عمن يكون: وفد «جبهة التحرير» او وفد «الجبهة القومية».

وكان لا بد من توفير مباركة عربية لأي وفد يذهب للتفاوض، وكان راي القاهرة حاسماً في هذه المسألة. واكتشفت القاهرة، واكتشف جمال عبد الناصر فجاة، انه يواجه ورطة سياسية. فالجبهة التي يدعمها، والمعروفة بسببه اعلامياً على النطاق المصري والعربي لا تمسك السلطة على الأرض، والجبهة التي لا يعترف بها. والمجهولة بسببه اعلامياً تسيطر على الوضع كله.

وبدأت مفاوضات بين قيادات حركة القوميين العرب وجمال عبد الناصر في القاهرة، لاقناعه بتغيير موقفه، وبتقديم الدعم المصري للجبهة القومية ، وشارك في هذه المفاوضات قحطان الشعبي. (مع جورج حبش وهاني الهندي ومحسن ابراهيم)، ووجد عبدالناصر انه لا بد من الموافقة وطلب مهلة ايام، تقوم الأجهزة الاعلامية اثناءها بالحديث عن «الجبهة القومية» لتعويد الراي العام على اسمها قبل ان يعلن قراره الرسمي، وتم تطبيق ذلك فعلاً.

ومن الأحداث الطريفة اثناء تلك المفاوضات، ان عبد الناصر سأل قحطان الشعبي: اين تعيش؟ اين تقيم؟ ودهش عبد الناصر عندما ابلغه قحطان الشعبي انه يعيش في القاهرة، وفي حي العجوزة بالذات، هو وعائلته وأولاده. وسأله عبد الناصر: ماذا ستفعل بعد الاستقلال؟ ورد عليه قحطان الشعبي انه سيعود طبعاً الى عدن. وحبكت النكتة مع عبد الناصر وقال له ضاحكاً: انصحك ان تحتفظ ببيتك في القاهرة، فربما تحتاجه وتضطر للعودة اليه. واثبتت الأحداث بعد ذلك ان نكتة عبد الناصر كانت نبوءة سياسية، ولكن قحطان الشعبي وقد احتاج الى بيته في القاهرة، لم يستطع العودة اليه.

وبحل هذه المشكلة مع جمال عبد الناصر، استطاعت «الجبهة القومية» ان تتخذ قرارها بتشكيل وفد الجبهة للتفاوض مع بريطانيا في جنيف حول الاستقلال. وتشكل وفد المفاوضات، وجاء الى بيروت، ليجتمع مع قيادة حركة القوميين العرب، قبل ان يتوجه الى مهمته التاريخية. وفي بيروت التقيت للمرة الأولى مع عبد الفتاح اسماعيل، في النصف الثاني من الشهر الثاني عشر من العام ١٩٦٧.

لقاء في بيروت

اقام الوفد في فندق صغير ورخيص الثمن في آخر شارع الحمراء. وفي المساء كان اعضاء الوفد يتمشون ويجلسون في مقهى فندق «الستراند» مدهوشين بما يشاهدونه من بذخ بيروت، وكانوا مشغولين طوال الوقت في اجتماعات سرية مع قيادة الحركة، وانتهت هذه الاجتماعات مساء يوم من ايام السبت، وكان سفر الوفد مقرراً في يوم الاحد التالي، حين اكتشفوا جميعاً انهم لا يملكون ملابس تليق لا بجنيف ولا باللورد «شاكلتون» الذي سيتولى مفاوضاتهم. اتصل احد اعضاء الحركة بصاحب محلات فريج للملبوسات الجاهزة، الذي تبرع ان يفتح محلاته صباح يوم



المصدر : اليوم السابع

المدونة للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١١/١٢/١٩٨٦

الاحد، حيث توجه الوفد بأكمله ليشتري ملابس جديدة، ارتدوها في المكان نفسه، وانطلقوا فوراً لركوب الطائرة الى مفاوضات الاستقلال.

قبل ان يغادر الوفد بيروت، سألت عبد الفتاح اسماعيل: اي منصب ستتولاه بعد ان تتسلموا السلطة، وكنت معجباً به جداً حين قال لي انه لن يتولى اي منصب حكومي، وانه سيبقى متفرغاً للعمل الحزبي، وتملكتني الدهشة حين علق فيصل الشعبي على كلامه غاضباً وقائلاً: حسناً، تول انت العمل النضالي النظيف، وسنتولى نحن العمل الحكومي القذر. وادركت ان هناك مشكلة حادة بين اعضاء الوفد حول توزيع مسؤوليات الحكم بعد الاستقلال، وان هذه المشكلة الحادة لا تتعلق بالصراع على المناصب بل بالصراع على البعد عنها.

هكذا، بدت المشكلة في الظاهر، ولكنها كانت في الباطن تعبيراً عن بذرة الخلاف الكامنة، وبرز هذا الخلاف بعد اشهر من الاستقلال صراعاً دموياً حاداً، للمرة الاولى بين رفاق المسيرة الواحدة.

وعلمنا ان هذه المشكلة قد بحثت بتوسع بين اعضاء الوفد وبين قيادة حركة القوميين العرب دون جدوى. الكل يحاول ترشيح الكل للمناصب الكبرى، وعبد الفتاح يرفض ويصر على تسلم العمل التنظيم داخل «الجبهة القومية».

لقد اثبتت الاحداث انه كان يتوقع الصراع، وانه كان يدرك منذ ذلك الحين، ان التنظيم هو اداة الصراع وهو وسيلة الحسم فيه لصالحه. خاصة وان جو الوفد لم يكن يسمح بنقاش حول من هو رئيس الدولة المقبل. فقد كان تسلم قحطان الشعبي لهذا المنصب خارج كل نقاش، وكان قحطان الشعبي يتصرف عفوياً على هذا الأساس

عاد الوفد من جنيف الى بيروت (جزء من الوفد توجه الى القاهرة) حاملاً معه وثيقة الاستقلال، وعقد عبد الفتاح اسماعيل مؤتمراً صحفياً، تحدث فيه الى الراي العام العربي لأول مرة.

كانت اجواء هزيمة حرب حزيران ١٩٦٧، مسيطرة على الحوار السياسي والصحفي آنذاك، وكان الحديث عن باب المندب وعن ميناء ايلات، وعن اغلاق مضائق تيران، ، (طريق اسرائيل الى افريقيا والسبب المباشر لبدء الحرب) يملأ اعمدة الصحف ويرن في آذان الناس جميعاً، وكان طبيعياً ان يسأل الصحفيون عبد الفتاح عن مصير باب المندب وقد رحل الاستعمار البريطاني وتسلم الثوار السلطة، ورد عبد الفتاح مفاجئاً الجميع بأن باب المندب سيتم اغلاقه في وجه الملاحة الاسرائيلية. وحين سألنا عبد الفتاح اسماعيل بعد المؤتمر الصحفي اذا كان جاداً في الموقف الذي اعلنه، رد قائلاً ان اغلاق المضيق امر خطر للغاية، ولكنني خفت ان نتعرض للحملات المضادة اذا قلت اننا لن نغلقه، ونحن الآن لا نتحمل حملات من هذا النوع احد اعضاء الحركة قال لعبد الفتاح لقد اصبحتم الآن في السلطة ولا يجب ان يدفعكم سؤال صحفي محرج الى اعلان مواقف لا تستطيعون تنفيذها

زيارة للقاهرة

بعد ذلك بأشهر قليلة، وفي مطلع العام ١٩٦٨ قابلت عبد الفتاح اسماعيل للمرة الثانية في القاهرة، كنا نحضر آنذاك مؤتمر اتحاد الصحافيين العرب الأول، وكان وفد فلسطيني يحضر المؤتمر للمرة الأولى (وكان الشهيد غسان كنفاني عضواً في ذلك الوفد). وداخل المؤتمر كانت اليمن الديمقراطية ممثلة برئيس وفد خامل، نادراً ما تكلم، ونادراً ما فهم عليه الآخرون ماذا يريد ان يقول، بينما كانت اليمن الشمالية ممثلة برئيس وفد لامع هو الدكتور عمر الجاوي. كان قادماً لتوه من موسكو الى حصار صنعاء (بعد انسحاب الجيش المصري من اليمن) الى قاعة مؤتمر اتحاد الصحافيين العرب في المبنى الرئيسي للجامعة العربية، وأصبح فيما بعد احد المسؤولين في اليمن الجنوبية.

كانت الوفود تقيم في فندق «شبرد»، وكان عبد الفتاح اسماعيل يقيم في الفندق نفسه، رئيساً لوفد رسمي في زيارة رسمية للقاهرة. ذهبنا لزيارة عبد الفتاح في جناحه في الفندق، وشهدنا للمرة الأولى مسؤولاً رسمياً يتحدث من موقع السلطة. كان انصار جبهة التحرير المعارضة قد وزعوا داخل مؤتمر الصحافيين العرب منشورات معادية للجبهة القومية يتهمونها بالعمالة للانجليز، وبأن بريطانيا هي التي سلمتهم السلطة، وكان الوفد اليمني هو الذي ابلغ عبد الفتاح بنبأ تلك المنشورات، واتصل عبد الفتاح امامنا بمسؤول مصري كبير (اظن انه وزير الاعلام المصري)، وابلغه بنبأ المنشورات، وقال له ان السكوت المصري عن هذه المنشورات والسماح بتوزيعها يسيء للعلاقات بين البلدين. كان عبد الفتاح اسماعيل يتحدث بلهجة السلطة وباسمها، وكان يبدو مختلفاً كلياً عن الشخص الذي عرفته في بيروت، ولكن حين انتهت المكالمة الهاتفية عاد الى طبيعته التي نعرفها، هادئاً ودمثاً



المصدر : البو الـ ـ
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠ / ٢ / ١٢

وملاطفاً للجميع من حوله، ومقلاً في الحديث الا حين يستدعي الأمر شرح موقف سياسي يسأل عنه. كان يوحي اليك بانه رجل مجبول بالسياسة، يؤمن بالعمل الحزبي الى حد التعصب، ولكنك تحتاج الى وقت طويل لكي تعرفه.

الانشقاق

بعد ذلك بفترة وجيزة، بدأت تتفاعل داخل حركة القوميين العرب ارهاصات فكرية حادة، وتشكل داخل الجبهة «جناح تقدمي» اخذ ينتقد اطروحات «الجناح اليميني»، وبدا واضحاً ان الحركة تتجه نحو الانشقاق. في ذلك الجو ذهب «نايف حواتمة»، وكان من البارزين في «الجناح التقدمي» الى عدن، ومكث هناك شهرين، واقام صلات وثيقة مع عبد الفتاح اسماعيل، واستعدى جميع المسؤولين المتعاطفين مع الدكتور جورج حبش، وعاد ليكتب في مجلة «الحرية» تحليلات يسارية مطولة عن «ازمة الثورة في اليمن»، وكانت هذه التحليلات بداية التلاقي الفكري بين «الجناح التقدمي» المتمركز في بيروت داخل الحركة وبين عبد الفتاح اسماعيل في عدن، ونشرت المقالات بعد ذلك في كتاب صادر عن «دار الطليعة» في بيروت.

وسط ذلك المناخ تشكلت «الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» لتمارس العمل الفدائي المسلح، تعبيراً عن قرار الفرع الفلسطيني في حركة القوميين العرب، وانتقل جو الانشقاق بشكل طبيعي من داخل الحركة الى داخل الجبهة الشعبية، وحين حدث الانشقاق (وتشكلت الجبهة الديمقراطية بزعامة نايف حواتمة) تركزت عليها الأضواء بحكم حرارة العمل الفدائي الفلسطيني آنذاك، وقيل ان الانشقاق في الجبهة كان فاتحة الانشقاق في جميع فروع حركة القوميين العرب، ولكن هذا ليس الا خطأ شائعاً، بينما الحقيقة ان انشقاق حركة القوميين العرب قد بدأ في اليمن.

بدأ اولاً في اليمن الشمالية، حين اعلن سلطان احمد عمر، مسؤول فرع الحركة في اليمن الشمالية، انشقاق فرع الحركة بأكمله عن قيادتها في بيروت.

ثم تلا ذلك انشقاق الجبهة الشعبية في الأردن.

ثم تلا ذلك تكوين التكتل التقدمي داخل «الجبهة القومية» الحاكمة في عدن بزعامة عبد الفتاح اسماعيل، ضد تكتل رئيس الجمهورية قحطان الشعبي.

ونظم هذا التكتل تمرداً فلاحياً فاشلاً في منطقة ابين، برز فيه الى جانب عبد الفتاح اسم سالم ربيع علي (سالمين).

ثم نظم التكتل نفسه استيلاء منظماً على السلطة، اطيح فيه برئيس الجمهورية قحطان الشعبي، وكان ذلك هو التطبيق الرسمي لانشقاق الجبهة القومية عن حركة القوميين العرب بزعامة عبد الفتاح اسماعيل، وان كانت اليمن الديمقراطية كدولة قد حافظت دائماً وباستمرار على علاقات وثيقة مع كل من الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية، باعتبارها علاقات مع اطراف فدائية فلسطينية مسلحة.

لقاء في موسكو

وما حدث بعد ذلك في اليمن الديمقراطية مرتبط باسم عبد الفتاح اسماعيل معروف وشائع، باعتباره التاريخ السياسي الرسمي والعلني لليمن الديمقراطية، حيث برز فيه عبد الفتاح اسماعيل اميناً عاماً للحزب، ثم رئيساً للدولة، ثم منفياً في موسكو، ثم عائداً الى صراع الأجنحة بارادته، ثم جريحاً في صراع مدروس على السلطة من قبل الطرفين المتصارعين الى ان اعلنت وفاته يوم ١٠ شباط (فبراير) ١٩٨٦.

وفي سياق هذا التاريخ الذي هو ملك لشعب اليمن، سأكتفي بايراد لمحات عن المناسبات التي قابلت فيها عبد الفتاح اسماعيل.

في عام ١٩٧٥ كان عبد الفتاح اسماعيل مريضاً يرقد في المستشفى في عدن، وذهبت لزيارته مستعيناً بنفوذ «سعيد الجناحي» قريب عبد الفتاح وأحد المسؤولين في الحزب (يرئس الآن تحرير جريدة «الأمل» في صنعاء).

كان عبد الفتاح يرقد في سرير عادي، في غرفة ضيقة، الى جانبها غرفة صغيرة يجلس فيها بعض معاونيه الذين يتولون تنظيم دخول الزائرين



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لعيادته. تبادلنا حديثاً قصيراً وشخصياً، كلف اثناءه سعيد الجناحي بأن يتولى العناية بي اثناء اقامتي في عدن، وكانت مناسبة عفوية، اكتشفت من خلالها مدى النفوذ المعنوي الذي يتمتع به عبد الفتاح لدى جميع المسؤولين وفي مختلف درجات المسؤولية. فعقب هذا التكليف الذي قيل في سياق المجاملة، ترك «سعيد الجناحي» الدوام في وظيفته الحكومية، واخذ يتولى مرافقتي لزيارة اي مسؤول اريده، وكان يكفي ان يقول انه مكلف من قبل عبد الفتاح حتى تفتح له الأبواب جميعاً.

والتقيته مرة ثانية في عدن، اثناء مؤتمر صحفي، تولى فيه شرح قرارات ونتائج المؤتمر الثالث للجبهة القومية، ووجهت له اثناء المؤتمر الصحفي مجموعة من الأسئلة ارتأى ان الاجابة عليها ستستغرق وقتاً طويلاً فاعتذر عن الاجابة، وحين شعر اني انزعجت اصر على استدعائي للجلوس الى جانبه، والتقاط صورة معه، مع وعد بأن يجيب على الأسئلة في مناسبة اخرى، وكشف بذلك عن جانب في شخصيته يحبب الآخرين اليه.

والتقيته مرة ثالثة في موسكو.

كان ذلك عام ١٩٨٠، وكنا نزور موسكو ضمن وفد يمثل الأمانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين الفلسطينيين، ودعينا لحضور حفل ثقافي يقام تكريماً لبلوغ الشاعر المصري عبد الرحمن الخميسي سن الستين. دخلنا الى القاعة وجلسنا في اماكننا، وشاهدنا عبد الفتاح اسماعيل جالساً ضمن ضيوف الشرف، على طاولة كبيرة موضوعة على مسرح القاعة. كان صامتاً، هادئاً، يتطلع حواليه بنظرات ساهمة، ويبدو منزعجاً من وجوده في المكان كله، وسمعنا المذيع فجأة يتلو اسماء وفدنا، وابلغنا المترجم، اننا تكريماً لفلسطين، مدعوون للجلوس على منصة الشرف، وهناك جلسنا مع عبد الفتاح اسماعيل، وتحدثنا معه، وطلبنا زيارته في مكان اقامته. كان يتحدث همساً، ووعد ان يتصل بنا ليرسل من يوصلنا اليه.

ولكن هذا اللقاء لم يتم دون ان نعرف اسباب ذلك. ولم يفتنا ان نلاحظ اثناء اللقاء، وعند انتهاء الحفل، ان عبد الفتاح اسماعيل يعامل في موسكو باحترام فائق، وتحيط به كل مظاهر الاحتفاء برئيس للجمهورية.

وسمعنا في موسكو ان القادة السوفيات عرضوا عليه ان يتولى منصب «امين عام مجلس السلم العالمي»، وهو منصب يحظى باحترام معنوي في العالم الاشتراكي، ولكن عبد الفتاح اسماعيل رفض المنصب شاكراً. كان قبول المنصب يعني انه قبل ان يحال على التقاعد بارادته، وهو لم يكن (كما اثبتت الأحداث) مستعداً لقرار من هذا النوع. كان يتطلع للعودة الى السلطة من جديد، وقد فعل ذلك بثمن غال كلفه حياته.

ويقال انه شغل نفسه في موسكو، بالاتصال المكثف مع الطلبة اليمنيين الذين يدرسون في العاصمة السوفياتية، حيث عمل لاستيعابهم، واقناعهم بوجهات نظره، ليعودوا الى عدن دعاة متحمسين لعودته داخل اطر الحزب الحاكم.

وهكذا، بدأ عبد الفتاح اسماعيل حياته السياسية مناضلاً داخل تنظيم «الجبهة القومية». واصر بعد الوصول الى السلطة على ان يبقى اميناً عاماً للتنظيم بعيداً عن اي منصب حكومي.

وحين عاد الى عدن، عاد من خلال التنظيم، ومات وهو عضو في التنظيم دون اي منصب حكومي رسمي. حتى ليمكن القول ان الفترة الوجيزة التي تسلم فيها السلطة، كانت امراً ناشزاً في حياته، وفي تصوره لدوره السياسي.

وهناك من يحترمه كثيراً لموقفه هذا. وهناك من يرى ان هذا الموقف هو خطيئته الكبرى التي اودت به باكراً، ففي العالم الثالث لا يستطيع الحاكم القوي ان يحكم من خلف ستار، ومفروض عليه ان يتقدم دوماً نحو الواجهة.

وهذا ما لم يفعله عبد الفتاح اسماعيل الا بشكل عابر.

يرحمه الله.■

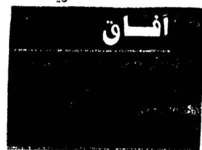


المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١٢/١٩٨٦

عن اليمن وعن هذا الشرق

الحديث الشريف- «ربّ أخ لك لم تلده أمك» - هو غاية الاكرام لعلاقات ما بعد القبلية التي لا تنشا الأمة الحديثة الا على انقاضها. وهو ما تواضعنا على تسميته بالعلاقات الحضارية.





اميل حبيبي



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٠-١١/٢/١٩٧٦

ما من كلمة، في لغات الارض طراً، نكبت بالتجريح وبالتزوير وبالطعن من خارج ومن داخل اشد مما نكبت كلمة «رفيق»، حتى ولا «الحب»! ذلك لأن صوت ام كلثوم الباقي - «العيب فيكم يا بحبايبكم. اما الحب يا روحي عليه» - حسم في هذه القضية.

اما كلمة «رفيق» - وتجمع على «رفاق» - فتظل، في اذهان بعض الناس، جيلاً جيلاً، عرضاً مستباحاً! ولهذا الامر، في ذهني على الأقل، اسباب اشد ايلاماً من مصير الحب بين آدم وحواء.

فلم يكن صدفة ان صدّر «العملاق المراكشي» القديم بيانه الشهير، عن هذه الكلمة، بالجملة التالية:

«شبح يحوّم فوق اوروبا... كل قوى اوروبا العجوز اتحدت في حلف مقدس لقراءة التعاويذ عليه وابعاده: من البابا والقيصر الى مترنيخ وغيزو، ومن الراديكاليين في فرنسا الى رجال الشرطة في المانيا».

فلما عجزت جميع تعاويذهم عن ابعاد هذا الشبح حاولوا ان يتقمصوه. حزب موسوليني الفاشي في ايطاليا، مثلاً، اغتصب هذا اللقب حتى اضطر اصحابه الى التسمي باسم «الزميل». ان لأوطان العرب رباً يحميها. ويكفيها اطمئناناً انها تسميه، جل جلاله، «الرفيق الاعلى». فما لي وكيف يتسمون في هذه الاقطار العربية؟ يكفيني، مثلاً، عمومية كلمة «رفيق» في بلادنا هذه. فقد وجدتهم قد احيوا كلمة «حَبْر» الارامية القديمة. ومنها، قولنا: «الحبر الاعظم». وهي، في العبرية، «حَبير». فيقولون - وهي من عجائبهم - «الحبير بيغن» و«الحبير بيرس». وعضو البرلمان هو «حبير الكنيست». ومن سوّاك بنفسه، بعد ان سوّاك والارض، ظلم!

ولولا ما دسّه الحكم العثماني الطويل في بلادنا - ٥٠٠ عام - من القاب ما انزل الله بها من سلطان، لأكرمنا كلمة «رفيق» كما لم تكرمها لغة عريقة اخرى. فالحديث الشريف - «ربّ اخ لك لم تلده امّك» هو غاية الاكرام لعلاقات ما بعد القبلية التي لا تنشأ الأمة الحديثة الا على انقاضها، وهو ما تواضعنا على تسميته بالعلاقات الحضارية.

وهي علاقات لم تولد من الحائط ولا دفعة واحدة، لا في شرقنا ولا في غربنا، بل ولدت، كما رأينا، من رحم العلاقات الجاهلية والقبلية. والعرق دساس ان شرقاً وان غرباً. وهذه ارلندا تختصم، في العشر الاخير من القرن العشرين، على ما هو اشد وبالا من القبلية - على الطائفية - فما بال بعض اخوتنا المثقفين اسرع في الوقوع في شرك «التأخر الشرقي»، خصوصاً العربي، المتميز، من سبع جائع؟!

لقد آن الأوان، وعلى الرغم من كل بلاوينا، ما وقع منها وما هو واقع لا محالة، ان ننظر الى انفسنا والى تراثنا والى قدراتنا، من منظارنا نحن انفسنا، لا من منظار «المستشرق» الأوروبي؟ لقد سبقنا الى هذا الامر السود الاميركيون لمّا هتفوا «الاسود جميل». فلماذا يظل البعض منا يرى العيب في ذوقنا الموسيقي الشرقي، المزدهر بالايقاعات «الميلودية»، مثلاً، ولا يرى العيب في «الذوق الأوروبي» الذي لا يستذوقها؟

قيض لي ان اشارك، قبل عدة سنين، في ندوة علمية «اميركية» في روما عن «المدينة والقرية في الادب العربي الحديث». القيت بدلوي بين الدلاء مؤمناً بان «العلم محايد». فلم افق على نفسي الا والدكاترة، ومنهم عرب، يحاولون ان يقودونا - باسم «حياد العلم» الى الاعتقاد بان التركيبة السيكولوجية الشرقية، وعلى راسها العربية، تختلف عن التركيبة السيكولوجية الغربية. ففيما تحكم «عقدة اوديب» - قالوا - التركيبة الغربية فان «عقدة



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١٧

الأخت، تحكم التركيبة الشرقية. ولولا ذلك - قالوا - لما غنى المغني المصري: «يا نخلتين في العلالي! هتفنا حسبكم! فالى اين تقودونا؟ قالوا البيت العصري الاوروبي، مثلاً، لا يصلح لسكنى العربي.«خياله الشرقي الرحب» - الصحراء - لا يرضيه سوى السقوف العالية والدواوين الواسعة. قلنا: ليس هذا، فقط وفي الأساس، ما تريدون ان تدخلوه في

روعنا. فلا «البيت المودرن» نقوى على السكنى فيه ولا آلة الخراطة ولا الطائرة ولا الكومبيوتر ولا علم السبرنتيك يصلح لنا ونصلح له. ولا، بالطبع، الرشاش والصاروخ...

علاقات قبلية، يا «رفاق»، لا تتحمل «تجاربكم الحضارية»!

ومنهم من يعزو الامر الى تغلغل دين معين من الاديان! فحدثتهم عما يسميه البعض باسم «التفوق الحضاري العلماني» في اسرائيل وكيف لم يؤثر عليه تغلغل «الاخوان اليهود» في الحياة السياسية حتى اصبح من غير الممكن قيام اية حكومة بدون تأييد حزب من الأحزاب اليهودية المتدينة والحرفية. انني، بهذا، لا ادافع عن استمرار هذه الظاهرة في اوساطنا في العشر الاخير من القرن العشرين. ولكننا، بهذا ايضا، لا نختلف عن غيرنا من الناس والشعوب لا في غرب ولا في شرق.

كما اني، بهذا، لا اقلل من مأساوية الاحداث الدموية الأخيرة في اليمن الجنوبي. كل ما أود توكيده هو اننا، بها ايضا، لا نختلف عما ما زالت تبتلى به شعوب «غربية».

ليست بلاوينا «ظاهرة شرقية» متميزة، ولا عيباً «شرقياً» خاصاً. آن الاوان ان نفتش عن اسبابها في مكان آخر. لقد اثبتت شعوبنا، اكثر من مرة، انها قادرة على اختصار المراحل التاريخية في اسبوع دموي واحد. فعندنا، مثلاً، لا يغتالون كنيدي ليأتي من هو اسوا منه. وفيما نجح «الرفاق» في منع الأجنبي المستعمر من استغلال مأساة اليمن الجنوبي لاجهاض التجربة الحضارية لم ينجح رفاقهم، في تشيلي التي تميزت بالنهج الديمقراطي الاوروبي، في انقاذ تجربة مماثلة.

وهل كان النظام، في ظل الحكم الاستعماري البريطاني والائمة، «ملائماً» لشعب اليمن «السعيد» حتى قال شاعرنا «ابو سلمى»:

«عرّج على اليمن السعيد وليس باليمن السعيد»؟!

دعونا من اليمن، ولو لبرهة واحدة، ولننظر في المأساة البولندية «الاوروبية». هل كان حكم العسكريين الفاشيين البولنديين، ما قبل الحرب العالمية الثانية، «ملائماً» لشعب بولندا «المتدين»؟ كان القروي، الميسور الحال فقط، هو الذي يعلق ورقة من اوراق الشاي تحت سقف كوخه ليتعرف اولاده على هذه النبتة. اما عامة القرويين فحتى هذه «الوجاهة» لم تكن ملك ايديهم!

كان في مقدوري ان ارد على «العاتبين» بحكمتنا الشعبية - «الذي يعد ضربات العصا ليس كالذي يتلقاها» - لولا انهم يتلقون ضربات أشد ايلاماً منها. وكم من مرة كان عليهم ان يجابهوا، من الاعداء ومن ذوي القربى، صرخات التشفي والادعاء بأن تجربتهم نفسها، تاريخهم كله، خطأ في خطأ! كم من مرة كان من واجب رفاقهم ان يطمئنوهم على مستقبل



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٧/١٢/١٩٨٦

القضية على الرغم من الخلافات الداخلية، السياسية والشخصية، التي نهشت وتنهش صفوفهم وافئدتهم مؤكدين لهم ان الحال لم تكن اقل سوءاً في حركات تحررية حققت استقلال اوطانها، ومنها، مثلاً، الجزائر! وهل انتصرت «حضارة راس المال» على الاقطاعية في اوروبا، في زمنها، بأقل من هذه الكلفة وهذه المآسي؟! فكيف كان من الممكن ان ننتظر، في الحساب المسبق، ان تنتصر هذه التجربة الفذة بأقل مما تكلفته شعوب في مصر والعراق والسودان على هذه التجربة نفسها ولما تنتصر؟!

يقينا ان «قوى اوروبا العجوز»، في زمننا، قد تضاءلت. ولا يتألف «الحلف المقدس»، في شرقنا من «البابا والقيصر ومترنيخ وغيزوومن الراديكاليين في فرنسا ورجال الشرطة في المانيا». ولذلك لم يعد امر هذه التجربة، في شرقنا، «يوتوبيا». وهذا ما نراه حاصلاً في شرقنا، على الرغم من المآسي والويلات التي لم يعد من تأثير لها، في نهاية الأمر، الا ان تغير ما بقوم حتى يغيروا ما في انفسهم. فنحن كما الناس، لا أعلى ولا أوطأ، ويقينا هذا هو مبعث ايماننا بالمستقبل.



المصدر : الاهالى
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١٩

وجهة نظر حول أحداث اليمن الديمقراطية

د. أبو بكر السقاف يقول : القتال لم يكن بين قبائل بل بين الميليشيات المسلحة

- الرجعية روجت قصة الصراع القبلى .. لتواجه نقد الحكم العشائرى فى السعودية .
- معظم الانقلابات والصراعات المسلحة .. تمت داخل القوميين العرب .
- قصور الموارد والحصار والتطرف اليسارى .. احد اسباب الازمة .
- التجربة الاشتراكية حققت انجازات اقتصادية واجتماعية عديدة .

ليس صحيحا أن الصراع الذى انفجر مؤخرا فى اليمن الجنوبى صراع قبلى . وليس صحيحاً أن تجربة بناء الأشتراكية فى الواقع العربى مقضى عليها بالفشل . وغير دقيق القول بان التجربة فى عدن قد خلت من الانجازات ، او ان اختفاء العناصر التاريخية التى ساهمت بدور بارز فى هذه التجربة يعنى عدم استمرارها .



د . ابو بكر السقاف

حوار
امينة النقاش

هذا ماأكده للاهالى الدكتور أبو بكر السقاف أحد طلائع المثقفين التقدميين اليمنيين ، وأستاذ تاريخ الفلسفة فى جامعة صنعاء . ود . السقاف تخرج فى كلية الآداب بجامعة القاهرة وحاز على درجة الدكتوراه فى الفلسفة الأسلامية من جامعة موسكو عام ١٩٧٥ .

وفى هذا الحديث يقدم د . السقاف رؤية مميزة لأسباب الصراع المأساوى فى اليمن الجنوبى ويفرض حلولاً محددة لتجاوزه ، ويكشف عن أخطاء الماضى ، وأحتمالات المستقبل فى عدن . قلت له :

● أليس من المؤلم بعد ١٨ عاما من نظام حكم وطنى تقدمى أن تتصارع القبائل ؟!

– أتحدى أن يدلنى أحد عن حادثة بعينها تشير الى وقائع أشتراك أى طرف قبلى فى الصراع الذى اندلع فى عدن . فما أسمته وسائل الأعلام الغربية والعربية بالقبائل هو فى الواقع شكل من أشكال المليشيا الوطنية التى انشئت فى اواخر الخمسينيات عندما تم استقلال الشطر الجنوبى من اليمن . وفى العادة يظن البعض أن القبيلة اليمنية كمؤسسة إجتماعية هى على صورة القبيلة العشائريه فى شمال الجزيرة العربية . والواقع أن هذا ليس صحيحا .

فالمؤرخون يعرفون القبيلة اليمنية بإعتبارها وحدة إجتماعية إقتصادية جغرافية أكثر من كونها وحدةً نسب . والقبيلة هنا ليست هى القبيلة البدوية المتنقله المعروفة . وفى تعداد السكان فى عام ١٩٧٥ فى شمال اليمن اتضح أن نسبة التقييم البدوى أو القبلى لاتتجاوز ٣٪ من السكان وهى نسبة تقل عن النسبة الموجودة فى السودان أو العراق أو سوريا مثلا .

● اتريد أن تنفى صفة القبلية عن تكوين المجتمع اليمنى ؟

– بالطبع لا . فالأواصر القبليه موجودة ، لكن نمط الحياة القبليه قد أخذ يتفتت تحت ضربات التطور . وهذا التطور كان واضحاً فى اليمن الجنوبى أكثر منه فى الشمالى ، [illegible] جنوب اليمن ، وعلى إيجاد مواقع مثل مدينة عدن والمكلا تكون بمثابة نقطة تجمع والتقاء لكل اليمنيين من الشمال والجنوب فى إطار مجتمع مدنى يخضع لبعض القوانين الحديثة . ومن خلال صراع اليمنيين مع الأستعمار البريطانى تم تحديث أجزاء كثيرة من المدن اليمنية . إذن فالقبيلة يجب أن ينظر إليها هنا فى هذا الاطار .

لسنا فى الهم شرق

● من وجهة نظرك ما هى مبررات الذين يصفون «بالقبلية» الصراع القائم فى عدن ؟

– المبررات كثيرة .. فالرجعية العربية تريد أن تقول أننا كلنا فى الهم شرق ، ونحن جميعا قبائل متناحرة ، وليس هناك جدوى من نقد الحكم العشائرى فى الخليج والسعودية . أما الغربيون ، فيؤكدون نظرتهم الثابتة إلى الشرق بإعتباره مجموعة غير متجانسه ، وأن المجتمع العربى لم يصل بعد للحداثه ، وأن تاريخه كله ليس الا محاولة الوصول إلى الحداثه على صورة المجتمع الغربى ، أى أن على الشرق أن يجرب التجارب الغربية داخل الأطر التى تمت فى الغرب . لذا فكل تصرف غير إغربى أى شرقى يقرن فى نظرهم بكل



المصدر : الاهالى القاهرة

التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

السلبيات . وهذه نظرة عنصرية وأستشراقيه . ومن المؤسف أن تنتقل هذه النظرة إلى الكتاب العرب أنفسهم ، وإلى بعض الصحف العربية التي تعمدت تشويه الوقائع ، والمبالغة في اعداد القتلى حتى وصلت بهم لأكثر من مائة ألف !

● وما هو العدد الفعلي للقتلى ؟

– الاذاعة البريطانية ذكرت انهم لم يتجاوزوا ألفي شخص . وأكد على ذلك أحد شهود الأمم المتحدة في عدن . فالحكومة قد اخلت اعدادا كبيرة من المدنيين من الاحياء التي جرت بها المعارك . كما ان إجلاء ٧ الاف من الأجانب قد تم دون حادث وفاة واحد ، وبتعاون كامل بين جميع الأطراف المتصارعة . وهذا دليل أخر على انتفاء الجانب القبلي في الصراع الذي دار مؤخرا في عدن . ولقد لجأ الطرفان المتصارعان إلى اتهام كل منهما للآخر بانه قبلي لمعرفتهما بان تلك تهمة شائنه لم يعد يقبل بها الوسط المتحضر الجديد في جنوب اليمن التي تلاشت فيه بفعل تجربة التحرر الوطني القبيله كوجود اجتماعي تاريخي فاعل ومؤثر أو قائد للتطور .

جذور الصراع

● وما هي الأسباب التي أدت إلى تفجر الأوضاع بالشكل الذي انتهت اليه ؟

– ان الصراع الذي يقال أنه أنفجر فجأة في عدن له جذور طويلة ، تعود إلى مرحلة النضال من أجل الأستقلال وإلى الأحداث الكثيرة التي برزت في السبعينات وأدت إلى إختلال التوازن داخل الحزب الاشتراكي اليمني [illegible] [illegible] لم يولد بالأمس [illegible] اشتراكية ، لكنه تبنى الأشتراكية بعد مخاض طويل لأنصهار فصائل العمل الوطني في جنوب اليمن ودمجها تنظيميا وأيديولوجيا . وكما قال أحد الرؤساء السابقين أن إنصهار فصائل العمل الوطني في جنوب اليمن شهد أطول حوار داخل أصغر بلد في العالم . وقد انعكس هذا التكوين للحزب على أشكال الصراع ، وبلور مواقف متناقضه من شأنها أن تقود لتجارب داميه كما حدث في يناير الماضي

واتسم الخلاف الأخير بجوانب أساسية منها أن فصائل القوميين العرب داخل الحزب ، كانت تتميز عن الفصائل البعثيه التي تبنت الماركسية وعن الجماعات الماركسيه التي بدأت كذلك منذ البداية ، بأنها أكبر حجما وهذه الناحية كانت عاملا في اشعار القوميين العرب بأبوتهم للنضال الوطني في هذه المنطقة وإحساسهم بأن الفصائل الأخرى التحقت بركب النضال بعدهم وبعد أن اندلع الكفاح المسلح في عدن .

وهنا تجدر الأشارة إلى أن داخل هذا الفصيل الأساسي للعمل الوطني – القوميون العرب – تمت معظم الانقلابات والمؤامرات والصدامات المسلحة .

وبدأ الصراع منذ عام ولم يكن سريا بل علنيا وتم توزيع الأسلحة بين فصائله منذ مارس الماضي وهدأت الأمور نوعا ما بعدما اسميته «بالتوازن المسلح» وأحتكمت الاطراف المتخاصمة إلى مؤتمر الحزب ولكن دون إحتكام حقيقي ، وحدث نوع من الوفاق الشكلي الذي اخذ بعيني الأعتبار قوة الأطراف المتصارعة وليس تصفية القضايا محل الخلاف .

● وما دلالة ذلك في رأيك ؟

– دلالته واضحة . فهو يشير من ناحية الى الحجم الكبير لهذه المجموعة ومن ناحية اخرى إلى استمرار الثقافة وأساليب العمل التي حملوها وعملوا بها داخل الحزب الأشتراكي اليمني .

الوحدة والاشتراكية

● هذا وجه واحد من أوجه الخلاف فما هي ملامحه الاخرى ؟

– الموقف المعلن أحيانا وغير المعلن في كثير من الأحوان من قضية الوحدة اليمنية . فالوحدة بالنسبة للشمال والجنوب قضية ملحة وتاريخية . ويبدو من الصعوبة بمكان أن يخطو اليمن الشمالي جنوبا أو اليمن الجنوبي شمالا كوحدة كبيرة داخل الجزيرة العربية الا من خلال بلورة موقف من هذه القضية الجوهرية ، وقد ارتبطت هذه القضية بقضية اخرى هي قضية الأشتراكية نفسها . وهل يمكن أن تبنى في جزء من اليمن أم في كل اليمن بشماله وجنوبه باعتباره المجال الطبيعي لنشأة أي مجتمع متماسك وقوي بامكانياته المادية والثقافية والتاريخية [illegible] العربية وتورق الأستعمار العالمي في قلب الجزء الأستراتيجي من العالم العربي ، فالرجعية السعودية على وجه التحديد ، والخليجيه بشكل جزئي ، ترى في هذا الكيان الضخم ذات المساحة الكبيرة والكثافة السكانية (٢,٥ مليون في الجنوب و ٨ مليون نسمة في الشمال) التي تتجاوز أضعاف سكان الجزيرة العربية خطرا عليها ، وتسعى بالتالي لاستمرار وضع اليمنين كبروليتاريا في دول الخليج الى ما لانهاية ، وحتى تنتهي مرحلة النفط ، ولم يكن هذا البعد نائيا عن ساحة الصراع الأخير . بل هو يعوق دائما أي محاولة للتجمع تحت شعار الوحدة اليمنية ، ويحاول أن يجعل من هذا الشعار سببا للفرقة بدلا من أن يكون سببا للوحدة داخل فصائل العمل الوطني ؟

هذه الصراعات وغيرها من شأنها أن تفجر صراعا حول قضايا تبدو أحيانا جوهرية ، وأحيانا أخرى ليست جوهرية . فعندما يكون هناك قصور في الموارد وفي المساحة ، وحصار مضروب على جمهورية اليمن الديمقراطية الصغيرة من جيرانها ، تنشأ ظروف موضوعية تجعل تطبيق بعض الفوارض صعبا . وتتحد هذه

البقية ص ٨



المصدر : الأهالى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٩

الصعوبة وسيلة لنقد النظام القائم . كما تختلق بعض المشاكل أحيانا نتيجة لوجود الصراع الذى يتسم فى جانب منه بالصراع على المناصب الذى يحدث فى جميع انحاء العالم .

● هناك من يرجعون ماحدث لاخطاء فادحة فى التطبيق فما رايك ؟

- هناك صعوبات فى تطبيق القرارات الوطنية التقدمية املتها ظروف نقص الامكانيات . فالتجربة اليمنية هى عمل داخل إطار التحرر الوطنى الديمقراطى . وبناء قاعدة للتقدم نحو اشكال جديدة . وحتى أسم الجمهوريــة نفسه « الشعبيــة الديمقراطية » يشير إلى هده الدلالة . والحكم دائما على اى تجربة بإنعطافها لنقطة الهدف والنقطة التى تريد الوصول إليها ، وليس بقراراتها وتطبيقاتها . ومع ذلك فقد حدثت تجاوزات داخل التجربة فى مطلع السبعينات وكانت فى جانب كبير منها تجاوزات تنحو للتطرف اليسارى . ولم يمكن التراجع عنها بشكل سريع ، كتاميم المنازل والمقاهى ودور السينما . وكانت تلك قضية من قضايا الصراع فى السنوات القليلة الماضية . وحين سمح النظام للمواطنين بناء ممتلكات شخصية اتهم بالتراجع ، ونفى النظام أن يكون ذلك تراجعا ، واعتبره مراجعة لبعض القضايا الاقتصادية ، والمواقف التى اتضح أنها لاتؤدى الهدف المنشود منها ، بقدر ماتعزل الحكم سياسيا وأجتماعيا . وكانت قضية تاميم المنازل نموذجا للقرارات التى تتسم بالتسرع وعدم الدرايه بقوانيــن التطــور الموضوعية . فقد واجهت الحكومة بعد مصادرة الشقق الشاغرة بعد رحيل الانجليز وهجرة اعداد من اليمنيين وتمليكها للناس مشكلة الصيانة . كما بدات ازمة مساكن نتيجة تفتت الأسرة اليمنية الكبيرة وانقسامها لأسر صغيرة واضطرت الحكومة للجوء للقطاع الخاص لحل هذه المشكلة التى اثارت مردودا سياسيا أسوا من مردودها الاقتصادى . فقد اثارت مثل هذه القرارات المتعجلة الذعر بين الفئات المتوسطة فى شمال اليمن وكانت مثالا للرؤية التى لاتؤخذ بعين الاعتبار الساحة اليمنية ككل وردود الفعل والتأثيرات التى تحدث فى كلا الشطرين . فإيجاد شكل منهجى وتنظيمى لكل اليمن كان دائما عملية صعبة فى ظل وجود دولتين . وأستبدل التخطيط الدقيق لمستقبل الوحدة ولمشاكل الصراع المعقد داخل المجتمع اليمنى بتفجير لقضية الوحدة اليمنية على النطاق الحدودى ، أو على نطاق المواجهة بين الشمال والجنوب . ولقد حدث تجاهل لهذه القضايا الموضوعية . فتطورت على شكل انفجارات وكوارث إجتماعية

التنافــس الشــخصى

● هل يمكن القول بان الصراع الذى انفجر مؤخرا صراع أيديولوجى بين منهجين مختلفين فى إدارة الحكم ؟

- لايبدو أنه كان كذلك بالمعنى الدقيق . فلا يمكن إنكار أن كلا الطرفين المتصارعين ينتميان إلى نفس الحزب وإلى جذور تاريخية واحدة . لكن التسابق الشخصى بينهما والصراع على السلطة كانا سمة اساسية لصراعهما . ولقد تبادل الطرفان منذ البداية رفض كل منهما للآخر وتحين الفرص لازاحة الآخر سواء كانوا من الذين قتلوا فى الاحداث الأخيرة أو الذين بقوا على قيد الحياة . وتلك سمة اكتسبتها مجموعة القوميين العرب التى ينتمى اليها الطرفان من أساليب عملها فى النضال السياسى ضد الاحتلال الانجليزى . كما ان هذه المجموعة لم تكن لها منذ البداية منطلقات ماركسية واضحة وإنما توصلت إلى الماركسية بعد فترة طويلة من النضال السياسى وتحت تاثير وتطور الحركة العمالية فى مطلع الستينات وهى الحركة التى شكلت عاملا أساسيا بنهضتها للتخفيف من النزعة القبليه داخل المجتمع اليمنى .

● ● هل يمكن القول بان البنيــة الاساسية للحزب الاشتراكى اليمنى انهارت بعد المعارك الاخيرة ؟

- لقد تأثر فى الواقع البناء العلوى للحزب المكتب السياسى واللجنة المركزية . لكن القواعد الأساسية للحزب فى المجتمع اليمنى الجنوبى باقية ومستمرة . وأنا لاأنكر أن ماحدث هو إنشقاق خطير فى الحزب لم يسبق له مثيل . فالانشقاقات السابقة كانت جزئيه ، وغالبا ماكانت تنتهى بإنتصار سريع لأحد الطرفين . وهذه المرة لم يحدث الانتصار السريع ، بل هناك من يتكهن بأن دورات الصراع قادمة ، رغم شكى بامكان حدوث ذلك .

● ● يستند الاعلام الغربى إلى احداث عدن للحكم بفشل التطبيق الأشتراكى فى الواقع العربى فما رايك ؟

- هذا حكم جاهز ومسبق . وعمر التجربة اليمنية فى عداد الثورات فى مجرى التطور قصير . ومع ذلك ، فخلال الأعوام السبعة الماضية ، تم التوصل إلى شكل من اشكال التحديث فى جنوب اليمن ، وإحراز معدلات للتطور والتوسع فى الزراعة ،

وتحسين الوضع الصحى والتعليمى للجماهير ، وتحرير المراة ، وتلك انجازات لاينكرها احد . لكن التطور يحدث غالبا عبر الصراع ، ويتم بتكاليف باهظة تفرض على الثورات من خارجها ، او من جراء اخطائها وتجاوز كل ذلك وارد وممكن ..

● وماهى إحتمالات المستقبل فى اليمن الجنوبى ؟

– الأمر يحتاج إلى مراجعة كل الأخطاء التى أرتكبت ، وإلى مناقشة جديدة حول اشكال العمل السياسى وحول وحدة فصائل العمل الوطنى . ومنذ عام عندما بدأت المشاكل بين الأطراف المتصارعة داخل الحزب تبلور اتجاه وسط العسكريين يدعو إلى تجنيب القوات المسلحة المشاركة فى الصراع بين اقطاب السلطة إلا بإجماع من المكتب السياسى او اللجنة المركزية للحزب . وللأسف لم يكتب لهذه الفكرة أن تتبلور وتشكل قوة ضغط على الطرفين للاحتكام إلى اللوائح والقوانين والشرعية الدستورية التى أسسوها ضمن نطاق الحزب الواحد ، بدلا من الاحتكام للسلاح . وليس هناك بديل للعودة إلى بلورة هذا الاتجاه فى المستقبل القريب داخل القوات المسلحة وداخل المنظمات الجماهيرية التى غابت نهائيا عن ساحة الصراع الأخير ، وداخل الحزب ووسط صفوف الشعب اليمنى للوصول إلى موقف من قضية مشاركة الجيش فى الصراع المسلح . واعتقد ان طرح إدخال التعدديه الحزبية ضمن التجربة التاريخية لليمن الجنوبى قد يشكل مخرجا للتوصل إلى حوار سلمى فى المجتمع ، ويحد من قضية الانفراد بالسلطة .



نظـــرة من البحـــر الأحـــمر..

التكامل ضروري لأمن المنطقة ابتداءً من الخليج العربي حتى خليج السويس

يثور التساؤل بالنسبة للمهتمين بامن الخليج حول علاقة التاثير التى يمكن ان يمارسها امن البحر الاحمـــر عل امن الخليج ، ومن ثم عن السبل التى يمكن من خلالها المساهمة فى الحفاظ عل الامن فى البحر الاحمر . ويدور النقاش التالى بصـــفة اساسية حول نقاط ثلاث تنصب اولها على وجود العلاقة بين امن البحر الاحمر وامن الخليج من عدمه ، بينما تعرض الثانية لبؤرة الخطر فى البحر الاحمر التى يمكن بالتالى ان تهدد بدرجة معينة وعلى نحو مباشر الامن فى الخليج ، واخيرا فسوف تكون النقطة الثالثة محاولة لمناقشـــة وطرح التصورات التى يمكن ان تســـهم فى الوفاء بمتطلبات الامن فى الخليج العربى من خلال تحقيق أمن البحر الاحمر .

قنوات العلاقة بين امن البحر الاحمر وامـــن الخليـــج

لا يحتاج الامر بطبيعة الحال الى جهد كبير لاثبات وجود العلاقة بين امن الخـــليج وامن البحر الاحمر فى حد ذاتها ، فالقرب الجغرافى وحده قد يكون كافيا لذلك ، فهو يؤدى بغض النظر عن اية عوامل اخرى الى التاثر المتبادل بين المنطقتين المتقـــاربتين بما يجرى فيهما من احداث وتطورات ، واذا كانت الثورة التكنولوجية الهائلة وبالذات فى مجالى الاسلحة والاتصال قد قربت بين الاجزاء المتبـــاعدة من العالم استراتيجيا وسياسيا فان نفس هذه الثـــورة بذات الابعاد تجعل من منطقتى البحر الاحمـــر والخليج العربى من باب اولى منطقتين تواجهان مصيرا مشتركا فى اية تطورات خطيرة تمر بهذا الجزء من العالم .

غير ان المسالة لا تقف عند مجـــرد هـــذا التحليل النظرى العام ، ففى واقع الامر ان انتاج البترول فى منطقة الخليج والتجـــارة الدولية فيه ـ وبالذات من منظور حيوية هذه السلعة الهامة للحضارة الصناعية الراسمالية بصفة خاصة وبطبيعة الحال للدول المصدرة لها ـ قد جعل من امن البحر الاحمر مسالة حيوية لكافة هذه الاطراف ، فمن المعلوم ان اهمية البحر الاحمر قد تزايدت مع تزايد اهمية البترول ، وبروز الخليج كمنتج ضخم وكمصدر اول فى العالم له ، ويكفى ان نتذكر اهميـــة البترول الحيوية سواء كمصدر للدخل للدول المصدرة له او كشريان للحياة لا غنى عنـــه للحضارة الصناعية الراسمالية ، فالاقتصاديات معظم الدول الخليجية تعتمد بصفة اساســـية عل تصدير البترول الذى يشكل اكثر من ٩٠٪ من مجموع صادراتها ، واوربا الغربية تحصل على حوالى ثلثى احتياجاتها من البترول مـــن صادرات دول الخليج خلال البحر الاحمـــر سواء عبر قناة السويس او انابيب سوميد ، وهذا فضلا عن اقتراب منطقة البحر الاحمـــر من آبار البترول فى شبه الجزيرة العربيـــة وهذه النقطة بالذات مهمـــة ، ذلك انه من الممكن دائما ايجاد بديل للبحـــر الاحمر كطريق للتجارة الدولية للبترول بغض النظـــر عن التكلفة الاعلى او المســـافة الاطـــول بينما لن يمكن بسهولة القاء الخطر عل انتاج البترول ذاته اذا ما تحول اقليم البحر الاحمر الى ساحة لصراعات متفجرة قد تمتد الى مناطق انتاج البترول ذاتها .

غير انه علاوة عل ذلك كله فقـــد شـــهدت السنوات الاخيرة كما هو معلوم محاولة السعودية لانشاء رابطة عضوية واضحة بين منطقة الخليج ومنطقة البحر الاحمر بتحويل مسار نقـــل البترول لدول الخليج العربية من مضيق هرمز فى الخليج الى ينبع فى البحـــر الاحمر بما يعكس التخوف العربى من امكانية السيطرة غير العـــربية على مضيق هـــرمز ومن ثم ضرورة التنويع فى منافذ بترول الخليج الى العـــالم الخارجي .

وينقلنا هذا الى حقيقة اخرى هامة للذكـــر بها فى هذا السياق وهى ان المملكة العربية السعودية كدولة ذات ثقل لا ينكر فى منطقـــة الخليج وبالذات بين الكيانات السياســـية العربية الصغيرة المحافظة فى تلك المنطقـــة دولة تنتمى ايضا الى اقليم البحر الاحمـــر ، اى انها حلقة وصـــــل عضوية جغرافيـــة وسياسية بين ما يجرى فى هذا الاقليم وبين الخليج ، ومن ثم فان اية تطورات تهدد امنها يكون مصدرها منطقة البحر الاحمر يمكن ان تمتد بسهولة الى كيانات خليجية اخرى .

بؤر الصراع فى البحر الاحمـــر

اذا كانت العلاقة بين امن البحـــر الاحمر وامن الخليج واضحة فان طبيعـــة الاخطار عل امن الخليج التى يمكن ان يكون مصـــدرها اقليم البحر الاحمر غير واضحة بنفس الدرجة،



المصدر : المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢٦/٤/١٩٨٦

د. أحمد يوسف احمد

ودون مبالغة تذهب الى ان اى صراع كامن او فعلى فى البحر الاحمر يجب ان يهز اركان الامن فى الخليج سوف نحاول ان نحدد بؤر الصراعات المختلفة فى المنطقة ومدى خطورتها .

ولعله من الملاحظ بداية ان التفاعلات الصراعية تفرض نفسها على اقليم البحرالاحمر بوضوح اكثر من التفاعلات التعاونية،ويتضح هذا من تصنيف انماط الصراعات الكامنة او الفعلية الموجودة فى ذلك الاقليم فى المرحلة المعاصرة . وربما يرجع السبب فى هذا الى ان الدول الواقعة على شواطىء البحر الاحمر تعبر عن حد ادنى من التجانس باكثر من معيار ، فهناك الانقسام الى دول عربية ودول افريقية ـ اثيوبيا واسرائيل، وهناك الانقسام على اسس ايديولوجية ـ سياسية ما بين دول معتدلة كالسعودية والاردن ودول غير تقليدية تنقسم بدورها الى دول ماركسية كاليمن الجنوبية واثيوبيا ودول غير ماركسية كمصر والسودان ، بل ان انتماء دولتين الى شريحة واحدة من الشرائح السابقة لا يلغى امكانية توتر العلاقات بينهما فى وقت من الاوقات .

ولا تتضح بؤر الصراع فى منطقة البحر الاحمر من امعان النظر فى خطوط التقسيم السابقة فحسب وانما لابد من ادخال المتغير العالمى ـ مصالح الدولتين العظميين ووجودهما ـ فى الحسبان ، فالولايات المتحدة لها مصالحها الحيوية فى البحر الاحمر كمعبر للتجارة العالمية فى البترول بصفة خاصة ، وحلقة اتصال هامة بالنسبة لقواتها البحرية فى اطار استراتيجيتها العالمية بما فى ذلك بطبيعة الحال تاييد النظم الصديقة والموالية فى منطقة البحر الاحمر ذاتها ، وينسحب نفس الامر على الاتحاد السوفييتى الذى توجد له مصالح واضحة فى البحر الاحمر لمجرد موازنة النفوذ الامريكى .

وكحلقة اتصال هامة بالنسبة لقواته البحرية بما فى ذلك ايضا تاييد النظم الصديقة والموالية فى منطقة البحر الاحمر ، اى انه باستثناء المصلحة الامريكية الخاصة فى بترول المنطقة فان مصالح القوتين العظميين فى البحر الاحمر نابعة من نفس الاعتبارات المتعلقة بوضعهما المتشابه على قمة النظام الدولى .

وفى هذا السياق شهدت منطقة البحر الاحمر سلسلة من الصراعات الاقليمية ذات الابعاد العالمية بعضها على اساس قومى مثل الصراع العربى ـ الاسرائيلى والصراع فى الاوجادين بين الصومال واثيوبيا الذى يمكن القول بانه اكتسب جزئيا اطارا « عربيا ـ افريقيا » باحد المعايير منذ ان اصبحت الصومال رسميا دولة عربية ـ وبعضها على اساس ايديولوجى ـ سياسى مثل الصراع بين شطرى اليمن الذى كان ممكنا اعتباره «صراعا داخليا » من اجل الوحدة بين شطرى « امة فرعية » واحدة داخل الامة العربية الكبرى لولا مضامينه الاقليمية والعالمية الواضحة ، واخيرا تجدر الاشارة الى الصراع الداخلى فى اثيوبيا حول المسالة الاريترية الذى اكتسب هو الاخر فى اطار تعاظم ظاهرة « تدويل الحروب الاهلية » ابعادا اقليمية واضحة ، وبدا احيانا انه يعكس بصورة او اخرى صراعا « عربيا ـ افريقيا » على الرغم من عدم الدقة فى هذا التكييف من الناحية الموضوعية .

والسؤال الان هو الى اى مدى يمكن ان تتهدد هذه الصراعات الامن فى البحر الاحمر ومن ثم فى الخليج جزئيا ؟

لعل الصراع العربى ـ الاسرائيلى كان اخطر حالات الصراع السابقة من حيث تهديد الامن فى البحر الاحمر وذلك لاعتبارين على الاقل اولهما مستوى القوة العسكرية للاطراف المشاركة فيه وثانيهما انه الصراع الاقليمى الوحيد الذى بدا ان له علاقة واضحة بالبحر الاحمر كممر مائى وليس مجرد صراع بين قوى تنتمى الى البحر الاحمر ، ويعيد هذا الى الاذهان كل ما يتعلق بقضايا الصراع العربى ـ الاسرائيلى حول خليج العقبة ثم حول باب المندب فيما بعد فى حرب ١٩٧٣ . غير انه يلاحظ اننا استخدمنا الفعل الماضى فى الحديث عن الصراع العربى ـ الاسرائيلى كاخطر بؤرة صراعية تهدد الامن فى البحر الاحمر ، ذلك انه منذ تحول السياسة المصرية تجاه هذا الصراع اعتبارا من نوفمبر ١٩٧٧ يمكن القول بان الاهمية النسبية لهذه البؤرة فى خريطة صراعات منطقة البحر الاحمر قد قلت بعد ان خرجت من ساحة المواجهة العسكرية مع اسرائيل اقوى دول هذه المواجهة سواء بالنسبة للطرف العربى

ككل او بالنسبة للطرف العربى المطل على البحر الاحمر ، ولا يعقل فى المدى القصير او المتوسط ان يكون البحر الاحمر ساحة لتحد بحرى تمارسه الاردن او الاردن والسعودية مثلا ضد اسرائيل ، ولا ينفى هذا وجود خطر اسرائيلى حال او مستقبل على الاردن والسعودية غير انه سوف يصعب اعطاء مضامين تتعلق بالبحر الاحمر فقط لهذا الخطر .

اما صراع الاوجادين بين الصومال واثيوبيا فعلى الرغم من اهميته بالنسبة لامن المنطقة الا اننا ينبغى الا نبالغ كثيرا فى هذه الاهمية خاصة ونحن نبحث العلاقة بين امن البحر الاحمر وامن الخليج ، من ناحية لاشك ان مستوى القوة العسكرية التى تم توظيفه فى هذا الصراع يعد محدودا بمعايير الصراع العربى ـ الاسرائيلى مثلا ، ومن ناحية ثانية فان الصراع لم يتخذ الابعاد البحرية التى اتخذها الصراع العربى ـ الاسرائيلى بما هدد امن البحر الاحمر كطريق مائى ، واخيرا فان القوتين العظميين قد اظهرتا من ضبط النفس ما يبين حرصهما على ان يدور الصراع فى اطار محدد لا يتجاوزه الى تهديد امن المنطقة والطريق الملاحى ككل ، فلا الاتحاد السوفييتى دعم اثيوبيا باكثر من استعادة سلامتها الاقليمية وتاكيد هذه السلامة ، ولا الولايات المتحدة استسلمت



للضغط الصومالي وغير الصومالي لمساندة الصومال عسكريا لمجرد انشقاقه عن الاتحاد السوفييتي ، وقد يفتح هذا الطريق لمناقشة مدى مسئولية المتغيرات الاقليمية فى مواجهة المتغيرات العالمية عن تدهور الامن فى منطقة كمنطقة البحر الاحمر .

وتبقى العلاقة بين شطرى اليمن والصراع الداخلى فى اليوبيا بصدد ارتريا مسالتين ملائمتين للامن فى البحر الاحمر ، فلا شك ان العلاقة بين شطرى اليمن سواء اتخذت طابعا صراعيا ام صيغة محاولات الاندماج السياسى ذات مضامين مباشرة لتكوين القوة فى منطقة البحر الاحمر ، واذا نظرنا الى الخبرة الماضية للاستراتيجية السوفييتية تجاه بلدان العالم الثالث ذات التوجيه الماركسى يصعب تصور ان هناك مجالا للتراجع فى وضع اليمن الجنوبية بعبارة أخرى فان اى صراع يمكن ان ينشب مستقبلا بين شطرى اليمن او اية صيغة اندماجية يمكن ان يتوصلا اليها لايتصور ان يؤدى الى اختفاء الطابع الخاص لليمن الجنوبية فى المنطقة على الاقل لاسباب استراتيجية عالمية ، ومن هنا فان اى تطور سياسى فى اليمن الشمالية فى اتجاه موات لليمن الجنوبية سوف ينظر اليه من الدول المحافظة وحلفائها على انه تطور خطير من منظور تركيب القوة والنفوذ فى المنطقة ، واذا كان مثل هذا التطور يبدو بعيد الاحتمال الان فانه لايلغى وجود بذرة كامنة للتوتر والصراع فى المنطقة من هذا المنظور .

كذلك فان الصراع الداخلى فى اليوبيا حول ارتيريا له مضامين واضحة بخصوص الامن فى البحر الاحمر ، فمن المعروف ان انفصال ارتيريا من اليوبيا يعنى فقدان الاخيرة لصفتها كدولة تنتمى للبحر الاحمر ، وهو وضع استراتيجى لا يمكن ان تقبله بطبيعة الحال ، ولا يمكن ان يقبله حليفها العالمى الاتحاد السوفييتى بل ومن الواضح انه لااسرائيل كقوة اقليمية ولا الولايات المتحدة كقوة عالمية يمكن أن تقبلا هذا الوضع على الاقل لان الصراع يبدو احيانا ذا مضامين عربية والريقية بسبب تأييد بعض الدول العربية — ومن المهم فى سياق موضوعنا ان السعودية بالذات تبرز بين هذه الدول — لبعض فصائل حركة النضال المسلح للشعب الاريترى ، وبطبيعة الحال فان احتمال تصاعد القتال فى اريتريا — وهو قائم طالما غابت التسوية السياسية العادله للمشكلة بتأييد من دول تنتمى للبحر الاحمر يمثل بؤرة خطيرة تهدد امن المنطقة ..

وبعيدا عن اية رومانسية قومية فان صيغة الاستراتيجيه التى طرحت فى السبعينات فى البحر الاحمر يجب أن تناقش بموضوعية فى محاولة للوصول الى تقدير واقعى لها يساعد على البحث عن صيغة امثل ، فهذه الصيغة تعنى اولا استبعاد القوى الاقليمية غير العربية فى البحر الاحمر ، وهو امر غير ممكن بالمعايير العسكرية السائدة الان والمنتظر لها ان تسود على الاقل فى المدى المتوسط ، فلا يمكن الان التفكير بمعايير عسكرية فى تجاهل وجود دولة مثل اسرائيل فى البحر الاحمر ، بل ان القوة العسكرية الذاتية وان لم تسعف اليوبيا فى تحدى مثل هذه الصيغة فان المساندة الاقليمية لها من اسرائيل « ذات السياسات القاطعة فى كل مايتعلق باية استراتيجية عربية » كفيلة بان تجعلها تتحدى بفعالية مثل هذه الصيغة ، وهذه الصيغة تعني ثانيا استبعاد القوى العالمية من البحر الاحمر وهذا امر مستحيل حاليا بكل المعايير ويكفى اعمال المعيار العسكرى الذى لا حاجة بنا الى مناقشته بطبيعة الحال ، فالقوتان العظميان لهما الرغبة فى الوجود فى منطقة البحر الاحمر بسبب مصالحهما السابق الاشارة اليها ، ولهما القدرة على ذلك ، ومن هنا ينتهى اى حديث عن امكانية استبعادهما من المنطقة الان .. غير ان هذه الصيغة — وهذا هو الاهم — تبدو ثالثا وكانها مبنية على مفهوم عربى موحد ينطلق من نظرية واضحة المعالم للامن العربى وهذا غير صحيح ، ويكفى ان نلقى بنظرة على الخريطة السياسية للدول العربية فى منطقة البحر الاحمر لنجد أنها تتبع سياسات مختلفة واحيانا متناقضة فضلا عن انها بسياساتها هذه هى التى تسمح للقوتين العظميين باقصى قدر من التغلغل

وقد يبدو التصور السابق متشائما غير اننى أزعم انه واقعى ، والفهم السليم للواقع هو الخطوة الاولى فى تغييره نحو الافضل فلا شك ان الهدف الامثل امامنا يجب ان يكون هو استبعاد نفوذ القوى الخارجية من المنطقة وايجاد صيغة للامن تنبع من القوى المنتمية للمنطقة ذاتها ، ولايمكن ان يتاتى هذا الا باتصاف هذه الصيغة بصفة ديمقراطية واضحة بمعنى محدد هو مشاركة كافة الدول المنتمية الى البحر الاحمر فيها ، وسوف يكون هذا مستحيلا مالم يتم الوفاء بالاعتبارات التالية :

اولا — الحل العادل الشامل للصراع العربى — الاسرائيلى بما يمكن من قبول اسرائيل فى اطار هذا الحل فى المنطقة بحيث تكون مساهمتها فى اية صيغة لامن البحر الاحمر مساهمة لا علاقة لها بالسياسات الحالية لدولة اسرائيل .



المصدر : المصور

التاريخ : ١٩٨٦/١٢/٢٦

ثانيا ـ ايجاد حلول سياسية عـادلة للصراعات الداخلية التى تم تدويلها بالفعل فى بعض الدول المنتمية للبحر الاحمر مثـل الصراع الاريترى ، فهذه الحلول السياسية العادلة التى تلبى المطـالب المشروعة لكافة الاطراف هى وحـدها التى يمكن ان تنهى التدخلات الاقليمية والعالمية فى صراعـات المنطقة .

ثالثا ـ احترام مبدا عدم التـدخل فى الشئون الداخلية فى العلاقة بين دول المنطقة ان الوفاء بهذه المعايير هو وحده الـذى يمكن ان يقلل بالتدريج من تغلغل القـوتين العظميين فى منطقة البحر الاحمر ، ويقضى على نحو متزايد على بؤر الصراع فى المنطقة ، ويساعد من ثم على ان تتم عمليات التغيير السياسى فى دولها فى مناخ طبيعى .

د. احمد يوسف احمد



■ على سالم يكشف فى موسكو :

سياسة على ناصر مسئولة عن تفجر الموقف فى اليمن الجنوبى

موسكو ـ من عبد الملك خليل ـ اراد على سالم الامين العام الجديد للجنة المركزية للحزب الاشتراكي باليمن الجنوبى ، سياسة رئيس اليمن الجنوبى السابق على ناصر محمد ، ووصفها بإنها السبب الرئيسى للتوترات الاخيرة التى وقعت فى البلاد منذ ١٣ يناير الماضى ، كما اتهم على ناصر بانه كان المتآمر والمحرك الاسلسى لعمليات قتل جماعية داخل الحزب اليمنى الجنوبى وعلى نطاق اليمن الجنوبى كله بهدف جر البلاد للمعسكر الغربى وربطها بالسوق الاوروبية .

واوضح على سالم فى كلمته التى القاها امس الاول فى المؤتمر الـ ٢٧ للحزب الشيوعى السوفيتى ان الخلافات بين قيادات اليمن الجنوبى والرئيس على ناصر كانت على وشك ان تتفجر منذ عدة اشهر ولكن المعارضة تراجعت حقنا للدماء ، غير ان الموقف تفجر فى ١٢ يناير عندما تولى على ناصر السلطة فى كل من الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة ورئاسة مجلس الوزراء .

وقد أعد اعضاء الوفد اليمن الجنوبى تقريرا سريا تم توزيعه على عدد محدود من قادة الاحزاب السياسية والعمالية العربية المشاركة فى المؤتمر السوفيتى تتضمن اتهام على ناصر بالخيانة ، كما تضمن التقرير الاوامر التى اصدرها على ناصر للقضاء على خصومه فى الحزب والحكومة . ■■■



المصدر : الاهرام القاهرة

التاريخ : ٢٢/٢/١٩٨٦

خلافات جديدة فى عدن حول تنفيذ الاعدام فى الموالين للرئيس المعزول

بيروت - وكالات الانباء - كشفت مصادر دبلوماسية عربية فى بيروت عن ان خلافات جديدة نشبت بين أعضاء المكتب السياسى للحزب الاشتراكى الحاكم فى عدن ، حول تنفيذ أحكام الاعدام فى ١٢٥ مسئولاً من الموالين للرئيس اليمنى المعزول على ناصر محمد ؛

وأوضحت المصادر ذاتها ان ابو بكر العطاس رئيس اليمن الجنوبى وعلى سالم البيضى الأمين العام للحزب عارضوا تنفيذ الاعدام ، فى حين أيد محمد سعيد عبد الله عضو المكتب السياسى تنفيذ الاحكام .

وذكرت مصادر اخرى انه تم اعدام زكى بركات رئيس التحرير السابق لصحيفة « الثورى » الأسبوعية الناطقة بلسان الحزب .

٠٠٣٠



الافراج عن ٧٢٠ مسجونا سياسيا آخرين فى اليمن

اليمن - ر - افرجت حكومة اليمن الجنوبي امس عن ٧٢٠ مسجونا سياسيا من الموالين للرئيس اليمنى المخلوع علي ناصر محمد حيث كانوا، محتجزين منذ منتصف يناير الماضى وهذه هى الدفعة الثانية من عملية الافراج التى تتم بمقتضى قرار العفو العام الذى اصدره الرئيس حيدر العطاس امس الاول وكانت الدفعة الأولى قد شملت ١٢٠٠ شخص .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٤/٢٦

اصابة ضابط اتصال امريكي بالرصاص في صنعاء

واشنطن ـ وكالات الانباء ـ اعلنت الخارجية الامريكية اصابة موظف امريكي بالسفارة الامريكية في صنعاء بالرصاص صباح امس عندما اطلقت عليه سبعة طلقات من سيارة مسرعة اثناء قيادته لسيارته

وقال المسئولون بالخارجية الامريكية ان الموظف يعمل ضابطا للاتصال بالسفارة



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٦ / ٥ / ١٩٨٦

فشل محاولة سوفيتية للسماح لانصار على ناصر بالعودة لليمن الجنوبى

صنعاء ـ ر ـ ذكرت مصادر مطلعة فى صنعاء امس ان الاتحاد السوفيتى فشل فى محاولة قام بها لاقناع الحكومة الحالية فى اليمن الجنوبى بالسماح لعدة الاف من انصار الرئيس السابق على ناصر محمد بالعودة الى البلاد .

وجدير بالذكر ان الالاف من مؤيدى على ناصر فروا الى اليمن الشمالى والسعودية اثر الصراعات الدامية التى شهدها اليمن الجنوبى فى يناير الماضى والتى انتهت باقصاء على ناصر .



حقيقة أحداث يناير الماضي في عدن

● على ناصر محمد دبر مذبحة كبيرة لقيادات الحزب في إجتماع اللجنة المركزية الذي لم يحضره!

● كيف لقى عبد الفتاح إسماعيل مصرعه؟ وكيف نجا سالم البيض من الاغتيال؟

● على عنتر كان أول من لقى مصرعه داخل مقر اللجنة المركزية وهو يهم بفتح حقيبته!

على عنتر وزير الدفاع وامطره من الخلف بوابل من الرصاص بينما كان على عنتر يهم بفتح حقيبة اوراقه فارداه قتيلا !

وعلى الفور اندلعت معركة رهيبة في كل انحاء المبنى بين اعضاء المكتب السياسي ومن بينهم عبد الفتاح إسماعيل وسالم صالح محمد وعلى سالم البيضى وعلى شايع هادى وآخرون واشترك في المعركة بعض كوادر الحزب المتواجدين في اللجنة المركزية من ناحية والحرس الخاص لعلى ناصر المكلف بالتصفية من ناحية اخرى ، قتل فيها على شايع هادى وصالح مصلح قاسم وزير الداخلية .

وقد تمكن عبدالفتاح اسماعيل وعلى سالم البيضى وسالم صالح محمد واثنان اخران من الانسحاب من قاعة الاجتماع الى غرفة مجاورة وتحصنوا بها طوال اليوم الاول للمعركة حيث تركز قصف إطلاق النار على الغرفة من مواقع في الجبال المحيطة

كيف فروا ؟

وفي اليوم التالي وبعد ان هدا القتال داخل اللجنة المركزية تمكن الاعضاء الاربعة من الانتقال الى غرفه اخرى بالطابق الاول وإجراء اتصالات هاتفية مع بعض كوادر هيئات الحزب وقوات الجيش وبعض السفارات الاجنبية .. ونتيجة للاتصالات مع الوحدات العسكرية تم إرسال دبابة ومدرعة الى مقر اللجنة المركزية . حيث استقل البيضى الدبابة بينما استقل عبدالفتاح اسماعيل المدرعة واستطاع على سالم صالح الخروج من اللجنة المركزية من الخلف عبر الجبال ..

في هذه الاثناء كان القتال يدور في كل عدن بل وحتى في ابين .. وكان اشرسه في خور مكسر حول فندق فرينتال .

لكن على سالم البيضى تشكك وهو في الطريق في ان يكون في الامر خديعة خاصة وان الطريق الذي ستسير فيه الدبابة تتحكم فيه حواجز تابعة للبحرية والتي كانت موالية لعلى ناصر . فطالب سائق الدبابة بالتوقف . الا انه اصيب بطلق نارى فاسرع الى مستشفى قريب حيث بقى هناك عدة ايام حتى تم علاجه .

اما عبدالفتاح اسماعيل فقد اصيبت المدرعة التي كان يستقلها على بعد امتار قليلة من اللجنة المركزية بصاروخين وانفجرت وقذفت بالسائق والجندى واحترقت بعد ذلك بالكامل وبداخلها عبدالفتاح إسماعيل واحد حراسه الذي كان يرافقه ! .

الوحيد الذي نجا من المدرعة كان هو السائق الذي اصيب بحروق شديدة ولم يستطع كشف لغز اختفاء عبدالفتاح إسماعيل الا في ٢٧ فبراير

١٠ آلاف قتيل !

ومع استمرار القتال الشرس .. قامت البحرية من جهتها ـ وكانت موالية لعلى ناصر ـ بدك منازل القياديين وكذلك النقاط الحساسة في عدن ..

واستمر القتال شرسا .. حتى النهاية .. بين جماعة على ناصر محمد وانصاره الذين أتوا لمساندتهم من محافظة ابين ـ حيث طغت الانتماءات القبلية على السطح ـ وبين انصار على عنتر وعبدالفتاح إسماعيل والقيادة الجديدة من قبائل يافع والضالع . واستمرت لمدة اسبوعين سقط فيها من الكوادر الحزبية ـ حسبما ذكر لنا سالم صالح محمد الامين العام المساعد الحالي والرجل القوى في عدن ـ اكثر من ٧٥٠ من خيرة شباب الحزب الاشتراكي اليمني الذي يضم ٣٢ الف عضو عدا من سقط من الجيش ومن انصار العسكريين ويصل عددهم حسب بعض المصادر الدبلوماسية إلى عشرة الاف قتيل .. كانت جثثهم تملأ الشوارع لكن هل استقرت الاوضاع الآن في اليمن الديمقراطية بعد أن سيطرت القيادة الجماعية الجديدة على الاوضاع أم ان الفترة الحالية هي مجرد فترة انتقالية ستحدث بعدها تعديلات وتغييرات في التحالفات القائمة في الحكم الآن ، خاصة وان هناك تناقضات شخصية بين العديد من افراد القيادة الجماعية الحاكمة الآن ؟

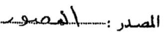
الصورة الراهنة

من المؤكد ان القيادة الجديدة تسيطر على الوضع الداخلي عسكريا وسياسيا وقد استطاعت ان تنجز بسرعة إعادة بناء هيكلية الحزب والسلطة كما بدات في إعادة بناء هيكلية الجيش .. كما بدات في الالتفات إلى معالجة مشاكل برزت من خلال الصراع واهمها مشكلة المعتقلين الذين وصلوا إلى ٢٧ الف معتقل كما ذكرت لنا بعض المصادر ! .

عندما حملنا هذا السؤال إلى الرئيس حيدر ابوبكر العطاس اكد لنا ان هذا الرقم مبالغ فيه للغاية وقال : اين لنا بهذا المكان الذي نستطيع ان نضع فيه كل هذا العدد من المعتقلين ؟ .

واشار الى انه يجرى التفريق بين المتآمر والشخص الذي قتل وذلك الذي قتل نتيجة لاوامر صدرت إليه او ذلك الذي ايد موقف الرئيس السابق على ناصر محمد كوجهة نظر .



المصدر :  المصور

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٥/١٩٨٦

●● لأول مرة يزاح الستار عن حقيقة ما حدث في عدن في يناير الماضي .. كيف دبر الرئيس اليمني السابق على ناصر محمد مؤامرة للتخلص من قيادات الحزب وكوادره المنافسة له . وكيف جرت الاحداث التي اطاحت به وفجرت القتال على مدار أسبوعين وهزت اليمن الديمقراطية وقلبت الأوضاع فيها . كيف بدات القيادة الجماعية في معالجة الامور بعد ذلك . وأين ذهب علي ناصر محمد . وما هي حقيقة مصرع عبدالفتاح إسماعيل . وماهي المجموعات المتنافسة على الحكم الان . وكيف تجرى العلاقة بين اليمن الشمالية صنعاء وبين عدن الان وماهو موقف أثيوبيا منها . هذه هي الصورة التي ينقلها لك المصور من عدن اليوم حيث أوفد بسيمة نفادى الى هناك لتحقق كل هذه الاحداث ●●

ماهي حقيقة الاحداث التي جرت في عدن صبيحة ذلك اليوم الرهيب .. يوم الاثنين الثالث عشر من يناير الماضي ؟ .

هل كانت مؤامرة من علي ناصر محمد للتخلص من خصومه السياسيين في المكتب السياسي ام كانت مؤامرة من هؤلاء الذين زادت معارضتهم . للقيادة الفردية . التي يمارسها رئيس الدولة ؟

وهل استقرت الاوضاع في عدن الآن لصالح القيادة الجديدة وتوقف علي ناصر وانصاره عن حلم العودة للسلطة ؟

من داخل عدن حاولنا ان نبحث عن اجوبة لهذه الأسئلة التي مازالت تطرح هنا وهناك حول حقيقة الاوضاع الراهنة في عدن رغم مرور اكثر من خمسة اشهر على تلك الاحداث الدامية التي هزت اليمن الديمقراطية في اقصى جنوب الجزيرة العربية وشدت انظار العالم لاكثر من اسبوعين سالت فيهما الكثير من الدماء ..

الاجتماع الدامي

داخل المكتب السياسي باللجنة المركزية حيث جرت . المذبحة . على طريقة مذبحة القلعة التي دبرها محمد علي للمماليك يحكي لنا مسئول يمني كيف تمت تلك المذبحة في صباح الثالث عشر من يناير الماضي ..

إنهم في عدن يؤكدون على ان علي ناصر محمد قد دبر مؤامرة للتخلص من القيادات التاريخية وكوادر الحزب .. بدات كما يروى لنا المسئول اليمني . عندما دعا علي ناصر إلى اجتماع للمكتب السياسي في الساعة العاشرة من صباح ١٣ يناير .. وهو الاجتماع الذي حاول رئيس الدولة تاجيل عقده منذ انتهاء المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكي اليمني في اكتوبر ١٩٨٥ إذ إن علي ناصر وإن كان قد حصل على اغلبية في مقاعد اللجنة المركزية فإن المكتب السياسي كان لا يزال في ايدي معارضيه

وفي نفس الوقت - كما يقول المسئول اليمني - دعا علي ناصر إلى عقد اجتماعات حزبية مدنية وعسكرية على كافة المستويات وفي كافة المحافظات . وذلك ليتسنى له ولانصاره القضاء على كافة الكوادر المعارضة له .

يوم الاجتماع المحدد اشيع في مقر اللجنة المركزية ان علي ناصر محمد وصل الى مكان الاجتماع وبالفعل كانت سيارته المرسيدس المعروفة تقف عند مقر اللجنة المركزية وذكر انه توجه الى مكتب عبدالغني عبدالقادر سكرتير المكتب السياسي واحد انصاره . وهذا فعلا ما اعتاد ان يفعله علي ناصر قبل كل اجتماع للمكتب السياسي ..

لكن حقيقة الامر كما يقول ذلك المسئول ان علي ناصر كان في اليوم السابق قد استدعى انصاره في المكتب السياسي وتوجه معهم الى محافظة ابين .. معقله .. الامر الذي يفسر لنا غياب اربعة من اعضاء المكتب السياسي عن المذبحة . ! .

واصدر في نفس الوقت اوامره بترتيب ذلك الموكب الوهمي الى مقر اللجنة المركزية كما اصدر اوامره إلى عدد من افراد حرسه الخاص باقتحام قاعة إجتماع المكتب السياسي بعد وصول الاعضاء الآخرين ومن بينهم القيادات التاريخية للحزب حتى يقوموا بتصفية هؤلاء الاعضاء جسديا ! .

في الساعة العاشرة - موعد الاجتماع - دخل احد حراس علي ناصر حاملا حقيبة رئيس الدولة كما يفعل دائما ووضعها امام مقعد الرئيس ثم بعد ذلك مباشرة اقتحم حارس اخر من حراس علي ناصر القاعة واندفع نحو مقعد



المصدر : المصور القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٥/٢٢

حقيقة أحداث يناير الماضي

ونتيجة لهذا التمييز جرى الافراج حتى الآن عن ٢٤٥٢ شخصا من بين الذين شاركوا في احداث يناير وسيتم الافراج تباعا عن باقى المعتقلين كما اكد لنا الرئيس العطاس ..

كما واجه الحكم الجديد في اليمن مشكلة إنسانية اخرى تتعلق بعائلات الاشخاص الذين شاركوا في هذه العمليات او هؤلاء الذين لحقوا بعلى ناصر محمد فى منفاه . وبعد فترة من عدم الاستقرار بالنسبة لمصير هذه العائلات تقرر رفع الرواتب المستحقة لهذه الأسر لكى تتمكن من العيش . وبذلك فصلت السلطة بين الشخص المتامر او المشارك في الاحداث وبين اسرته ..

الا ان الهم الاكبر للقيادة الجديدة انصب على إعادة بناء ماتهدم من مبان في عدن سواء من مؤسسات تابعة للدولة او للافراد ..

نشاط على ناصر الحالى

وتبقى امام القيادة الجديدة في عدن مسالة النشاط الذى يقوم به على ناصر محمد وانصاره على الحدود مع اليمن الشمالية او حتى في محافظات مجاورة لعدن كشبوة وابين حيث بقى له العديد من المؤيدين

هذا النشاط وإن كان المسئولون في عدن ينكرونه ويصرون على ان من يخرج من اليمن يفقد كل موطىء قدم له بين الشعب الا انه من المؤكد ان على ناصر يقوم منذ مدة بشن غارات عسكرية قريبا من منطقة إبين وشبوة ضد مراكز الجيش والسلطة . بل ان بعض الشعارات المؤيدة له كتبت ليلا اثناء وجودنا في عدن على حوائط بعض الوزارات !

كما ينظم في الوقت نفسه عمليات اغتيال لبعض الاشخاص داخل العاصمة فقد روت لنا بعض المصادر الاجنبية المحايدة قصة محاولة لاغتيال عضو المكتب السياسى الجديد وسكرتير اللجنة المركزية للعلاقات الخارجية محمد سعيد عبدالله حيث قتل احد مرافقيه في هذه المحاولة عندما اطلق الرصاص على سيارته . كما ذكر شهود عيان من منطقة خور مكسر - وهى حى السفارات بعدن - انه في ليلة ١١ فبراير الماضى جرى تبادل لإطلاق النار في المنطقة الواقعة خلف السفارة السوفييتية بالذات .

وتعتبر المصادر المسئولة ان ما يحدث حاليا هو عمليات ازعاج يقوم بها على ناصر بانتظار ظروف مناسبة لتطويرها إلى عمليات تهديد فعلى للسلطة ..

وعندما سالنا الرئيس حيدر العطاس عن مكان تواجد على ناصر حاليا .. اجاب بانه كثير التنقل لا يهدا في مكان ، سواء على الحدود او ربما في اثيوبيا .

الخطر في الصراعات

لكن هذا الذى يجرى لا يثير القلق كثيرا ..

ما يثير القلق بالفعل هو احتمال تفجر صراعات وخلافات على الحكم بين القيادة الجديدة التى لا يوجد على راسها زعيم تاريخى .. وان تكون فترة الحكم الحالية مجرد فترة انتقالية ..

فلم يكن احد يتصور ان يتحالف سالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب مع غريمه محمد سعيد عبدالله (محسن) عضو المكتب السياسى والملقب بـ « بيريا » عدن لما عرف عنه من عنف دموى اثناء فترة حكم عبدالفتاح إسماعيل .. وهو وريثه ويقف إلى جانبه جميع ابناء الشمال اليمنى داخل الحزب وهم اكثرية ، كما يقف إلى جانبه جميع كوادر الحزب الاساسيين الذين يرون في عبدالفتاح إسماعيل رمزا لهم . ولمحسن في السلطة سند اساسى يتمثل في الدكتور محمد سعيد نعمان رئيس الوزراء بالاضافة إلى قائد سلاح المدرعات إبان الاحداث رئيس الاركان الحالى العقيد محمد هيثم .

وهناك مجموعة حضرموت وتضم الامين العام للحزب على سالم البيضى وهو الوحيد المتبقى من قيادات الحزب التاريخية وكذلك الرئيس حيدر ابوبكر العطاس .. لكن من الخطا القول إن البيضى يشكل مع العطاس كتلة موحدة ، ولكن هذه الكتلة يمكن ان تنشا في حال نشوب صراع علنى إذ إن طبيعة الاوضاع داخل الحزب الحاكم تدفع باتجاه تحالفات من هذا النوع .

اما المجموعة الثالثة فتتمثل في سالم صالح محمد الأمين العام المساعد ووزير الخارجية الأسبق . وهو من منطقة يافع .. وتاريخيا هو من كتلة وزير الخارجية الأسبق صالح مطيع الذى اعدم في عام ١٩٨١ بتهمة التعامل مع السعودية .. وكان من اكبر المحرضين على

إعدامه محمد سعيد عبدالله ...

وقد ورث سالم صالح من موقعه الجديد هذا زعامة كتلة مطيع داخل الحزب . وورث ايضا زعامة كتلة لحج والضالع التي كان يتزعمها على عنتر .

وبالطبع لا يوجد حاليا بين هذه الكتل اية صراعات وان كان يجمعها العداء لعلي ناصر والتعاون لمنع عودته إلى السلطة .. لكن هذه التركيبة تحمل في طياتها بذور صراعات تاريخية يمكن ان تتجدد إذا مابرزت في الفترة المقبلة خلافات حول النهج السياسي او الاقتصادي ـ لكن حتى يتم وضع هذا النهج السياسي والاقتصادي يقول لنا سالم صالح محمد « إن الحزب بصدد الاعداد لكونفرنسي » او مؤتمر مصغر لتقييم الاوضاع الحزبية في ضوء الآثار الناجمة عن مؤامرة ١٣ يناير الدموية وخلفيات الصراع متعدد الجوانب ضد المتآمر علي ناصر » .

ويضيف : إن المؤتمر الحزبي سوف يناقش عددا من الموضوعات الحيوية وفي مقدمتها وثيقة نقدية تقييمية تتناول بالتحليل العلمي المضمون السياسي والطبقي والايديولوجي لمؤامرة ١٣ يناير التي جاءت ـ كما يقول ـ امتدادا للاساليب الانحرافية عن نهج الحزب ومبادئه التي مارسها علي ناصر وزمرته اثناء هيمنتهم على قيادة الحزب والدولة .

الظروف الخارجية

لكن كيف ينظر اعضاء القيادة الجديدة الى الظروف الخارجية المحيطة بهم إقليميا ودوليا ؟ .

إن تلك الظروف بالاضافة إلى ظروفهم الاقتصادية الصعبة تفرض عليهم نوعا من الاعتدال والتمسك بسياسة الانفتاح على الدول المجاورة .. ويظهر ذلك من خلال تصريحاتهم التي اتفقوا فيها على أن سياستهم قائمة على مبدأ التعايش السلمي وحسن الجوار ، مؤكدين ان تلك السياسة وضعها الحزب ولم يكن لعلي ناصر فضل فيها .

كما تتطلع القيادة الجديدة إلى الدول المجاورة من اجل مساعدتهم سياسيا وماديا في مواجهة المشكلات الاقتصادية التي خلفتها الاحداث وبناء اليمن الديمقراطية .

وعندما ذكرنا للرئيس حيدر العطاس أن التقديرات الصحفية للخسائر الاقتصادية الناتجة عن الاحداث تحدثت عن مليارى دولار اكد ان هذا الرقم مبالغ فيه وان الخسائر بلغت ٤٠ مليون دينار عدني اى ما يقرب من ١٢٠ مليون دولار .

واليمن الديمقراطية شحيحة الموارد بالفعل . إن لم تكن تلك الموارد معدومة . وهي تتطلع إلى الدول المجاورة والصديقة لمد يد العون من اجل مواصلة عملية تنمية وبناء البلاد .

وهم ايضا في اليمن الديمقراطية يعطون لرءوس اموال ابنائهم في الخارج اهمية كبرى من اجل جذبها للداخل للمشاركة في عملية البناء ، لكن الاتحاد السوفييتي يبقى لليمن الديمقراطية الحليف الاقوى الذي مد ويمد لها يد المساعدة ، ليس فقط في المجال العسكرى لكن ايضا في المجال الاقتصادي ..

وموقف الاتحاد السوفييتي يبقى الأكثر تأثيرا على اليمن الديمقراطية .. وقد حسمت موسكو موقفها في وقت مبكر من الاحداث ومارست تحركا مباشرا ضد الرئيس علي ناصر محمد منذ اليوم الرابع لاندلاع القتال في عدن ..

يبقى لاثيوبيا واليمن الشمالية ايضا تأثيرهما على الوضع في عدن ..

وبالنسبة لصنعاء ابدت اليمن الديمقراطية حرصها على إكمال علاقات الوحدة بين الشطرين واستأنفت منذ ابريل الماضي إرسال الوفود إلى الشطر الشمالي .. لكن يظل السؤال المطروح هل تدعم اليمن الشمالية تحركا عسكريا لعلي ناصر محمد ؟.. حتى الآن نفى الرئيس على عبدالله صالح وبشدة إمكان تقديم مثل هذا الدعم الآن او في المستقبل مؤكدا ان مجموعات علي ناصر متواجدة في المنطقة المحايدة المتنازع عليها بين البلدين ، كما نفى الرئيس العطاس وجود تحرشات حدودية مع الشطر الشمالي مؤكدا ان الاتصالات مع صنعاء تتم في إطار مواصلة العمل الوحدوى المشترك وتعزيز العلاقات بين البلدين .

اما بالنسبة لاثيوبيا فقد اعترف الرئيس العطاس بوجود « بعض الغيوم » في العلاقات معها وإن كانت ـ كما قال لنا ـ قد زالت ولم تبق سوى بعض « السحابات » على حد تعبيره .

والعلاقة بين عدن علي ناصر واثيوبيا منجستو هلامريام كانت تحكمها الصداقة الوثيقة بين الرجلين منذ ان دعم علي ناصر القوات الاثيوبية في حربها حول الاوجادين مع الصومال وايضا ضد الثورة الاريترية .. كما ان المصادر الدبلوماسية المحايدة ذكرت ان خمس قطع بحرية وهي السفن التي دعمت علي ناصر في قتاله في الايام الاولى ـ قد لجأت مع اطقمها إلى موانيء اثيوبيا ولايزال مصيرها حتى الآن موضع تفاوض بين الجانبين ..

كما ان اثيوبيا اصبحت ملاذا لعلي ناصر ولانصاره ، يتنقل بينها وبين المنطقة الحدودية في اليمن الشمالية .



لكن ما هو مستقبل الوضع في عدن ؟

المخاوف في عدن ليست من إمكان عودة على ناصر محمد الى البلاد بالقوة ، فكما ذكر لنا المسئولون في عدن من يخرج من السلطة ومن البلاد لا يعود إليهما بسهولة .. والدليل كما يقولون هو تجربة محمد على هيثم ومجموعة عبدالقوى مكاوى ..

الوضع كما رأيناه بدأ يعود لطبيعته . والناس عادت لاعمالها .. حتى هؤلاء الذين كانوا يحسبون على على ناصر .. بدءوا يزاولون اعمالهم بعد صدور قرار العفو العام . وبدءوا في الاندماج مرة اخرى في الحياة العامة .. لكن الخوف هو من الخلافات الداخلية ..

هل ستتفجر مرة اخرى .. ام ان احداث يناير الرهيبة ستظل ماثلة في الاذهان وستكون درسا قاسيا لن يتكرر ؟



المصدر : الأهرام - القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧/٥/١٩٨٦

.. ويتابع مصرع ٣ مدرسين مصريين في صنعاء

ومن جهة أخرى تابع الدكتور عصمت عبدالمجيد تفصيلات حادث سيارة وقع بصنعاء وراح ضحيته ثلاثة من المدرسين المصريين هم منتصر محمد عبدالله جاد وعادل عبدالسلام جاد الحق ومحمد عبدالفتاح رضا .

وطالب الدكتور عصمت عبد المجيد من الدكتور عمر عامر رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية في صنعاء متابعة الحادث والتحقيقات المتعلقة به والمطالبة بكافة التعويضات المترتبة عليه .

وقد وعدت وزارة التعليم اليمنية بالوفاء بتلك الالتزامات تجاه هؤلاء المدرسين . ومن المقرر ان تصل جثث الضحايا الثلاث على متن الطائرة اليمنية صباح غد « الاربعاء » حيث ستتولى الادارة القنصلية بوزارة الخارجية ترتيبات تسلم الجثث وتسليمها الى ذويهم .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٩٨٦/٥/٢٧

نفى انباء اللقاء بين انصار على ناصر ونائب الرئيس الأمريكى

بيروت - ا . ب - نفت مصادر مقربة من الرئيس اليمنى الجنوبى السابق على ناصر محمد أمس ما ذكرته صحيفة « النهار » اللبنانية عن اجتماع تم بين كبار مساعدى على ناصر ونائب الرئيس الامريكى جورج بوش فى صنعاء الشهر الماضى بهدف تقديم المساعدة لهم لاستعادة السلطة عقب الاطاحة بعلى ناصر فى يناير الماضى ووصفت المصادر ما أوردته الصحيفة بانه مختلق تماما ويستهدف تقويض الجهود المبذولة لتحقيق الوحدة واحلال الوفاق الوطنى فى اليمن الجنوبى .

وصول جثث المصريين الذين لقوا مصرعهم باليمن

وصل الى القاهرة صباح امس جثث المدرسين المصريين الثلاثة الذين لقوا مصرعهم باليمن اثر انقلاب سيارة بهم بعد ان قامت السلطات اليمنية بشحن الجثث على طائرة شركتها الوطنية وقد قام مندوبو وزارة الخارجية بالاشراف على تسليم الجثث الى اهالى المتوفين وهم عادل عبد السلام جاد الحق ومنتصر محمد عبد السلام ومحمد عبد الفتاح رضا.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٨ / ٦ / ١٩٨٦

رئيس اليمن يشيد بالدور العربى لمصر

الكويت ـ ا ش ا ـ اكد الرئيس على عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية امس فى حديث لصحيفة « الرأى العام » الكويتية ان لمصر مكانة خاصة ومرموقة لدى الشعب اليمنى .

وقال على عبدالله صالح انه لا يمكن فصل مصر عن الجسد العربى لأنها جزء من الامة العربية والعرب جزء من مصر .

واشاد الرئيس اليمنى بالدور القيادى والقومى المصرى فى مختلف القضايا المصيرية للامة العربية مشيرا الى انه لايمكن نسيان هذا الدور .



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١٨

قبول العائدين من عدن

تقرر قبول الطلاب المصريين العائدين من عدن بالمدن الجامعية والكليات الموجود بها أقسام مماثلة لدراستهم ولو خالفت التوزيع الجغرافي .

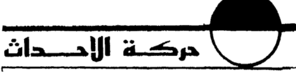
يعتمد الدكتور فتحي محمد علي وزير التعليم العالي القرار خلال يومين بعد ان وافق المجلس الاعلى للجامعات على التحاقهم .



المصدر : الأحرار / القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/٦/١٩٨٦



■ اليمن الديمقراطية :

مرض الاحتكام للسلاح يمتد للحزب الاشتراكى

بعد ثلاثة شهور على انعقاد المؤتمر الثالث للحزب الاشتراكى الحاكم فى عدن ، تفجر الصراع المكتوم داخله ، والذى تعود جذوره الى عدم انصهار القوى السياسية التى شكلت الحزب فى بوتقة واحدة ، واهمها الجبهة القومية بقياداتها المتنافسة والبعثيون والحزب الشيوعى . ولم تكن الصراعات المتتالية على قمة السلطة ، والتى اسفرت عن الاطاحة بسالم ربيع ١٩٧٨ ثم بعبد الفتاح اسماعيل ١٩٨٠ سوى انعكاس لعدم تجانس الحزب .

ويرجع الصراع الراهن الى تفكك التحالف - إلى تيار رئيسى مؤيد لخط الرئيس على ناصر المتوازن فى الانفتاح الاقليمى على الجيران العرب ، واخر معارض له يتزعمه عبد الفتاح اسماعيل وكانت المواجهة بين انصار التيارين قد سخنت عشية المؤتمر الثالث للحزب (اكتوبر ١٩٨٥) الى حد الاستنفار العسكرى . لكن المصلحة الوطنية والحزبية تغلبت ، فلم يتم الاحتكام للسلاح الذى استنفر ، بل للديمقراطية الحزبية من خلال المؤتمر ومؤسسات الحزب التى تمسكت بها كل الأطراف - بدرجات مختلفة ولأطراف متباينة - حتى الاسبوع الماضى .

وكان على ناصر قد انقذ المؤتمر الاخير بتقديم تنازل كبير لمعارضيه عبر توسيع عضوية المكتب السياسى من ١٣ الى ١٦ (شاملين العضو المرشح) بإضافة ثلاثة من معارضيه (عبد الفتاح اسماعيل وسالم المبيض واحمد مساعد حسين) ، مما جعل للمعارضة اغلبية صوت ضده ، رغم ان اللجنة المركزية بكاملها تقريبا مؤيدة لعلى ناصر بعد ترتيب المستويات التنظيمية لصالحه ووقوف البعث والشيوعيين وشبيبة الحزب وانصار سالم ربيع معه ، بالاضافة الى بعض قيادات الحرس القديم للجبهة القومية .

فكان على ناصر يسعى لانجاز مصالحة مع معارضيه ليحفظ وحدة الحزب فى اطار المركزية الديمقراطية لكن الأقلية لم يرق لها العمل فى هذا الاطار ، بل سعت للضغط على الرئيس على ناصر . ولان الصوت الذى غدا لصالحها فى المكتب السياسى لا يعكس اغلبية حقيقية بل وهمية لا اساس لها فى تركيب اللجنة المركزية ، فقد عجزت عن فرض ارادتها رغم نجاحها فى تعطيل تشكيل الحكومة الجديدة التى يقضى نظام الحزب باجماعها فى غضون اسبوع من انتهاء اعمال المؤتمر وبإدراك معارضى على ناصر ان طريق الانقضاض على الحزب من داخله بات مغلقا ، وخشيتهم من نجاح خط الانفتاح الاقليمى وخاصة مع تنميته من الاتحاد السوفيتى (الحليف الدولى لعدن بموجب معاهدة صداقة موقعة عام ١٩٧٩) بعد ان ساهم فى إتجاه دولتين خليجيتين (عمان والامارات) لاقامة علاقات مع موسكو فى الفترة القليلة الماضية ، عادوا للاحتكام للسلاح معتمدين على انصارهم فى الحزب والجيش ومذاهبهم القبلية . فرغم التطور الاجتماعى الذى شهدته اليمن الديمقراطية ، يظل التطور السياسى متقدما على الواقع الاجتماعى كنتاج لمنهج حرق المراحل والاستهانة باهمية التطور الطبيعى للمجتمع . فظل للعامل القبلى دور ، وإن تقلص نسبيا ، فى التحالفات السياسية .

كما راهنت المعارضة على انقسام الجيش على نفسه مع امتداد القتال الى معظم معسكراته ، تماما كما راهن المنشقون فى « فتح » على انقسام الحركة بينهم وبين القيادة الشرعية للثورة الفلسطينية ، بما يتيح لهم فرض شروطهم التى عجزوا عن تغليبها بالحوار الديمقراطى . وكما تؤكد الخبرات التاريخية فليس للغة السلاح من ناتج سوى تدمير الحركات والاحزاب المناضلة من الداخل سياسيا وبشريا . وكانما قد شفى الجسد العربى المهترىء مما يعانيه من امراض عضال حتى يسرى فيه ايضا مرض الاحتكام للسلاح ، الذى بات يهدد حركة التحرر العربية بنوع خاص ويحرم منظماتها من اهم اسلحتها : الوحدة الوطنية .

وحيد عبدالمجيد



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٨٦

الخلافة السياسية فى اليمن الديموقراطى

عمرو هاشم ربيع*

إن الحديث عن الأوضاع فى اليمن الجنوبى ، طبقا لمنظور الخلافة السياسية لابد وأن يتناول البعد التاريخى والقبلى والدولى فى عملية الصراع ، والأسباب التى ادت اليه .

البعد التاريخى :

إن الصراع على السلطة هو قاموس الحياة السياسية فى اليمن الجنوبى ، وسيظل هكذا لفترة طويلة .

وقبل الاستقلال كان الصراع يدور بين جبهتين :

- جبهة تحرير الجنوب اليمنى المحتل ، بزعامة عبد القوى مكاوى ، وكان يدعمها الرئيس جمال عبد الناصر .
- الجبهة القومية لتحرير الجنوب اليمنى المحتل ، بزعامة قحطان الشعبى ، والتى اسستها حركة القوميين العرب فى اغسطس ١٩٦٣ ، وقد بدأت النضال المسلح ضد الاستعمار البريطانى فى ١٩٦٣/١٠/١٤ ، وكان عبد الفتاح اسماعيل يشغل منصب مسئول العمل الفدائى داخل الجبهة ، بينما كان على ناصر وعلى عنتر وسالم ربيع وسالم البيض يتولون مسئولية العمل الفدائى داخل المقاطعات .

وبعد ان فكرت بريطانيا فى الخروج من اليمن الجنوبى ، تفاوضت مع الجبهة القومية ، بعد موافقة مصر ، بعد ان لوحظ تنامى قوى الجبهة القومية على حساب جبهة التحرير ، وادى ذلك فى النهاية الى جلاء القوات البريطانية فى ١٩٦٧/١١/٣٠ .

وبعد ان تسلمت الجبهة القومية السلطة ، تولى قحطان الشعبى رئاسة الدولة ، بينما شغل على ناصر محمد منصب محافظ لحج « المحافظة الثانية » وعبد الفتاح اسماعيل وزير الاعلام والثقافة ، وكان العضو الأكثر تطرفا ضمن مجموعة الرئاسة ، وقد تزايد نفوذه بشكل مطرد ، فعندما عقدت الجبهة القومية مؤتمرها الرابع ـ الأول بعد الاستقلال ـ فى مدينة زنجبار فى مارس ١٩٦٨ ، كان يوجد اتجاهان رئيسيان : الأول محافظ ويتزعمه قحطان الشعبى .. والثانى يسارى متطرف ويتزعمه عبد الفتاح وسالم ربيع .. وقد قدم عبد الفتاح اسماعيل الى المؤتمر ماعرف باسم « برنامج استكمال مهام التحرير الوطنى » وتمت الموافقة عليه فرجحت كفته على حساب خصومه ،وقد تدعم هذا بقوة عن طريق قيام اسماعيل باسلوب يدفع بموجبه احد مؤيديه ضد خصومه حيث يظهر هذا الشخص كمجرد واجهة فقط ، ويبقى هو خلف الستار ، وهذا ماداب عليه باستمرار .

وفى هذه الفترة دفع بسالم ربيع فى مواجهة قحطان الشعبى ، بحثه على دخول انتخابات قيادة الجبهة القومية .. وكانت نتيجة الانتخابات حصول سالم ربيع على أعلى نسبة من الأصوات ، أما قحطان الشعبى فكان ترتيبه العشرين .. وقد اعتبر ذلك اهانة كبيرة له ، لذلك قام باعتقال عبد الفتاح اسماعيل وسالم ربيع ، إلا انهما هربا من السجن وفرا الى اليمن الشمالى ، ثم عادا مرة اخرى بعد مرحلة وفاق معه .

وكان هناك خلاف اخر بين قحطان الشعبى ومحمد على هيثم وزير الداخلية ،إذ أن الأخير رفض اطاعة رغبة الرئيس بتقديم استقالته ، وطلب التمسك بالشرعية الحزبية ، وقد حسم الصراع لصالحه داخل الجبهة القومية ، مما دفع الرئيس الى تقديم استقالته ، وقد فوجىء على غير توقع بقبولها فى ١٩٦٩/٦/٢٢ بما سمى فيما بعد بالحركة التصحيحية حيث تم القبض عليه .

بعد ذلك تم تعيين محمد على هيثم رئيسا للوزراء مكافأة له على دوره فى ازاحة الرئيس ، واصبح سالم ربيع رئيسا للدولة وعلى ناصر وزيرا للدفاع .



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٩٧

وبعد ان أرسى سالم ربيع وعلى ناصر وعبد الفتاح اسماعيل قواعدهم سموا الدولة باسم « جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية » ، عام ١٩٧٠ للتعبير عن توجه الدولة السياسى والعقائدى اليسارى ، وبينما اهتم عبد الفاتح اسماعيل بتنظيم الحزب ، كان سالم ربيع يعتمد بصفة اساسية على القبائل .

ولكن مالبثت الامور أن انقلبت فى غير صالح هيثم ، حيث تم ازاحته فى ١٩٧١/٨/٤ وتقرر تعيين مجلس رئاسة من رئيس « سالم ربيع » ، ورئيس وزراء « على ناصر » ، وأمين عام لتنظيم الجبهة القومية « عبد الفتاح اسماعيل » .

وفى عام ١٩٧٥ تم التحالف بين القوى الثلاث الرئيسية ، المتمثلة فى الجبهة القومية ، وحزب الطليعة الشعبية (فرع حزب البعث) ، واتحاد الشعب الديمقراطى (تيار الشبيبة) .

وكانت محاولة انشاء حزب اشتراكى مؤسس على مبادىء الاشتراكية العلمية ، قد لقيت تحفظات من قبل سالم ربيع ، اذ انه كان يخشى ان تؤدى هذه الخطوة الى استفزاز دول الخليج ، التى كان يحرص على اقامة علاقات وثيقة معها ، إضافة الى محاولته التقرب من اليمن الشمالى .، كل هذه الاسباب ادت الى وقوف سالم ربيع بمفرده فى الصراع مواجها جناحا قويا يتمثل فى : الحزب وميليشياته بزعامة عبد الفتاح اسماعيل ، والجيش بقيادة على ناصر وعلى عنتر ، وجهاز الأمن العام بقيادة سعيد اليافعى . وقد تفجر الصراع بعد اغتيال احمد الغشمى رئيس اليمن الشمالى ، حيث ادرك سالم ربيع ان هذا الحادث من تدبير عبد الفتاح اسماعيل ، لذلك حاول ضرب مقر اللجنة المركزية ، الا أن سيطرة المعارضين على سلاح الطيران ، ادت الى حسم الصراع لصالح جناح اسماعيل . حيث تم ضرب قصر الرئاسة فى يونيو ١٩٧٨ واعلن أن الرئيس أعدم لمحاولته الاستئثار بالسلطة .

وفى ٨١/٨/٠٧٨ تم استكمال الهياكل التنظيمية للحزب الاشتراكى ، بانصهار القوى الثلاث سالفة الذكر ، إلا ان الانصهار لم يتم فى الواقع ، واصبح كل طرف يعتمد على جذوره القبلية .. ومن ثم بدت المفاجأة ليس فى وجود حزب اشتراكى متطرف فى إحدى الدول العربية ، لكن وجه الغرابة ان الحزب فى هذه الحالة الفريدة يسيطر على السلطة ، واضافة الى كونه لايتمتع سوى بتأييد جماهيرى محدود الغاية من قبل قطاعات الشعب .

وقد تحالف على ناصر وعلى عنتر ووزير الخارجية صالح مطيع ضد عبد الفتاح اسماعيل ، مما ادى الى اجباره على تقديم استقالته من الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة فى ٨٠/٤/٢١ لعدة اسباب منها عدم استطاعته الوفاء بالتزامات الرئاسة لانشغاله بالنواحى التنظيمية ، ورفضه النزول على رغبة خصومه بفصل رئاسة الدولة عن الأمانة العامة للحزب ، وبالفعل ادت هذه المنازعات الى رحيل عبد الفتاح اسماعيل للاتحاد السوفيتى .

البعد القبلى :

كان اليمن يتشكل من ٢٣ سلطنة ، صنفها الاستعمار على شكل محميات ، على يد حكومة إتحاد فيدرالى ، وبعد الاستقلال حولت الجبهة القومية الشطر الجنوبى الى ست محافظات .

المحافظة الأولى : « عدن » وتشمل العاصمة وضواحيها . المحافظة الثانية : « لحج » وتشمل قبائل الضالع والصبيحة والشعيب وجزءا من يافع .. المحافظة الثالثة : « ابين » وتشمل قبائل يافع السفلى ويافع العليا .، المحافظة الرابعة : « شبوة » وتشمل قبائل العوالق العليا .، المحافظة الخامسة : « حضرموت » .. المحافظة السادسة : « الفيضة » الواقعة بين عمان وحضرموت .

وقد بدت اثار التقسيمات بعد جلاء الاستعمار مرتبطة بالأصول القبلية ، ومنذ نشأة الحزب ومن قبله الجبهة القومية ، حاول المسئولون الحزبيون تخطى الأطار القبلى الى اطار أوسع عبر الحزب ، وقد حاول الحزب نفسه التغلغل فى القبائل فلم يفلح حيث سادت النعرات القبلية ، وليس ادل على ذلك من أن الصراعات التى تدور داخل الحزب سرعان ماتتطور الى صراع مسلح ، فعندما يحين الصراع يلجأ كل طرف الى قبيلته ، حتى توزيع المناصب الرسمية داخل الدولة وضع فى الحسبان ، فعلى ناصر عندما كان وزيرا للدفاع فى حكومة محمد على هيثم ، راعى تمثيل قبيلته « الحسنى » داخل الجيش ، وقد فعل على عنتر نفس الشىء عندما شغل نفس المنصب من بعده بالنسبة لقبيلته الضالع .

وعندما يذكر الصراع القبلى فى اليمن الجنوبى ، تتجه الاذهان مباشرة نحو على عنتر ، وهو رجل ذو طموحات سياسية هائلة ، ويتسم لعدائه لدول الخليج واصفا اياها بانها دول رجعية ، وعلى عدن عبء تغييرها ، وقد عمل على عنتر على تكوين ميليشيات قوية من أبناء الضالع ، حيث التف ابناء الضالع حوله واستطاع تكوين جيش قوى منهم .. وعندما ادرك على ناصر ذلك اقاله من وزارة الدفاع ، بعد فترة خمس سنوات من قيادته للجيش ، ولم



المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يجد علي عنتر امامه سوى السعى من اجل عودة عبد الفتاح اسماعيل للاعتماد على قدراته التنظيمية ، والاستعانة بميليشيات الحزب الموالية له ، تمهيدا للاطاحة بالرئيس .

اما صالح مصلح الذى عين وزيرا للدفاع خلفا لعلى عنتر ، فهو من ابناء الضالع ايضا وقد وضع يده هو الاخر على كافة الامدادات فى الجيش اثناء الاحداث الاخيرة ، وقد وقف على الشايع الى جانبه باعتباره من ابناء قبيلته .

اما على ناصر محمد فهو من قبيلة « الحسنى » وقد دعم الجيش بالعناصر القوية من ابناء قبيلته ، هذا اضافة الى القبائل التى ايدته فى صراعه الأخير ومنها قبيلة العوازل التى ينتمى اليها محمد على احمد محافظ ابين وظهير على ناصر ، إضافة الى قبيلتى الفضلى والسعيدى ، اما عبد الفتاح اسماعيل فهو ينتمى الى قبيلة « الحجرية » فى اليمن الشمالى ، ومن ثم لاتوجد اى عناصر قبلية موالية له فى الشطر الجنوبى ، لذلك سعى

إلى جذب الموالين من المثقفين ، وشكل ميليشيات مسلحة موالية للحزب ، كما اعتمد على شخصيات مدعمة من القبائل تستطيع مساندته فى وجه خصمه ، لذلك لجأ الى على عنتر الذى استطاع استقطاب قبيلة الضالع اقوى القبائل اليمنية كلية .

والملاحظ أن القبائل عندما تتصارع فى اليمن فهى تدافع عن كوادرها فى الحزب ، دون اى تحيز للتيارات العقيدية التى ينتمون اليها ، سواء كانوا متشددين أو معتدلين ، فالقبائل لا تحارب من أجل مبدأ ، وانما لارضاء زعمائها ، ومحاولة للحصول على مكاسب وغنائم ، وهذا إضافة الى ان الصراعات تتيح لها الفرصة للثأر من القبائل الأخرى المناوئة لها .

يحدث كل هذا فى جو تتمسك فيه كل الكوادر بالاشتراكية العلمية التى تنادى بضرورة اقتلاع كافة الروابط القبلية .

وبالرغم من أن القبائل قد نزع سلاحها منذ عدة سنوات ، إلا انهم استنفروا بواسطة الأطراف المتصارعة ، وحصلوا على الاسلحة مرة أخرى ، فعندما اندلعت المعارك بين الأطراف المتصارعة ، بدات كل القبائل فى الاشتراك فى الصراع ، منذرة بتحويل الصراع لحرب اهلية ، فذهب على ناصر الى « ابين » مسقط رأسه ليقود معركته من هناك ، اما صالح منصر السيلى وزير أمن الدولة السابق وسالم صالح محمد وزير الخارجية السابق فقد حصلا على الدعم من قبائل الضالع والعوالق ويافع المناوئة لعلى ناصر .

ولكن يبقى السبب الذى حال دون اندلاع حرب اهلية ، وهو سيطرة الجناح المعارض لعلى ناصر على محافظتى شبوة وابين ، بفضل مساندة قبائل الضالع والعوالق ويافع .

وعلى اى حال فإن الاحداث الدامية فى اليمن الجنوبى اثبتت : -

١ - ان القبائل فى اليمن لا تستطيع التدخل لزعزعة استقرار الدولة ، وغاية ما هنالك انها تتدخل حين تأذن لها كوادرها بذلك ، وهذا ما حدث فى كل مرة ، وظهر بصورة واضحة فى الصراع الأخير حيث استقطب كل عناصر القبائل المؤيدة له والتى لم تتورع عن الاستجابة لنداء القادة من ابناء عشيرتها

٢ - يعتبر القادة اليمنيون الولاء القبلى يأتى فى نفس مرتبة الولاء الأيديولوجى ومن ثم رفع القادة اليمنيون شعارات الحزب فى نفس الوقت الذى تمسك كل منهم بالنعرات القبلية .

البعد الدولى

عندما يثور الحديث عن البعد الدولى فى الصراع فى اليمن الجنوبى ، يتركز جزء كبير على المصالح السوفيتية ... وترتكز هذه المصالح بصفة عامة فى مثلث تتمثل زواياه فى البحر الكاريبى (كوبا) ، الشرق الأقصى (فيتنام) ، منطقة الخليج (اليمن الجنوبى واثيوبيا وافغانستان) .. ومن ثم يولى الأتحاد السوفيتى اهمية قصوى للأحداث التى دارت فى اليمن الجنوبى مؤخرا .

لكن لماذا يهتم السوفيت باليمن الجنوبى ؟ وما هى حقيقة دورهم فى الأحداث الأخيرة ؟ يمثل اليمن الجنوبى بموقعه الفريد ، اهمية خاصة للدول العظمى ، فهو يسيطر على مضيق باب المندب ، المنفذ الجنوبى للبحر الأحمر ، وعلى المحيط الهندى بواسطة البحر العربى ، إضافة الى قربه من منابع النفط فى الخليج ، وسيادته على جزيرة سقطرى وبريم ذات الأهمية الكبرى فى الصراع على المحيطات ، هذا علاوة على قربه من منطقة القرن الأفريقى .

ومن ثم حرص الاتحاد السوفيتى على محاولة فرض نفوذه على هذه المنطقة من العالم منذ جلاء الاستعمار ، حيث وقف باستمرار الى جانب التيارات اليسارية فى عهد قحطان الشعبى وسالم ربيع ، وساند عبد الفتاح اسماعيل بقوة ، ووقع معاهدة صداقة وتحالف معه عندما كان رئيسا عام ١٩٧٩ لمدة ٢٠ عاما ، واقام القواعد العسكرية على الجزر والشواطىء اليمنية ، وكان له دور فى انشاء تحالف بين عدن وطرابلس وأديس ابابا فى ١٩/ ٨/ ١٩٨١ .



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : يوليو ١٩٨٦
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ولكن هل كانت موسكو على علم مسبق بما حدث في اليمن الجنوبي ؟

يؤكد البعض ان الاتحاد السوفيتي فوجىء بالاحداث كغيره من الدول الأخرى ، بدليل انه قام بترحيل رعاياه بعد اندلاع الاشتباكات لاقبلها ، وإذا كان قد امتنع عن القيام بهذه الخطوة خشية اثارة الشكوك ، فلماذا قام باصدار بيانه بعد ساعات من اندلاع المعارك يعرب فيه عن تنديده بالمتآمرين على الرئيس على ناصر محمد ؟

لكن رغم وجاهة هذا الراى ، الا انه لا يمكن القول انه قد غابت عن اعين موسكو الاستعدادات والتحركات العسكرية التى جرت في كل مكان ، وامام اعين مستشاريه وخبرائه ، ومن ثم تبقى الحقيقة طى الكتمان .

والملاحظ للتطورات التى حدثت في عدن يمكن ان يستنتج : -

١ - ان السياسة الخارجية السوفيتية تجاه الأحداث الأخيرة ، قد اتسمت بالارتجال ، فبعد ان ايدت في بداية الاحداث السلطة الشرعية ، عادت بعد التأكد من حقيقة الاحداث على الارض ، ووقفت على الحياد في الصراع ، وقد علمت التجارب السوفيت عدم مراهنتهم على ورقة واحدة ، إلا انهم هذه المرة راهنوا على جميع الأوراق بعد فوات الأوان ، وبعد ان احرج الانقلابيون الاتحاد السوفيتي حينما اعلنوا عن تأييدهم القوى للدور السوفيتي في اليمن ، وبذلك اتجهوا الى الولاء الأبعد والأكبر للسوفيت انفسهم

٢ - مما لا شك فيه ان على ناصر كان يخدم المصالح السوفيتية في منطقة الخليج ، بسبب علاقات حسن الجوار التى اقامها مع سلطنة عمان واليمن الشمالى والمملكة العربية السعودية ، وذلك في ارتباط ملحوظ بين العلاقات السوفيتية المتطورة مع هذه النظم .. ومن ثم يثور السؤال ، لماذا سمحت موسكو بعودة عبد الفتاح اسماعيل لليمن .. هل كانت تريد تنبيه على ناصر حتى لا يفرط في اعتداله ؟ .. هذا التصور مشكوك فيه ، بسبب اختيار حيدر ابو بكر العطاس المعروف بتأييده لسياسة الانفتاح على نظم الخليج ، رئيسا مؤقتا وهو في موسكو ، ثم رئيسا بعد عودته لليمن .

٣ - ان الاتحاد السوفيتي له علاقة بجميع اعضاء الصراع على السلطة في اليمن الجنوبى ، فالذين في السلطة برعاهم ، والمتمردين اصبح يرعاهم ايضا ، كما ان عبد الفتاح اسماعيل نفسه جاء من موسكو ليقود صراعا عنيفا ضد على ناصر ، كما ان الذين استولوا على السلطة في عدن ليس لهم خيار سوى موسكو .

اسباب الصراع

هناك اسباب عديدة ادت الى إنفجار الموقف في اليمن الجنوبى ، ويمكن القول انه طوال عقدين ونيف من الاستقلال ظلت أسباب الصراع واحدة تقريبا : -

١ - احتكار السلطة : -

كان الاتهام الكبير الذى وجه إلى رئيس الدولة في اليمن الجنوبى ، انه يجمع بين منصب رئيس الدولة والأمانة العامة للحزب ، إضافة إلى احتكار انصار المناصب الكبرى داخل الحزب ومؤسسة الرئاسة ..

وقد كان على ناصر يجمع بين منصب رئيس الدولة والأمانة العامة للحزب ، حتى تم خلعه ، بل انه كان يتراس الوزارة ، وعندما تركها تحت ضغط معارضيه عين أحد مؤيديه وهو ابو بكر العطاس في هذا المنصب ... كل هذا يحدث اضافة الى تأجيل انتخابات اعضاء مجلس الشعب الأعلى منذ عام ١٩٨٣ ، بسبب رغبة على ناصر بالاحتفاظ بمؤيديه داخل المجلس .

٢ - العلاقات مع دول الخليج : -

عندما يتولى اى شخص منصب رئيس الدولة في اليمن الجنوبى ، فهو ينتخب طبقا لأسس كثيرة منها معارضته لانظمة الحكم في الخليج ، إلا انه لا يلبث ان يدرك حقيقة ان اليمن دولة فقيرة ، تبغى الدعم المالى من هذه الدول مما يؤدى للعمل على سرعة التخلص منه ، اما بالقتل (سالم ربيع) ، او تحكمه ظروف الصراع على الهرب (على ناصر)

والملاحظ ان على ناصر محمد حجب التأييد عن الجبهة الشعبية لتحرير عمان (حركة ظفار) المناوئة لسلطنة عمان .. كما قام بزيارة الأمارات العربية المتحدة في مارس / ٨٣ .

وقد كان كل ذلك موائما مع انفتاح أخر على بعض دول العالم كاليابان وفرنسا وبريطانيا ، وقيام عدة شركات غربية بالعمل في اليمن ، ولا سيما بعد صدور قانون يتضمن امكانية تحويل العملات الصعبة والتمتع بالأعفاءات الضريبية .

٣ - تسييس الجيش : -

يعتبر الجيش أقوى مؤسسة لحسم الصراع في اليمن الجنوبى ، وقد تم تقسيم الجيش الى فرق ، كل فريق موال بصفة مستمرة الى احد الأعضاء البارزين في الحكم ، مما سهل امكانية جر كل فريق باسلحته للاشتراك في الصراع السياسى بتحويله لصراع مسلح ، عن طريق الاحتكام للسلاح ، الذى ظل الاساس الوحيد لتغيير السلطة في اليمن الجنوبى ، حتى عندما تم خلع عبد الفتاح اسماعيل عام ١٩٨٠ بالوسائل السلمية ، كان



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٨٦

ذلك ضمن حملة شملت التنويه بامكانية استخدام القوة ضده لاجباره على الاستقالة .

والملاحظ في الصراع الأخير ، ان على ناصر وعلى عنتر وصالح مصلح كان لهم انصارهم داخل الجيش ، الذين هبوا لتأييد ومساندة قادتهم في الصراع الأخير . وعلى سبيل المثال ، قام صالح مصلح وزير الدفاع بتمركز وحدات من الجيش في قلب العاصمة قبل ايام من الصراع تحسبا لما اسماه ، باحتمال قيام اسرائيل بالانتقام ردا على حادثتي مطاري روما وفيينا .

٤ ـ الأسباب الأيديولوجية ـ

تأتي الأسباب الأيديولوجية في مقدمة الأسباب المعلنة في اليمن الجنوبي التي ادت لحدوث الصراع .. وان كانت الأسباب الحقيقية تبدو غير ذلك . فرغم ان المتشددين يأخذون على سياسة الرئيس على ناصر ميوله للتحرر الاقتصادي ، واتصالاته مع دول الغرب ، ورفع التأميم عن بعض المنشآت ، اضافة الى تخفيف معارضته لأنظمة الحكم في الخليج .. إلا ان الأسباب الأيديولوجية للصراع تمحي امام لجوء كل فريق الى مؤيديه من القبائل لحسم الصراع العسكري لصالحه

« الدستور والخلافة السياسية »

كغيره من غالبية الدول النامية ، لم تتم الخلافة السياسية في اليمن الجنوبي طيلة الاربع مرات السابقة موائمة للدستور . . فقد انتهى المستقبل السياسي لقحطان الشعبي بالسجن حتى الموت ، وسالم ربيع بالقتل ، وعبد الفتاح اسماعيل بالنفي ، وعلى ناصر بالطرد .

والدستور اليمني الجنوبي الحالي ـ الذي اقره مجلس الشعب الأعلى في دورته التي عقدت بتاريخ ٢١/ ١٠/ ١٩٧٨ ـ نظم عملية الخلافة السياسية كما يلي : ـ

« ينتخب مجلس الشعب الأعلى في أول اجتماع له من بين اعضائه ، رئيس واعضاء هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى ، من عدد لا يقل عن أحد عشر عضوا ولا يزيد على سبعة عشر عضوا ، ويجوز لهيئة الرئاسة انتخاب نائب للرئيس ، وتعيين سكرتير لها من بين اعضائها ، وهيئة الرئاسة مسئولة وعرضة للمحاسبة امام مجلس الشعب الأعلى . ويجوز لمجلس الشعب الأعلى بناء على طلب ثلث اعضائه على الأقل ان يعيد تشكيل هيئة الرئاسة ، او يعفى احد اعضائها ، ويقتضى اتخاذ هذا القرار اغلبية أصوات اعضاء مجلس الشعب الأعلى » (مادة ٧٩)

« تتالف هيئة الرئاسة من رئيس واعضاء لا يقل عددهم عن احد عشر عضوا ولا يزيد عن سبعة عشر ، ويعاد تشكيل هيئة الرئاسة عند اجراء انتخابات جديدة لمجلس الشعب الأعلى . على ان تستمر هيئة الرئاسة في اداء مهامها حتى تنتخب هيئة رئاسة جديدة » (مادة ٩٢)

ويتألف مجلس الشعب الأعلى من ١١١ عضوا ويجرى انتخاب اعضائه كل خمس سنوات (مادة ٧٢) .. وتعتبر هيئة الرئاسة مسئولة وعرضة للمحاسبة امام مجلس الشعب الأعلى (مادة ٩١) .

والملاحظ بعد عرض الأطار الدستورى بشأن الخلافة انه : ـ

١ ـ يعاد تشكيل هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى كل خمس سنوات

٢ ـ يعتبر رئيس هيئة الرئاسة اتوماتيكيا رئيسا للدولة .

٣ ـ ان الدستور سكت تماما عن وجود اى دور للحزب الاشتراكي في الخلافة .. واكتفى فقط بالذكر أن الحزب هو القائد والموجه للمجتمع والدولة (مادة ٣)

يحدث ذلك رغم ان اعتلاء اى شخص منصب الرئيس منذ نشأة الحزب يجب ان يحظى بموافقة الحزب بكافة مؤسساته وهيئاته ..

ومن ثم تتضح الفجوة بين الاطار الدستورى والاطار الواقعي ، نتيجة تغيير السلطة بالعنف وقيام الرئيس الجديد بالاعتماد على الحزب الأعلى ـ مجلس الشعب الأعلى ـ ، في ممارسة سلطاته .

وبعد سرد أهم النصوص الدستورية للخلافة ، يمكن توضيح كيف تمت الخلافة السياسية على ارض الواقع ، من على ناصر محمد الى حيدر ابو بكر العطاس .

بعد خروج عبد الفتاح اسماعيل من اليمن عام ١٩٨٠ عقد المؤتمر الثاني للحزب الاشتراكي وتقرر ان يحل على ناصر محمد محل عبد الفتاح إسماعيل ... فأصبح رئيس الدولة والوزارة ايضا ، كما انتخب امينا عاما للحزب ، بينما عين العقيد على عنتر وزيرا للدفاع . وانحصر الصراع بين على ناصر وعلى عنتر الذى كان دائما الرجل الثاني في الدولة .. وقد حاول على عنتر التخلص من على ناصر بايهامه بضرورة التصدي للحشود العسكرية مع اليمن الشمالي ، وذلك بتمركز الجيش على الحدود استعدادا للمواجهة ، الا ان على ناصر ادرك مغزاه ، من كونه يريد ان تخلو العاصمة من الجيش تمهيدا للسيطرة على مجمل الأوضاع بعد الاطاحة به ، بمساعدة الميليشيات المؤيدة له ، ولذلك سافر على ناصر الى صنعاء وتمكن من حل النزاع بالوسائل الدبلوماسية .

وكان على ناصر في نزاع مع وزير خارجيته محمد



المصدر : السياسة الدولية
القاهرة
التاريخ : يوليو ١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صالح مطيع حيث اتهمه الرئيس بالعمالة المملكة العربية السعودية ، وقدم للمحاكمة وسجن ، وعندما حاول على عنتر مساعدته على الهرب كشفت المحاولة ، واعدم مطيع ، واقيل على عنتر من وزارة الدفاع لا سيما بعد ان عمد الى تركيز عدد كبير من ابناء الضالع داخل الجيش ، وتولى على عنتر منصب نائب رئيس هيئة الرئاسة وهو منصب شرفي للغاية .

وفي مايو/ ١٩٨٤ كاد الوضع ان ينفجر بصورة كبيرة ، وان يصل للحسم العسكرى ، وذلك اثر مطالبة على عنتر وصالح مصلح بفصل رئاسة الوزارة عن رئاسة الدولة ، كما طالبوا الرئيس بالاستقالة من منصب رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى والاكتفاء بمنصب الأمين العام للحزب . وقد اخطر على ناصر بالتخلى عن رئاسة الوزارة ، حيث اسندها الى حليفه ابو بكر العطاس في فبراير/ ١٩٨٥ ، لكنه لم يتخل عن الحزب خشية تجربة سالم ربيع ، التى اضعفته ومكنت عبد الفتاح اسماعيل منه .

وفي اجتماع الدورة الثانية للجنة المركزية للحزب في صيف عام ١٩٨٤ اتخذ قرار بالترحيب بعودة عبد الفتاح اسماعيل من موسكو ، وكان القرار قد صدر بإيحاء من على عنتر خصمه السابق ، وفي تحالف واضح ضد رغبة على ناصر في السيطرة على السلطة ، وبعد عودة اسماعيل في فبراير/ ١٩٨٥ ، بدأت تظهر الخلافات على السطح وبشكل علنى بحيث ان القوات المسلحة الموالية لكل طرف اصبحت تتحرك حيث يتجه قائدها . وذلك رغم قيام على ناصر بادخال عدد من الوزراء من مؤيدى عبد الفتاح اسماعيل في حكومة العطاس الجديدة .

ورغم ان عبد الفتاح اسماعيل قد تراس اللجنة التحضيرية لعقد المؤتمر العام للحزب وهو منصب يتيح له المزيد من السيطرة بسبب قدراته التنظيمية المميزة . إلا انه سعى جديا لمحاولة ارجاء عقد المؤتمر ، إذ أن الأمور لم تكن في صالحه ، فهو يحتاج لمزيد من الوقت لاعادة تثبيت وضعه بعد غياب استمر اربع سنوات ، كما انه سعى الى احراج ناصر في الداخل واظهاره بالعاجز عن جمع المؤتمر ، ومن ثم خيمت السحب على الوضع الداخلى بعضها ينبىء بارجاء عودة المؤتمر ، ومن ثم تدخلت الوساطات بعد أن قررت جميع الأطراف التدخل للحسم العسكرى إذا لم تشترك في اللجنة المركزية الجديدة .

وبعد ان تدخلت الوساطات السوفيتية والفلسطينية ، قررت اللجنة المركزية في الثامن من اكتوبر/ ١٩٨٥ عقد المؤتمر العام الثالث للحزب من ١١ - ١٣ اكتوبر .

واثناء المؤتمر تحدث على ناصر وفي اشارة واضحة لعبد الفتاح اسماعيل اكد ان هناك قوى خارجية حاولت تعطيل عقد المؤتمر لكنها فشلت .

وقد انتقدت سياسة على ناصر داخل المؤتمر بسبب سياسته المعتدلة مع اليمن الشمالى وعمان والسعودية ، إضافة الى قيامه باجراءات يرفع بموجبها التأميم عن بعض المنشآت ، إضافة الى هيمنته على منصب رئيس الدولة والامانة العامة للحزب ، ولذلك قام الرئيس بتقديم تنازلات كبيرة لمعارضيه لانقاذ المؤتمر من الانهيار ، حيث تم توسيع عضوية اللجنة المركزية بزيادة اعضائها ، كما تم توسيع المكتب السياسى ، وقد نال على ناصر في مقابل ذلك تجديد فترة رئاسة اخرى مدتها خمس سنوات .

ويثور السؤال حول : من نجح في دخول اللجنة المركزية ؟

يمكن القول انه لم يخسر احد ، كل الأجنحة سواء داخل الحزب او التى خرجت منه عادت اليه مرة اخرى .. فعبد الفتاح اسماعيل عاد ودخل اللجنة المركزية والمكتب السياسى ، وجماعة سالم ربيع التى كان الحزب يصفها صراحة بالانحراف والتآمر عادت . اى ان المؤتمر لم ينعقد لتشكيل انتخابات جديدة بل لاعلان تشكيلات فرضتها ظروف الصراع ، حيث اتفق على ان تبقى اغلبية اعضاء اللجنة المركزية مؤيدة للرئيس ، بينما يظل المكتب السياسى يميل بنسبة طفيفة لجناح عبد الفتاح اسماعيل .

ومن ثم يمكن القول ان القوى التى تمكنت من دخول اللجنة المركزية هى :-

١ - مجموعة على ناصر
٢ - مجموعة عبد الفتاح اسماعيل

وهناك تيارات اخرى يمكن ادراجها تحت التقسيم السابق فمجموعة سالم ربيع ، وتيار الشبيبة بزعامة باذيب ، وحزب الطليعة الشعبية بزعامة انيس يحيى ، كلها تنظيمات محسوبة على على ناصر ، بينما كانت مجموعة على عنتر وصالح مصلح محسوبة على عبد الفتاح اسماعيل .

وبعد انتهاء المؤتمر اصبحت كل فئة تحاول تلميع صفحتها على حساب الفئة الأخرى ، ولكن الصحيح ايضا انهم لا يطمئنون لبعضهم البعض ، ومن ثم اذن الموقف بالانفجار من جديد خاصة عندما رفض على ناصر تغيير الوزارة بعد انتهاء مؤتمر الحزب ، نزولا على رغبة المتشددين الذين رغبوا في ابعاد العطاس .

وفي ١٣/ ١/ ١٩٨٦ انفجر الموقف عسكريا .. وقد تعددت الروايات ، وبعضها يؤكد أن المتشددين اطلقوا



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يوليو ١٩٨٦

النار على الرئيس اثناء اجتماع المكتب السياسى ، بينما تؤكد مصادر أخرى ان ما حدث هو انقلاب وقائى قام به الرئيس وذلك للحاق بخصومه قبل ان ينقلبوا عليه .

ولكن ورغم مقتل كوادر المتشددين ، الا ان استنفار القوات الموالية لهم قبل بداية الأحداث ادى الى اندلاع القتال .. وتمكن خصوم على ناصر من السيطرة على الموقف بعد عدة ايام ، بعد ان فشل فى العودة على راس السلطة مرة أخرى ، أو حتى فى اجراء مصالحة مع خصومه .

وقد تم تشكيل مكتب سياسى جديد ، حل فيه ياسين سعيد نعمان ومحمد سعيد عبد الله وفضل محسن عبد الله ، وسعيد صالح محل الأعضاء الذين اختفوا من الحياة السياسية نتيجة الأحداث ، واختير سالم صالح محمد المحسوب على جناح الصقور فى عدن امينا عاما مساعدا للحزب ، كما انضم الى سكرتارية اللجنة المركزية .

وقد انتخبت هيئة رئاسة جديدة من ١٢ عضوا برئاسة ابو بكر العطاس ، الذى اصبح اوتوماتيكيا رئيسا للدولة .

ومن الغريب ان النخبة الجديدة فى اليمن الجنوبى انتقدت ما أسمته بسعى على ناصر لفرض دكتاتورية فردية ، وتصفية عدد كبير من كوادر الحزب والدولة ، ولكنهم تجنبوا عن عمد توجيه اى انتقاد لسياسته الخارجية ، وذلك فى محاولة لتأكيد الحرص على قيام علاقات حسن الجوار مع نظم الحكم فى الخليج ، ويركز المسئولون الجدد خاصة على استمرارية النهج السياسى السابق مع عمان والسعودية واليمن الشمالى بصفة خاصة ، كما أن عبد العزيز الدالى وزير الخارجية ـ الذى يشغل نفس المنصب منذ عهد على ناصر ـ قام بجولة فى دول الخليج وسوريا فى سبيل التأكيد على عدم وجود اى تغيير فى مجال السياسة الخارجية .

بعد هذا العرض يمكن القول ان : ـ

١ ـ ان المستقبل السياسى لليمن الجنوبى ينذر بوقوع احداث دامية جديدة تهدف للعودة لسياسة عبد الفتاح اسماعيل اليسارية مرة أخرى ، بسبب القوى الكبيرة المتنامية لسالم صالح محمد الأمين العام المساعد للحزب على حساب رئيس الدولة ابو بكر العطاس ، والأمين العام للحزب على سالم البيض ، حيث يعتبر سالم صالح محمد المنظر الأيديولوجى للحزب منذ ان نفى عبد الفتاح اسماعيل الى موسكو ، لذلك فقد ازداد قوة ولا سيما وان سالم البيض امين عام الحزب ليس لديه القدرة على التعبير الحقيقى عن الاتجاه الأيديولوجى .. والملاحظ ان منصب مساعد الأمين العام للحزب منصب مستحدث خلع على سالم صالح محمد ، كل هذا مع احتمال بروز دور لأنصار على ناصر على غرار الدور الذى مارسه انصار سالم ربيع .

٢ ـ على الرغم من ان الصراع لم يقلل من علاقات الصداقة بين عدن وموسكو ، الا ان دول الخليج تنظر بقلق لما دار ويدور داخل اليمن الجنوبى الذى سيعيد حتما نظرته فى علاقاته مع الجماهيرية الليبية التى أيدت ارسال قوات ليبية للفصل بين المتحاربين ، ومع منظمة التحرير الفلسطينية التى ايدت الشرعية الحزبية المتمثلة فى الرئيس على ناصر ، مما ادى الى طرد ممثل المنظمة بعد سيطرة التيار المعارض على السلطة ، الا ان جناح جورج حبش ونايف حواتمة لم يخسر اى ارضية له فى عدن .

٣ ـ يعتبر قرار ابعاد على ناصر محمد من القيادة الجماعية الحالية فى عدن قرارا مشكوكا فيه ، اذ ان على ناصر انتخب من قبل المؤتمر العام الثانى عام ١٩٨٠ والثالث عام ١٩٨٥ رئيسا للدولة ، كما ان غالبية اعضاء اللجنة المركزية كانت تؤيده بعد ان ضمن ولاء اغلبية اعضائها فى المؤتمر العام الأخير .

٤ ـ الناظر لتشكيل الوزارة الجديدة يلاحظ انفراط الاتحاد الذى قام بين القوى الثلاثة المنضوية تحت لواء الحزب الاشتراكى ، حيث استبعدت الاسماء المعروفة المنتمية لاتحاد الشعب الديمقراطى ، كما ان حزب الطليعة الشعبية لم يحصل الا على حقيبة واحدة داخل الوزارة .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع السعودي

التاريخ : ١٩٨٦/٧/٧

«اللجنة القومية» للمصالحة في اليمن الجنوبية

■ شخصيات عربية لها وزنها السياسي القومي، مغربية ومشرقية ومن السودان ومصر، على وشك الانتهاء من مشاوراتها الحثيثة لتشكيل «اللجنة القومية للمصالحة الوطنية في اليمن الجنوبية»، واجراء الاتصالات بالاطراف والعواصم المعنية، لتشجيع الحوار الوطني الذي بدأ الخميس ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي في صنعاء عاصمة اليمن الشمالية بين ممثلين عن حكومة عدن وقيادة علي ناصر محمد الرئيس السابق.

وعلمت «اليوم السابع» ان مبادرة «اللجنة القومية» تستهدف التوصل الى مصالحة وطنية على مراحل، تبدأ بوقف الحملات الاعلامية والسياسية المتبادلة بين الطرفين والافراج عن المعتقلين السياسيين وعودة الذين هاجروا بسبب الأحداث الدامية وتداعياتها، وتوفير الظروف الطبيعية لمشاركتهم في تحقيق وحدة الشعب والحزب، جنباً الى جنب مع مواصلة الحوار وتشجيع تقدمه.

وكشفت مصادر مطلعة انه خلال الجلسة الاولى للحوار برعاية القيادة السياسية في اليمن الشمالية، تقدم ممثل علي ناصر بمشروع لحل سياسي بينما عرض ممثل حكومة عدن المشكلة في اطار حل موضوع الذين نزحوا الى اليمن الشمالية.

ويتضمن المشروع برنامجاً من ٧ نقاط «لتوفير المناخ الملائم لاستعادة وحدة الحزب والشعب» واسساً للحوار «لمعالجة الازمة» ثم عناصر اربعة للحل السياسي تستند الى نتائج المؤتمر العام الثالث للحزب «كاساس للشرعية»، والاتفاق على التشكيلات القيادية الحزبية والحكومية في المرحلة المقبلة، والاتفاق على ترتيبات تنظيمية «لتطبيع الحياة السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية»، واعادة بناء المؤسسات لتجسيد الوحدة الوطنية.



المصدر : الأهالى القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦/١٠/١٩٨٦

الوفاق الوطنى بداية لاستقرار الأوضاع فى عدن

يتوجه خلال الاسابيع القليلة القادمة وفد من الكتاب والادباء والصحفيين وأساتذة الجامعات والقادة النقابيين في اليمن الشمالي إلى عدن لإجراء مشاورات للافراج عن المعتقلين السياسيين الذين وصل تعدادهم إلى ١٧ ألف معتقل .

ويأتى هذا التحرك فى إطار الجهود التى يبذلها على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية لإتمام مصالحة وطنية بين جناحى الحزب الاشتراكى اليمنى بعد مضى ما يقرب من سبعة أشهر على إندلاع الصراع الدامى فى عدن والذى إنتهى بإنهيار بنية الجيش والحزب والدولة وبعزل على ناصر محمد ومؤيديه وتولى حيدر أبو بكر العطاس لمنصب رئيس هيئة مجلس الرئاسة فى جمهورية اليمن الديمقراطية ، وتولى على سالم البيض منصب الامين العام للحزب الاشتراكى، وهما المنصبان اللذان كان يتقلدهما على ناصر محمد .

وفى هذا السياق فقد نجحت جهود على عبد الله صالح فى جمع الطرفين المتصارعين للحوار معا فى صنعاء فى نهاية الشهر الماضى . وقد ضم وفد اليمن الجنوبى فى حوار المصالحة ممثلين عن الحكم الجديد فى عدن، وهم صالح منصر السييلى وزير الداخلية وراشد محمد ثابت وزير الدولة لشئون الوحدة والمقدم محمد هيثم نائب رئيس هيئة الاركان العامة للقوات المسلحة .

كما مثل على ناصر محمد وفد برئاسة عبد الله أحمد غانم وزير الدولة السابق لشئون مجلس الوزراء وعضوية أحمد سالم سفير عدن السابق فى أديس أبابا والمقدم صالح الزعرى وأحمد حيدرة وعبد الله صالح البار عضوا اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى .

وبرغم عدم توصل إجتماع المصالحة الاول إلى نتائج محددة بإستمرار الطرفين المتحاورين فى تبادل الاتهامات والتراشق بأقذع ألوان السباب ، فإن الضغوط المضنية التى يبذلها على عبد الله صالح وأصدقاء الطرفين المتناصرين من حركات التحرر الوطنى العربى والعالمى تمنح الامل بإحتمالات المصالحة التى بدت شبه منعدمة بتناقض مطالب الطرفين المتحاورين .

ويطرح الحكم الجديد فى عدن إجراء مصالحة على أساس إستبعاد على ناصر محمد ومؤيديه منها وعودة جميع المهاجرين والهاربين الذى وصل عددهم إلى ١١ ألف مهاجر من الجنوب إلى الشمال بينهم أربعة آلاف من العسكريين .

وكانت حكومة اليمن الديمقراطية قد دعت مؤخرا إلى إجتماع للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وهو إجتماع يمهد لإنعقاد المؤتمر العام للحزب . وقد وصف البيان الختامي للجنة المركزية على ناصر محمد « بالمتآمر »، كما دعا المكتب السياسى وأجهزة حماية الشرعية بإتخاذ التدابير الدستورية والقانونية بمحاكمة المتآمرين المقبوض عليهم والهاربين على الجرائم الدولية المشينة التى إقترفوها بحق الحزب والشعب الوطنى .

وتستند المصالحة التى تدعو إليها حكومة اليمن الديمقراطى إلى قرار العفو العام الذى أصدرته بحق الهاربين إلى خارج عدن والذى مددت صلاحيته حتى نهاية العام الحالى .

بينما يطرح أنصار على ناصر محمد أسسا مغايرة للمصالحة قائمة على حل سياسى يشمل وقف الملاحقات والاعدامات والاعتقالات الفردية والجماعية ووقف الدعاية الاعلامية وكافة أنواع التشهير والافراج عن كافة المعتقلين السياسيين من الحزبيين وغير الحزبيين ويقدرون عددهم بحوالى ١٨ ألف معتقل ووقف الاجراءات الإنتقامية ضد أعضاء الحزب وعودة المفصولين إلى الحزب وعودة الهاربين والمشردين من الحزبيين إلى بلادهم ورعاية أسر ضحايا ١٣ يناير دون إستثناء وعودة الدبابات



والاسلحة الثقيلة إلى ثكناتها والعودة إلى تنفيذ مقررات المؤتمر الثالث للحزب وإجراء إنتخابات لمختلف أجهزة الحزب وتشكيل حكومة جديدة .

وفى هذا السياق أصدر أنصار الرئيس السابق على ناصر محمد مطبوعات وبيانات وصحفا تحمل توقيع «اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى القيادة الشرعية» . كما تصف هذه المطبوعات الحكم الجديد فى عدن بأنه «طغمة إنقلابية» .

ويجمع المراقبون المحايدون على أنه برغم كافة الصعوبات التى تعترض طريق المصالحة بين الطرفين ، فإن إتمامها أصبح ضرورة لاستقرار الاوضاع فى عدن على ضوء الحقائق التالية :

● تزايد الهجرة شبه اليومية من عدن إلى صنعاء منذ ١٣ يناير الماضى وهى هجرة تشكل عبئا إقتصاديا مضافا إلى اليمن الشمالى وتفرغ اليمن الجنوبى من الكوادر البشرية القادرة على إعادة ترميمه وبنائه بعد الخراب الذى ألم به .

● الانقسام الحاد الحاصل فى المؤسسة العسكرية والحزبية والمنظمات الجماهيرية حيث خرجت قطاعات بأكملها من الجيش لتناصر على ناصر محمد فى الخارج كما إنضمت إليه أعداد هائلة من الكوادر الحزبية . وهذا الانقسام الحاد فى الجيش والحزب يعنى أن الاوضاع لن تستقيم إلا بتصفية أحد الاجنحة المنقسمة للجناح الاخر . ومن شأن هذه الاوضاع أن يبقى التوتر سائدا فى عدن وأن تدفع بروح الانتقام للتصاعد بين الطرفين وأن تجعل معاودة التقاتل البديل الوحيد الممكن وهو ما يعنى أن الصراع الدموى لم ينته بعد وأن دورة جديدة من سفك الدماء قادمة لا محالة .

كما أن بقاء أوضاع التوتر الشديد فى عدن سيدفع بدوره مجالات من التمحور الشديد فى منطقة البحر الاحمر والقرن الافريقى وهو ما يستدعى تدخل أجنبى من قبل الدول التى تناصر الطرفين .

ووحدة الشعب اليمنى ووحدة قواه السياسية الممثلة فى الحزب اليمنى الاشتراكى والمنظمات الجماهيرية ووحدة الجيش وأجهزة الامن أصبحت الان أغلى من المكابرة . فإمتلاك شجاعة التراجع من كافة الاطراف ونقد النفس بات ضرورة لكى لا تصبح الحرب الاهلية هى الطابع الدائم لعدن . وعلى كافة الجهود المخلصة أن تكتل لتهيئة مناخ جاد للمصالحة الوطنية ينبذ أساليب التآمر والانقلاب وسفك الدماء ويعتمد حوار الافكار بديلا عن حوار السلاح والقنابل .

أمينة النقاش



المصدر : اليوم السابع
السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٧/٢١

المصالحة في عدن وعملية توحيد اليمن

■ يبدو ان استمرار الشكوك حول الموقف السياسي في اليمن الجنوبية قد عرقل محاولة تحسين العلاقات بين عدن وصنعاء. وكانت هذه العلاقات توترت في كانون الثاني (يناير) الماضي عقب «حرب الرفاق» في عدن التي اسفرت عن خروج الرئيس السابق علي ناصر محمد ومقتل اكثر من ١٠ آلاف شخص وتدمير المرافق الاقتصادية في الشطر الجنوبي.

وللمرة الاولى منذ المعركة الطاحنة التي شهدتها عدن، حاول العقيد معمر القذافي مطلع هذا الشهر جمع الرئيس الحالي لليمن الجنوبية حيدر ابو بكر العطاس والرئيس اليمني الشمالي علي عبد الله صالح. وكان المطلوب من الرجلين احياء عملية توحيد اليمن، لكن مسألة المصالحة بين الفريق الحاكم في عدن وانصار الرئيس السابق علي ناصر محمد الذين يتجمعون في المنفى، هيمنت على محادثات العطاس وصالح.

وسبق للرئيس اليمني الشمالي ان استضاف في عاصمته الشهر الماضي محادثات بين مبعوث لعلي ناصر ومندوبين عن حكومة عدن استهدفت انهاء حملة الحصار والتنكيل التي يتعرض لها المعارضون في الشطر الجنوبي واصدار عفو عن مؤيدي الرئيس اليمني الجنوبي السابق. وفي الوقت الذي تتواصل عملية اللجوء الجماعي لليمنيين الجنوبيين الى الشمال، بمن فيهم كادرات الحزب والدولة وشخصيات رفيعة عسكرية وسياسية، تخشى صنعاء من انتقال عدوى الاضطراب الى الشمال مع تدفق الألوف من المنفيين عبر الحدود.

وتتداول اوساط مطلعة في عواصم الخليج منذ بعض الوقت انباء مفادها أنّ صراعاً جديداً على السلطة يدور في عدن مهدداً بتفجير التوازن الهش بين الفريق الثلاثي الحاكم. الا ان المسؤولين في اليمن الجنوبية ينفون هذه الانباء ويصرون على ان كل شيء طبيعي في البلاد.

٠٠٠٥٦



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩/ ١٠/ ١٩٨٦

فى ذكرى مرور ٢٤ عاما على ثورة اليمن



ابراهيم شكرى وصالح الخولانى (فى الوسط) والى جواره اللواء الفاتح عبدون من قيادات الجبهة الاسلامية السودانية .. تحرك عربى متواصل لحزب العمل .

حوار مع صالح الخولانى

العضو البارز بالمؤتمر الشعبى العام :

لا يمكن ان ننسى دور مصر فى اليمن

عندما قامت ثورة سبتمبر ١٩٦٢ فى اليمن كانت مصر أول دولة تعترف بها وتساندها عمليا وفى عام ١٩٨٢ وبعد عشرين عاما كانت اليمن اول دولة عربية تعلن استعدادها لاستقبال مقاتلى منظمة التحرير الفلسطينية عقب خروجهم من بيروت وفى ابريل ١٩٨٦ لعبت اليمن دورا بارزا فى تصفية الاجواء بين مصر وليبيا ادى الى تخفيف التوتر على الحدود المشتركة وبذلك منعت حربا كانت من الممكن أن تثور .



المصدر : الشعب القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٨/١٩

وحول مستقبل اليمن وحاضرها بعد ٢٤ عاما على ثورة سبتمبر تحدثت مع المقدم صالح عباده الخولانى وكيل وزارة الداخلية بجمهورية اليمن الشمالى ، أثناء زيارته لمصر على رأس الوفد اليمنى للمشاركة فى الاحتفالات بثورة يوليو واجراء عدة اتصالات بالمسئولين المصريين وقادة المعارضة . فهو فى الوقت ذاته عضو بارز باللجنة الدائمة ورئيس اللجنة الادارية المنبثقتين عن المؤتمر الشعبى العام وان كان قد جعل حديثه معى يدور فى هذا الاطار الشعبى بعيدا عن حساسية وظيفته الرسمية .

● ماهو المؤتمر الشعبى العام ؟

● ● المؤتمر الشعبى العام هو الاطار السياسى فى الجمهورية العربية اليمنية . يتم تكوينه عن طريق الانتخابات وتشكل منه نسبة ٧٠٪ والباقى بالتعيين لاتاحة الفرصة امام الكفاءات السياسية التى لم تصل بالانتخاب .

وعدد اعضاء المؤتمر ٢٢ الف عضو اى ان كل ٥٠ مواطنا يمثلون بعضو داخل المؤتمر العام .

والمؤتمر تنبثق عنه عدة تكوينات فرعية مثل اللجنة الدائمة التى أنا عضو بها واللجنة العامة واللجنة السياسية والثقافية والعامة وغيرها من اللجان .

● اعتقد ان الميثاق الوطنى هو الاخر حديث حداثة المؤتمر الشعبى .

● ● منذ ثورة ١٩٤٨ التى فشلت ونحن نحلم بهذا الميثاق فبفشل هذه الثورة الغى الميثاق المقدس الذى صدر عنها . وقبل الميثاق الوطنى لم يكن هناك دليل سياسى لليمن الى ان طرح العقيد على عبد الله صالح رئيس الجمهورية والأمين العام للمؤتمر مبادرته بضرورة وجود دليل سياسى وطنى يلتزم به اليمنيون .

● وماذا يميز المؤتمر الشعبى العام عن التنظيمات السياسية الاخرى ذات التكوين الواحد فى العالم العربى ؟

● ● لكل تجربته .. ونحن لانقول بان تجربتنا فى اليمن هى الرائدة ولكن المؤتمر يلتزم باحكام الشريعة الاسلامية وبالاسلام عقيدة وشريعة وباهداف ثورة ٢٦ سبتمبر وبالتالى يلتزم بالاصالة والمعاصرة .

● نفهم من ذلك انكم مقبلون على تطبيق الشريعة الاسلامية ؟

● ● ابتسم صالح الخولانى ثم قال : الشريعة الاسلامية فى اليمن مطبقة وقوانينا كلها مستمدة ومستقاة من الشريعة الاسلامية ولقد قننا احكام الشريعة مع الالتزام بجوهرها .

وماذا عن رؤية المؤتمر الشعبى للقضية العربية ؟

الميثاق ركز على ان الوحدة العربية هى الطريق للخروج من التمزق الذى نعيشه وبدونها سنظل امة مفككة ، ويركز الميثاق الوطنى على أن الوحدة العربية باعتبارها اساس الوحدة الاسلامية ، ولهذا نحرص على خلق جسور طيبة مع الدول العربية . كما ان الميثاق والمؤتمر ركزا على ان القضية الفلسطينية هى القضية الأولى للعرب والمسلمين ونحن نؤيد منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعى والوحيد للشعب الفلسطينى ونؤمن بحق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره على أرضه .

● الى أين وصلت التنمية فى اليمن ؟

● ● رغم اننا لم نرث من العهد البائد قبل الثورة شيئا يذكر فى مجال التنمية فلا طريق .. ولامستشفى .. ولامطار .. ولاميناء .. ولاشىء على الاطلاق . كانت اليمن بالفعل تعيش عصور ماقبل التاريخ .. وهذه ليست مبالغة بل حقيقة عشناها بالفعل .

وطوال السنوات الاربع والعشرين منذ ثورة سبتمبر حدث تطور كبير فى كل المجالات . فعدد الطلاب حاليا يفوق المليون وثلثمائة الف طالب فى مختلف المراحل الدراسية . فى حين أن عدد الطلاب كان لايتعدى المئات فى عهد ماقبل الثورة وكان الطلاب يختارهم الامام بنفسه لضمان ولائهم له ورغم ذلك لم يكن يسمح لاى منهم بتخطى المرحلة الابتدائية .

والحمد لله اليوم شبكة طرق تصل اليمن كلها بعضها ببعض .. والمواصلات عمت كل الانحاء .

وفى مجال الكهرباء هناك محطتان تحويليتان الاولى افتتحت قبل عامين والمحطة الاخرى تفتتح قريبا وبذلك تغطى اليمن بشبكة كهربائية متكاملة .

وهناك حركة تنمية واسعة فى مجال الزراعة فقد اعيد بناء سد مارب (السد التاريخى المشهور لمملكة سبا) عصب الزراعة فى اليمن . وتم بالفعل الانتهاء منه وسيفتتح فى سبتمبر القادم . وكذلك تم بناء عدد من الجسور الصغيرة التى تساعد على تخزين المياه .

● بعد مرور ٢٤ عاما على دور مصر فى مساندة ثورة الشعب اليمنى فما هو تقييمكم فى اليمن لهذا الدور ؟

● ● نحن فى اليمن لايمكن ان ننسى دور مصر فى اليمن فقد كان دورا اساسيا فى انتظار الثورة اليمنية . لقد كان لمصر اكبر الاثر فى صمود وانتصار ثورتنا . وجاء تكريم العقيد على عبدالله صالح لعدد من القادة وأسر الشهداء المصريين ليؤكد عرفاننا بما فعلته مصر . نحن نشكر الشعب المصرى ونعترف له بالجميل لما صنعه من اجلنا .

● هنا فى مصر يردد البعض أن مساندة مصر لليمن كان نوعا من التورط .

● ● من الغرابة أن يردد البعض ذلك فقد كان لمصر الفضل فى خروج اليمن من الحكم الاستبدادى فى الشمال والحكم الاستعمارى فى الجنوب لقد كنا قبل نصره مصر نعانى من التخلف وويلاته وهذا بالطبع لايعتبر تورطا فالامة العربية بالطبع امة واحدة وأى اعتداء على اى قطر عربى لابد وان يستلزم ان تقف بجانبه كل الدول العربية .

● قبل أن نختتم حديثنا : اثبتت التجارب وجود اخطاء متعددة فى الاخذ بالتنظيم السياسى الواحد فهل نعتبر المؤتمر الشعبى فى اليمن بداية للتعددية الحزبية ؟

● ● الدستور فى اليمن يحرم الحزبية وتوجد اراء سياسية متعددة فى داخل المؤتمر الشعبى ولكنها تتفق جميعا على الميثاق الوطنى كدليل سياسى ساهمت فيه جميعها .

اجرى الحوار :

أحمد الكنانى



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٩٨٦/٨/٢٤

□ راديو عدن :

علي ناصر يجمع انصاره من اجل استعادة السلطة

عدن ـ ا . ف . ب ـ اذاع راديو عدن ان علي ناصر محمد رئيس اليمن الجنوبي السابق يجمع حاليا انصاره في المنفى لتنظيم تحالف ضد الحكومة الحالية من اجل استعادة السلطة .

وكان مصدر يمني جنوبي قد اعلن في وقت سابق انه يتم حاليا الاعداد لمحاكمة علي ناصر و٤٧ من انصاره غيابيا بتهمة الخيانة العظمى .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم الـ... السعودي

التاريخ : ١٥/٩/١٩٨٦

التقويم السوفياتي لأحداث عدن

■ اوردت صحيفة «البرافدا» الناطقة باسم الحزب الشيوعي السوفياتي، للمرة الاولى منذ ثمانية اشهر تسلسلاً لوقائع الأحداث الدامية التي جرت في اليمن الجنوبي في ١٣ كانون الثاني


علي ناصر

(يناير) والتي ادت الى اطاحة علي ناصر وانصاره.

وبدا من سياق التسلسل ان موسكو تعتبر ان علي ناصر بادر بتصفية خصومه وليس العكس، الأمر الذي يعكس تشكيكاً في البيان الرسمي الأول الذي صدر في اليوم الثاني للأحداث

المتوسط.

ويتضمن المشروع الذي ينبغي ان ينال موافقة المجلس الأوروبي تخفيضاً يصل الى ٦٠ في المئة على الرسوم الجمركية المفروضة على المنتجات التي تصدر الى السوق في وقت معين من العام.

ووصف متحدث باسم لجنة الخبراء اثناء اجتماعها الأخير في بروكسيل القرار بأنه لا ينطوي على اغراض سياسية. وقال ان اللجنة لاحظت انه يوجد «وضع غير عادي يؤسف له»


كلود شيسون

بالنسبة الى منتوجات الأراضي المحتلة، وان الاقتراح يندرج في اطار ترتيبات تجريها المجموعة مع دول معينة، وهذا ما يبرر اعطاء هذا الوضع لاقتصاديات الارض المحتلة التي تعاني تفرقة في المعاملة.

ونقل عن ديبلوماسيين اوروبيين قولهم انه لا بد ان يلقى الاقتراح موافقة وزراء خارجية السوق، الذين لا بد ان يبحثوا في العواقب السياسية المحتملة لهذا الاقتراح، واشاروا الى ان مفوض التنمية في المجموعة كلود شيسون مهد السبيل لتطوير علاقة المجموعة الأوروبية مع الأراضي المحتلة اثناء زيارته لعمان وتل ابيب في العام الماضي.

٠٤٠٠٠٦٠



المصدر : الأهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/٩/١٩٨٦

أنصار علي ناصر يقيمون ٣ معسكرات على حدود اليمن الجنوبي

ابو ظبى - ر - اعلن صالح سالم وزير الداخلية في اليمن الجنوبية امس ان عدة الاف من انصار الرئيس السابق على ناصر محمد يتجمعون حاليا في ٣ معسكرات على طول الحدود مع اليمن الشمالية .

واضاف سالم في تصريحات صحفية ان ٦ آلاف من انصار الرئيس السابق قد فروا الى اليمن الشمالية منذ الاطاحة به في الأحداث الدموية التى شهدتها عدن في يناير الماضى .

وذكرت وكالة رويتر ان هذه اول مرة يعلن فيها عن وجود معسكرات لانصار على ناصر على الحدود منذ الاطاحة به .



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الأهرام القاهرة

التاريخ : ٢٤/٩/١٩٨٦

بوادر صدام مسلح بين دولتى اليمن

إثر قيام قوات صنعاء بغزو أحد اقاليم عدن

بيروت ـ وكالات الانباء ـ ذكرت انباء صحفية ان قوات اليمن الشمالى [illegible] الاقليم بيحان باليمن الجنوبى وانها تمكنت من الاستيلاء على أجزاء من هذا الاقليم بعد عبورها للحدود الدولية بين البلدين .

ونقلت هذه الانباء عن مصادر مسئولة فى عدن ان سكان الاقليم [illegible] احتمالات بتطور الامر الى مواجهة مسلحة واسعة النطاق بين قوات الدولتين ـ رغم عدم تدخل قوات اليمن الجنوبى فى المعارك .

وقالت صحيفة السفير اللبنانية ان حيدر ابوبكر العطاس رئيس اليمن الجنوبى [illegible] عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالى فى محاولة للتوصل الى تسوية دبلوماسية للنزاع دون ان يتطور الموقف الى مواجهة عسكرية شاملة بين قوات الدولتين .



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ٢٥/٩/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

صنعاء تنفي غزو قواتها لليمن الجنوبي

دبي - ق . ن . ا - نفى مستشار الرئيس علي عبدالله صالح رئيس اليمن الشمالية الانباء الصحفية التى تحدثت عن وقوع وجود اشتباكات بين وحدات من جيش اليمن الشمالية ومواطنين من اليمن الجنوبية في اقليم « بيحان » الذى اشارت هذه الانباء ان قوات صنعاء قامت بغزوه .

وقال المسئول اليمني الذى لم يعلن اسمه ان هذه الانباء لا اساس لها من الصحة واضاف المصدر ذاته في تصريحات صحفية امس ان مثل هذه الانباء الكاذبة تثير سلسلة من التساؤلات وفي مقدمتها البحث عن الجهة المستفيدة من تسريبها .



الرئيس اليمنى يستقبل الفريق العرابى امس

صنعاء ـ ا . ش . ا ـ إستقبل الرئيس اليمنى على عبد الله صالح امس الفريق ابراهيم العرابى رئيس اركان القوات المسلحة المصرية ، وحضر اللقاء الدكتور عمر عامر رئيس بعثة رعاية المصالح المصرية فى صنعاء .

وصرح الفريق العرابى عقب المقابلة بان العلاقات الثنائية بين مصر واليمن علاقات طيبة وان الرئيس على صالح قد اكد له ذلك خلال المقابلة ..

ومن جهة اخرى اجرى الفريق العرابى عدة لقاءات مع رؤساء اركان بعض الدول العربية المشاركة [illegible] احتفالات اليمن بعيد الثورة [illegible]

وقد غادر العرابى صنعاء امس بعد زيارة للجمهورية العربية اليمنية استغرقت ٤ ايام شارك خلالها فى احتفالات العيد الرابع والعشرين لثورة سبتمبر .



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٨٦

الجمهورية العربية اليمنية

التصدي للحزبية وتوسيع التمثيل الشعبي

بين اواخر آب (اغسطس) واوائل ايلول (سبتمبر) عقد في الجمهورية العربية اليمنية المؤتمر العام الثالث للمؤتمر الشعبي العام، وفي اواخر ايلول (سبتمبر) احتفل اليمنيون بعيد «الثورة الجمهورية». وفي المناسبتين ناقش اليمنيون شؤون الدولة والتنمية والسياستين الداخلية والخارجية.

قبل اربع سنوات، عقد في الجمهورية العربية اليمنية المؤتمر العام الاول للمؤتمر الشعبي العام، وكان اول محاولة جادة في هذا البلد العربي الواقع في طرف شبه الجزيرة العربية لاعتماد مبدأ التمثيل الاجتماعي السياسي في الحياة العامة، وتوسيع اطار المشاركة في رسم السياستين الداخلية والخارجية في بلد لم يعرف قبل «عهد الثورة» سوى سلطة الحاكم المطلق.

ومنذ اربع سنوات، ترتفع في اليمن اصوات مختلفة ويسمع اليمنيون تعابير من نوع آخر من اعلى سلطة في الدولة الى اصغر هيئة تمثيلية.

وهذا العام وفي المؤتمر العام الثالث للمؤتمر الشعبي العام وتحديداً في كلمته الختامية، قال الرئيس علي عبدالله صالح مؤكداً على ما قيل في مناسبات سابقة من ان الامور في اليمن قد تغيرت وان التقاليد التي كانت سائدة في عهد الامامية، صارت من مخلفات الماضي «ففي عهد اسرة حميد الدين كان الامام يوظّف او الامام يعيّن مدير هذه الناحية او تلك (...) هذا الكلام انتهى، فلدينا الآن تشريعات وقوانين للخدمة المدنية وهي المسؤولة، ويمكن اي مواطن ان يحصل على حقوقه بموجب تلك القوانين.. يجب ان نكون حضاريين».

ان العمل بالقوانين وبالميثاق وبالهيئات التمثيلية هو الناظم الاهم في الهيئات التمثيلية، وتبذل جهود حقيقة هنا لتوسيع اطار هذه الهيئات بين مؤتمر وآخر. يتواكب ذلك مع محاولات وجهود اقتصادية وسياسية وتربوية لتأسيس بنية تحتية في مناطق يمنية لم تعرف الدولة ولم تصلها اية خدمات عامة في عهد الامامية، الامر الذي يجعل من تجاوب المواطنين مع الدعوة لسيادة القوانين والانخراط في ركب «الحضارة والعصرنة» امراً مقنعاً. ويكفي بعض الامثلة لاعطاء فكرة عن هذه المعادلة. ففي هذا العام ١٩٨٦ يوجد في اليمن (الشطر الشمالي) ٤٤٢ مستشفى ومستوصف صحي ومركز خدمات طبية، بينما لم يكن في عهد الامامية سوى مستشفى واحد في صنعاء هو اقرب الى المستوصف منه الى المستشفى. وفي هذا العام ايضاً اصبح لدى اليمنيين ٦ آلاف مدرسة ومعهد ومركز تربوي بدلا من مدارس تعد على الاصابع في عهد الامامة، وكذا الامر بالنسبة للكهرباء التي دخلت المدن ومعظم النواحي، وكذلك مياه الشرب، والخدمات الاخرى المشابهة.

توسيع قاعدة الدولة التمثيلية، والعمل على نشر خدماتها في كل انحاء البلد، يتم وسط ظروف اقتصادية بالغة الصعوبة، ومتصلة اساساً بانخفاض اسعار النفط الذي انعكس على منطقة الخليج العربي باكملها. لكن تأثير ذلك على صنعاء يمكن النظر اليه من جهتين: الاولى تتصل بالمهاجرين اليمنيين، والثانية تتصل بالنفط اليمني الذي يدخل الى الاسواق باسعار الازمة التي تضرب منظمة «اوبيك». لكن بالرغم من ذلك، هناك مساع تبذل على صعيد الزراعة وعلى صعيد الاستيراد الخارجي كالحد من استيراد الكماليات، وحصر استيراد اليد العاملة على الخبرات الفنية التي لا تتوافر لدى اليمنيين اساساً، ناهيك عن المحاولات التي تبذل لضبط تهريب العملات وضبط وتنظيم الضرائب، واجراء مراقبة جمركية متشددة منعاً للتهريب مرة اخرى.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليمن الجديد (؟) السعودية (؟)

التاريخ : ١٩٨٦/١٠/٦

وكل ذلك من المسائل التي ناقشها المؤتمر العام الثالث بالتفصيل واتخذ بشأنها توصيات محددة.

في المقابل يرى القادة اليمنيون ان السيطرة على الصعوبات امر عادي مطروح على اية دولة سواء كانت معمّرة ام في طور التكوين، شرط ان تتوافر «الوحدة الوطنية» وان تكون هذه «الوحدة» صلبة وغير قابلة «للاختراق» من اي نوع كان. لذا ركز رئيس الجمهورية العقيد علي عبدالله صالح على «الوحدة الوطنية» في كلمته الختامية في المؤتمر: «قبل سنوات ما كنا نتعارف ابداً ولا احد يعرف الآخر.. الثورة كسرت العزلة واتاحت لنا فرصة اللقاء.. والآن وحدتنا الوطنية مجسّدة وهي المرتكز الاساسي لنجاح كل اعمالنا في المؤتمر الشعبي العام وفي الاجهزة التنفيذية».

ولصيانة الوحدة الوطنية دعا الرئيس علي عبد الله صالح الى التصدي للاحزاب. فهذه الاحزاب «هي» تمزيق للوحدة الوطنية، تمزيق للفكر، تمزيق للاسلام، تمزيق للعقيدة، تمزيق لكل قيمنا. الحزبية خيانة والحزبية شتات. والحزبية عمالة».

ولا يرى القادة اليمنيون سبباً للانقسام والتفتت اذا جرى «تثبيت دعائم النظام الجمهوري الشوري العادل» ومادام ان المؤتمر العام يضم العلماء وللمثقفين والكتاب والصحافيين والنقابات والاتحادات المهنية والمجالس المحلية والقيادات التاريخية. وفي هذا المجال وبمبادرة من الرئيس علي عبد الله صالح جرى تعيين رئيسي الجمهورية الاسبقين عضوين في المؤتمر الشعبي العام وهما المشير عبدالله السلال والقاضي عبد الرحمن الايرياني. وكانا قد بعثا للرئيس صالح ببرقيتين بمناسبة اختتام اعمال المؤتمر العام الثالث.

على صعيد آخر، جرى التأكيد خلال المؤتمر العام الثالث على عدد من الخطوط العامة المتصلة بالسياسة الخارجية اليمنية. ولم ينس المؤتمرون شيئاً في هذا المجال من دعم نضال ناميبيا، الى التسلح النووي «الذي يهدد البشرية بالدمار». وقد اتخذت توصيات ابرزها التأكيد على ان لا حل لأزمة الشرق الاوسط بدون ايجاد حل للقضية الفلسطينية وتحقيق الدولة المستقلة على التراب الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد للشعب الفلسطيني».

وادان المؤتمر الاعتداء الاميركي على ليبيا وعلى الامة العربية. وادان استمرار الحرب العراقية - الايرانية مشيراً بمبادرة «العراق الشقيق السلمية». ونوّه بالعلاقات المتطورة مع اثيوبيا.

وحدد السياسة الخارجية للجمهورية العربية اليمنية بالقول انها سياسة متوازنة

لكن الهم الاكبر لليمن بشطريه يتمثل في الوحدة اليمنية، وفي هذا المجال يمكن القول ان سياسة الجمهورية العربية اليمنية الجديدة - القديمة التي ناقشها المؤتمر مازالت تركز على ضرورة الوحدة وعلى اهميتها المصيرية بالنسبة لشطري البلاد. وقد لاحظ المؤتمرون اهمية «انجاز دستور الوحدة اليمنية الذي اعده المجلس الاعلى اليمني» وهو مجلس يضم قيادات من شطري البلاد. ووصف الدستور في وثيقة المؤتمر الختامية بانه «يستند الى الشريعة والديمقراطية والحرية». ولاحظ المؤتمرون عدداً من الانجازات التي تحققت ومنها حرية تنقل المواطنين بين البلدين.

وفي هذا السياق لا يخفي بعض المصادر اليمنية قلقه من الآثار التي خلفتها احداث مطلع العام الجاري في اليمن الجنوبي والتي ادت الى لجوء نحو ٢٠ الف يمني من الجنوب الى الشمال حيث لايزال هؤلاء يقيمون في مركزي تجمع في منطقة رداع وفي منطقة البيضاء، مع ما تكلفه اقامتهم من اعباء. لكن المصادر نفسها تصر على القول ان صنعاء حريصة الآن كما كانت حريصة من قبل على عدم التدخل في الشؤون الداخلية «لاخوتنا في الجنوب» في خلافاتهم وفي الاسباب التي «تؤدي الى نزاعاتهم» مع التركيز على ان صنعاء طالما ابدت استعداداتها للعمل على كل ما من شأنه ان يوحّد البيت اليمني جنوباً وشمالاً على السواء.

ما ان اختتم المؤتمر العام الثالث اعماله اوائل ايلول (سبتمبر) واتخذ توصياته وانتخاب هيئاته التمثيلية وحدد سياسته الداخلية والخارجية، حتى انصرف المعنيون بذلك الى وضع التوصيات مع وضع التنفيذ. والأمر الملفت للنظر في هذه المناسبة ان القادة اليمنيين يتذكرون سنوياً التضحيات المصرية التي بذلها الجيش المصري على ارض اليمن من اجل قيام الجمهورية، لذا دعي في العام الماضي عبد الحكيم عبد الناصر نجل الرئيس الراحل جمال عبد الناصر وجرى تقليده وساماً رفيعاً باسم «الثورة اليمنية». ودعي هذا العام وفد عسكري مصري رفيع المستوى في المناسبة ذاتها، لالقاء التحية على نصب الجندي المصري المجهول في صنعاء ولبحث مسائل عسكرية متصلة بارسال هيئات وبعثات يمنية لاعدادها عسكرياً في مصر.



المصدر : اليوم السابع

التاريخ : ٦/١٠/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

يستدعي ما سبق القول ان الجمهورية العربية اليمنية، تسير عاماً بعد عام، وفي ظل ظروف بالغة الصعوبة، نحو المزيد من نشر وتوسيع اطار الدولة ليشمل ارجاء اليمن كافة على قاعدة بناء اسس قوية لبنية تحتية لم تكن قائمة من قبل، الامر الذي يترافق ايضاً مع توسيع الاطار التمثيلي الذي لا يستثني احداً بل يضم جميع القوى والهيئات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتاريخية في هيئة تمثيلية عريضة هي المؤتمر الشعبي العام الذي بات يتألف بعد توسيعه من نحو ١٧ الف عضو يمثلون كل فئات الشعب.

لقد انطلق القادة اليمنيون في بناء دولتهم ومؤسساتها من الصفر تقريباً، وهم مصممون ويعلنون ذلك على الملأ انهم سيصلون الى اختصار الزمن الضائع بالرغم من الامكانيات المحدودة والظروف الصعبة.

ايلي عضيمي



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/٠٦

المصالحة مستحيلة

سألت «اليوم السابع» مصدراً يمنياً رسمياً عن آفاق المصالحة وشروطها مع الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره، فأجاب: «ليست هناك شروط بيننا وبين زمرة علي ناصر والمصالحة معه ليست معطلة فحسب، بل انها مستحيلة وهي لم تكن واردة لدى الحزب والدولة».

واضاف: «ان محاكمة علي ناصر وانصاره الـ٤٧ من المخططين للاحداث في ١٣ كانون الثاني (يناير) باتت مطلباً حزبياً وشعبياً ملحاً بعد الانتهاء من عملية التحقيق التي اثبتت دورهم في ارتكاب جريمة بحق الحزب والدولة والشعب اليمني».

واوضح «ان تنفيذ قرار العفو العام الذي اصدرته هيئة الرئاسة في اذار (مارس) الماضي اكد سلامة المعالجات والاجراءات المتخذة، وابرزها كظاهرة ايجابية في تطبيع الاوضاع وتعزيز الجبهة الداخلية واستقرار الاوضاع في اليمن الديموقراطي». واضاف الى ان اللجنة المركزية شددت على محاكمة علي ناصر وعودة من شملهم قرار العفو العام الى وطنهم.

٠٠٠٠٦٨



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٨٦

الهيئات التمثيلية

الشكل التمثيلي المعتمد في اليمن قريب من الاطار البرلماني المعروف والمعتمد في عدد من دول العالم. وهو يبدأ متدرجاً بالاطارات والهيئات التالية:

اولاً: المؤتمر الشعبي العام، ويمثل عشرة ملايين مواطن ويضم في عضويته ١٧ الف يمني.

ثانياً: المؤتمر العام الذي ينعقد سنوياً هو الهيئة الممثلة للمؤتمر الشعبي العام والمنبثقة منه.

ثالثاً: اللجنة الدائمة هي الهيئة الممثلة للمؤتمر العام.

رابعاً: اللجنة العامة هي الهيئة الممثلة والمنبثقة من اللجنة الدائمة.

جرى في المؤتمر الاخير، المؤتمر الثالث للمؤتمر الشعبي العام، انتخاب ٥٠ عضواً للجنة الدائمة، يمكن اعتبارهم من نخبة القيادات السياسية والاقتصادية والاجتماعية في البلد. ومن بين ابرز الفائزين نذكر: عبدالله بن حسين الاحمر، عبدالله حسين البشيري، يحيى محمد المتوكل، محمد محمد الطيب، درهم عبده، نعمان عبد الرحمن الاكوع، حسين عبدالله العمري، احمد محمد لقمان.

الى جانب الاعضاء الخمسين، انتخب المؤتمر اعضاء احتياطيين في اللجنة الدائمة بلغ عددهم ١٥ عضواً. ويحق للقيادة السياسية في البلد ان تعين ٢٥ عضواً في اللجنة الدائمة. ومن بين ابرز الاعضاء المعنيين: عبد العزيز عبد الغني، عبد الكريم عبدالله العرشي، مجاهد ابو شوارب - محمد سعيد العطار، سنان ابو لحوم، يحيى حسين العرشي، حسن احمد اللوزي، عبد الله عبد السلام صبره، محمد عبد الله صالح.



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١٠/٦

صنعاء تلتزم الحياد في عدن

■ اوضح الدكتور عبد الكريم الارياني وزير خارجية اليمن الشمالي ان بلاده تلتزم الحياد ازاء الوضع في اليمن الجنوبي. وقال رداً على سؤال حول امكان توسط صنعاء بين حكومة عدن ومؤيدي الرئيس السابق علي ناصر محمد: نحن من حيث المبدأ لا نفرض راينا على الاخوان في اليمن الجنوبي. ونقول لهم ان اية وسيلة ترونها مناسبة لحل المشكلة نحن نهنئكم عليها.

واضاف ان بلاده تعتقد ان الحوار الوطني هو الطريق الوحيد لحل المشكلة

وينبغي ان يعود النازحون الى ديارهم، وهذا لا يعني فرض الأشخاص بالقوة.



المصدر : اليوم السابع السعودية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٨٦

اليمن الديمقراطي

عدن تجاوزت الاحداث وتستعد للانتخابات العامة

يتركز الاهتمام الحكومي والحزبي في عدن على معالجة الآثار السلبية لاحداث كانون الثاني (يناير) تحت عناوين رئيسية ابرزها: استعادة الوحدة الحزبية، واعمار ما هدمته الأحداث، والانفتاح على الدول المجاورة.

عقدت اللجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني من ١٥ الى ١٨ ايلول (سبتمبر) الماضي، ثالث دورة لها هذا العام، بعد دورتي شباط (فبراير) وايار (مايو) على اثر احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي الدامية التي خلفت دماراً في المرافق العامة وعدداً كبيراً من الضحايا واطاحت الرئيس السابق علي ناصر محمد.

وقد اكتست هذه الدورة كسابقتيها اهمية خاصة كونها تركزت على معالجة نتائج هذه الأحداث، والعمل بوتيرة عالية لتجاوز الآثار السلبية على المستويين المحلي والخارجي.

مصدر يمني رسمي قال لـ«اليوم السابع» ان نتائج هذه الدورة «شكلت مؤشراً جديداً للتطور المطّرد في عمل هيئات القيادة الحزبية العليا، الأمر الذي يعتبر نتاجاً للجهد الحزبي العام الذي يبذل من قبل الهيئات القيادية والمنظمات الحزبية والجماهيرية باتجاه اعادة بناء الحزب والمجتمع، وتحسين اساليب القيادة الحزبية والسياسية للعملية الثورية ذات الآفاق الاشتراكية».

البيان الصادر في ختام اعمال اللجنة المركزية لم يخرج عن اطار الهموم والمصاعب التي يعاني منها الوضع الجديد في اليمن الجنوبي والتي انصب الاهتمام الحزبي والحكومي على معالجتها في اطار خطط ملموسة مدعومة بمساعدات مكثفة وهامة من قبل الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية وبعض الدول العربية. وتجلى ذلك بالدرجة الأولى في التقدم المعقول على صعيد اعادة بناء القوات المسلحة التي منيت بضربة كبيرة من جراء الأحداث. وكان العرض العسكري الضخم الذي جرى الشهر الماضي في عدن بمناسبة عيد القوات المسلحة اشارة واضحة بدا من خلالها ان الأسلحة الرئيسية الثلاثة (البحرية، البرية، الطيران) اخذت تستعيد لحمتها، بعدما شرع الاتحاد السوفياتي والدول الاشتراكية في اعادة تاهيلها وتزويدها بدبابات ومدفعية حديثة وراجمات صواريخ وطيران وقطع بحرية جديدة، فضلاً عن تلك التي عادت من اثيوبيا والتي فرّ على متنها انصار الرئيس السابق علي ناصر ابان الأحداث.

الوجه الثاني البارز للوضع الجديد في عدن هو التقدم الملموس في خطة اعمار المرافق العامة التي تضررت بفعل القصف المدفعي، والذي يقول مراقبون زاروا اخيراً عدن انه يتم على نحو سريع، وان جهازي الحزب والقوات المسلحة يبديان حماساً لاعادة البناء الذي سجل انجاز العديد من الوحدات السكنية وترميم القدر الأكبر من المرافق العامة. وباستثناء فندق «ميريديان - عدن» الذي تمترس فيه انصار علي ناصر ويكلف اصلاحه ما بين ١٠ و١٥ مليون دولار، فان غالبية مظاهر الدمار بدات تختفي تدريجياً بما يوحي بعودة مدينة عدن الى وضع ما قبل الأحداث في غضون اسابيع قليلة.

عودة الثقة

هذا الواقع ساهم في اعادة جو الثقة الى البلاد، مما ادى الى عودة آلاف المهجرين من المعسكرات في المناطق الحدودية بين الشطرين، كما ساعد على بلورة الأسباب التي كانت وراء الأحداث التي اندلعت في الشارع، وبالتالي تحديد اسباب التقصير التي وصفها بيان اللجنة المركزية بأنها «صعوبات موضوعية وذاتية كبيرة اثرت بصورة سلبية على نمو السلطة»، ومن ابرزها:

١ - عدم التعامل الخلّاق مع مبادىء المركزية



المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ١٩٨٦/١٠/٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الديمقراطية والقيادة الجماعية و سياق نشاط اجهزة الدولة

٢ ـ بروز النزعات المحلية الضيقة لبعض القيادات التي تعاملت مع القضايا المركزية والمحورية من زاوية المصالح الضيقة

٣ ـ ظهور شريحة بورجوازية ـ بيروقراطية متحالفة مع الشرائح الطفيلية عملت على نشر الفساد والقيام بأعمال السمسرة والكسب السياسي مع الشركات الرأسمالية الاجنبية، وذلك بهدف «تقويض المضمون الطبقي الديموقراطي الشعبي لسلطة الدولة وتمهيد الطريق للانحراف عن نهج التوجه الاشتراكي»

وكانت هذه الامور مثار نقاش في مؤتمرات الحزب المحلية في كل من محافظات عدن وأبين وشبْوة (اكثر المحافظات تضرراً في الأحداث الاخيرة) وذلك في اطار مراجعة السياسة الحزبية وفي سياق الكشف عن التجاوزات التي تمت بفعل تجاوز النظام الداخلي وكانت هذه مناسبة لكي تؤكد اللجنة المركزية، وفي ضوء قراراتها السابقة، عقد المؤتمر الحزبي العام في حزيران (يونيو) القادم من جهة، ومن جهة اخرى التسريع باجراء الانتخابات النيابية خلال الشهر الحالي، بعدما تأجلت عن موعدها الرسمي ١١ شهراً. وكان مقرراً اجراء هذه الانتخابات في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي لتكون ثاني دورة تشريعية في اليمن الجنوبي منذ استقلاله عن بريطانيا عام ١٩٦٧، ولكنها أُجّلت بسبب الخلافات الحزبية التي ادت في نهاية المطاف الى احداث كانون الثاني (يناير). وتعوّل السلطات في اليمن الديمقراطي على هذه الانتخابات، وهي تعمل على تحويل هذه الدورة الى اجتماعات شعبية وسياسية وديموقراطية، باتجاه اعادة ترتيب عمل اجهزة الدولة والحكومة لممارسة مهامها وفقاً للقانون والدساتير النافذة. واعلن رسمياً ان هناك ٦٦٠ الف مواطن لهم حق التصويت من اصل سكان اليمن الجنوبي البالغ عددهم ٢,٢ مليون نسمة لاختيار ١١١ عضواً لمجلس الشعب الأعلى منهم ٧١ من أعضاء الحزب الاشتراكي و٤٠ عضواً من المستقلين. وبموجب الدستور ينعقد مجلس الشعب الاعلى بمجرد اختيار مجلس اعلى للرئاسة يضم ما بين ١١ و١١٧ عضواً ويصبح رئيسه رئيساً للدولة لمدة خمس سنوات.

القضية الثانية التي تناولها بيان اللجنة المركزية هي العلاقات الخارجية والتحرك عربياً ودوليا على اثر الأحداث، واولها العلاقة الخاصة بين شطري اليمن وخطوات العمل الوحدوي المشترك بالوسائل السلمية والديموقراطية وقد اعتبرت اللجنة المركزية «ان من أهم المهمات الحاحاً في الوقت الراهن مهمة تجنيب الوطن اليمني مخاطر التوتر وعدم الاستقرار»

وقالت مصادر عربية لـ«اليوم السابع» ان الاتصالات بين قيادتي البلدين متواصلة وهي تتقدم بشكل ملموس، مع التأكيد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وان مشاركة مسؤولين جنوبيين هما وزير الدفاع الرائد صالح عبيد احمد ووزير شؤون الوحدة راشد محمد ثابت في احتفالات الذكرى الـ٢٤ لثورة ٢٦ ايلول (سبتمبر) الاسبوع الماضي في صنعاء، انما هي تعبير عن احد اوجه هذا التقدم في تطبيع العلاقات بين الشطرين وعلامة تحسن في العلاقات

اما الموقف من دول مجلس التعاون الخليجي، فترى هذه المصادر ان اليمن ينطلق من سياسة التعايش السلمي وحسن الجوار، وان العلاقة الطيبة والطبيعية مع الدول المجاورة هي ركن ثابت في سياسته الخارجية، بما يخدم مصالح شعوب المنطقة وقضية تقدمها وامنها واستقرارها ويبعدها عن خطر التدخلات الخارجية. لذلك فهو يواصل تعاونه المتبادل المنفعة ويعمل على توسيع نطاقه في المستقبل، وهذا ما يبدو التأكيد عليه في لهجة الاعلام اليمني وحركة المسؤولين في الحزب والدولة.

الدعم السوفياتي

وبصدد العلاقة مع الاتحاد السوفياتي والزيارات الحزبية المتبادلة التي كان آخرها زيارة العميد صالح منصر السيلي عضو المكتب السياسي وزير الداخلية لموسكو في محاولة للحصول على دعم سوفياتي، فقد ثمّن البيان «النتائج الحيوية» التي حققتها زيارة رئيس الوزراء الدكتور سعيد نعمان لموسكو اواخر حزيران (يونيو) الماضي، وزيارة الوفد السوفياتي لعدن برئاسة ايفان كابيتينوف رئيس لجنة الرقابة الحزبية في اللجنة المركزية والتي تم خلالها توقيع ثلاث اتفاقات تضمنت الدعم العاجل لحكومة عدن في المجالات الاقتصادية والعسكرية والمالية، وذلك في «اطار اتخاذ التدابير للمساعدة على تسوية المهام ذات الأولوية التي يتعين على البلاد الاضطلاع بها».

اما الموضوع الفلسطيني، فقد قدرت اللجنة



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٠/١٩٨٦

المركزية الدور الذي لعبه الحزب الاشتراكي اليمني والجهود المبذولة لاستعادة وحدة منظمة التحرير الفلسطينية. وكشف المصدر اليمني الذي التقته «اليوم السابع» ان بلاده لعبت دوراً - متواضعاً - في التوصل الى اتفاقي «موسكو» و«براغ» بين حركة «فتح» والجبهة الديموقراطية والحزب الشيوعي الفلسطيني كما ان حكومة اليمن الديموقراطي ما زالت ترى في اتفاق عدن - الجزائر اساساً صالحاً لاستعادة وحدة منظمة التحرير على اساس برنامجها الوطني المعادي للامبريالية والصهيونية

بشير البكر



حوار مع وزير خارجية اليمن الديمقراطي

عبد العزيز الدالي: لا حوار مع علي ناصر

يتركز الاهتمام في اليمن الديمقراطي لتجاوز آثار احداث كانون الثاني (يناير) الدامية واعادة التعمير وعودة اللاجئين. «اليوم السابع» التقت الدكتور عبد العزيز الدالي عضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني وزير الخارجية اثناء زيارة قصيرة لـ «أبو ظبي» في طريق عودته من الامم المتحدة.

■ ما مدى التجاوب مع قرار العفو العام الذي اصدرته حكومتكم لعودة لاجئي احداث كانون الثاني (يناير) الماضي؟

ـ لقد بدأت المجاميع التي غادرت الوطن بالعودة الى البلاد، لكن من الطبيعي ان تأخذ العملية بعض الوقت قبل ان يعود كل الذين غرر بهم.

■ هل هناك اية ضمانات للذين يعودون الى بلادهم ممن يشملهم العفو العام؟

ـ لقد كانت الحكومة واضحة كل الوضوح في اعلان قرار العفو العام، وقلنا ان العفو يشمل جميع الاشخاص الذين غادروا البلاد باستثناء ٤٨ شخصاً مطلوبين للعدالة بتهمة جرائم جنائية ارتكبوها خلال الاحداث. وهذا معناه ان من لم يرد اسمه في تلك القائمة يستطيع الاستفادة من قرار العفو.

كذلك فان الحكومة اصدرت بياناً يؤكد

فاحب ان اشير بوضوح الى ان هذه الاحداث مسألة داخلية تخص الشطر الجنوبي ونحن نعالجها وفق رؤيتنا لها، ولا ينبغي بأي حال ان تعكس نفسها على العلاقة بين الشطرين.

■ صدر مؤخراً قرار بتاجيل مؤتمر الحزب الاشتراكي اليمني، ما هي مبررات التاجيل، وهل يعكس ذلك خلافات داخل الحزب او الدولة؟

ـ قرار تاجيل مؤتمر الحزب «الكونفرانس» اتخذ رغبة منا في توفير الاعداد الجيد له لضمان نجاحه والوفاء باحتياجات المرحلة المقبلة في قطرنا. كما ان مؤامرة بحجم مؤامرة «يناير» وخسائر بحجم الخسائر التي خلفتها سواء على صعيد الاشخاص او الموارد الاخرى، يتطلب لتجاوز اثارها بعض الوقت، كي نعيد تقييم كل المرحلة الماضية ونعد انفسنا لمرحلة جديدة.

اما الحديث عن خلافات داخل الحزب فان هذا غير صحيح وغير امين، فنحن برغم الخسائر التي خسرناها نتيجة المؤامرة خرجنا اصلب عوداً واكثر





المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٨٦

انهى مجلس ادارة الصندوق القومي الفلسطيني دورة اجتماعاته الرابعة والخمسين في الكويت وسط ظهور بوادر لتجاوز الازمة المالية لميزانية منظمة التحرير الفلسطينية التي عانت عجزاً طوال السنوات الماضية، وقد كان مقرراً لهذه الدورة ان تنعقد في بغداد في الرابع عشر من تشرين الأول (اكتوبر)، الا ان رئيس منظمة التحرير ياسر عرفات رأى انه من الافضل عقدها في الكويت خلال زيارته الرسمية بسبب تواجد حوالي نصف اعضاء مجلس الادارة (٢٥) في الكويت ودول الخليج العربي المجاورة، خصوصاً ان الكويت رحبت بذلك عندما جرى ابلاغها برغبة القيادة الفلسطينية بعقد الاجتماع.

انعقدت هذه الدورة وسط نجاح مساعي قيادة منظمة التحرير وادارة الصندوق في حث عدد من الدول العربية على الوفاء بالتزاماتها التي تعهدت بها في قمة بغداد والبالغة ٢٥٠ مليون دولار للصندوق القومي و١٠٠ مليون دولار الى اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية المشتركة، التي تاسست بقرار من تلك القمة ومارست عملها حتى بداية هذا العام حيث توقفت بقرار من الحكومة الاردنية، وتمكنت من ايصال قرابة ٤٠٠ مليون دولار لدعم المؤسسات والجامعات وشؤون الاسكان ودعم صمود الشعب الفلسطيني، ويشار هنا الى ان كثيراً من الدول العربية توقفت عن الدفع لاسباب تتعلق بانخفاض اسعار النفط ووجود عجز في ميزانياتها والبعض الآخر توقف لاسباب سياسية مثل ليبيا التي ترى ان ايصال الاموال للداخل يدعم الاقتصاد الصهيوني بالعملة الصعبة ولذلك فهو أمر محرم «نضالياً»(!)، وخلال الأعوام القليلة الماضية، وفت المملكة العربية السعودية وحدها بالتزاماتها، ولكن في هذا العام تغير الامر بعد ان دفع العراق التزاماته المقررة برغم اعباء الحرب، كذلك الامارات التي دفعت ٣٠ مليون دولار، وتعهدت الكويت خلال لقاء امير الكويت الشيخ جابر الاحمد مع ياسر عرفات، بدفع نفقات دعم الجامعات الفلسطينية في الداخل والبالغة حسب التقديرات الفلسطينية ١٨,٥ مليون دولار وذلك تنفيذ للداخل، وجرى الاتفاق على ضرورة اعتماد دراسات علمية متخصصة في اطار متطلبات الصمود وتم تكليف لجنة من المختصين في الشؤون الاقتصادية لاعداد خطة بعد اجراء استشارات على المستوى الدولي مع البيوتات المتخصصة في هذا الميدان. وابلغت مصادر الاجتماع «اليوم السابع» بأن الخطة الاردنية لا تعدو كونها موقفاً سياسياً اكثر منها خطة قابلة للتنفيذ اذ من المستحيل جمع المبالغ اللازمة لها، فنائب الرئيس الاميركي جورج بوش تبرع بمبلغ ٤,٥ مليون دولار في حين ان الكلفة الاجمالية ما بين ٧٥٠ و١٢٥٠ مليون دولار، وعليه رأى المجتمعون، انه لا بد من اعادة الحياة لعمل اللجنة الاردنية ـ الفلسطينية كاطار تنفذ من خلاله خطط التنمية، وفي حال استمرار عمل اللجنة مجمداً فان المنظمة ستبحث عن قنوات خاصة لدعم مشاريع التنمية، ومن المحتمل ان تكون بدايات هذا التحرك باتجاه بلدان السوق الاوروبية المشتركة وبعض الصناديق والمؤسسات الدولية والعديد من منظمات الأمم المتحدة.

واستأثر الوضع في مخيمات الفلسطينيين في لبنان بحيز من الاجتماع وتركز النقاش حول ضرورة توفير الدعم ومستلزمات الصمود في ظل الاعتداءات المتواصلة ضد المخيمات، ويصرف الصندوق بخلاف حركة «فتح» والفصائل الاخرى، قرابة ٥ ملايين دولار شهرياً ضمن اولويات الوضع، وعليه فان حملة التقشف ستتواصل بسبب ازدياد الاعباء في لبنان والوطن المحتل.

اما اين سيكون مقر الصندوق القومي، بعد ان طلب الاردن نقله، بدعوى انه احدى المؤسسات التي قدمت للاردن بعد عام ١٩٨٢، فهذا امر لم يكشفه احد، ولكن بعض المصادر رشحت «ابو ظبي» كمقر محتمل بسبب سهولة التحويلات المالية في حين رشح البعض الآخر بغداد التي تحولت اليها بعض المؤسسات الفلسطينية في الآونة الأخيرة ■



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : اليوم السابع السعودي

التاريخ : ٢٠/١٠/٨٦

عدن: ذكرى الاستقلال لاطلاق عملية البناء

■ احتفلت اليمن الجنوبية بالذكرى الـ١٩ لاستقلالها عن بريطانيا في ١٤ تشرين الاول (اكتوبر) عام ١٩٦٧، في ظل مساعي اعادة البناء والاستعدادات للانتخابات البرلمانية خلال الايام القادمة.



المصدر : الاهالى
القاهرة
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٨٦

١٣ يناير ١٩٨٦

عدن يوم المأساة

كانت الساعة تشير الى الثامنة صباحا عندما هبطت الطائرة فى مطار «عدن» الدولى الجديد مبنى جميل ومختلف تماما عن المطار الذى رأيته فى زيارة خاطفة منذ ٣ سنوات وكل شيء فيه عادى لااثر للتخريب او الدمار الذى سمعنا وقرأنا عنه ورأينا صوره فى القاهرة !

ومن المطار حتى الفندق الذى نزلت به فندق «الساحل الذهبى» مررت باهم الاحياء التى قيل انها دمرت خلال احداث ١٣ يناير .. خورمكسر المعلا ، التواهى .. ولم الحظ اى اثر للتدمير !

بدت المدينة هادئة تعيش حياتها العادية وبدأ الحديث عن قتال «الاخوة» فى الشوارع وعن تدمير مبان ومنشأت فى مدينة عدن وحدها بما قيمته ٣٠ مليون دينار (١٢٠ مليون دولار) واستشهاد ما يزيد على ٧٠٠٠ مواطن (وفى قول اخر ١٦ الفا !) من بينهم ١٣٦٠ من كوادر الحزب والدولة والقوات المسلحة .. بدا امرا غير قابل للتصديق ومبالغة بعيدة عن الواقع .

سائح ألمانى غربى يلتقط فيلماً للبحرية وهى تقصف منزل عبد الفتاح اسماعيل

قائد الحرس الخاص لعلى ناصر:

أمرنى وهو يتناول الإفطار باغتيال أعضاء المكتب السياسى فى قاعة الإجتماع

ولكن سرعان ماصدمتنى الحقائق التى توالت بسرعة فائقة .

كانت زيارة لمنزل عبد الفتاح اسماعيل«او فتاح كما يسميه رفاقه ومحبوه-وما اكثرهم - والمواطنون ورؤية التدمير الوحشى للمنزل الذى قامت به زوارق البحرية مستخدمة الصواريخ والقذائف الحارقة وآلاف الكتب (٥٠٠٠ كتاب على الاقل) وقد تحولت الى كومة من الرماد الاسود ..



المصدر : الأهالى القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

إنفجار غامض في طائرة عسكرية ليلة ١٣ يناير تستغل لنقل الأسلحة في سيارات الإسعاف

وزيارة لقاعة المكتب السياسى حيث بدأت مذبحة القلعة وجرت محاولة اغتيال اعضاء المكتب السياسى واستشهد منهم بالفعل على عنتر وصالح مصلح قاسم وعلى شائع هادى .

ثم زيارة لمنزل على عنتر ولقاء بولديه ريفان وشمسان وجولة فى بعض المواقع من بينها فندق عدن .

واخيرا رحلة الى ابين وسجن جعار حيث اغتيل ٩٥ من قيادات الحزب وهم محبوسون داخل الزنازين ، باطلاق النار عليهم من النوافذ.كانت كافية لتصور المأساة وابعادها وحجم التخريب المادى والمعنوى الذى اصاب جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

وفى مساء اليوم التالى وقعت حادثة عادية كانت فى حد ذاتها دليلا صارخا على عمق وخطورة ماحدث فى ١٣ يناير ١٩٨٦ .

انقطعت الكهرباء عن اغلب احياء عدن واذا بالذعر يصيب المواطنين.عادت صورة احداث ١٣ يناير والايام التالية لها تطل عليهم بعد ثمانية اشهر، هرب المئات من منازلهم واختبئوا عند الجيران او الاقارب او الاصدقاء خوفا من ان يكون القتال قد اندلع من جديد وبالذات التصفيات الجسدية للفرقاء فى منازلهم وأمام أولادهم وزوجاتهم وسارعت السيدات بتخزين المياه خوفا من تكرار انقطاع المياه والتى استمرت اياما طويلة خلال شهر يناير وهددت كثيرين بالموت عطشا .

بعد اقل من ساعة عادت الكهرباء واستأنف الناس حياتهم العادية وانتهى الكابوس .

واكتملت حقائق الصورة بعد زيارة لسجن الفتح التابع لامن الدوله (المخابرات) حيث التقيت هناك - وكنت الاول الذى يسمح له بذلك - «بفاروق على احمد» عضو اللجنة المركزية للحزب الاشتراكى اليمنى ونائب رئيس منظمة الصحفيين الديمقراطيين فى اليمن والذى اذاع على ناصر من ملجأه فى اليمن الشمالى بنبأ اعدامه ثم عدله الى الاعتقال والتعذيب. «والنقيب مبارك سالم احمد» قائد الحرس الخاص لعلى ناصر والذى تلقى التعليمات الخاصة باغتيال اعضاء المكتب السياسى ونفذها احد رجاله (حسان) بينما قام هو بتصفية حراسات اعضاء المكتب السياسى داخل مبنى اللجنة المركزية .. ومحمد احمد حيدره الذى نفذ اعدام ١٨ من كوادر اللجنة المركزية فى اليوم الثالث او الرابع للاحداث بناء على تعليمات من احمد مساعد حسين وزير امن الدولة السابق واحد اهم معاونى على ناصر والجنديان محمد صالح مسكين ومحمد مرزوق اللذان شاركا فى تنفيذ مذبحة سجن جعار .

كان التساؤل الذى يلح على منذ شددت الرحال الى عدن وطوال الايام التسعة الذى قضيتها هناك .

- ماذا حدث يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ .. هل كان انقلابا قام به بعض اعضاء المكتب السياسى ضد الشرعية والحزب وعلى ناصر الامين العام للحزب ورئيس مجلس الشعب الاعلى (رئيس الدولة) وفشل فى بدايته وتمت محاكمة رؤوسه واعدم بعد المحاكمة «على عنتر - عبد الفتاح اسماعيل - على سالم البيض على شائع هادى » كما اذاع على ناصر واذاعة وتليفزيون عدن ظهر يوم ١٣ يناير ونشرته صحيفة اكتوبر يوم ١٦ يناير ؟

- ام كان مؤامرة ضد الحزب والدولة والشعب قادها على ناصر وبدأت بعملية اغتيالات المكتب السياسى ؟

- وماهى اسباب هذه الانفجار الدامى وماصاحبه من عنف ؟ وهل كان مجرد صراع على السلطة ؟ ام ان له ابعادا اقتصادية واجتماعية وسياسية ؟

- وماذا بعد ؟ .. ماهى احتمالات المستقبل بالنسبة للوطن والشعب والحزب فى جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ؟

الانقلاب .. مسرحية فاشلة

الرواية الاولى التى عرفها العالم عبر اذاعة وتليفزيون عدن ونقلتها وكالات الانباء وكان مصدرها على ناصر محمد ومن معه .. تقول ان الجناح المعارض له داخل الحزب حاول الانقلاب المسلح على الشرعية الحزبية والدستورية وجرت محاولة لاغتيال على ناصر محمد اصيب خلالها فى ذراعه وقتل بعد ذلك ابنه جمال وفشل الانقلاب وقال البيان الذى اذيع فى الساعة ٢,٣٠ بعد الظهر (موعد نشرة الاخبار) منسوبا الى المكتب السياسى للحزب الاشتراكى اليمنى الحاكم (الحزب الوحيد فى اليمن).

ياجماهير شعبنا اليمنى الابى : فى صبيحة يوم الاثنين الموافق الثالث عشر من يناير ١٩٨٦ شرعت عناصر التكتل اليمينى الانتهازى بتنفيذ خطتها الانقلابية ضد الشرعية الحزبية والدستورية فى البلاد وذلك بمحاولة اغتيال الرفيق على ناصر محمد الامين العام للجنة المركزية رئيس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى ولقد تمكن المكتب السياسى من التصدى للموقف الطارىء وتوجيه المؤسسات الدفاعية والامنية لاحباط هذه المحاولة الاثمة التى لايمكن ان تكون الا جزءا لا يتجزأ من النشاط التآمرى المعادى لليمن الديمقراطية من قبل الدوائر الامبريالية والرجعية وشكل المكتب السياسى لجنة خاصة بمحاكمة العناصر التى قادت محاولة الانقلاب واصدرت حكما باعدامهم .

وقد نفذ هذا الحكم على التالية اسماؤهم .

على احمد ناصر عنتر

عبد الفتاح اسماعيل

على سالم البيض

على شائع هادى

واصدرت قرارا باحتجاز عدد من المشاركين كاجراء لاحالتهم الى المحاكمة »

وخرجت صحيفة ١٤ اكتوبر يوم الخميس ١٦ يناير فى اليوم الرابع للاحداث وعنوانها الرئيسى «احباط المحاولة الانقلابية» «اعدام على عنتر وعبد الفتاح وعلى البيض وعلى شائع» .

ولم تصمد هذه الراوية كثيرا رغم انها ظلت الراوية الوحيدة المعروفة حتى نهاية شهر اكتوبر تقريبا .

فبعد ايام تبين ان على ناصر غادر عدن فى التاسعة والنصف من صباح ١٣ يناير ولم يكن قد حدث حتى ذلك الحين اية احداث ولم تجر اى محاولة لاغتياله وبالتالى لم يصب فى ذراعه كما قال وكما نشرت صورته فى بعض الصحف العربية .. وان ابنه جمال مازال حيا ويقيم فى السفارة الاثيوبية كذلك فعلى سالم البيض - الذى اعدم . طبقا لهذا البيان - مازال حيا وهو الان الامين العام للحزب.وان على عنتر وعلى شائع استشهدا فى قاعة اجتماعات المكتب السياسى.اما عبد الفتاح اسماعيل فقد خرج حيا من القاعة ومن مقر اللجنة المركزية ثم اختفى اثره الى ان اعلن فى يوم ١٠ فبراير عن استشهاده بعد قذف السيارة المدرعة التى اخرجته من مقر اللجنة المركزية .

باختصار انهارت مسرحية الانقلاب وسقطت الى الابد رواية على ناصر لبداية الاحداث .



المصدر : الاهالي القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٨٦

تحقيق يكتبه من عدن

حسين عبد الرازق

وظل السؤال .. ماذا حدث يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ فى عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية .

بدايات الصراع

تبدأ القصة قبل هذا اليوم بحوالى عامين .

فبعد ان نجح على ناصر فى اقصاء عبد الفتاح اسماعيل عن الامانة العامة للحزب ورئاسة الدولة فى ابريل ١٩٨٠ بمساندة على عنتر واغلب القيادات الحزبية ثم اقصاء عدد اخر من القيادات التاريخية للحزب فى المؤتمر الاستثنائى فى اكتوبر ١٩٨٠ ومن بينهم على سالم البيض وعلى شائع هادى وصالح مصلح قاسم وسالم مصلح واخرين من الكوادر الهامة بلغ عددهم ٣٦ .. بدأ على ناصر الذى انفرد بالسلطة وجمع اهم ٣ مناصب (الامين العام - رئيس الدولة - رئيس الوزراء) يواجه ضغوطا من لجان الحزب وقواعده .

واستمرت الضغوط من اجل عودة عبد الفتاح القائد الاسطورة لدى كثير من كوادر الحزب .

ولعب على عنتر - الذى كان الذراع الايمن لعلى ناصر فى اقصاء عبد الفتاح - دورا بارزا فى اتخاذ القرار بعودة عبد الفتاح .

وعلى عنتر كما يصفه احد قادة اليمن «رغم ماقيل عن انخفاض وعيه ومزاجيته الا انه مناضل صادق وولاؤه الوحيد للثورة» وعندما شعر بضغط قواعد الحزب وتكرار نقدها لقرار ابريل ١٩٨٠ باقصاء عبد الفتاح ، ومطالبتها فى اجتماعاتها ومحاضر رسمية بعودة عبد الفتاح واقتنع بخطأه ، سارع من تلقاء نفسه بالسفر الى موسكو فى صيف ١٩٨٣ وتناقش مع عبد الفتاح اسماعيل حول التجربة كلها بصورة نقدية شملت نقدا ذاتيا صريحا .

وعاد الى عدن وطرح على «على ناصر» واعضاء المكتب السياسى ضرورة الاستجابة لمطالب المنظمات الحزبية بعودة «فتاح» واقترح ان تضع القيادة الحزبية حدا لاسلوب التآمر على بعضها البعض وان تتعامل بصورة صريحة موضوعية وان يعترف كل شخص جهرا وبلا مواربة بالاخطاء التى ارتكبها وبادر من جانبه باعتراف بأخطائه . واكد ان على ناصر - رغم سلطاته الفردية الواسعة - لايتحمل المسئولية وحده «فقد شاركنا فى بعض الاخطاء معا» واكد على ضرورة عودة عبد الفتاح اسماعيل وترميم الجسور لترسيخ دعائم الوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية للحزب» .

كان رد «على ناصر» ان روج اشائعة فى الحزب وخارجه بل وخارج اليمن خاصة لدى الاحزاب التقدمية العربية وفى دول العالم الاشتراكى ان على عنتر يستغل وجوده فى وزارة الدفاع للقيام بانقلاب ضد الحزب ونصح عددا من قادة الحزب بعدم البقاء فى منازلهم خوف الاعتقال .

ورد على عنتر على هذه الشائعة بتركه لوزارة الدفاع وحاول على ناصر فى اجتماع اللجنة المركزية اقناعه بالبقاء ولكنه صمم على ترك الوزارة الا اذا تم محاسبة مروجى هذه الشائعة .

وازداد على عنتر قوة وشعبية داخل الحزب بعد تركه لوزارة الدفاع .

واتخذت اللجنة المركزية ومن بعدها المكتب السياسى قرارا - على غير هوى على ناصر - بعودة عبد الفتاح اسماعيل وعاد الى عدن فى مارس ١٩٨٥ وتولى موقع سكرتير الدائرة العامة للحزب .

الحسم العسكرى

وبعودة عبد الفتاح تحدد وتأكد الصراع داخل الحزب ومالت الكفة بوضوح لالبس فيه ضد على ناصر .

وبدأ التلويح باستخدام الحسم العسكرى يلوح فى الافق .

وفى بداية شهر مايو جرت محاولة لاستخدام السلاح ضد فريق عبد الفتاح اسماعيل وعلى عنتر .

كانت الانتخابات القاعدية قد حدد لها شهرا مارس وابريل وجاءت النتائج بانتصار ساحق لحساب المعارضة ضد على ناصر .

وقرر على ناصر الرد بالسلاح معتمدا على مساندة اغلب قادة الالوية ورئاسة الاركان والعمليات وعلى وجود احمد مساعد (عضو المكتب السياسى) وزيرا لامن الدولة «المخابرات» وسيطرته عليها ووجود محمد عبد الله البطانى وزيرا للداخلية وجلب الاف المسلحين من رجال القبائل فى لورد «ابين» وشبوه ومديه وضعوا فى عدد من المساكن التى اختيرت بعناية .

وكان اعوان على ناصر يقيمون معسكرات التدريب فى ابين بصورة علنية خاصة فى مدن زنجبار وجعار . ويستوردون السلاح من بيروت واليمن الشمالى واوربا ووزع السلاح فى مناطق عديدة بما فيها ردفان .

وكان لسكرتارية لجنة الحزب فى محافظة لحج مبادرة تقديم مذكرة الى المكتب السياسى وعلى ناصر شخصيا حول توزيع السلاح فى مديرية ردفان التابعة للحج.وكشفت المذكرة ان الاسلحة تأتى من محافظة أبين التى يحكمها محمد على احمد احد اهم اثنين مقربين لعلى ناصر ويساعد فى هذه العمليات احمد مساعد (عضو المكتب السياسى ووزير امن الدولة) والبيطانى وزير الداخلية وان الذين يقومون بنقلها وتوزيعها (فضل صائل عبد الرحمن ، ومحمود مقبل سعيد ، وعبد الله مطلق سعيد ،» كلهم من الذين تامروا ضد الثورة واستقلال اليمن الديمقراطى وقضوا فى السجون سنوات عديدة ثم افرج عنهم او فروا الى السعودية وعادوا فى ظروف غامضة او احتلوا مواقع فى جهاز الدولة !

ورغم الاحتشاد والاستعداد لم يستطع على ناصر القيام بانقلابه .



احمد مساعد .. عضو المكتب السياسى ووزير أمن الدولة «سابقا» قائد المذابح يوم ١٣ يناير ١٩٨٦

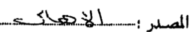


على ناصر .. الامين العام ورئيس الدولة (سابقا اصدر الامر باغتيال اعضاء المكتب السياسى !!



عبدالفتاح اسماعيل عودته الى اليمن حسم الصراع ضد على ناصر



المصدر : 

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤/١٠/١٩٨٦

واضطر على ناصر لتأجيل الحسم العسكرى واعلنت وسائل الاعلام يوم ٩ مايو ١٩٨٥ عن اكتشاف محاولة انقلاب وافشالها قبل حدوثها !

وكلف المكتب السياسى «البيطانى» و«احمد مساعد» بسحب السلاح .. واخلاء العاصمة من السلاح قبل نهاية عام ١٩٨٥ وخروج المسلحين وعودتهم الى مناطقهم واعتبار اللجوء الى السلاح او التلويح به جريمة وخيانة وطنية.

وخلال مناقشة موضوع التسلح لم يقدم على ناصر اى دليل ضد المعارضين له يشير الى تسليحهم لانصارهم واستعدادهم للجوء الى السلاح .

وقدم المعارضون تنازلا هاما فى طريق تجنب المواجهة المسلحة وادخال الطمأنينة الى قلب على ناصر وجماعته .

اتفق على سلسلة من القرارات والحلول الوسط ، سميت بالمعالجات نصت على بقاء على ناصر امينا عاما للحزب وان يعاد ترشيحه فى المؤتمر القادم (اكتوبر ٨٥) وعودة عبد الفتاح الى عضوية المكتب السياسى فى المؤتمر، وبناء على اقتراح ماسمى «بالضوابط» التى تقدم بها «ابو بكر باذيب» بتطبيق بعض مواد النظام الداخلى اتفق على عدم ممارسة حق الاقتراع السرى وتثبيت المندوبين للمؤتمر من خلال الاتفاق فى المكتب السياسى (والسكرتارية) واستخدام اللجنة المركزية حقها اللائحى باضافة عدد من المندوبين الى المؤتمر العام لصالح على ناصر (٣٧ مندوبا) .

وقبلت المعارضة ايضا ضمن الحلول الوسط تعطيل اجتماعات اللجنة التحضيرية للمؤتمر والتى كانت مثار ضيق على ناصر لوجود عبد الفتاح فى عضويتها .

كما جرى التغاضى عن تزوير جهاز الامن لبطاقات عضوية للمؤتمر لبعض انصار على ناصر رغم ان لجنة الطعون اكدت فى تقريرها الذى تلى فى المؤتمر ان هناك عشرات من الاشخاص المتواجدين فى المؤتمر لاشرعية لهم .

وانعقد المؤتمر فى اكتوبر ١٩٨٥ .

وقام على ناصر بتعبئة عسكرية بحيث تم انعقاد المؤتمر تحت تهديد السلاح .. الاف من رجال القبائل المسلحين بأسلحة متنوعة منها (ار . بى. جى) احتلوا البيوت والفنادق .

واثناء وبعد المؤتمر واصلت المعارضة لعلى ناصر ، والتى كان لها الغالبية ، البحث عن حلول وسط لترضيته، استجابت لطلب على ناصر رفض اجراء انتخابات للجنة المركزية وتم الاتفاق على اختيار لجنة مركزية من ٥٢ عضوا وافق المؤتمر عليها . وكان تصور على ناصر ان الغالبية فى اللجنة الى جانبه ولكن الاحداث اثبتت خطأ حساباته وتكون المكتب السياسى الجديد والاغلبية ايضا لغير صالحه .

ومضى شهران قبل ان تدعى اللجنة المركزية الجديدة لاجتماعها الاول وتوزع المسئوليات داخلها .

ولم تحاول الاغلبية اللجوء مرة واحدة لمبدأ التصويت حتى لاتدفع على ناصر الى مزيد من التصلب .

وصرفت النظر عن مناقشة فصل هيئة الرئاسة عن موقع الامين العام وقررت ان يحتفظ على ناصر بالمنصبين معا .

تنازلات بلا طائل

ومع ذلك كانت هناك اشارات واضحة على اصرار على ناصر على الحسم العسكرى .

استغل سلطاته فى تحريك وتبديل مواقع القوات العسكرية لحشد مؤيديه فى عدن وماحولها ورفض عقد المكتب السياسى واصر على تأجيل اجتماعاته والدخول فى مشاورات جانبية مع اعضائه ثم سافر الى صنعاء فى زيارة مفاجئة وزار خلال هذه الرحلة اثيوبيا وبلغاريا .

واجرى على ناصر من خلال أعوانه فى وزارة الخارجية والتى كان يسيطر على جهازها مباشرة اتصالات واسعة روج خلالها ان معارضيه يستعدون لانقلاب مسلح ضده وطلب وساطة سوفيتية .

وتحرك ابو بكر باذيب وعبد الغنى عبد القادر للاتصال بالاحزاب الشيوعية العربية والاحزاب التقدمية والتحالف الديمقراطي الفلسطينى (الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية والحزب الشيوعى الفلسطينى) طالبا الوساطة للتدخل لمنع الانفجار، وخلال شهر يناير امتلأ فندق الساحل الذهبى بشخصيات عربية من أبرزها جورج حبش وجورج حاوى الامين العام للحزب الشيوعي اللبنانى ونايف حواتمه للاتصال بالطرفين وغادروا عدن بعد ان توصلوا الى اتفاق لعقد المكتب السياسى يوم ٩ يناير ١٩٨٦ ولم يبق الا جورج حاوى الذى غادر عدن فجر يوم ١٣ يناير ٢٩٨٦ .

وبالفعل انعقد المكتب السياسى بكامل اعضائه صباح الخميس ٩ يناير ١٩٨٦ ليناقش تكوين السكرتارية وتوزيع المدافع فيها .

تحدث عدد من الاعضاء وكان غالبية المتحدثين مع الاقتراح القائل بان يتولى عبد الفتاح اسماعيل الدائرة التنظيمية او الدائرة الايديولوجية ويكون فى جميع الحالات الرجل الثانى. وان يتولى احد المعارضين العلاقات الخارجية. وانتهى الاجتماع على ان يستأنف صباح الاثنين ١٣ يناير ليدلى بقية الاعضاء بارائهم .

وبانتهاء الاجتماع اتخذ على ناصر قراره بتصفية معارضيه فى المكتب السياسى واللجنة المركزية والحزب والحكومة والجيش جسديا .

وبدأت الاجتماعات لوضع اللمسات الاخيرة للخطة وتحديد المسئوليات .

وصدرت الاوامر منذ يوم السبت ١١ يناير للعناصر الموالية فى القوات المسلحة وامن الدولة والداخلية بعدم مغادرة المعسكرات ومواقع العمل والاستعداد لتنفيذ مايصدر من اوامر .

وفى نفس الوقت تحرك على ناصر وجماعته لتطمين معارضيه. فى مساء السبت زار «محمد على احمد» محافظ ابين صالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسى ووزير الدفاع وابلغه ان على ناصر يعد لهم مفاجأة لتصفية كافة الخلافات وانه يشعر بالندم لنزاعه مع رفاقه واخوانه وان الاجتماع المرتقب سوف يحمل مالیس فى الحسبان !

وقام على ناصر بزيارة حيدر ابو بكر العطاس رئيس الوزراء والذى كان فى طريقه الى الهند قبل اجتماع يوم ١٣ يناير وظل فى منزله من الساعة ١٢،٣٠ الى الساعة ٦،٣٠ وطلب منه الاتصال برفاقه ليطلب تأجيل الاجتماع حتى يتم الاتفاق على كل شيء مسبقا .

كان على ناصر يراهن على المباغتة ليضمن النجاح حيث كان يفتقر الى تأييد الاغلبية فى الحزب والقوات المسلحة .

مع فجر يوم الاثنين ١٣ يناير انتشر حوالى الفى مسلح فى مفاصل مدينة عدن وعلى اسطح المبانى فى المواقع الهامة وتجمع اكثر من ٤٠٠ منهم فى فندق عدن الذى يحتل موقعا استراتيجيا بحيث يفصل بين العاصمة والريف ويشطر العاصمة الى قسمين «خورمكسر» والشيخ عثمان من جهة والمعلا والتواهى من جهة اخرى .

فى الليلة السابقة انفجرت طائرة عسكرية بها ١٢٠ فردا وكان الحادث صدفة او بترتيب .. الله اعلم - ولكن جرى استغلاله بمهارة استغلوا الحادث الذى اعتبر كارثة قومية حيث قتل واصيب عدد كبير منهم وقامت سيارات الاسعاف طول الليل تحت غطاء نقل جرحى الطائرة بنقل الاسلحة من المخازن والتى كانت المعارضة تعرف مواقعها الى مواقع جديدة صالحة لاستعمالها فى المعارك صباح اليوم التالى وشملت المدافع شرطة الشيخ عثمان - سجن المنصورة - وزارة الزراعة شرطة كريتر - هيئة النفط والمعلا - اتحاد نساء اليمن .

وانتشرت القوات فى منطقتى التواهى (حيث مقر اللجنة المركزية ورئاسة مجلس الوزراء ورئاسة الجمهورية ..) وخورمكسر (طريق مطار عدن) حول المبانى الرسمية الاساسية وعلى قمم الجبال استعدادا للمعركة .

وارسلت دعوات للقيادات القوات المسلحة الملتزمة بالحزب والتى لاتدين بالولاء لعلى ناصر للاجتماع برئيس الاركان عبد الله على عليوه فى وزارة الدفاع لبحث احتمال عملية عسكرية



المصدر : الأهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١٠/١٩٨٦

اسرائيلية ضد عدن .

وارسلت دعــــوات فى المناطـــق والمحافظات والمديريات او القطاعــات العسكرية لاجتماعات مماثلة فى الوقت نفسه .

واعطيت اشارة الاستعـداد للقاعـدة البحرية فى عدن وكـذلك مطــار عدن العسكرى باعتقـال مؤيـدى الاغلبيــة (المعارضة) والسيطرة بهدوء علـى الموقعين فى الساعة العاشرة صباح الاثنين ١٣ يناير .

وقد عثر بعد الاحداث على تفاصيل الخطة مكتوبة بخط احمد عبد الله حسنى قائد القوات البحرية والتى تولى المهام الاساسية فيها احمد مساعد حسين وزير امن الدولة ومحمد عبد الله البطانى وزير الداخلية وعبد الله على عليوه النائب الاول لوزير الدفاع رئيس هيئة الاركان واحمـد موسى قائـد الطيران وصالح احمد الباخشمى قائد الميليشيا الوطنية واحمد عبد الله نفسه .

كانت البداية هى عملية الاغتيالات فى المكتب السياسى والذى كان محددا لها الساعة العاشرة صباح ١٣ اكتوبر .

مذبحة المماليك

ويروى لى النقيب «مبارك سالم احمد قائد الحرس الخاص للرئيس على ناصر القصة الدامية كما حدثت وذلك عندما التقيت به فى سجن الفتح .

قال حوالى ٨,٣٠ صباحا انزل الامين العام على ناصر اصدر لى احمد مساعد وبحضور على ناصر الامين العام اوامر بتنفيذ المهمة.كانت المهمة اغتيال اعضاء المكتب السياسى داخل القاعة.لم اناقش الاسباب ولم يشرحها لى احد فانا رجل عسكرى انفذ الاوامر واذا لم انفذها سينفذ غيرى وسيتم تصفيتى.كان معى عند تلك الاوامر حسان وكان الامين العام يتناول طعام الافطار واكد على الاوامر.فى البدا كنت ضمن المجموعة التى سترافق على ناصر ولكن عدل عن ذلك وكلفت بقيادة الحرس فى الساحة المحيطة بمقر المكتب السياسى بحيث ابدأ فى تصفية الحراسة الخاصة باعضاء المكتب السياسى واى من اعضاء المكتب السياسى يستطيع الهروب من القاعة بينما يقوم حسان ومعه حارس اخر باغتيال الاعضاء المتواجدين داخل القاعة.وبعد ان تلقينا الاوامر سافر على ناصر ومن معه عدا مساعد الى خارج عدن وكانت الساعة ٩,٣٠ صباح الاثنين .

ويحكى على سالم البيض عضو المكتب السياسى والامين العام للحزب حاليا جريمة اغتيال المكتب السياسى فيقول .

«وصلت الى المبنى الخارجى حوالى العاشرة وعشر دقائق وجدت سيارة الامين العام مارسيدس سوداء تقف فى مكانها المعتاد سألت الحرس الخاص به هل وصل الأمين قالوا نعم دخلت الى قاعة المكتب السياسى كان الرفيق على عنتر يجلس على اول مقعد على اليمين وبعده أربعة مقاعد خالية ثم جلست انا ومن بعدى الرفيق صالح مصلح قاسم.على اليسار كان يجلس عبد الفتاح اسماعيل وسالم صالح وعلى شائع .. فى الحقيقة لم نلحظ غياب كل اعضاء المكتب الموالين لعلى ناصر مثل بانيب وعبد الغنى واحمد مساعد فقد اعتادوا ان يجلسوا معا للتشاور فى مكتب عبد الغنى ثم يحضروا مع الامين العام كذلك فالعطاس والدالى كانا مسافرين .. فى حوالى العاشرة و٢٠ دقيقة دخل احد الحراس يحمل حقيبة اوراق الامين العام ووضعها بجانب الكرسى وفجأة واثناء توجهه للخارج (حسان) سمعنا اطلاق النار كان حسان يطلق النار على الشهيد على عنتــر فى الظهـر من رشاش من نوع «سكروبيان» به ٤٠ طلقة.كان يطلق النار عليه من فوق الى تحت،بعد عدة طلقات تعطل الرشاش كنا قد انبطحنا جميعا محاولين الاختفاء تحت الكراسى واخراج مسدساتنا الشخصية كان اسرعنا صالح مصلح الذى اخرج مسدسه واطلق النـار على حسان واصابه ولسوء الحظ عاد الرشاش الذى يحمله حسان للعمل فأطلق النار على صالح مصلح.فى نفس اللحظة دخل حارس اخر «على احمد» يحمل رشاشه سارع على شائع باطلاق النار عليه تراجع للخلف ثم صب نيرانه على الشهيد على شائع.واستمر اطلاق النار داخل القاعة وخارجها.فى نفس اللحظة كانت التصفية الجسدية لحراساتنا تتم فى الخـارج.بعد ساعات سمعنا صوت احد حراسنا طلبنا منه ابلاغ الرفاق اننا احياء ونزعنا ستارة وعملنا منها حبلا انزلناه من نافذة خلفية واستطعنا بذلك الحصول على رشاشين حمل احدهما سالم صالح (الامين العام المساعد حاليا) حاولنا اسعاف رفاقنا المصابين دون جدوى انتقلنا بعد ذلك الى مكتب السكرتير المالى للجنة المركزية وأجرينا عدة اتصالات برفاقنا خارج اللجنة المركزية كما اتصلت وعبد الفتاح اسماعيل بالسفير السوفيتى وظللنا فى مقر اللجنة المركزية حتى الساعة السابعة عندما وصلت الدبابـات والعربـات المدرعـة وحملتنا : عبد الفتاح اسماعيل وسالم مصلح وانا واثنين من الجنود فقط هم الناجون من المذبحة الى الخارج .

كان حصيلة المذبحة استشهاد على عنتر عضو المكتب السياسى نائب رئيس هيئة الرئاسة ، صالح مصلح قاسم عضو المكتب السياسى ووزير الدفاع ، على شائع هادى عضو المكتب السياسى ورئيس لجنة الرقابة الحزبية ، على اسعد مثنى عضو اللجنـة المركزيـة وسكرتيـر اللجنـة المركزية ، على صالح ناشر سكرتيـر المكتب السياسى .

فى نفس الوقت كانت المذبحة تتكرر فى كافة المواقع العسكرية والحزبية .

قامت قوة من القوات البحرية بملابس وحدات الحراسة الخاصة بامن الدولة بمداهمة اللجنة المركزية واعتقال جميع العاملين فيها ومقر وزارة امن الدولة والسيطرة عليها واعتقال العاملين فيها حاصرت القوة ثابت عبده حسن النائب الاول لوزير امن الدولة فى مكتبه وظل يقاوم حتى استشهد فى معركة حقيقية بمكتبه بعد صمود اسطـورى استمـر اسبوعا .

فى قيادة القوات الجوية قتل عدد كبير من الطيارين من بينهم قائد طيارات الميج وقائد الطائرات العمودية («هيلوكبتر») وقامت طائرات السوخوى بضرب الطائرات الميج وهى على الارض واعتقل اغلب الطيارين .

وبدأت زوارق القوات البحرية تقذف المبانى الحكومية ومنازل قادة الحزب بالقذائف الصاروخية والمدفعية ١٣٠ وقد اثار هذا المنظر الشاذ احد السياح الالمان الغربيين وكان يحمل الة تصوير فيديو فالتقط فيلما للبحرية وهى تقذف منزل عبد الفتاح اسماعيل وهى الوثيقة الحية الوحيدة التى تم تسجيلها خلال الجريمة .

لماذا فشل الانقلاب ؟!

وبالرغم من ان المفاجأة والاغتيالات الواسعة والتنفيذ فى نفس الوقت والتى مكنت على ناصر الموجود فى ابين منذ



المصدر : الاهالي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٢/١١/١٩٨٦

الصباح من السيطرة على البلاد فقد وقعت عدة احداث غيرت من المسار كلية يمكن تلخيصها في الاتي .

- نجاة عدد من اعضاء المكتب السياسي (علي سالم البيض ، سالم مصلح ، عبد الفتاح اسماعيل «استشهد بعد ذلك في نفس اليوم ولم يعثر على جثته حتى الان) .

- نجاة قائد المدرعات هاشم قاسم ، ومدير دائرة المشاريع العسكرية «بالصدفة» من مذبحة وزارة الدفاع فبعد ان استمعوا الطلقات من جهة اللجنة المركزية ابلغهم احد الضباط ان جماعة العمليات التابعين لعبد الله علي عليوه يتسلحون فسارعا بالهرب وتوجه هاشم قاسم الى معسكر صلاح الدين حيث بدأ التحرك المعتاد .

× سد المدرعات في اول تحرك لها للطريق الذي يصل بين محافظة عدن وابين .

- ضرب مبنى الاذاعة والتليفزيون .

- اذاعة بيان علي ناصر الذي اعلن فيه اعدام علي عنتر وعلي شائع وعلي سالم البيض وعبد الفتاح اسماعيل (نجا الاخيران من المذبحة) استنفر كل العناصر المعارضة له فبدأت التحرك التلقائي دفاعا عن النفس وعن الحزب والوطن كل في موقعه .

كما زحف الى العاصمة مايقرب من ١١ الف مقاتل من نواحي ومديريات محافظة لحج .

وبدأت الكفة تميل لغير صالح علي ناصر وجماعته ولكن القتال استمر من بيت الى بيت بكافة الاسلحة الثقيلة والخفيفة.ولعدة ايام لم تكن هناك اى سيطرة من اعضاء المكتب السياسي واللجنة المركزية على العناصر التي تقاتل ضد علي ناصر كانت المبادرات الفردية تحكم الموقف وحدثت تصفيات متبادلة وجرائم ارتكبت في حق الجميع .

ومع احساس جماعة علي ناصر بالهزيمة خاصة بعد وصول معلومات دقيقة للاتحاد السوفيتي عما حدث وتحركه لمنع اى تدخل من اثيوبيا ، حيث كانت هناك نية لمساندة علي ناصر بالطيران والبحرية. وتوجيهه لانذار واضح لعلي عبد الله صالح رئيس اليمن الشمالي تحمله مسئولية اى تدخل خارجي من اى دولة او قوة مسلحة تتم من الحدود مع اليمن الشمالي .. بدأ رجاله في الهرب ولكنهم قبل هروبهم ارتكبوا جرائم بشعة من بينها اعدامهم لعدد من كوادر اللجنة المركزية (١٨) من خيرة مثقفي الحزب في حديقة اللجنة المركزية وقتل ٩٥ من كوادر الحزب في ابين داخل زنازين سجن جعار وهم عزل من السلاح كما قتل ٢٠٠ اخرون في مذابح جماعية اخرى ودفنوا - بعضهم احياء - في مقابر جماعية بساحة الشهداء ولودر وكان من سوء حظي ان زرت هذه الاماكن وشاهدت اثار المذبحة .

وبعد ٩ ايام استعادت عدن هدوءها سيطر الحزب (او مابقى منه) على الدولة وهرب علي ناصر ، احمد مساعد - ومحمد علي احمد واحمد عبد الله وكثيرون خارج البلاد .

ولكن سقط ايضاً عدد كبير من مخططي ومنفذي مذبحة ١٣ يناير ١٩٨٦ من بينهم نائب وزير امن الدولة وقائد المليشيا وقائد الطيران وسكرتير الحزب في عدن وفاروق علي احمد عضو اللجنة المركزية ونائب رئيس منظمة الصحفيين الديمقراطيين في اليمن الديمقراطي والذي تولى وضع الخطة العسكرية للسيطرة على خورمكسر حيث تركزت قيادة الموالين لعلي ناصر وقيل انه امر باعدام بعض زملائه اعضاء اللجنة المركزية مثل سعيد الخيبة وقد التقيت به كزميل صحفي ودار بيننا حوار سانقله فيما بعد .

وكان سقوط هؤلاء في ايدى الحزب والدولة وتوالي اعترافاتهم عاملا هاما في معرفة حقيقة ماحدث وايضا في حسم موقف العديدين في الحزب والقوات المسلحة والشعب ضد علي ناصر خاصة بعد ان عرف الجميع بهروبه ومعاونيه قبل انتفيذ الجريمة بأقل من ساعة ، ثم هروبه من البلاد كلها .

ويبقى السؤال الحائر .. لماذا حدث ما حدث ؟ وهل هناك احتمال لتكراره ؟ وماهي افاق المستقبل بالنسبة لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية وتجربتها الاشتراكية ؟ .

اسئلة شغلتني وكثيرين ومازالت .: احاول ان اجيب عليها او على بعضها في الاسبوع القادم .

حسين عبد الرازق

مباحثـــات فى عدن مع اليمـــن الشمالـــى

أجرى يحيى العرشى وزير الدولة لشئون الوحدة فى اليمن الشمالى مباحثات فى عدن مع الرئيس ابو بكر العطاس استغرقت ثلاثة ايام حول الوحدة بين شطرى اليمن . والعرشى هو اول مسئول يمنى شمالى كبير يزور عدن فى اعقاب الاطاحة بالرئيس السابق على ناصر محمد .



المصدر : الأهالي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٨٦

١٣ يناير ١٩٨٦ ٢

عدن يوم المأساة

الديمقراطية الغائبة والصراع الطبقي الحاد والانفتاح الطفيلي .. وراء اشتعال بركان الدم في عدن

خصوم على ناصر يتهمونه باحتراف النميمة

ويشبهونه بالسادات ويسمونه على مرحبًا !

هل كان على ناصر هو المسئول وحده عن الظواهر السلبية في التجربة اليمنية؟



المصدر : الأهالى

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٨٦

رغم ان تفاصيل ما حدث فى عدن يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ ، وايام الرعب التى تلته ، وحكايات الشهداء ، وأسر الضحايا والقتل (على الهوية) والمذابح الجماعية .. حاصرتنى طوال اقامتى فى عدن ، وخلال اللقاءات العديدة والطويلة مع المسئولين والاصدقاء من اليمنين (الجنوبى والشمالى) والمصريين والسودانيين والفلسطينيين والبحرانيين وغيرهم من المقيمين هناك وعايشوا الاحداث ..

.. الا ان السؤال الذى ظل يؤرقنى ـ ومازال ـ لماذا حدث ما حدث ؟

لم يكن همى الاساسى ، من الذى بدأ ؟ .. وان كان يستحيل اغفال اهمية تحديد البادىء بالعدوان .. ولكن كان الحيوى والمهم ان اعرف ، ويعرف كل من يهمه امر الوطن اليمنى والامة العربية ، والاسباب الحقيقية لهذه المأساة الدامية .

قبل ان اصل الى عدن كانت امامى عشرات التفسيرات والتحليلات المتناقضة ، يطرحها الفرقاء المختلفون ويتبناها ويزيد عليها ، ويخترع بعضها وكالات الانباء والصحافة الغربية ، التى وجدت فى احداث عدن فرصة لتشويه وجه الامة العربية والتقدم والاشتراكية .

فالرئيس السابق «على ناصر» وانصاره ، يفسرون ما حدث بانه انقلاب على الحزب والشرعية ، قامت به «طغمة انقسامية فى قيادة الحزب (التكتل اليمينى الانتهازى) ، غلبت سيطرتها القبلية والعشائرية والفصائلية ، لخدمة طموحاتها الانانية المريضة ، بالتنسيق الكامل مع القوى الرجعية والامبريالية »

وهو تفسير يصعب قبوله ، يتعارض مع الوقائع وتاريخ «المجموعة» التى توصم بهذه الاتهامات ، وهو تاريخ طويل متصل منذ عام ١٩٦٣ .

وفريق من القيادة الحالية للحزب الاشتراكى اليمنى والدولة ، يلقون بالمسئولية كاملة على «على ناصر» وتكوينه الشخصى . فعلى ناصر ـ من وجهة نظر هؤلاء ـ شخص متلون يظهر مالا يبطن ، يجيد المناورة والخداع ، ويحترف النميمة والايقاع بين «الرفاق» بهدف واحد هو القفز الى السلطة والاحتفاظ والانفراد بها .

ويقارنون بين هذه الصفات واساليبه فى العمل ، وبين انور السادات فقد ظل فى الظاهر ـ كما يقولون ـ بعيدا عن الصراعات الداخلية فى الجبهة القومية ثم فى الحزب الاشتراكى اليمنى حتى استأثر بالسلطة عام ١٩٨٠ . ونجح ان يعطى لزملائه فى الحزب انطباعا بانه انسان طيب ، سليم النوايا ، ليس له طموح فى السلطة او موقع فى الحزب والدولة . واشتهر بين كوادر الحزب باسم «على مرحبا» لكثرة استخدامه لكلمة مرحبا ، بمعنى موافقته على كل ما يطرح عليه .. وكان ومازال يتمتع بقدرة فائقة على التعبير عن ماربه بلسان غيره ، (او اكل الثوم بفم غيره) كما يقول المثل العربى . وهكذا استفاد من سقوط «محمد على هيثم» رئيس الوزراء ، ليخطو الخطوة الاولى نحو القمة كرئيس للوزراء . وعندما بدأ الصراع ضد سالمين «سالم ربيع» «سجل اسمه فى قائمة المعارضين له ، دون ان يجاهر مرة واحدة بالخلاف معه . وكان كل طرف يحسب الرجل الى جانبه » . وعندما سقط «سالمين» حل «على ناصر» محله ومع انه تولى رئاسة الدولة بعد سالمين ، الا انه استجاب بسهولة لفكرة ان يجمع شخص واحد بين امانة الحزب ورئاسة الدولة (عبد الفتاح اسماعيل) وقبل التخلى عن منصب الرئاسة لعبد الفتاح «ليكبر الرفاق والناس فيه هذا التصرف» .

لكنه بدأ منذ عام ١٩٧٩ فى زرع الشقاق بين «الرفاق» . استغل خلافا حول تبعية جهاز الاستطلاع السياسى ، بين «على عنتر» وزير الدفاع ، «ومحمد سعيد عبد الله » (محسن) وزير امن الدولة ، ليقنع «على عنتر» بابعاد «محسن» وهو من اقرب الناس والصقهم بعبد الفتاح اسماعيل ، ثم يواصل اللعبة ليكسب «على عنتر» ضد «عبد الفتاح اسماعيل» بالوشاية ، ثم يكسب «ابو بكر باذيب» و «انيس» و «على باذيب» المعارضين لاستقالة عبد الفتاح باعتبار ان هذه الاستقالة هى المخرج الوحيد من خطر اللجوء الى السلاح .

وبعد عام ١٩٨٠ وانفراده بالسلطة استمر يضرب الرفاق بعضهم ببعض . ويشير واحد من حكام عدن الى ضيق «على ناصر» من توزيع كتاب «خريف الغضب» لمحمد حسنين هيكل » فى اليمن الديمقراطى ، لان



الناس استغرقوا فى مقارنة بين على ناصر والسادات .. خضوعه حتى وصل الى الحكم ، تصلبته لرفاقه وشركائه فى

السلطة (حتى الذين ساهموا فى انقلاب ١٣ مايو) شغفه بالحياة المرفهة والاستراحات العديدة (كانت هناك ٣ استراحات لعلى ناصر فى أبين) .

وهذه مجرد نماذج من حكايات كثيرة وتفاصيل صغيرة تحكى حول على ناصر . ومن الصعب الجزم بصحتها او خطئها . وحتى ان صح بعضها او كلها ، فهى لا تقدم تفسيرا لما حدث ، وللشعبية التى كانت لعلى ناصر خاصة فى مدينة عدن ، حتى ازاحة الستار عما حدث يوم ١٣ يناير ١٩٨٦ ، ومسئوليته فى اغتيال اعضاء المكتب السياسى والقادة التاريخيين للحزب . ولا نعفى عديدا من قادة الحزب والدولة اليوم من المسئولية ، فقد كانوا شركاء له فى السلطة ، طول الوقت او بعض الوقت .

ثلاثة اسباب للانفجار

وتشير دوائر غربية (وعربية) كثيرة واحيانا بعض انصار على ناصر الى ثلاثة اسباب لانفجار هذا الصراع الدموى وهى :

- القبلية .
- صراع الفصائل السياسية المكونة للحزب .
- عداء المجموعة المعارضة لعلى ناصر للاشتراكية العلمية .

يقول على ناصر .. « ان الصراعات قد تدخلت فى مرات كثيرة مع المنازعات القبلية التى تعشش فى البيئة اليمنية منذ مئات السنين »

ويتهم د. عبد العزيز الدالى ، عضو المكتب السياسى ووزير الخارجية ، على ناصر بانه « استعان بالقبلية كموروث تقليدى عندما وجد نفسه معزولا عن اى تأييد فى صفوف الشعب والحزب فأثار الغرائز والنزاعات القبلية »

واصحاب نظرية الصراع الطبقى ، يتهمون قادة الحزب والدولة بانهم قبليون ينتمون الى لحج والضالع وحضرموت ، وان على ناصر وانصاره ينتمون الى أبين .

وتصطدم هذه النظرية - دون الانكار الكامل للعوامل القبلية - بمجموعة من الحقائق

فكثير من قادة الجبهة الوطنية والثورة ضد الاستعمار والكفاح المسلح ينتمون الى لحج والضالع وردفان ، نتيجة لان الثورة انطلقت وتقدمت من هناك اساسا (جبل ردفان)

والقيادة الحالية فى جمهورية اليمن الديمقراطية تضم بين صفوفها عديدا من ابناء أبين التى ينتمى اليها على ناصر ومن بينهم .. « صالح منصور السيلى » عضو المكتب السياسى ووزير الداخلية ، و « محمد المحسوس » عضو مرشح للمكتب السياسى وسكرتير الحزب فى محافظة أبين (تقرر نقله الى محافظة لحج) و « الدكتور محمد السعدى » نائب رئيس مجلس الشعب الاعلى ، و « محمد على القرص » عضو اللجنة المركزية ومحافظ أبين .

وعبد الفتاح اسماعيل الذى التف حوله المعارضون لعلى ناصر ومن بينهم الشهداء الذين سقطوا اثناء الاحداث ، من مواليد تعزفى اليمن الشمالى ، وابن الحركة العمالية النقابية فى مصفاه البترول فى عدن ، تخرج فى « جامعتها » السياسية ، ولايجرؤ احد على اتهامه بالقبلية .

كذلك فالشهداء « محمود عبد الله عشيش » عضو اللجنة المركزية ووزير شئون الوحدة اليمنية ، و « سعيد سالم الخيبة » عضو اللجنة المركزية ، « ود. عبد الملك محمد على » عضو مرشح فى اللجنة المركزية ، و « منصور قائد يوسف » ود. عبد الواسع السقاف وعثمان سيف العمرى ود. عبد الرؤوف عبد الرحمن الذين اغتالهم رجال على ناصر .. كلهم من اليمن الشمالى .

و « د. ثابت عبده حسين » النائب الاول لوزير امن الدولة ، و د . « ثابت محمد عبد القوى » و « زيد على سيف » من كوادر اللجنة المركزية الذين استشهدوا فى مذبحة اللجنة المركزية من ابناء محافظة ابين .

وتعرض كثير من ابناء محافظة ابين للابعاد والنفى فى ظل حكم على ناصر .

تحقيق من عدن



يكتبه حسين عبد الرازق

الصراع بين الفصائل

وكما سقطت نظرية الصراع القبلى ، سقطت بصورة اقوى نظرية الصراع بين الفصائل المكونة للحزب الاشتراكى اليمنى .

لقد طرحت نظرية الصراع بين الفصائل عندما تفجر الصراع الداخلى فى الحرب الاشتراكى اليمنى فى نهاية عام ١٩٨٤ ، وخلال عام ٨٥ وصولا الى احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ ، والمقصود بها انها صراع بين الطرف الاقوى والاكبر فى الحزب وهو الجبهة القومية ، والطرفان الاخران اللذان كونا مع الجبهة الحرب الاشتراكى اليمنى ، وهما اتحاد الشعب الديمقراطى (الماركسيين او الشيوعيين اليمنيين بزعامة عبد الله باذيب) والطليعة الشعبية (البعثيين اليمنيين) .

ويقول اصحاب هذه النظرية ان على ناصر (الجبهة القومية) وعددا كبيرا من أنصاره فى الجبهة متحالفون مع إتحاد الشعب والطليعة الشعبية ، واجهزوا انقضاض جناح من الجبهة القومية على بقية الفصائل ، وان هذا الجناح يرفض الفكر الاشتراكى العلمى وان نجاحه واستيلاءه على الحكم يعني سقوط اليمن فى ايدى سلطة يمينية معادية للاشتراكية ، وذات نزوع قومى سوفيتى (اى متعصب) متخلف .

وبداية فوجود « ابو بكر باذيب » « وعبد الغنى عبد القادر » و « انيس حسن يحيى » وهم من قادة « اتحاد الشعب والطليعة الشعبية الى جانب « على ناصر » لا يؤكد هذه المقولة .

فبالمقابل ، هناك « على باذيب » من قادة اتحاد الشعب ، « وعبد الله عثمان » من قادة الطليعة الشعبية ، فمن القيادة الحالية للحزب والدولة . ومن ضمن الشهداء الذين اعدموا بأمر من اعوان على ناصر خلال احداث يناير ٨٦ الشهيد « سعيد سالم الخيبة » احد قادة الطليعة .

لقد كان الصراع فى جوهره سواء فى احداث ١٣ يناير ٨٦ او قبل ذلك فى الصراعات الدموية والسياسية التى شهدتها اليمن الجنوبى فى ١٣ يناير ٦٦ ، و ٢٠ مارس ٦٨ ، و ٢٢ يونية ١٩٦٩ ، وقضية سالمين ١٩٧٨ وتنحية عبد الفتاح اسماعيل فى ابريل ٨٠ هو فى جوهره صراع داخلى بين عناصر وقيادات الجبهة القومية التى تكونت عام ١٩٦٧ من حركة القوميين العرب و ٦ تنظيمات اخرى اعلنت ايمانها بالكفاح المسلح لتحرير جنوب اليمن المحتل من الاستعمار البريطانى واعوانه وهى « الجبهة الناصرية ـ المنظمة الثورية لجنوب اليمن المحتل ـ الجبهة الوطنية ـ التشكيل السرى للضباط والجنود الاحرار – جبهة الاصلاح اليافعية – تشكيل القبائل » وهو امر منطقى فالجبهة القومية كانت التنظيم الرئيسى فى الكفاح المسلح وبعد الاستقلال ، والقوة الاساسية كما وكيفا داخل الحزب الاشتراكى اليمنى . كذلك فالجبهة بتكوينها ضمت عناصر وقوى طبقية مختلفة توحدت فى اتون الكفاح المسلح ضد المستعمر ، ثم تفرقت بها السبل طبقا لمصالحها الطبقية أو اختياراتها الايديولوجية والسياسية .

واحداث ١٣ يناير ٨٦ ليست استثناء من ذلك . فالعناصر القائدة هنا وهناك تنتمى للجبهة القومية اصلا ، سواء عبد الفتاح اسماعيل وعلى عنتر وعلى سالم البيض وسالم مصلح ومحمد سعيد (محسن) او على ناصر ومحمد على احمد وهادى احمد ناصر واحمد موسى .

ويقول عثمان عبد الجبار وزير العمل حاليا وهو من عناصر الطليعة ان عمر التوحيد ابعد من عمر الحزب . فهناك التلاف على مستوى الحكم منذ عام ١٩٦٩ ، سبقه حوار بين يسار الجبهة القومية بزعامة عبد الفتاح اسماعيل واتحاد الشعب والتيار اليسارى فى البعث (الطليعة الشعبية) مع نمو نظرته الاستقلالية عن القيادات فى دمشق وبغداد . ومنذ انشاء الحزب وانتهاء المرحلة الانتقالية اصبحت كل المواقع بالانتخابات . وفى عديد من المنظمات الحزبية كانت الغالبية لعناصر لا تنتمى اصلا للجبهة القومية . ولم يكن هناك اى احساس بتعصب . كان الفرز يتم على اساس مواقف يصطف معها او ضدها عناصر من كافة الفصائل ولاننسى ان ٤٠٪ او اكثر من عضوية الحزب هى عضوية جديدة لا تنتمى الى اى فصيل »

ويضيف « من بين ٤٨ من انصار « على ناصر » الموجودين خارج البلاد والمقدمين للمحاكمة فى مؤامرة ١٣ يناير ٨٦ ، لا يوجد اكثر من ٣ او ٤ افراد ينتمون اصلا الى اتحاد الشعب والطليعة الشعبية » .

اما القول بان الحكام الحاليين فى عدن هم جماعة معادية للاشتراكية ، يمينية ذات نزوع قومى سوفيتى (أى متعصب وينظر باحتقار للقوميات الاخرى) فهى بدورها مقولة مغلوطة لا تقدم تفسيرا لما حدث .

فعودة خاطفة الى التاريخ تؤكد ان اهم قيادات اليمن الديمقراطى حاليا كانت خلال الصراعات الفاصلة والحاسمة ذات البعد الوطني والاجتماعي (الطبقى) دائما فى قيادة التيار اليسارى المنحاز للطبقات الكادحة والفقيرة .

فبعد انقلاب ١٣ يناير ٦٦ ، او تحالف جزء من قيادة الجبهة القومية مع جبهة تحرير جنوب اليمن المحتل ، كانت العناصر التى تزعمت الثورة ضد القيادات اليمينية والمساومة فى الجبهة القومية وشكلت القيادة العامة الجديدة للجبهة القومية هى .. « عبد الفتاح اسماعيل ـ محمود عشيش ـ على سالم البيض – على عنتر – سالم ربيع – فيصل العطاس .. »

وبعد الاستقلال انفجر صراع عنيف بين يمين الجبهة ويسارها حول الموقف من جهاز الدولة القديم الذى بنته بريطانيا وعمل فى خدمتها و كبار ضباط الجيش والبوليس ، والمؤسسات الرأسمالية الاجنبية والمحلية او

وبعد الاستقلال انفجر صراع عنيف بين يمين الجبهة ويسارها حول الموقف من جهاز الدولة القديم الذى بنته بريطانيا وعمل فى خدمتها و كبار ضباط الجيش والبوليس ، والمؤسسات الرأسمالية الاجنبية والمحلية او الاصلاح الزراعى ، والموقف من الاجهزة التى ولدت فى مرحلة النضال من اجل الاستيلاء على السلطة مثل « اللجان الشعبية ، والحرس الشعبى وجيش التحرير » .

وتطور الصراع بين القوى المختلفة ، ورفعت القوى اليمينة راية مكافحة الشيوعية وركزت هجومها ضد من لعتبرتهم العناصر اليسارية « عبد الفتاح اسماعيل (وزير الثقافة حينئذ) وعلى سالم البيض « وزير الدفاع » وعبد الله الخامرى وحسين الجابرى) . وعندما تبنى المؤتمر الرابع للجبهة القومية « مارس ٦٨ » خط التيار اليسارى ، قام الجيش بانقلاب ٢٠ مارس واعتقل عددا من اعضاء القيادة العامة للجبهة من بينهم عبد الفتاح إسماعيل وعلى سالم البيض . وكان الشعار الذى رفعه الانقلابيون ، انقاذ البلاد من « براثن الشيوعية » . ونجحت انتفاضات الجماهير وتحركاتها المسلحة فى افشال الانقلاب .

كذلك فالثورة المسلحة التى بدأت فى ١٥ مايو ٦٨ وادت فى النهاية الى الحركة التصحيحية ضد قحطان الشعبى والعناصر اليمينية فى الجبهة ، والتى رفعت شعارات يسارية واضحة بقيادة سالم ربيع ، وعلى عنتر وعلى سالم البيض وعلى صالح عباد وحسن على وعوض الحامد .. »

وبالاضافة الى التاريخ والقيادات التاريخية ، فقد التقيت بنفسى بالعديد من اعضاء اللجنة المركزية للحزب والوزراء الذين يلعبون دورا اساسيا فى الوقت الحاضر مثل عبد الرازق شائف نائب سكرتير الدائرة الايديولوجية ، وشعفل عمر سكرتير الدائرة العامة ، ود. محمد أحمد جرهوم وزير الاعلام . ولا يملك اى انسان له العام بالفكر الاشتراكى الا ان يعجب بوعيهم وفكرهم الاشتراكى العلمى الناضج وانحيازهم للعمال والفلاحين والطبقات الكادحة . مما ينفى صفة اليمينية على القادة الجدد . حتى وان وجدت بينهم عناصر يمينية او ضعيفة التكوين الفكرى والثقافى . وبالتالى يسقط قضية العداء للاشتراكية العلمية .

الاسباب الحقيقية

واذا كانت كل هذه التفسيرات التى راجت فى الساحة الاعلامية لم تصمد امام حقائق الواقع ، فما هى الاسباب الحقيقية لاحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ وما صاحبها من عنف غير مبرر ولا مفهوم ؟

فى لقاء مع د. جرهوم وزير الاعلام وهو يحمل درجة الدكتوراة فى الفلسفة والعلوم الاجتماعية ـ وكان اول لقاء لى مع مسئول يمنى ـ قال ان الصراع فى حقيقته لم يكن صراعا مع افراد ، او مع فرد ، ولكنه كان صراع طبقى وبين قوى طبقية فى الاساس » وكانت هذه الكلمات مفتاحا تأكد لى صلاحيته عبر رحلة البحث عن اسباب احداث ١٣ يناير .

لقد واجه التحول الاشتراكى فى جمهورية اليمن الديمقراطية عددا من القضايا ساهمت بدور أساسى فى تعميق الصراع الطبقى وتفجيره .

مع الاستقلال كانت اليمن تواجه مأساة اقتصادية . فالميزانية العامة للدولة (٢٣) مليون جنيه استرلينى والعجز المالى السنوى (٢٥) مليون جنيه ، وتعتمد فى حياتها على المساعدة المالية للدولة المستعمرة (بريطانيا) والاراض الصالحة للزراعة لا تتجاوز ٠.٢٪ وتعانى من مشكلة قلة المياة وملوحة الارض . ولا توجد صناعة حقيقية او القليل الموجود يعتمد على مواد بسيطة مستوردة بالاضافة الى استيراد الجزء الاكبر من المنتجات الزراعية ، والمصدر الثالث والاساسى كان الثروة السمكية ، من سواحل تمتد الى ١٥٥٠ كيلو مترا وتوجد بها انواع ممتازة من الاسماك والاستاكوزا (شروخ ـ كما تسمى فى اليمن) .

وقامت الدولة بعد الاستقلال بجهود هائلة للنهوض بالزراعة وانشاء بعض الصناعات « غزل ونسيج ـ مصافى الزيت ـ تحديث صناعة صيد الاسماك) والبحث عن النفط (شركات غربية وسوفيتية) وبعض المعادن مثل الذهب .

وقدمت الدول الاشتراكية خاصة الاتحاد السوفيتى دعما اقتصاديا هاما لمساندة اليمن على تجاوز مشاكله المعقدة .

ومع ارتفاع اسعار البترول ، فتح باب جديد واسع للدخل امام اليمن . كان هناك ما يقرب من ٣٠٠,٠٠٠ مواطن يمنى من العمال والمهنيين يكسبون عيشهم فى دول الخليج (حوالى ٢٥٠,٠٠٠) وشرق افريقيا وبريطانيا . ويحولون ابتداء من عام ١٩٨١ الى وطنهم ما يقرب من ٦٠٠ مليون دولار سنويا .

ورغم ان اليمن كانت قد اممت قطاع التجارة والمال وطبقت أصلاحا زراعيا ، واصبح القطاع العام هو اساس الحياة الاقتصادية فى البلاد ، ولم تكن هناك الا بورجوازية صغيرة ومحدودة .. الا ان هذه الثروة التى هبطت من السماء ، لعبت دورا سلبيا فى حياة المجتمع اليمنى ، تتحمل مسئوليته القيادة السياسية للحزب والدولة طوال السنوات الخمس الماضية . واذا كان على ناصر يتحمل الجزء الاكبر من المسئولية حيث ظل منذ عام ٨٠ وحتى عام ٨٥ الامين العام للحزب ورئيس الدولة ورئيس الوزراء ، فان كثيرين من حكام اليوم ومنهم « ابو بكر حيدر العطاس » رئيس الدولة حاليا ، والذى كان رئيسا للوزراء منذ عام ٨٥ ووزيرا لسنوات عديدة ، وكثير من الوزراء الحاليين كانوا شركاء فى هذه السياسات .

لقد اهملت خطط التنمية الاقتصادية . ولعبت التوقعات المالية التى كان مفروضا ان تساعد الاقتصاد الوطنى فى التنمية دورا معاكسا واستخدمت بصورة مشوهة لتخريب الواقع الاقتصادى والاجتماعى ، والتوسع فى مشاريع انشاءات واستهلاك تفوق قدرة الاقتصاد الوطنى ، ونمو قطاع خاص طفيلى فى المقاولات والتجارة وفى الواقع توليد قوى طبقية لم يكن لها تاريخ اى وجود ، وانما نمت وتكونت على حساب الدولة . وتحالفت هذه الشريحة الطفيلية مع قوى نافذة داخل السلطة وجهاز الدولة البيروقراطى » كما يقول د. ياسين سعيد نعمان عضو المكتب السياسى ورئيس الوزراء .

واذا كانت اموال المهاجرين ووفرة السلع الاستهلاكية المستوردة قد ادت الى خلق احساس بالرواج والانتعاش ، فقد بدأت اليمن تواجه مع نهاية عام ١٩٨٢ وانخفاض اسعار البترول ازمة(سياسة الانفتاح العدنية) التى انعكست فى مجموعة من الظواهر .

لقد وصلت العناصر الطفيلية فى المقاولات والتجارة الى السيطرة شبه التامة على قطاع المقاولات (اى تنفيذ خطة القطاع العام فى البناء والتشييد) والى دخول ميدان التجارة الخارجية التى كانت احتكارا للدولة . واصبح القطاع الخاص فى ميدان السمسرة قوة مادية حقيقية .

وبلغ اجمالى اعمال المقاولين الصغار والكبار والتى يقومون بها لحساب الدولة حوالى ٦٠٠ مليون دولار وما يقرب من ١٢٠٠ مليون دولار لحسابهم الخاص . وحققوا ارباحا تقريبية من اعمال المقاولات خلال الاعوام الخمسة الماضية ٢٠٠ مليون دولار تركزت معظمها فى يد ٤ او ٥ مقاولين من ابرزهم «عبد الله منصور» الذى يقال أنه كان مقربا من على ناصر شخصيا .



المصدر : الأهالي

التاريخ : ٢٩/١٠/١٩٨٦

وفى قطاع التجارة الداخلية حقق القطاع الخاص ارباحا فى عام واحد (٨٤) تقدر بمائة وخمسين مليون دولار تركزت فى يد مجموعة محدودة ابرزها «صالح الاحمدى» احد اكبر تجار التجزئة والذى امتد نشاطه لتجارة الجملة لحساب «مكتب اتصال ابين» التابع لمحمد على أحمد .

واغرقت اليمن فى حمى استهلاك «خليجى» بدءا من استيراد المواد الغذائية - الضرورية والكمالية - ودعمها (الاسعار ثابتة منذ ١٠ سنوات) وهى اجهزة الفيديو التى انتشرت بصورة مفزعة فى عدن خلال ٣ سنوات والسيارات اليابانية الفاخرة . ويشير التقرير المقدم من حكومة العطاس الى المؤتمر الثالث للحزب فى اكتوبر ١٩٨٥ .. الى ان عجز الميزان التجارى بلغ (٦٤٧) مليون دولار . بحيث لم تزد الصادرات الى الخارج عن ٢٩ مليون دولار ، بينما تجاوزت الواردات ٦٧٦ مليون دولار معظمها مواد استهلاكية (كهربائية وملابس) ٣٧٪ و(مواد غذائية) ٣١,٧٪ . وتتجه عملية الاستيراد بنسبة ٧٥٪ نحو البلدان الرأسمالية .

واتاح الاعتماد فى تمويل عملية الاستيراد على التحويلات الخارجية من الخليج الفرصة لبروز قطاع خاص سيطر على هذه التحويلات بالعملات الاجنبية مقابل مواد استهلاكية ترسل للسوق اليمنى وتحصل اثمانها بالعملة المحلية من قبل عناصر فى جهاز الدولة تسلمها لعائلات العاملين فى الخارج بينما يحتفظ القطاع الخاص بهذه العملة الاجنبية فى الخارج . انها الصورة اليمنية للاستيراد بدون تحويل عملة فى مصر .

وكان من الضرورى ان يصاحب كل هذا ظاهرة الفساد والافساد ، بالاضافة الى العلاقات المشبوهة التى تمت مع العاملين فى جهاز الدولة والقطاع الخاص الطفيلى النامى ، وانتشار الرشوة والعمولات .. تم بسياسة مخططة ، الاغداق على كوادر الحزب والدولة (او بعضها) .. واصبح البعض يعيش فى فيلات فاخرة مزودة باحدث اختراعات التكنولوجيا الاستهلاكية ويمتلك عددا كبيرا من السيارات ، وتفتح امامه ابواب العملة الاجنبية والسفريات للخارج ، بحيث انفصل كثيرون عن شعبهم وانعزلوا عنه .

ويقدم ماحدث فى « ابين » نموذجا صارخا لهذا الفساد الاقتصادى والاستهلاكى ولذا رأيت بنفسى استراحة ابين والتى يوجد بها محطة خاصة لاستقبال الارسال التليفزيونى عبر القمر الصناعى من كافة بلاد العالم واستراحة جبل خنفر فى جعار (وبها ٣٠ غرفة نوم وقاعتان للقات مذهبتين ، وتكلفت عشرات الملايين . وقاعات لعب «البولينج» وحمامين للسباحة للرجال والنساء ، والاستاد الذى يسع ٤٠ الفا (بينما السكان لا يصلون جميعا فى مدينة ابين الى ١٠ الاف) . وكل هذا تم بناؤه خارج الخطة وعبر شركات غربية . ولعب مكتب اتصال محافظة ابين التابع لمحمد على احمد دورا هاما فى تسرب البضائع المستوردة ، منها ٣٠٠٠ سيارة .. بينما اهالى ابين يعانون الفاقة .

الاخطر من هذا انه تم فرض حماية على المتهمين فى جرائم اختلاس . فقد ادين مدير وكالة انباء عدن باختلاس ٥٠ الف دولار واعيد الى منصبه . وكذلك مدير مؤسسة التجارة الخارجية الذى ادين باختلاس ٣٠ الف دولار .

ولم يكن ممكنا إلا ينفجر الصراع داخل الحزب حول السياسات الاقتصادية والاجتماعية ، خاصة مع بوادر الازمة نتيجة انخفاض التحويلات الخارجية .

وقد حدث فرز واضح خلال المؤتمر الثالث للحزب وقبله حول هذه القضايا ، وعلى اساس طبقى والارتباطات المصلحية هنا وهناك .

الديمقراطية الغائبة

ولعبت قضية غياب الديمقراطية داخل الحزب وفى المجتمع ، دورا اخر فى تفجير الصراع وعنفه . وهناك عشرات الحقائق حول هذه القضايا اشهرها قضية اتهام محمد سعيد (محسن) وكان سفيرا فى المجر ، وعبد العزيز عبد المولى ناشر ، وقماطه ، بعقد اجتماع فى المجر ، ليلة رأس السنة عام ١٩٨١ لتكوين حزب شيوعى ، واستدعائهم وسجنهم . وقتل قماطه فى السجن واغتيال عبد العزيز بعد الافراج عنه وسفره إلى المانيا الديمقراطية . كذلك قصة اعدام مطيع سكرتير العلاقات الخارجية وعضو المكتب السياسى بتهمة العمالة . وفى ظل هذه الاوضاع نمت القيادة الفردية لعلى ناصر وترعرعت ، ولعبت اجهزة الصحافة والاعلام دورا سلبيا فى تكريس دور الفرد على حساب الحزب والقيادة الجماعية .

وكان طبيعيا فى ظل احتدام الصراع الطبقى وغياب الديمقراطية ، ان يتحول الخلاف فى مرحلة منه الى اللجوء للعنف ، خاصة بعد تداخل العوامل الشخصية والقبلية ايضا بدرجة ما .. وفى ظل الطبيعة اليمنية العنيفة وانتشار عادة الاخذ بالثأر (من القاتل او احد افراد قبيلته - او جماعته السياسية الان) واعتبار قبول الدية عيبا . وكثرة انتشار الاسلحة النارية فى اليمن .. والتى تزايدت بصورة واسعة مع انتقال الاف من مقاتلى الثورة الفلسطينية من بيروت الى اليمن الديمقراطية .

وكما يقول كاتب سوفيتى خبير فى شئون المنطقة «ناز ومكين» .. «من يعتبرون ان الاشتراكية او الماركسية تلغيان الصراع لا يفهمون شيئا لا فى الاشتراكية ولا فى علم الاجتماع . فقط نريد ان نسألهم لماذا لم تتحول عدن الى بيروت اخرى ، رغم ان التخلف والفقر والانقسامات تلعب فى اليمن دورا اكبر بكثير من لبنان ؟» .

ويضيف الصحفى البريطانى «ديفيد هيرست» .. الاشتراكية ليست مسئولة عما جرى ، وربما تكون خففت من حجمها . ما جرى فى لبنان كان يمكن ان يتكرر فى اليمن ، لولا وجود حزب بل وربما لولا وجود تجربة اشتراكية» .

ولكن هل انتهى خطر العنف فى اليمن واحتمالات تكراره ؟!

وما هى احتمالات المستقبل ؟

سؤال مازال يلح على الجميع .. احاول الأجابة عنه فى رسالة قادمة



الانتخابات في عدن ترتيب للبيت

شهدت عدن خلال الايام الاخيرة حركة سياسية ملحوظة، برزت من خلال احداث ثلاثة. فللمرة الاولى منذ احداث ١٣ كانون الثاني (يناير) الماضي قام الامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم علي سالم البيض بزيارة رسمية لاثيوبيا استغرقت ثلاثة ايام واحيطت نتائجها بالتكتم من الطرفين.

الا ان المراقبين يعتقدون ان لهذه الزيارة صلة بالموقف الاثيوبي المؤيد للرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره. ويرى المراقبون في هذه الزيارة انها ساهمت مبدئياً في كسر حدة التوتر والفتور بين البلدين، ولاسيما انها جاءت بعد ايام من حصار سفارة اثيوبيا في عدن بسبب وجود نجل علي ناصر واخوية والعديد من انصاره داخل السفارة. وقد سبق الزيارة الافراج عن نجل علي ناصر (جمال) واخيه (سليمان) والابقاء على اخيه (عبد الله) وشخصين آخرين احدهما يدعى محمد العقيد الذي قام بعملية اطلاق الرصاص اثناء اجتماع المكتب السياسي للحزب في اليوم الاول للاحداث.

والحدث الثاني، كانت الزيارة الرسمية للنائب الاول لرئيس مجلس الوزراء السوفياتي عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي حيدر علييف لعدن خلال احتفالات البلدين في الاسبوع الماضي بالذكرى السابعة لمعاهدة الصداقة بينهما. وقالت مصادر يمنية مطلعة لـ«اليوم السابع» ان هذه الزيارة قد تم توقيتها وانتداب شخصية سوفياتية على هذا المستوى الرفيع لتأكيد الموقف السوفياتي الى جانب عدن ومواصلة الدعم السياسي والمادي والعسكري للوضع الجديد.

اما الحدث الثالث فهو الانتخابات البرلمانية التي جرت في نهاية الاسبوع الماضي بعد ان تأجلت لنحو عام بسبب التوترات الداخلية، وقد وصفت الاوساط هذه الدورة بانها نقطة تحول ديمقراطية



المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ١٩٨٦/١١/١٠

عدن: مشاركة واسعة في انتخابات هادئة

■ اعلنت الحكومة اليمنية الجنوبية نتائج الدورة البرلمانية الثانية التي شارك فيها ٨٩ في المئة من الناخبين، اي بمعدل يفوق ١٢ في المئة من عدد المشاركين في الدورة السابقة التي جرت في ١٩٨٣.

واشارت اوساط عربية مطلعة الى ان الدورة جرت في اجواء هادئة، لم تشهد وقوع حوادث مخلة بالامن طيلة الايام الثلاثة التي استغرقتها، ولاحظت ان ذلك يؤكد نجاح السلطات في اعادة الوضع الى طبيعته في مختلف انحاء البلاد.

ووصف الرئيس حيدر ابو بكر العطاس الانتخابات في خطاب عام، بانها كانت «تاريخية في حياة الشعب وشكلت تظاهرة سياسية وديمقراطية واستفتاء جماهيرياً حقيقياً».

شارك في الدورة ١٨١ مرشحاً لشغل ١١١ مقعداً في مجلس الشعب. ومن ابرز الفائزين الرئيس العطاس، والامين العام للحزب الاشتراكي اليمني الحاكم علي سالم البيض، وزير الخارجية عبد العزيز الدالي، ورئيس الوزراء ياسين سعيد نعمان، والامين العام المساعد سالم صالح محمد، ووزير الداخلية العميد صالح منصر السيلي ومحمد سعيد عبد الله «محسن»، الرائد هيثم قاسم طاهر رئيس اركان الجيش.

ويعتقد المراقبون ان تكون انتخابات مجلس هيئة رئاسة مجلس الشعب الاعلى (١١ و١٧ عضواً) قريباً خالية من المفاجآت، ويرجحون انتخاب العطاس رئيساً للدولة لمدة ٥ سنوات بعد تعيينه بشكل مؤقت في شباط (فبراير) الماضي.

على صعيد آخر، ذكرت مصادر يمنية مطلعة لـ«اليوم السابع» ان مجموعات عسكرية وحزبية عادت مؤخراً الى عدن، كان آخرها عودة عضو اللجنة المركزية المرشح محمد عبد الرب مفتاح وآخرين. وافادت عن صراعات حزبية وعسكرية داخل مجموعة الرئيس السابق علي ناصر محمد ذهب من جرائها عدد من القتلى والجرحى.

٠٣٣٠٩١٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : روز اليوسف
القاهرة
التاريخ : ١٢/١١/١٩٨٦

دبلوماسي لم يسمع عن ثورة اليمن !

في اسعد الحفلات الدبلوماسية بالقاهرة في الاسبوع الماضي ، فوجيء المدعوون بان احدهم يجهل ما حدث في اليمن منذ أكثر من شهر ..

والدبلوماسي المذكور هو في نفس الوقت ملحق صحفي لبلاده التي تقع في آسيا !

والقصة تبدأ عند وصول الدبلوماسي المذكور الى الحفلة الدبلوماسية الخاصة .. وكان موضوع حديث المدعوين عن الموضوعين .. كوبا والازمة الدولية التي نشبت بسبب القواعد الصاروخية السوفييتية فيها .. ومسألة العدوان المستمر على اليمن ..

واشترك الدبلوماسي الاسيوي في الحديث عن المسألة الكوبية .. ولكنه دهش عندما علم بنبأ العدوان السعودي الاردني المستمر على اليمن .. وقال في دهشة انه يعلم أن امام اليمن أحمد هو صديق شخصي للملك سعود ... وتساءل عن أسباب انشقاق الصديقين ، الامام والملك !

وظن السامعون أن الدبلوماسي الاسيوي يضحك .. ولكنه كان جادا .. فالتف الجميع حوله وهم في دهشة زالت عندما علموا أن الدبلوماسي المذكور كان في اجازة في بلدته بدون صحف ولا اذاعات ولا أنباء .. وطار بعدها مباشرة الى عمله في القاهرة .

و .. كان أول عمل دبلوماسي له هو حضور هذه الحفلة .



كتب جمال حمدى :

قصة العمليات التى قامت بها قوات الجمهورية العربية قصص بطولية قام بها افراد كانوا فى الامس القريب اسماء مجهولة ..

ان فاروق ابو رحاب والسيد قوطه والبلاح .. وعبد الباسط يوسف ومحمد الرافعي وفتحى العشرى وثابت القديمى ومحمد الوكيل .. وغيرهم من المئات من جنود الصاعقة والمشاة والمدرعات والمظلات اضافوا فصولا جديدة لقصة البطولة العربية ..

ان مناطق سرواحة وميدى وصعدا وجيحاله .. شهدت قصص هؤلاء الابطال ..

شهدت عصابات الحسن وسعود وحسين وهى تصرخ وتقول لهؤلاء الابطال « فى وجهكم » .. اى فى عرضكم ..

شهدت ما قالته هذه العصابات لقوات الصاعقة ..

« ما كنا نتصور ان المصاروة — اى المصريين — جدعان فى ضرب الجبال .. انتم قلبكم ميت .. فين تعلمتم حرب الجبال » ؟!

● **أرادت عصابات الحسن وسعود ان تنصب كمينا لفرقة من الصاعقة استمرت تضرب سبع ساعات متواصلة، ولم ترد الصاعقة ، وبالليل حددت مواقع المرتزقة بعد أن كشفت نيران بنادقهم أماكنهم وبدأت المعركة بالسلاح الابيض ، والنتيجة :**

اكثر من الف قتيل من المرتزقة .. واكثر من مائة اسير سمعت جبال سرواحة صرخاتهم وهم يقولون « فى وجهكم » ..



المصدر : روز اليوسف
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١١/١٢

انتهت عملية فرقة الصاعقة بنجاح .. اما خسائرها فسيارة نقل واحدة .

كما ان سلاح الطيران الجمهوري نتيجة سيطرته الكاملة على الجو لم يسمح بأى تحركات معادية داخل اليمن .. فاى سيارة تظهر على اى طريق باليمن تضرب بالصواريخ . كما ضربت جميع مناطق تجمع القبائل المأجورة فى مارب وصعدا وطهرت تماما .. وهدمت منازل شيوخ هذه القبائل ..

وقد قال لى الزعيم عبد الله الجيفى عضو مجلس قيادة الثورة اليمنية :

ان عمليات سلاح الطيران الجمهوري اخيرا فى منطقة ميدى حيث قضت على اكثر من ثلاثة آلاف جندى مأجور .. انما تؤكد نجاح ثورة اليمن .. بل يكفى بيان الامير فيصل بالنسبة لقادة المعركة ليؤكد هزيمة قوات الرجعية . ولم تضرب طائرة واحدة من قواتنا الجوية ....



المصدر : اليوم السابع
السعودية
التاريخ : ٢٤/١١/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

عدن عينت سفيراً جديداً في باريس



عبدالله عبوده همام

■ عينت جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية سفيراً جديداً لها في باريس بدل السفير السابق عبدالله عبوده همام. وكان همام الذي انهى فترة عمله في العاصمة الفرنسية قام بتوديع السلطات المختصة واعضاء السلك الدبلوماسي قبل ان يعود الى عدن.

ومن المنتظر ان يصل قريباً الى باريس السفير الجديد المعين وهو الدكتور علي مثنى حسن. والسفير الجديد حائز على شهادة الدكتوراه في الادارة الدولية من باريس. وهو عمل في مكتب رئيس هيئة الرئاسة، ونائباً لمدير دائرة المنظمات في وزارة الخارجية (١٩٧٦)، وقائماً بالاعمال في جنيف (١٩٧٩)، ومديراً لمكتب وزير الخارجية (١٩٨٢).

شارك حسن في العديد من المؤتمرات الدولية، وهو يتكلم الفرنسية والانكليزية بطلاقة.



المصدر : اليوم السابع
التاريخ : ١٩٨٦/١١/٢٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

لا وساطة فلسطينية
بين عدن وعلي ناصر

نفت مصادر منظمة التحرير الفلسطينية ان يكون ياسر عرفات قد بحث مع المسؤولين في اليمن الديمقراطية، مسالة التوسط بينهم وبين الرئيس السابق علي ناصر محمد، وذلك اثناء زيارته الاخيرة لعدن قبل ايام، وهي الزيارة الاولى له منذ عام ١٩٨٣.

وقالت المصادر ان هدف الزيارة الرئيسي هو البحث في العلاقات الثنائية بين المنظمة واليمن الديمقراطية وامكانات تطويرها، بالاضافة الى اطلاع المسؤولين في عدن على المواقف السياسية للمنظمة، وعلى تطورات حرب المخيمات في لبنان وابعادها الاقليمية والدولية.

واكدت المصادر ان موضوع عقد المجلس الوطني الفلسطيني الثامن عشر، كان موضوع بحث مستفيض بين الطرفين، وان عدن كانت ميداناً للتفاوض بين المنظمات الفلسطينية قبل انعقاد المجلس الوطني الفلسطيني السابع عشر في عمان، كما شهدت توقيع اتفاق عدن ـ الجزائر الذي لم ينفذ.

وقد راجت معلومات لم تؤكد حتى الآن، تفيد ان عدن على استعداد لاستضافة مقر عسكري لقيادة عرفات، اضافة الى مقر قيادة في صنعاء.

وتعتقد اوساط دبلوماسية مطلعة، ان زيارة عرفات لليمن الديمقراطية، تشكل مؤشراً جديداً لتحولات دولية وعربية في اتجاه دعم منظمة التحرير في وجه العديد من الحملات التي تتعرض لها، والتي تحاول التقليل من وزنها السياسي، ومن دورها المأمول في تحقيق اي تسوية للصراع العربي ـ الاسرائيلي.



المصدر : الاهالى - القاهرة

التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٨٦

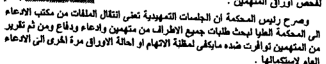
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

محاكمة علنية لعلى ناصـــر وجماعتـه يـــوم ٢ ديســمبر

عدن من زكى عمر

تبدأ المحكمة العليا للجمهورية فى عدن برئاسة الدكتور مصطفى عبد الخالق محاكمة ١٤٢ متهما من بينهم ٤٨ سيحاكمون غيابيا يوم ٢ ديسمبر القادم بتهمة القتل والتآمر اثناء احداث ١٣ يناير ١٩٨٦ .

وكانت المحكمة قد عقدت جلسات تمهيدية طبقا للقانون الطفلى يومى السبت والاحد الماضيين داخل غرفة المشورة لفحص أوراق المتهمين .



وصرح رئيس المحكمة ان الجلسات التمهيدية تعنى انتقال الملفات من مكتب الادعاء الى المحكمة العليا لبحث طلبات جميع الاطراف من متهمين وادعاء ودفاع ومن ثم تقرير من المتهمين توافرت ضده مايكفى لمقاضاة الاتهام او احالة الاوراق مرة اخرى الى الادعاء العام لاستكمالها .

وعلمت الاهالى انه بالاضافة الى على ناصر والمتهمين الـ ٤٧ الموجودين فى الخارج فان قائمة الاتهام تشمل عددا من الشخصيات البارزة فى الدولة والحزب منهم ٣ وزراء سابقين هم عبد القادر باجمال وزير الطاقة والمعادن وحسن السلامى وزير التربية والتعليم ومحمد عبد القوى وزير الاعلام وفاروق على احمد نائب سكرتير الدائرة الايديولوجية فى الحزب الاشتراكى اليمني وهادى احمد ناصر سكرتير اول منظمة الحزب فى عدن ومزيد بركات رئيس تحرير مجلة قضايا العصر واحمد حسين موسى النائب الاول لوزير الدفاع وعلوى حسين فرحات نائب وزير امن الدولة .

يبلغ عدد شهود القضية ١٦٠ شاهدا كما قدم الادعاء ١٢٩ مستندا ضد المتهمين الحاضرين و٤٦٤ مستندا ضد المتهمين الهاربين للخارج .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/١٢/٢١

محاكمة الرفاق أم الحوار مع الرفاق

يبدو ان السلطات فى عدن ، قررت المضى فى خطتها نحو تنفيذ ما يسمى بمحاكمة المناضل على ناصر محمد وحوالى اربعين من رفاقه .

وهذا نوع من محاكمات ، الرفاق للرفاق ، فى الحزب الثورى الواحد الذى زرعته الممارسات الستالينية القمعية المعادية للقيم الاشتراكية فى الثلاثينات من هذا القرن وأودى بحياة الالاف من المناضلين لمجرد اختلافهم فى الراى او انتقادهم لسلبيات التجربة . وهو ماكشفه وادانه المؤتمر العشرون للحزب السوفيتى وكل القوى الاشتراكية فى العالم المعاصر . وبات درسا فادح الثمن للجميع .

ان احدا ، خارج الشعب اليمنى وحزبه الاشتراكى لا يملك ان يكون طرفا فى خلاف او صراع داخلى ، او فى سيادة اتجاه على اتجاه آخر . ولكن كل القوى العربية ، القومية والتقدمية ، يعينها بالدرجة الأولى وحدة الشعب ووحده الحزب واحترام حقوق الانسان . ومحاكمة على ناصر ورفاقه تقع فى فى صميم هذه الهموم العربية .

ان على ناصر ورفاقه ، ليسوا مجرد افراد ، انهم جزء قيادى رئيسى من تاريخ التجربة اليمنية ومازالوا يمثلون ، كما ونوعا ، وزنا له ثقله المميز فى الساحة لا يتصور امكانية العمل على اعادة حقيقتة وحدة الشعب ووحدة الحزب ، بمعزل عنه . والمحاكمة تقطع الطريق على كل المحاولات العربية الجادة والمسئولة لخلق مناخ صحى لمصالحة سياسية بين جميع الأطراف الحاكمة والمعارضة . خاصة وان الجميع يلتزمون بقرارات المؤتمر الثالث للحزب التى شاركوا فى بلورتها وصياغاتها . ولا تزال هى البوصلة الهادية لكل من السلطات فى عدن والقوى التى يقودها على ناصر محمد . وذلك بديلا عن استمرار الصراعات وروحية الانتقام الثار

ان القول بان هذه المحاكمة ضرورية على اساس ان على ناصر محمد مسئول عن تفجير احداث يناير الدامية ، لا يزيد عن كونه مجرد اتهام صادر عن القوى التى سيطرت على السلطة . ولكن كل من اتصل بالتجربة اليمنية وظروفها الصعبة يعلم انه كانت هناك حالة من تربص القوى بعضها ببعض ، تغذيها النزعات القبلية . وبالتالى فالمسئولية عن احداث يناير ، موزعة ويشارك فيها الجميع . وبدون الانطلاق من هذه الحقيقة الموضوعية فان التجربة اليمنية سوف تظل تدور فى دائرة مفرغة من الصراعات التى لا يستفيد منها الا اعداؤها .

من هنا نتوجه بالحاح الى الاخوة فى عدن ان ينتقلوا بمسئولياتهم من ، محاكمة الرفاق للرفاق ، الى ، حوار الرفاق مع الرفاق ، وصولا الى حل سياسى يقطع الطريق على مسلسل الصراعات الدامية التى عرفتها التجربة ، ويحفظ لها مناضليها احياء قادرين على العطاء والانجاز ، فى هذا الزمن العربى البور .

لطفى الخولى



المصدر : الأهرام القاهرية

التاريخ : ١٠/١٢/١٩٨٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



رسالة

حول المحاكمات في عدن

جاءنا من القاضي صلاح الدين عبد الله حامد ، رئيس محكمة الاستئناف في محافظة عدن وعضو مجلس الشعب وعضو المكتب التنفيذي لاتحاد الحقوقيين اليمنيين الديمقراطيين ، رسالة كتب فيها :

« إن المحاكمات التي بدأت ضد أنصار الرئيس علي ناصر محمد ، تعتبر مساسا بشرف عدالة القضاء خاصة وأن تشكيلة المحاكم الحالية أعدت قبل أسابيع ومن عناصر معروفة بعدائها لكل ما هو وطني وشريف في بلادنا ، ومن العناصر المعادية لوحدة الحزب الاشتراكي اليمني ووحدة الأرض اليمنية . وقد رفضت أخذ اعترافات قضائية مزيفة للمتهمين وفي غيابهم ، لكون ذلك يتعارض مع اللائحة الاجرائية وقانون العقوبات . فمثل هذا الاجراء يتعارض مع نزاهة القضاء وشرف مهنتهم ، علما بأن هذه المحاكمات تحمل طابعا صوريا وشكليا ، وأن الأحكام معدة مسبقا » .

« إن هدف المحاكمة التستر على أعمال القمع والابادة والتنكيل والاعتقال للآلاف من أبناء شعبنا اليمني والذين لا يزالون في معسكرات الاعتقال في كل محافظات جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية ، ومن ضمنهم أربعة عشر وزيرا وخمسة وعشرون عضوا للجنة المركزية للحزب الاشتراكي اليمني وقادة المنظمات الشعبية والمهنية والابداعية والثقافية في البلاد » .

« الحوار القومي » : مرة أخرى ، مازلنا بانتظار رد السلطات الرسمية في عدن لايضاح الحقائق .

٠٠٠٠٩٩



المصدر : الاخبار القاهرة

التاريخ : ١٩٨٦/١٢/١٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المعارضة اليمنية تحمل السوفيت مسئولية الصراع

اعلن عبدالقوى مكاوى الامين العام للتجمع القومى للقوى الوطنية فى جنوب اليمن (تجمع المعارضة) فى مؤتمر صحفى عقده امس بالقاهرة فور عودته من صنعاء ان الاتحاد السوفيتى هو المسئول الأول عن الاحداث الدامية التى تفجرت فى اليمن الجنوبية منذ ١٣ يناير الماضى لانه ظل يغذى الصراع بين الاطراف المختلفة لكى يضمن بقاءه فى السيطرة والتسلط فى عدن .



المصدر : اليوم السابع
السعودية

التاريخ : ٢١/٢/١٩٨٦

اليمن الديمقراطية

المعارضون يسيطرون ويعيدون ترتيب اجهزة الحزب والدولة

حسم الوضع في اليمن الديمقراطية لصالح المعارضين، واعادوا ترتيب ادارات الحزب والدولة، بينما يستمر الصمت العربي حول النظام الجديد، اذ لم تبادر اي دولة عربية حتى الآن الى اعلان اعترافها به

من الواضح ان الأمور في اليمن الديمقراطية قد حسمت لصالح الفريق الرافض للرئيس السابق علي ناصر محمد. ومن الواضح ان الفريق الذي حسم الامور لصالحه قد قطع شوطاً طويلاً في اعادة ترتيب جميع اجهزة الدولة، رغم الهزة العنيفة التي حدثت في مختلف مستويات السلطة.

ويبدو حتى الآن، ان اليمن الديمقراطية قد نجت من احتمالات نشوب حرب قبلية تكون امتداداً للقتال الدموي الذي دار في عدن لمدة اسبوعين بدءاً من ٨٦/١/١٣، وان كانت احتمالات الثارات القبلية، امراً يجب ان يراقب بدقة في الاشهر المقبلة، وان تبذل الجهود لوقفه، وذلك بسبب العدد الكبير من القتلى ذوي الانتماءات القبلية من الطرفين.

والسبب الرئيسي والمباشر الذي اوقف احتمالات الحرب القبلية، هو سيطرة الفريق الرافض للرئيس علي ناصر على محافظتي ابين وشبوه، اللتين كانتا تعتبران المعقل الرئيسي لانصار الرئيس، فهو ينتمي قبلياً لتلك المنطقة، كما ان محمد علي احمد، محافظ ابين وعضو اللجنة المركزية في الحزب الاشتراكي، كان وثيق الصلة بقبائل تلك المنطقة، وهو الذي تولى تسليح تلك القبائل وربطها به شخصياً ولصالح الرئيس علي ناصر. ولم تتضح حتى الآن كيفية سيطرة القوات المعارضة على تلك المنطقة، ولم يتضح كذلك السبب الذي دفع الرئيس علي ناصر الى التوقف عن اصدار الاوامر لتلك القبائل بالتحرك العسكري باتجاه عدن، بعد ان كان قد حدد موعداً لهذا التحرك باليوم والساعة.

مصادر مطلعة تقول، ان قراراً بالاقتتال القبلي باليمن الديمقراطية، يحتاج الى دعم عسكري من اطراف عربية، والأطراف العربية بدورها لا تستطيع ان تفعل ذلك (ان ارادت) الا ضمن مناخ دولي يسمح بهذا الدعم، وما يمكن استخلاصه من الصورة القائمة حالياً، ان الدول المعنية، وفي مقدمتها اليمن الشمالية رفضت التورط في حرب من هذا النوع، كما ان الاتحاد السوفياتي قد اعلن موقفاً مبكراً وحاسماً ضد اي تدخل خارجي، وسط انباء تؤكد، ان مسألة اليمن الديمقراطية قد بحثت في قمة جنيف بين ريغان وغورباتشوف، وتم الاتفاق في تلك القمة على عدم المساس بالوضع في اليمن الديمقراطية.

وقد كان من ابرز مظاهر سيطرة الفريق المعارض على محافظتي ابين وشبوه، الاقدام على تعيين مسؤولين حزبيين جدد فيهما، فقد تم تعيين «محمد حيدره مدسوس» سكرتيراً اول للحزب في ابين، و«خالد محمد علي صلاح» سكرتيراً اولاً للحزب في شبوه.

ويركز المسؤولون على توجيه انتقادات حادة للرئيس علي ناصر، ولكنهم يحصرون هذه الانتقادات في امور السياسة الداخلية، وسعيه لفرض ديكتاتورية فردية، وتخطيطه لقتل عدد كبير من كوادر الحزب والدولة، ولكنهم يتجنبون عن عمد، وبتقصد واضح، انتقاد مواقفه على صعيد السياسة الخارجية، وذلك سعياً منهم لتأكيد حرصهم على علاقات حسن الجوار مع جميع الدول العربية المحيطة بهم، وتشجيعاً لهذه الدول لكي تعترف بنظام الحكم الجديد في اليمن الديمقراطية. ويركز المسؤولون الجدد بشكل خاص على استمرارية النهج السياسي الذي كان



المصدر : السفير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٦/٢/١٧

قائماً في السابق مع عمان واليمن الشمالية والسعودية.

ويلاحظ في هذا المجال، ان اياً من الدول العربية، وخاصة اليمن الشمالية ودول مجلس التعاون الخليجي الست، لم تعلن حتى الآن اي موقف مؤيد للنظام الجديد في عدن، وقد كانت دولة الامارات سباقة في استقبال مندوب يمثل الرئيس علي ناصر محمد، وصدر عنه تصريحات تفيد بأن الامارات لا تزال تعتبره الرئيس الشرعي، بينما ركزت سلطنة عمان في تصريحات على تأكيد سياسة حسن الجوار مع اليمن الديمقراطية.

وفي يوم ٩ شباط (فبراير) الحالي، عقد وزراء مجلس التعاون الخليجي اجتماعاً طارئاً في البحرين، استمر اربع ساعات فقط، ويبدو انه خصص لبحث الوضع الجديد في اليمن الديمقراطية، وبهدف اتخاذ موقف موحد منها. لم يصدر عن الاجتماع بيان مشترك، وصدر فقط بيان صحفي مقتضب اشار، بشكل عام، الى ان الوزراء قاموا بدراسة المستجدات في الساحتين الخليجية والعربية، وتبادلوا المعلومات بهذا الشأن، وسرت انباء تقول بأن المجتمعين لم يستطيعوا الاتفاق على موقف موحد بهذا الخصوص.

بالمقابل، قام علي ناصر محمد بجولة عربية شملت ليبيا والجزائر وسوريا، وكانت المفاجأة في استقبال الرئيس حافظ الاسد له، وفي توزيع خبر الاجتماع صحفياً، والحديث عنه في اجهزة الاعلام السورية كرئيس، والتعامل معه في الاستقبالات والاجتماعات على هذا الاساس. ومصدر المفاجأة ان هذا الموقف السوري من شأنه ان يزعج المسؤولين السوفيات الذين تحرص دمشق على الاحتفاظ بعلاقات طيبة معهم. فما هو الهدف السوري من هذه الخطوة؟ وهل ستكون لها نتائج عملية في الايام المقبلة؟

وتعيش عدن الآن في ظرف فريد من نوعه. اذ تم غياب جميع الاعضاء التاريخيين عن موقع السلطة، اما بالقتل، او بالفصل من الحزب، او بالابعاد. فالرئيس علي ناصر محمد خارج البلاد، وقد تم انتخاب خلف له، وفصل من الحزب، وتقرر تقديمه للمحاكمة. وعبد الفتاح اسماعيل الرجل الاقوى منذ العام ١٩٦٩، اعلنت وفاته رسمياً يوم ١٠ شباط (فبراير) الحالي، وعلي عنتر، احد قادة الكفاح المسلح المشهورين، قتل، وصالح مصلح وزير الدفاع القوي قتل، ولم يبق من القادة التاريخيين سوى علي سالم البيض الذي تم انتخابه اميناً عاماً للحزب، ومحمد سعيد عبدالله (محسن) الذي كان وزيراً للامن لفترة طويلة، وارتبط اسمه بأقسى عمليات التصفية والتعذيب، وقد انتخب عضواً في المكتب السياسي.

ويبرز من الجيل الثاني اربعة اسماء سيكون لها دورها في احداث المستقبل، وهؤلاء الاربعة هم:

١ - سالم صالح محمد الذي انتخب اميناً عاماً مساعداً. وكان سابقاً وزيراً للخارجية. وقد تم استحداث هذا المنصب خصيصاً له كما يبدو.

٢ - صالح عبيد احمد، الذي انتخب عضواً مرشحاً في المكتب السياسي، ثم عين وزيراً للدفاع.

٣ - صالح منصر السيلي الذي عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للداخلية.

٤ - وصالح ابو بكر حسينون الذي عين نائباً لرئيس الوزراء ووزيراً للطاقة والمعادن. وكان حسينون سابقاً رئيساً للاركان، ثم سفيراً في الاتحاد السوفياتي، وعاد الى عدن قبل اسبوع من اندلاع الاحداث الدامية بطلب شخصي من وزير الدفاع صالح مصلح الذي قتل في اليوم الاول من الاشتباكات.

احمد نصار

٠٤٠١٠٢



المصدر مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : يناير ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التغير في هيكل تمويل التراكم الرأسمالي في الاقتصاد اليمني

د . عثمان محمد عثمان *

مقدمة :

حينما درج منظرو التنمية على التحذير من المبالغة فيما يسند لتدفق رؤوس الأموال الأجنبية من دور في القضاء على التخلف والانطلاق نحو النمو السريع ، وأكد بعضهم على الدعوة الى مزيد من الاعتماد على النفس ، بدا وكأن الدول المتخلفة تواجه معضلة الإفكاك منها . فما العمل ورؤوس الأموال المتاحة في هذه البلاد لا تكفي لتشغيل قوة العمل الفائضة ، وطاقاتها الانتاجية محدودة ؟ وهل يمكن لهذه البلاد — أو معظمها — ان تواجه هذا الوضع بمواردها المحلية ، وجهازها الانتاجي لا تتوافر له المرونة الكافية ؟

هناك خطآن ربما يقع المرء فيهما : الوقوع في تصور أن الاستثمار « غير مهم » إذ أن معدلات الاستثمار المرتفعة لم تنجح وحدها في تحقيق التقدم ، وأن الاعتماد على النفس يعني عدم اللجوء الى استيراد بعض احتياجات التراكم الرأسمالي . وربما نضيف أن تجربة التنمية في الجمهورية العربية اليمنية قد تقود الى التصور بأن الموارد الخارجية التي توفرت لها لم تكن قاصرة بأي حال عن احتياجات توفير البنية التحتية ، وعليها أن تنطلق الى المراحل التالية في ظل قدر أقل من النقد الأجنبي .

وتهدف هذه الدراسة المختصرة الى اختبار دقة هذا التصور بمعالجة البيانات المتوافرة بأسلوب منهجي منضبط ، وتطبيق نموذج الفجوتين المعروف لتحديد العوامل المقيدة لعملية التراكم الرأسمالي في الاقتصاد اليمني .

—



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ٨٧ ١٩

١ ــ الاستثمار والنمو الاقتصادي :

لم يعد الدور الذي يقوم به التراكم الرأسمالي (الاستثمار) في عملية النمو الاقتصادي يحظى بالاتفاق الواسع بين كتاب التنمية ، مثلما كان له في أوائل الخمسينات من هذا القرن . فسواء على المستوى النظري أو من واقع الدراسات التطبيقية في كل من الدول المتقدمة أو المتخلفة ، تراجعت الأهمية التي يمكن أن تسند لزيادة معدل الاستثمار في زيادة معدل النمو الاقتصادي ، والتخلص من كثير من مظاهر وخصائص التخلف .

ويمكن تفسير الاعتقاد في « تراجع دور الاستثمار » بأحد اعتبارات ثلاثة :

ــ تبلور وصعود نظرية « عناصر الانتاج » وصياغة وقياس دالة الانتاج التجميعية .

ــ انتقال مجموعة الدول الاشتراكية الى مرحلة النمو الكثيف ، حيث يتم التركيز على عوامل النمو غير الاستثمار .

ــ إحباطات التنمية في معظم الدول المتخلفة ، وما نشأ عنها من نقد ومراجعة للفكر التنموي وتجارب التنمية .

فقد كانت نماذج النمو الاقتصادي التي تستند الى معادلة هارود/دومار التقليدية ترى أن معدل النمو يتحدد بدلالة عنصر انتاجي واحد هو « **التراكم الرأسمالي** » . وقد تعرضت الافتراضات التي ينطوي عليها مثل هذا النموذج لانتقادات حادة من الناحيتين النظرية والتطبيقية . وتبلورت هذه الانتقادات فيما صاغه « **الكلاسيكيون الجدد** » من نموذج للنمو أصبح يحمل اسمهم . فالزيادة في الدخل القومي لا تعود الى تراكم رأس المال فقط ، وإنما يمكن تفسيرها بأثر كل عناصر الانتاج : الأرض ــ العمل ــ رأس المال ــ والتقدم الفني الذي يؤدي الى زيادة انتاجية عناصر الانتاج . وقد جرت صياغة وقياس دالة الانتاج التي تفسر الزيادة في الناتج بتغير عناصر الانتاج المختلفة ، مثل دالة كوب ــ دوجلاس الشهيرة . وتتضمن دالة كوب ــ دوجلاس الديناميكية[١] نوعين من المؤثرات على معدل نمو الناتج : مؤثرات كمية ، أي تغير حجم العمل أو رأس المال وهي تؤدي الى تغير الدالة نفسها (حجم الناتج) ، ومؤثرات نوعية تؤدي الى انتقال الدالة . وتفترض الدراسات المختلفة عدم ارتباط النوعين من المؤثرات الضرورية . فقد يزيد معدل نمو الناتج نتيجة زيادة كمية العمل أو رأس المال (أو الاثنين معا) وكذلك بفضل التقدم الفني ، الذي يشمل كافة التغيرات النوعية التي قد يشهدها الاقتصاد مثل الاختراعات الجديدة ، وتزايد المعارف الفنية والمهارات . ويرى البعض أن هذه التغيرات لا ترتبط بزيادة استخدام



رأس المال ، ولهذا تعرف بالتقدم الفني غير المصحوب بزيادة رأس المال . وعندما استخدمت هذه الدالة لقياس مساهمة عناصر الانتاج والتقدم الفني في زيادة الناتج ، وخاصة في البلاد الصناعية المتقدمة ، وتبين ارتفاع نسبة النمو التي تعود الى التقدم الفني ، شاع الاعتقاد بضآلة دور التراكم الرأسمالي في تحقيق النمو ، ولم يعد الاستثمار هو ذلك العنصر الاستراتيجي في عملية النمو الاقتصادي .

والواقع أن **نظرية مساهمات عوامل الانتاج (دالة الانتاج) قد تعرضت بدورها لانتقادات متعددة** ،لعل أهمها دراسات الاقتصادي الأكثر شهرة **روبرت سولو**[٢] الذي حاول استعادة المكانة البارزة لدور التراكم الرأسمالي ، مستندا الى أن التقدم الفني لا يتحقق إلا من خلال الاستثمار ، أي أن التقدم الفني — على أهميته كمصدر لزيادة معدل النمو الاقتصادي يلزم أن يكون مصاحبا (embodied in) للاستثمار في آلات ومعدات جديدة .

وتشير الدراسات القياسية التي تستند الى نظرية « **عوامل النمو** » الى أن التراكم الرأسمالي لا يزال أكثر مصادر النمو الاقتصادي أهمية في البلاد المتخلفة . وتزداد هذه الأهمية كلما كان الاقتصاد أقل نماء . ولا شك أن هذا الاستنتاج يعيد نماذج النمو البسيطة (على غرار نموذج هارود — دومار) الى نطاق التطبيق[٣] .

ويمكن القول بنفس المنطق فيما يتعلق بأوضاع النمو الاقتصادي في الدول الاشتراكية المتقدمة . فمما لا شك فيه أن تحول نظرية ونماذج التخطيط نحو عوامل النمو الأخرى غير التراكم الرأسمالي (على غرار نموذج كاليسكي) يعود الى الانتقال من مرحلة « **النمو الشامل** » extensive حيث تميزت بفائض كبير في عنصر العمل استوجب توسيع الطاقة الانتاجية وزيادة مرونة الجهاز الانتاجي من خلال معدل مرتفع للتراكم الرأسمالي ، الى مرحلة النمو الكثيف intensive الذي تسهم فيه زيادة الكفاءة في استخدام الموارد ورفع انتاجية العمل والتقدم الفني بنصيب كبير . وكما هو واضح فانه لا يمكن القياس على تجربة هذه الدول وتجاهل مرحلة النمو المتقدم الذي تمر به .

أما فيما يتعلق بتجارب « التنمية » في البلاد المتخلفة ذاتها فالواضح أن ضآلة الناتج ومحدودية الانجاز الذي حققته هذه البلاد تدفع الى اعادة النظر في مناهج واستراتيجيات التنمية ، بل مراجعة الفكر التنموي برمته . ولعل أبرز جوانب الانتقادات التي تعرضت لها نظريات وتجارب التنمية هو ما أطلق عليه محبوب الحق « **وهم الاستثمار** » أي انشغال مخططي التنمية بمستويات الاستثمار أكثر من اهتمامهم بمحتوى الاستثمار وانتاجيته

وأولوياته ... الخ[٤] . ولا شك في وجاهة الانتقادات التي تتعرض لها النظرية الدارجة « للتنمية » والممارسات التقليدية لتجارب التنمية التي حاولت مضاهاة خبرة الدول الصناعية المتقدمة .

ولكن من الخطأ التصور بأن استراتيجية بديلة للتنمية تقوم على إشباع الحاجات الأساسية بالاعتماد على النفس تنفي الدور الهام للتراكم الرأسمالي في التغلب على الاختلالات البنيانية بين الموارد البشرية والطاقات الانتاجية وفي تطوير قوى الانتاج المادية والبشرية على حد سواء ، وزيادة انتاجيتها باستمرار . وهذه الاستراتيجية لا بد وأن تنعكس في اعادة تقدير « معدل الاستثمار » الملائم من خلال :

أولا : الكف عن الاعتقاد بندرة رأس المال في الدول النامية ، والعمل على تعبئة الفائض الاقتصادي الممكن الى أقصى حد .

ثانيا : إعادة ترتيب أولويات الاستثمار ، والاهتمام بالطاقات الانتاجية القائمة وتطويع التكنولوجيا المحلية والملائمة .

وفي ضوء هذه النظرة نناقش اتجاهات التغير في هيكل تمويل الاستثمار في الاقتصاد اليمني ونحاول تحديد العوامل « المقيدة » لمعدل الاستثمار .

٢ ـــ مصادر تمويل التراكم الرأسمالي :

لدراسة الأهمية النسبية لمصادر تمويل الاستثمار المختلفة ، فانه من الضروري أن نتبين هيكل الموارد والاستخدامات في الاقتصاد اليمني في صورته الاجمالية . والجدول (رقم ١) يلخص هذه الصورة للفترات التخطيطية المتوالية ، أي خلال برنامج الانماء الثلاثي (٧٤/٧٣ ـــ ٧٦/٧٥) ثم الخطة الخمسية الأولى (٧٧/٧٦ ـــ ١٩٨١/٨٠) والسنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية الثانية (٨٢ ـــ ١٩٨٤ م) .

ومن أهم الاستخلاصات التي يبرزها هيكل الموارد والاستخدامات على النحو المبين بالجدول هو ما يتعلق بالجهد الاستثماري خلال الفترات الزمنية الثلاثة . فمن الواضح أن سنوات الخطة الخمسية قد شهدت قفزة هائلة في معدل الاستثمار ، فبعد أن بلغ معدل الاستثمار (نسبة التراكم الرأسمالي الى الناتج المحلي الاجمالي) حوالي ١٨٪ ، ارتفع هذا



جدول (١)

الناتج المحلي ، الموارد ، والاستثمار (٧٣ — ١٩٨٤)

(مليون ريال)

	برنامج الانماء الثلاثي	الخطة الخمسية الأولى	الخطة الخمسية الثانية
الناتج المحلي الاجمالي	١١٤٨٠	٤٩٢١٣	٥٠٩٨٨
الاستيراد من السلع والخدمات	٤٠٤٦	٣٢٢٧٤	٢٥٦٦٥
الصادرات من السلع والخدمات (—)	٥٠٤	٢٦٠٣	
اجمالي الموارد	١٥٠٢٢	٧٨٨٨٤	٧٦٦٥٣
الاستهلاك الكلي	١٢٩٦٩	٦٠٧٠٤	٦٣٥٥٥
اجمالي التراكم الرأسمالي	٢٠٥٣	١٨١٨٠	١٣٠٩٨

المصدر : الحسابات القومية للجمهورية العربية اليمنية ٦٩/٧٠ — ١٩٨٣ م ، الجهاز المركزي للتخطيط ، صنعاء ، ١٩٨٤ .

المعدل الى ٣٧٪ في سنوات الخطة الخمسية الأولى . وربما يرجع جزء من الارتفاع الكبير في حجم التراكم الرأسمالي الى الزيادة في التكاليف الاستثمارية المحلية والمستوردة ، ولكن مما لا شك فيه أن المعدل المرتفع للتراكم الرأسمالي يعد من أهم العوامل التي أدت الى زيادة الناتج المحلي بمعدل سنوي مرتفع (٦٪)[٥] . وعلى الرغم من ذلك فان السنوات الثلاث الأولى من الخطة الخمسية الثانية (٨٢ — ١٩٨٤) قد شهدت انخفاض معدل الاستثمار الى حوالي ربع الناتج المحلي (بالأسعار الثابتة) في المتوسط ، بل أن حجم الاستثمارات الفعلية قد تعرض لانخفاض مطلق في السنتين الأوليتين (مقوم سواء بالأسعار الجارية أو الثابتة)[٦] .

ولان الاقتصاد اليمني لا يزال في بداية مرحلة النمو الاقتصادي ، وتتطلب إقامة الهياكل الأساسية ، والتوسع في الخدمات الانتاجية مزيدا من الجهد الاستثماري المكثف ، فان اتجاه معدل التراكم الرأسمالي الى الانخفاض يستوجب الدراسة الموضوعية للمحددات — والقيود التي يخضع لها هذا المعدل . وقد أرجعت بعض التقارير انخفاض اجمالي الاستثمار في الأصول الثابتة والتغير في المخزون بمعدل يقرب من ٣ر٧٪ سنويا بالأسعار الثابتة خلال الفترة ٨٢ — ١٩٨٤ الى تنفيذ سياسة ترشيد الانفاق الاستثماري الحكومي من جهة والانخفاض النسبي في الاستثمارات الخاصة من جهة أخرى .[٧]



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : سبتمبر ٨٧ ١٩

ويكمن المغزى الحقيقي لسياسة ترشيد الانفاق الاستثماري في امكان العمل على رفع معدل النمو الاقتصادي بانجاز نفس المعدل السابق للاستثمار ، أو المحافظة على استمرار معدل النمو الاقتصادي عند مستوياته السابقة ولكن بمعدل استثمار منخفض وقد أشرنا الى اتجاه معدل الاستثمار الى الإنخفاض بشدة خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية ، وكانت معدلات النمو الاقتصادي المحققة خلالها أقل من مثيلتها في سنوات الخطة الخمسية الأولى ، مما يشير الى أن تباطؤ الجهد الاستثماري كان — على أية حال — على حساب معدلات زيادة الناتج المحلي . ومن ناحية أخرى فقد ارتفع الاستهلاك النهائي الحكومي والعائلي خلال نفس السنوات المشار اليها .فقد زاد الاستهلاك الحكومي (بالاسعار الثابتة) بمعدل سنوي بلغ ١٢٪ في المتوسط ، بينما ارتفع الاستهلاك النهائي للقطاع العائلي بمعدل ٥ر١٪ سنويا فقط .

والى جانب تأثير سياسة ترشيد الانفاق الاستثماري ، فمن الضروري أن نبحث دور الموارد المتاحة للاستثمار في تحديد معدلاته ، خاصة وان الارتفاع الواضح في معدل الاستثمار خلال السنوات ٧٤ — ١٩٨١ قد صاحبه تدفق هائل للموارد (الخارجية) ، بينما تباطأ معدلها في السنوات الأولى من الثمانينات .

ويمكن من صورة التوازن الاقتصادي العام التي تظهر في الجدول (١) أن نتوصل الى ميزان الادخار / الاستثمار الذي يساعدنا في تحديد الأهمية النسبية لمصادر تمويل الاستثمار . وكما هو معروف يتكون اجمالي الموارد من الموارد المحلية (اجمالي الناتج المحلي) والموارد التي تتدفق من الخارج لتمويل الفرق بين الواردات والصادرات (من السلع والخدمات) . ويتم — من ثم — توزيع اجمالي الموارد بين الانفاق الاستهلاكي النهائي (العائلي والحكومي) واجمالي التكوين الرأسمالي . وبطريقة أخرى يمكننا أن نقيس فجوة « **الموارد المحلية** » باعتبارها الفرق بين الموارد المحلية (أي اجمالي الناتج المحلي) والانفاق الكلي (على الاستهلاك والاستثمار) . وفي الحالة الاعتيادية فان هذه الفجوة يجري تغطيتها من خلال صافي تدفق الموارد الخارجية . ولكن في ظروف الاقتصاد اليمني هناك مصدر هام للموارد المتاحة لتغطية هذه الفجوة وهو تحويلات المغتربين اليمنيين . أي أن :

فجوة الموارد المحلية = صافي تحويلات المغتربين + فجوة النقد الأجنبي .

والواقع أن فجوة الموارد المحلية ليست سوى الفرق بين الادخار المحلي والاستثمار ، وطالما اعتبرنا أن تحويلات المغتربين — والتحويلات الأخرى — كعوائد لعناصر الانتاج في



الخارج ، فهي اذن تكوّن ــ الى جانب الادخار المحلي ــ الادخار القومي . ومن ثم يمكن اعادة كتابة المتساوية السابقة في الصورة التالية :

الادخار القومي ــ الاستثمار = فجوة النقد الأجنبي .

وهذه المتساوية الأخيرة صحيحة دائما من زاوية التوازن الاقتصادي الداخلي والخارجي . وهي تحدد بوضوح أن الاستثمار يتم تمويله بواسطة الادخار القومي . وفي حالة عدم كفاية الادخار القومي يلزم اللجوء الى « الادخار الأجنبي » لسد الفجوة أي أن :

الاستثمار = الادخار القومي + صافي الادخار الأجنبي

ويعبر صافي الادخار الأجنبي في هذه المتساوية عن عجز (العمليات الجارية لميزان المدفوعات) . ويشمل بالتالي صافي تدفق رؤوس الأموال من الخارج بما فيها تحركات رؤوس الأموال قصيرة الأجل والتغير في الاحتياطيات من الأرصدة الأجنبية .(٨)

نعيد في الجدول (٢) تصوير التوازن الاقتصادي لقياس فجوتي الموارد المحلية والنقد الأجنبي ومصادر مواجهة كل من الفجوتين ، ويصور الجدول (٣) مصادر تمويل الاستثمارات .

وكما هو واضح فقد أدت زيادة الاستثمارات بمعدل كبير خلال سنوات الخطة الخمسية الأولى الى تضاعف فجوة الموارد المحلية إذ بلغت فجوة الموارد المحلية حوالي ٦٠٪ من اجمالي الناتج المحلي ، كما انعكس تباطؤ الجهد الاستثماري الى انخفاض نسبة فجوة الموارد المحلية الى ٥٠٪ . وقد أوضحنا أن تحويلات المغتربين ــ والتحويلات الجارية الأخرى ــ التي تدفقت بمعدلات ضخمة منذ منتصف السبعينات قد فاقت في قيمتها فجوة الموارد المحلية في سنوات البرنامج الثلاثي (مما انعكس في تراكم احتياطي كبير من الأرصدة الأجنبية) . أما في سنوات الخطة الخمسية الأولى فقد ساعدت التحويلات في سد حوالي ٩٠٪ من حجم الفجوة . وقد انخفضت نسبة هذه المساهمة الى ٧٣٪ فقط من الفجوة في السنوات الثلاث المنقضية من الخطة الثانية . وقد انعكس ذلك في اتجاه « معدل الادخار القومي » الى الانخفاض بشدة من حوالي ثلث الناتج المحلي الى ١٢٪ فيما بين فترتي الخطتين الأولى والثانية . وبفضل هذه التحويلات ، فإنه رغم ارتفاع معدل الاستثمار الى حوالي ٣٧٪ خلال الخطة الخمسية الأولى لم يزد العجز الجاري في ميزان المدفوعات عن ٥٪ من إجمالي الناتج المحلي ، ولكن انخفاض معدل الادخار القومي خلال سنوات الخطة الثانية استتبع



جدول (٢)

فجـوة المـوارد المحليـة والنقـد الأجنبيـي

	برنامج الانماء الثلاثـي	الخطة الخمسية الأولـى	الخطة الخمسية الثانيـة
١ ـ الناتج المحلي الاجمالي	١١٤٨٠	٤٩٢١٣	٥٠٩٨٨
٢ ـ الاستهلاك الكلي	١٢٩٦٩	٦٠٧٠٤	٦٣٥٥٥
٣ ـ الادخار المحلي	ـ(١٤٨٩)	ـ(١١٤٩١)	ـ(١٢٥٦٧)
٤ ـ الاستثمار الاجمالي	٢٠٥٣	١٨١٨٠	١٣٠٩٨
٥ ـ فجوة الموارد المحلية (٤ ـ ٣)	٣٥٤٢	٢٩٦٧١	٢٥٦٦٥
٦ ـ صافي دخل العوامل والتحويلات	٤٨٦٧	٢٧٣٢٠	١٨٧٧٩
٧ ـ الادخار القومي	٣٣٧٨	١٥٨٢٩	٦٢١٢
٨ ـ فجوة النقد الأجنبي (٥ ـ ٦)(*)	+(١٣٢٥)	٢٣٥١	٦٨٨٦
٩ ـ سداد القروض الخارجية	ـ(٤٦)	٤١٠	٦٤٣
١٠ ـ تمويل الفجوة الخارجية	+(١٢٧٩)	٢٧٦١	٧٥٢٩
أ ـ قروض ومساعدات واستثمارات	٨٦٦	٥١٣٢	٤٩٥٤
ب ـ إضافة وسحب من الاحتياطي	+(٢١٤٥)	+(٢٣٧١)	ـ(٢٥٧٥)
فجوة الموارد كنسبة من الناتج (٪)	٣١	٦٠٫٣	٥٠٫٣
التحويلات كنسبة من الفجوة (٪)	١٣٧	٩٢٫١	٧٣٫٢

(*) يقيس في نفس الوقت العجز الجاري في ميزان المدفوعات .

المصدر : الحسابات القومية ، مرجع سابق بمسودة خطة السنة الرابعة ، مرجع سابق جداول مختلفة .

زيادة هذا العجز (صافي الادخار الأجنبي) الى ١٤٪ تقريبا من الناتج المحلي الاجمالي . وهي نسبة مرتفعة بكل المقاييس ، إذ أن أكثر من نصف الاستثمارات قد تم تمويله بواسطة مصادر أجنبية .

ومن ناحية أخرى فانه بينما كانت القروض والمساعدات والاستثمارات الخارجية تفوق في قيمتها العجز الجاري في ميزان المدفوعات خلال الخطة الخمسية الأولى ، فقد أصبحت في سنوات الخطة الثانية أقل من فجوة النقد الأجنبي مما استلزم تغطية الفرق بالسحب من احتياطي الأرصدة الأجنبية . والأكثر من هذا فان نسبة القروض الى المساعدات قد ارتفعت من ٤٥٪ خلال الخطة الخمسية الأولى الى ٦٢٪ خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية .



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٨٧

جـدول (٣)

معدلات الاستثمار والادخار القومي والأجنبي

	البرنامج الثلاثي للانماء	الخطة الخمسية الأولى	الخطة الخمسية الثانية
	نسبة من اجمالي الناتج المحلي (٪)		
١ ـــ معدل الاستثمار	١٧٫٩	٣٦٫٩	٢٥٫٧
٢ ـــ معدل الادخار	٢٩٫٤	٣٢٫٢	١٢٫٢
٣ ـــ نسبة الادخار الاجنبي	(ـــ١١٫٥)	٤٫٨	١٣٫٥
٤ ـــ نسبة التمويل الخارجي للاستثمار	ـــ	١٢٫٩	٥٢٫٦

المصدر : محسوب من الجدول (٢)

٣ ـــ ما محددات الاستثمار ؟ نموذج الفجوتين :

من السهل أن نستنتج من المناقشة المتقدمة أن حجم الاستثمار يتحدد بأثر عاملين أساسيين هما الادخار القومي والادخار الأجنبي (تدفق رؤوس الأموال الأجنبية من خلال العجز الجاري في ميزان المدفوعات) ولا تزيد العلاقة على النحو الذي بيناه في القسم السابق عن كونها متساوية صحيحة دائما من الناحيتين الاقتصادية والمحاسبية القومية . وفضلا عن أن هذه المتساوية (الاستثمار = الادخار القومي + الادخار الاجنبي) لا تنطوي على أية علاقة دالية محددة بين مصادر الادخار وبين الاستثمار ، فانها قد توحي بامكانية الاحلال بين المصدرين المختلفين للادخار القومي والأجنبي . وإذا كان صحيحا أن الادخار القومي والموارد الخارجية من النقد الأجنبي هما العاملان الأساسيان في تحديد حجم الاستثمار فان السؤال لا بد يثور عن دور كل من المصدرين في « تقييد » معدل الاستثمار المعروف وصحيح أن عملية الاستثمار تحتاج الى الادخار القومي لتحرير القدر من الموارد المحلية اللازم لاحداث التراكم الرأسمالي ، كما تحتاج في نفس الوقت الى النقد الأجنبي اللازم لاستيراد المكون الأجنبي في الاستثمارات ، ولكن هل يمكن الاستغناء عن نقص الموارد المحلية بتوفير قدر أكبر من النقد الأجنبي ، أو العكس ؟ الواقع أن التمييز بين هذين الاحتمالين ، وآثارهما المحتملة على معدل الاستثمار والنمو الاقتصادي كان من وراء صياغة النموذج المعروف « **بنموذج الفجوتين** » ، فحينما يكون معدل الادخار أقل مما يلزم لتحقيق معدل نمو



اقتصادي معين ، بينما يتوفر النقد الأجنبي المطلوب ، يمكن القول بأن هناك « **فجوة في الادخار** » . وعلى العكس من ذلك حينما تنخفض موارد النقد الأجنبي عن القدر اللازم لتخفيض معدل الاستثمار المطلوب بينما تتوافر الادخارات المحلية المطلوبة يكون هناك « فجوة في النقد الأجنبي » .

والمعنى الاقتصادي الهام الذي يقوم على أساسه نموذج الفجوتين هو أنه حينما يخضع الاقتصاد القومي للقيد الذي تفرضه فجوة النقد الأجنبي مثلا فان مستوى الدخل القومي المحقق سيتحدد بما تسمح به هذه الموارد حتى ولو كانت المدخرات القومية المحتملة يمكن أن تحقق مستوى أكبر من الدخل القومي . والعكس حينما تكون فجوة الادخار هي المؤثرة ، يتحقق مستوى الدخل المناظر لمعدل الادخار الفعلي حتى ولو كانت الموارد الأجنبية تسمح بمستوى دخل أعلى .

وينطوي ذلك في حقيقة الأمر على انتقاد الاقتصاد القومي للمرونة الكافية « لتخفيف » فجوة النقد الأجنبي أو فجوة الادخار ، والاستجابة للوفرة في أحد المصدرين لتمويل معدل أعلى للاستثمار . إذ يحول عدم مرونة الاقتصاد القومي دون تحقيق معدل الادخار الاحتمالي عندما يخضع الاستثمار لقيد النقد الأجنبي . ففي هذه الحالة لا يكون الاقتصاد قادرا على توفير موارد محلية يمكن أن تعوض القصور في الواردات بسبب نقص النقد الأجنبي . ولا سبيل عندئذ لمواجهة قيد النقد الأجنبي على الاستثمار الا بالعمل على تدبير قدر إضافي من النقد الأجنبي (المساعدات أو القروض الخارجية) في الأجل القصير ، وزيادة مرونة الاقتصاد القومي لزيادة الصادرات أو الاحلال محل الواردات في المدى القصير والبعيد .(٩)

وبالمثل فانه في حالة فجوة الادخار ، لا تنجح وفرة النقد الأجنبي في زيادة معدل الادخار وانما قد تؤدي في الأغلب الى زيادة الانفاق الاستهلاكي على الواردات خصوصا . ويكون من الضروري عندئذ العمل على زيادة القدرة الادخارية للاقتصاد .

ولان السياسة الاقتصادية التي يلزم اتباعها تتباين — كما هو واضح — حسب نوعية القيود التي يخضع لها معدل الاستثمار ، يصبح من الأهمية تحديد طبيعة « القيد » الذي يحدد الاستثمار والنمو الاقتصادي .

وقد استخدمنا بيانات السلاسل الزمنية للمتغيرات الاقتصادية المختلفة في الجمهورية

العربية اليمنية لتطبيق نموذج الفجوتين ، واختبار فاعلية كل من الادخار القومي أو النقد الأجنبي في « تقييد » وتحديد معدل الاستثمار . إذ أن صياغة اجابة للنموذج الموضح في الملحق* تمكننا من التعبير عن ثلاث دوال مختلفة للاستثمار تعكس كل منها أحد المحددات المقيدة للاستثمار على النحو التالي :[١٠] .

الادخـار كقيد على الاستثمار :

$$ث = م_1 + م_2 ج + م_3 ق + م_4 ص \qquad (1)$$

وفي هذه الدالة فان الاستثمار يتحدد بدلالة اجمالي الناتج (ج) وصافي التدفق من رأس المال الأجنبي (ق) والايرادات من الصادرات من السلع والخدمات . ويلزم في المعادلة السابقة أن تكون قيمة الميل الحدي للادخار ($م_2$) موجبة ، كما أن ($م_3$) يجب أن تكون أقل من — أو مساوية للواحد الصحيح ، أما ($م_4$) التي تبين مدى حساسية الادخار للتغير في الصادرات فهي أيضا موجبة القيمة .

النقد الأجنبي كقيد على الاستثمار :

$$ث = ل_1 + ل_2 (ج + ق) + ل_3 و \qquad (2)$$

وفي هذه الحالة يتوقف الاستثمار على اجمالي الموارد المتاحة (ج + ق) وعلى الواردات (و) . ويفترض النموذج أن العلاقة عكسية بين الاستثمار واجمالي الموارد المتاحة ، طالما أن زيادة الموارد تؤدي الى زيادة الاستهلاك وزيادة الواردات أي أن ($ل_2$) لها قيمة سالبة . أما ($ل_3$) فقيمتها موجبة وتزيد عن الواحد الصحيح .

الفجوة المشتركة للادخار والنقد الأجنبي :

$$ث = ن_1 + ن_2 . ق + ن_3 . ص \qquad (3)$$

ومنها نرى أن الاستثمار يتحدد بواسطة صافي رؤوس الأموال الأجنبية وإيرادات الصادرات من السلع والخدمات ؛ وقيمة معاملات هذه الدالة موجبة بالضرورة .

---

* ينطلق النموذج من معادلة الادخار — الاستثمار المعروفة . ويوصلنا حل النموذج الى الصورة المختزلة التي نعبر عنها بدلالة أحد الدوال الثلاثة حسب طبيعة التغير المحدد لمعدل الاستثمار (راجع الملحق) .

جدول (٤)

نتائج اختبار النموذج( )

	حالة فجوة الادخار			حالة فجوة النقد الأجنبي		حالة الفجوة المختلطة		الفجوة المقيدة		
مدى الملائم	6ث/6ح ≤ صفر	6ث/6ق ≤ ١	6ث/6ص ≤ صفر	6ث/6(ح+ق) ≤ صفر	6ث/6و > ١	6ث/6ق > صفر	6ث/6ص > صفر	الحالة الأولى	الحالة الثانية	الحالة الثالثة
القيمة المقدرة	ـ٠ر٠٣٥٩ (ـ٠ر١٣٢٠)	١ر١٠٥٧ (٠ر١٨٠٩)	ـ٠ر٠١٦٦ (ـ٠ر٠٥٢٥)	ـ٠ر١٦٥٧ (ـ٠ر١٠٤٣)	١ر٠٣٠٨ (٠ر١٩٢٣)	١ر٠٧٦٦ (٠ر١٣٩٩)	ـ٠ر١٢٢٧ (ـ٠ر٣٣٧٣)	.		
مطابقتها للمدى	−	−	−	[illegible]	[illegible]	+	−	−	+	−

( ) يتم اختبار انطباق فجوة الادخار بالنقد الأجنبي بمقارنة القيم المقدرة للمعاملات بالمدى الملائم فإذا كانت قيمة المعامل تقع في نطاق المدى الملائم تسجل له إشارة موجبة ، أما إذا وقعت قيمته خارج المدى الملائم تسجل له اشارة سالبة . وإذا أخذت قيمة أحد المعاملات الخاصة بمعادلة قيد الادخار إشارة سلبية سنستنتج عدم انطباق قيد الادخار ، وكذلك بالنسبة لقيد النقد الأجنبي . والعكس إذا أخذت كل معاملات في إحدى المعادلات الثلاثة أشارات موجبة قلنا إن الاستثمار يخضع لقيد الفجوة المناظرة لهذه المعادلة .



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : يناير ١٩٨٦

ويتم تطبيق النموذج القياسي باجراء تقدير معاملات الانحدار للدوال الثلاثة السابقة . وعندما تقع قيم المعاملات المقيسة لكل معادلة في نطاق المدى الملائم الذي أشرنا اليه يمكن الاستنتاج بأن الاستثمار يخضع للقيد الناشيء عن فجوة الادخار — في المعادلة الأولى ، أو فجوة النقد الأجنبي — كما في المعادلة الثانية — أو أن كلتا الفجوتين تقيد معدل الاستثمار كما في المعادلة الثالثة .

وقد كانت نتائج حل النموذج وتقدير المعاملات باستخدام البيانات عن الفترة ٧١/٧٠ — ١٩٨٣ على النحو المبين في جدول (٤) . ويبين الجدول أن فجوة النقد الأجنبي كانت بمثابة القيد الرئيسي المحدد لعملية التراكم الرأسمالي في الاقتصاد اليمني ، حيث تقع معاملات الانحدار في نطاق المدى الملائم لهذه المعاملات كما تفرضه المعادلة الثانية .

وقد يكون الاستنتاج بأن قصور النقد الأجنبي هو العنصر المقيد للاستثمار في الاقتصاد اليمني ، متناقضا مع النظرة العابرة للأوضاع الاقتصادية التي توحي بتدفق موارد خارجية ضخمة من خلال تحويلات المغتربين والمساعدات والهبات الى جانب القروض الخارجية السهلة . والحقيقة أن إمعان النظر في البيانات المتاحة يكشف بوضوح سلامة الاستنتاج الذي يقودنا اليه تطبيق النموذج . ففضلا عن أن تحويلات المغتربين والتحويلات الخارجية الأخرى قد تعرضت للانخفاض — أو التذبذب — من سنة لأخرى ، فقد اتجهت فجوة النقد الأجنبي (تدفق رؤوس الأموال الأجنبية من خلال العجز الجاري في ميزان المدفوعات) الى الانخفاض أيضا . وبطبيعة الحال فان الموارد المحلية لم تستطع تعويض النقص في الواردات من السلع الاستثمارية . وأما رأينا فان معدل الادخار قد انخفض أيضا .

٤ — خلاصة :

من دراسة وتحليل البيانات المتاحة عن التوازن الاقتصادي للموارد والاستخدامات وميزان الادخار / الاستثمار ، وتطبيق نموذج الفجوتين ، يمكننا أن نتوصل الى بعض الاستنتاجات ذات الدلالة :

أولا : ان الاقتصاد اليمني قد تمكن من انجاز معدل استثمار مرتفع للغاية . ورغم انخفاض هذا المعدل من ٣٦٪ خلال الخطة الخمسية الأولى ، الى حوالي ٢٥٪ في



المصدر مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : يناير ١٩٨٧

السنوات التالية يعد تخصيص حوالي ربع-الناتج القومي للتراكم الرأسمالي معدلا ملائما ويتوجب العمل على استقراره لفترة الخطة القادمة .

ثانيا : توفرت للاقتصاد اليمني موارد خارجية كبيرة ، بفضل تحويلات المغتربين اليمنيين والمساعدات الرسمية (السلعية والنقدية) من الدول الشقيقة والصديقة والمنظمات الدولية ، وكذلك من القروض الميسرة . ولقد أسهمت التحويلات من الخارج ليس فقط في تمويل جانب من الانفاق الاستهلاكي ، وإنما في احداث التراكم الرأسمالي بالمعدلات التي أشرنا اليها .

ثالثا : رغم هذه الحقيقة الاقتصادية الواضحة فان فجوة النقد الأجنبي تمثل القيد الرئيسي على معدل الاستثمار في الاقتصاد اليمني . ولم تسمح الفترة الزمنية موضع الدراسة بتقسيمها لاختبار مدى حدة قصور موارد النقد الأجنبي على معدل الاستثمار ، خصوصا بالنسبة للسنوات الأخيرة .

رابعا : تعني هذه النتيجة أنه على السياسة الاقتصادية أن تتوجه الى تبعية مزيد من موارد النقد الأجنبي اللازمة للاستثمار ، عن طريق :

أ ــ مراجعة الانطباع السائد بأن الموارد الخارجية التي توافرت لليمن كانت كافية لمرحلة بناء الهياكل الأساسية ، والعمل ــ من ثم ــ على الحصول على المساعدة الاقتصادية الخارجية الممكنة .

ب ــ العمل على تشجيع تدفق تحويلات المغتربين اليمنيين من خلال القنوات المصرفية الملائمة وتوجيهها الى الاستثمار ، باستحداث أشكال مختلفة للتمويل ، وإعداد مشروعات التنمية المناسبة (ربما يكون انشاء هيئة لاستثمار تحويلات المغتربين أداة مناسبة في هذا الصدد) .

جـ ــ العمل على أن ينصب ترشيد الاستيراد على السلع الاستهلاكية ، بتيسير احتياجات الاستثمار ، وإدارتها بالكفاءة الواجبة .

د ــ زيادة القدرة على استخدام الموارد المحلية (كبديل للواردات) في الاستثمار ، وخاصة في مكونات التشييد والبناء ، ومحاولة تخفيض تكلفة الاستثمار عموما .

هـ ــ زيادة القدرات التنموية لقطاعي الزراعة والتعدين ، بما يمكن من تخفيض الواردات



من السلع الغذائية ، بل وزيادة الصادرات منها ، وكذلك تطوير عمليات البحث واستخراج المعادن والثروات النفطية لتأمين الموارد الخارجية اللازمة .

ويجب ألّا تترك هذه الدراسة ــ الجزئية ــ الانطباع بأن حل مشكلات التنمية في اقتصاد نام كالاقتصاد اليمني يكمن فحسب في الحصول على موارد إضافية من النقد الأجنبي . فالتنمية أبدا عملية مركبة . ومن ناحية ثانية فليس في الاستنتاجات التي يقودنا اليها نموذج الفجوتين شبه الدعوة الى مزيد من الاعتماد على الخارج ، بل وجوب زيادة الاعتماد على النفس في سد فجوة الموارد المحلية وموارد النقد الأجنبي .

ملحق
تركيب وحل نموذج الفجوتين(*)

يتضمن النموذج العلاقات (المتساويات) التالية :

ث ــ د = و ــ ص (١)

ق = و ــ ص (٢)

د = ج ــ س (٣)

حيث ترمز :

ث الى اجمالي الاستثمار

د الى الادخار القومي

و الى الواردات من السلع والخدمات (بما فيها خدمات عناصر الانتاج)

ص الى الصادرات من السلع والخدمات (بما فيها خدمات عناصر الانتاج)

ق الى صافي تدفق رأس المال من الخارج ، وهو يساوي صافي العجز في حساب العمليات الجارية في ميزان المدفوعات

ج الى اجمالي الناتج القومي

س الى الاستهلاك النهائي الاجمالي .

والى جانب هذه المتساويات نضيف العلاقتين الدالتين لكل من « الادخار المتوقع » « والواردات الاحتمالية » . ونعبر عن دالة الادخار في الصورة :

د* = $أ_1$ + $أ_2$ ج + $أ_3$ ق + $أ_4$ ص (٤)

حيث تشير د* الى المدخرات المحتملة ، وليس هناك ما يضمن أن تتساوى مع المدخرات الفعلية ،

$أ_1$ مقدار ثابت (الحد المطلق)

$أ_2$ الميل الحدي للادخار (قيمة موجبة)

$أ_3$ معامل يربط بين المدخرات وصافي التدفق من النقد الأجنبي ، وهو ذو قيمة سالبة طالما أنه من المتوقع ــ مع ثبات الناتج القومي ــ أن تنعكس زيادة موارد النقد الأجنبي في زيادة الاستهلاك النهائي مما يعني نقص المدخرات المحتملة .

$أ_4$ معامل مرونة المدخرات للتغير في الايرادات من الصادرات

وكذلك نعبر عن دالة الواردات في الصورة التالية :

و* = $ب_1$ + $ب_2$ س + $ب_3$ ث (٥)

حيث ترمز و* الى الواردات المطلوبة ، وقد لا تتساوى مع الواردات الفعلية

ب_1 مقدار ثابت

ب_2 المكون الاستيرادي لوحدة واحدة من الانفاق على الاستهلاك

ب_3 المكون الاستيرادي لوحدة واحدة من الانفاق على الاستثمار

وكما هو واضح فان النموذج يتألف من ٥ معادلات ، ولكنه يشتمل على ٧ متغيرات داخلية (ج ، ث ، س ، د ، د° ، و ، و°) ولاستكمال النموذج يمكن إضافة اللامتساويات التالية :

$$\text{د}^{\circ} \leq \text{د} \qquad (٦)$$

$$\text{و}^{\circ} \geq \text{و} \qquad (٧)$$

$$\bar{\text{ج}} \leq \text{ج} \qquad (٨)$$

وتشير $\bar{\text{ج}}$ إلى الناتج القومي عند مستوى التشغيل الكامل .

وإذا استخدمنا العلاقات الخمس الأولى (١ ـــ ٥) للتعويض في معادلة القيد على الادخار (٦) ، والقيد على النقد الأجنبي (٧) نصل الى الصورة المختزلة لهاتين العلاقتين على النحو التالي :

$$\text{ث} - \text{أ}_2\text{ج} \geq \text{أ}_1 + (١ + \text{أ}_3)\,\text{ق} + \text{أ}_4\text{ص} \qquad (٦)$$

$$\text{ث} + \frac{\text{ب}_2}{\text{ب}_3 - \text{ب}_1}\,\text{ح} \geq -\frac{\text{ب}_1}{\text{ب}_3 - \text{ب}_2} + \frac{١ - \text{ب}_2}{\text{ب}_3 - \text{ب}_2}\,\text{ق} + \frac{١}{\text{ب}_3 - \text{ب}_2}\,\text{ص} \qquad (٧)$$

ويمكن تحديد القيم المختلفة لكل من الاستثمار والناتج القومي التي قد يحققها الاقتصاد القومي ، في ضوء هذه العلاقات بدلالة المتغيرات الخارجية ، وخاصة صافي « الادخار الأجنبي » ـــ أي العجز الجاري في ميزان المدفوعات : والايرادات من الصادرات وتحويلات المغتربين .

وباستخدام اثنين من القيود السابقة (٦ ، ٧ ، ٨) مع العلاقات الخمس الأولى (١ ـــ ٥) نحصل على حل النموذج ، وقيم المتغيرات السبعة التي تتضمنها .

وفي حالة « فجوة الادخار » ، أي عندما يكون قيد الادخار (٦) والطاقة الانتاجية (٨) هما المحددان للاستثمار نحصل بالتعويض عن (٨) في (٦) على العلاقة التالية :

$$\text{ث} = \text{أ}_1 + \text{أ}_2\,\bar{\text{ج}} + (١ + \text{أ}_3)\,\text{ق} + \text{أ}_4\text{ص} \qquad (٩)$$

وهي العلاقة رقم (١) في متن الدراسة التي قمنا بتغير معاملات الانحدار فيها .

أما في حالة فجوة النقد الاجنبي : أي عندما يقع قيد النقد الاجنبي (٧) والطاقة الانتاجية (٨) على حجم الاستثمار ، نحصل على المعادلة :

$$\text{ث} = -\frac{\text{ب}_{\text{١}}}{\text{ب}_{\text{٣}} - \text{ب}_{\text{٢}}} - \frac{\text{ب}_{\text{٢}}}{\text{ب}_{\text{٣}} - \text{ب}_{\text{٢}}} (\text{ج} + \text{ق}) + \frac{\text{١}}{\text{ب}_{\text{٣}} - \text{ب}_{\text{٢}}} \text{و} \qquad (\text{١٠})$$

وقد عبرنا عنها بالمعادلة (٢) في متن الدراسة .

وفي الحالة التي تقيد فيها « **الفجوة المختلطة** » للادخار والنقد الأجنبي حجم الاستثمار فانه بالتعويض عن قيمة ج من المعادلة (٦) في المعادلة (٧) نحصل على :

$$\text{ث} = \frac{\text{أ}_{\text{١}}\text{ب}_{\text{٢}} - \text{أ}_{\text{٢}}\text{ب}_{\text{١}}}{\text{ب}_{\text{٢}} + \text{أ}_{\text{٢}} (\text{ب}_{\text{٣}} - \text{ب}_{\text{٢}})} + \frac{\text{أ}_{\text{٢}} (\text{١} - \text{ب}_{\text{٢}}) + \text{ب}_{\text{٢}} (\text{١} + \text{أ}_{\text{٣}})}{\text{ب}_{\text{٢}} + \text{أ}_{\text{٢}} (\text{ب}_{\text{٣}} - \text{ب}_{\text{٢}})} \text{ق} + \frac{\text{أ}_{\text{٢}} + \text{أ}_{\text{٤}} \text{ب}_{\text{٢}}}{\text{ب}_{\text{٢}} + \text{أ}_{\text{٢}} (\text{ب}_{\text{٣}} - \text{ب}_{\text{٢}})} \text{ص} \qquad (\text{١١})$$

وهي العلاقة التي لخصناها في المعادلة (٣) في المتن .

ومن دوال الاستثمار الثلاثة السابقة يمكن أن نستخلص المدى الذي يجب أن تقع فيه قيم المعاملات المختلفة ، كما هو موضح في الجدول (٤) في متن الدراسة



الهــوامش

(١) يرجع الفضل في صياغتها للاقتصادي الهولندي جان تنبرجن .

(٢) Solow, R, «Technical Change and the Aggregate Production Function,» Review of Economics and Statistics, No. 39, 1957.

(٣) Taylor, L. "Macro Models for Developi?g Countries", Mc Graw - Hill, U.S.A, 1979.

(٤) محبوب الحق ، ستار الفقر ، خيارات أمام العالم الثالث . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة ، ١٩٧١

(٥) راجع وثيقة الخطة الخمسية الثانية ٨٢ ــ ١٩٨٦ . الجهاز المركزي للتخطيط

(٦) الجهاز المركزي للتخطيط : مسودة ثانية لخطة السنة الرابعة ١٩٨٥ ، فبراير ١٩٨٥ .

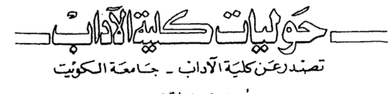
(٧) نفس المرجع .

(٨) يقوم البعض بادماج السحب أو الاضافة الى احتياطي الأرصدة الأجنبية في مساهمة المدخرات القومية في تمويل الاستثمار .

(٩) Hanaa Kheir Eldin, **Insufficiency of Savings or shortage of Forcign Exchange?**, Ministry of Economy, Memograph, Cairo, 1980, P. 3.

(١٠) استخدمنا الحل المختزل لنموذج الفجوتين على النحو الوارد في : Hanaa K. E. نفس المرجع .





تصدر عن كلية الآداب - جامعة الكويت

رئيس هيئة التحرير

د. عبد المحسن المدعج

دورية علمية محكمة، تتضمن مجموعة من الرسائل التي تعالج بأصالة موضوعات وقضايا، ومشكلات علمية في مجالات الأدب والفلسفة والتاريخ والجغرافيا والاجتماع وعلم النفس

- تقبل الابحاث باللغتين العربية والانجليزية شرط أن لا يقل حجم البحث عن (٤٠) صفحة مطبوعة من ثلاث نسخ.
- لا يقتصر النشر في الحوليات على اعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب فقط بل لغيرهم من المعاهد والجامعات الاخرى.
- يرفق بكل بحث ملخص له باللغة العربية وآخر بالانجليزية لا يتجاوز ٢٠٠ كلمة.
- يمنح المؤلف (٣٠) نسخة مجانا.

الاشتراكات:

داخل الكويت	خارج الكويت
للأفراد: ٢,٣٠٠ د.ك - للأساتذة والطلاب ١,٦٠٠	٣٢ دولارا أمريكيا - ١٦ دولارا أمريكيا
للمؤسسات ١٦ د.ك	٦٤ دولارا أمريكيا

ثمن الرسالة: للأفراد: ٤٠٠ فلس — للأساتذة والطلاب: ٢٠٠ فلس

ثمن المجلد السنوي: للأفراد ٤,٨٠٠ د.ك — للأساتذة والطلاب: ٢,٤٠٠ د.ك

توجه المراسلات الى:

رئيس هيئة تحرير حوليات كلية الآداب
ص.ب ١٧٢٧٠ الخالدية - الكويت



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : يناير ١٩٨٧

مراجعات الكتب



الجمهورية العربية اليمنية (ج٠ع٠ي)

انظر ايضا م٠ع٠س ، ج٠ي٠د٠ش

٤ — ٧ :

وصل الى باريس المقدم ابراهيم الحمدي رئيس مجلس الرئاسة في ج٠ع٠ي٠ لاجراء محادثات تتعلق بأمن البحر الاحمر وطرق النفط المؤدية الى المحيط الهندي ٠ (الراي العام ٥—٧)

٧ — ٨ :

وافق مجلس القيادة على الميزانية العامة للدولة لعام ٧٧ — ١٩٧٨ ، بلغت مخصصات الميزانية الثان وثلاث وخمسون مليون وتسعمائة الف ريال ، وبلغت مخصصات الميزانية للقطاعين العام والمختلط الثان وسبع وسبعون مليون ريال ٠ (وكالة سبا للانباء ٧—٨)

١١ — ٨ :

وصل الى روما عبدالله الاصنج وزير الخارجية لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية بين البلدين ٠ (الراي العام ١٢—٨)

١٣ — ٨ :

وصل الى صنعاء الرئيس سالم ربيع علي رئيس مجلس الرئاسة في ج٠ي٠د٠ش لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية ٠ (السياسة ١٥—٨)

٢٣ — ٨ :

وصل الى صنعاء محمد صالح مطيع وزير خارجية ج٠ي٠د٠ش لبحث العلاقات بين البلدين والوضع في البحر الاحمر ٠ (الراي العام ٢٣—٨)

٢٢ — ٩ :

وصل الى صنعاء حسني مبارك نائب الرئيس المصري حاملا رسالة من الرئيس محمد انور السادات حول قضية الشرق الاوسط وقضية القرن الافريقي ٠ (الثورة صنعاء ٢٣ — ٩)

٢٥ — ٩ :

اجتمع المقدم احمد الغشمي نائب القائد العام رئيس هيئة الاركان العامة بقائد القوات البحرية الامريكية في الشرق الاوسط ٠ (واع ٢٥—٩)



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : ١٩٨٧/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية (ج٠ي٠د٠ش)

انظر ايضا العراق ، الكويت ، م٠ع٠س ، البترول والطاقة

١٤ — ٨ :

وصل الى مقديشو محمد صالح مطيع وزير خارجية عدن حاملا رسالة من الرئيس سالم ربيع علي الى الرئيس الصومالي محمد سياد برى حول العلاقات الثنائية وامن البحر الاحمر . (الرأي العام ١٥—٨)

١٩ — ٩ :

تم في برلين توقيع بروتوكول للتعاون الاقتصادي والفني بين ج٠ي٠د٠ش والمانيا الديمقراطية ، وقعة عن الجانب اليمني عبد العزيز عبد الولى وزير الصناعة عضو المكتب السياسي . (١٤ اكتوبر ٢١—٩)

٢٢ — ٩ :

وصل الى هافانا الرئيس سالم ربيع علي ، لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية ، وامكانات التعاون المشترك بين البلدين . (اذاعة عدن ٢٢—٩)



المصدر : مجلة دراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : ١٩٨٠/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

حديث صحفي للسيد محمد عبد الوهاب جباري وزير الاقتصاد في الجمهورية العربية اليمنية حول الشئون الاقتصادية .

(السياسة ، الكويت ١٠-١-٧٧١٠، العدد ٣٣٢٩)

● ● ● ● ● ● ● ● ● ●

س- معروف ان اجور العمال مرتفعة هنا ، فلماذا يهاجر اليمنيون ؟

ج - في الوقت الحاضر تعادلت الاجور بين صنعاء والسعودية . فالعامل في السعودية يطمع في عمل اكثر استقرارا وضمانا ،ولذلك فلا يطمئن الى عقود المقاولة . وفي اليمن يبحث العامل باستمرار عن ضمانات افضل مما جعلهم يهاجرون الى السعودية على امل الضمانات والاجر الزايد ، فتجدهم ينتقلون خلال الاسبوع بين جدة ومناطق اخرى لان هناك زيادة في الاجر ولا قيود ولا حدود لحركتهم . وهذا الامر حدا بنا الى مفاتحة الحكومة السعودية لتنظيم هذه العملية لكن اليمنيين هم الذين رفضوا هذه القيود والعقود قال لي : احد المقاولين اشغل الفي عامل يوم الخميس واجدهم يوم السبت مئتين فقط وقد توجهوا الى الرياض . وهم في الواقع مستفيدون من ذلك . الا ان اتجاها برز لدى العمال اليمنيين في الاونة الاخيرة وهو رفض الاجر اليومي وطلب نظام المقاطعة وعلى شكل مجموعات ينجزون عملا ما بتكلفة محددة ولهم حق تحديد المدة .

س ما تصل من العملة الصعبة من اموال المهاجرين الى الداخل ، هل تعتقد انها ستظل الى ما بعد خمس سنوات بنفس الاهمية بحيث تغطي ميزان المدفوعات ؟

ج- نحن نقلل او نخفف من جراء ذلك من العجز التجاري ، وحتى الان لدينا اكبر نسبة عجز تجاري في العالم حيث يصل ٩٥ بالمائة . لكنه بالمقابل ، عندنا فائض في نظام المدفوعات ونظام المدفوعات هذا يأتي من الارساليات من المغتربين . وهذا لن يتوقف الا اذا انلست الدول المجاورة .

س - هل تعتقد ان تحسن الوضع الاقتصادي هنا سيقود الى عودة المغتربين وبالتالي يؤثر على ميزان المدفوعات ؟

ج- ان اي تحسن صناعي واقتصادي في البلاد لا شك انه يعني اننا بايجاد الصناعات تقللنا من حاجتنا للعملة الصعبة ، وربما نصل الى التوازن او نبدأ بالحصول على فائض .

س - ما هو وضع القروض التي تحصل عليها الجمهورية باستمرار ؟

ج - حجم القروض والمساعدات او الاستثمارات الخارجية وقت دفعها تعتبر ضمن الصادرات ووقتما نبدأ بتسديدها تعتبر من الواردات . ونحن - فيما عدا قروض الصين الشعبية والاتحاد السوفياتي والمانيا الشرقية - لا تزال كلها قروض في قناة الصادرات . وحتى الان لم نبدأ بالتسديد الا للصندوق الكويتي والتي قد حل موعدها . ولذلك نحن نتمتع بسمعة طيبة لحرصنا على السداد بنفس اليوم والساعة المحددة لدفع القرض وهذا ساري بالنسبة للدول الثلاث المذكورة انفا .

س - القروض التي تحصل عليها اليمن من اي الدول .. في الوقت الحاضر ؟

ج - لا نحصل على قروض من دول في الوقت الحاضر وانما من الصناديق العربية منها الصندوق الكويتي والعربي والتي هي المقرض الرئيسي لليمن .

س - ما هو دور البنك الدولي ؟



المصدر : مجلة الوراسات الخليج والجزيرة العربية

التاريخ : ١٩٨٧/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ج- يأتي دوره بعد الصناديق العربية لكن تبيته ان القرض المالي البسيط مصحـــوب بمعونة فنية كبيرة . ودائما ـــ اذا دخـــل البنك الدولي ، بقرض مليون ريال ، يتشجع الصندوق الكويتي لتقديم عشرين مليون لان البنك الدولي وضع الاساس لاستخدامـــات القرض .

س ـــ هل يمل العامل اليمني من ظروف العمل هنا وينتقل بسرعة الى مؤسسات اخرى؟

ج- بالعكس : ففي مصنع الغزل والنسيج ١٢٠٠ عامل ولا تجد من يرغب بترك العمل، نظرا للضمانات التي يجدها باستمرار .

س- كيف تتصور ان تصبح اليمن دولـة مصدرة ؟

ج- في نيتنا الان ان نجعل من جزيرة كمران كقبرص او هونج كونج وتقوم شركة يابانيـة باعداد دراسة حول هذه المنطقة الحرة . و«كمران» تقع الى جانب الصليف في البحر الاحمر مساحتها تقابل مساحة دولة البحرين.

س ـــ ما هي نتائج زيارة السيد أحمد الدعيج رئيس المجموعة الاستثمارية الكويتية .

ج- كانت النتائج جيدة ، وقد اعلنا عـــن تاسيس وتسمية الشركة اليمنية الكويتية .

س- وماذا عن البنك الكويتي اليمني ؟

ج- نحن نسير في المشروع والمساهمـــون كويتيون ويمنيون فقط .

س ـــ ما هي المشاريع التي تعتقد بامكانية الكويت المساهمة بها والواردة ضمن الخطـة الخمسية غير مشروع مواد البناء ؟

ج- نحن نامل ان يساهموا معنا في مشروع النحاس ، حيث تقوم بدراسته حاليا شركة جيومين الرومانية وفي منطقة اخرى تقوم بالدراسة النهائية شركة امريكية اي فـــي المنطقة الشمالية . ويقال ان النحاس متوفر لدينا بكميات هائلة .

س ـــ ماذا عن التنقيب ؟

ج- الى جانب شركة شل والتي انتقلت للتنقيب على اليابسة تقوم شركة رومانيـة «روم بترول» في الجزء الجنوبي من تهامة.

س هل هناك من دليل على وجود بترول؟.

ج- وجود الغاز يدل على وجود بترول ، والمشكلة انه لا يمكن استثمار الغاز فـــي منطقة بعيدة عن البحر الابيض المتوسط لان الدول المستفيدة منه الجزائر وليبيا والتي تمد انابيبه الى اوروبا . ونحن سيكلفنا انتاجه وتصديره كثيرا ليصل الى مناطق الاستهلاك الرئيسية . شمال اوروبا والولايات المتحدة . لكن عند ظهور البترول سنستفيد من امكانيات وتسهيلات البترول لنقل الغاز والاستفادة منه

س- ما مدى صحة القول بان هناك بطالة في اليمن ؟

ج- استطيع القول ان هناك بطالة فـــي رجال الاعمال والذين لم يجدوا عمالا للعمل معهم .

س ـــ هل صحيح ان اليمن تستورد العمالة من الهند ؟

ج- قررنا في الوقت الحاضر ان نستورد ١٠٢ الف عامل من الهند واثيوبيا .

س ـــ معالي الوزير .. هل تخضع المشاريع التي يقوم بها القطاع الخاص لبرمجة الدولـة وتخضع للتسييس ، ام انها كلها تنصب على قطاع الخدمات ، او يمكن القول ان الوقـت لم يحن بعد ؟

ج- الوقت لم يحن بعد .. لكن محاولـة الدولة الجادة من الان تحاول تسهيـــل



المصدر : مجلة الدراسات الخليج والجزيرة العربية
١٩٨١/١/١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ :

التسييس في المستقبل . وتكفل الدولة بنفقات الدولـة لعدد من المشروعات ـ تختارها نوع من التسييس لتوجيه المشروعات . وعلى سبيل المثال فالتعاقد مع شركة فرنسية استمزية بدراسات لصناعة النشا والجلوكوز بالمسكوكات ، والتي ستقوم باستعمال الحديد الفضة الموجود والذي لدينا كميات كبيرة منه بصهره ثم استعماله لأغطية المياه والمجاري، وتوصيلات المواسير الاسبستو . وهذه المواد نشتريها حاليا بـ ٢٥ مليون ريال في السنة واختيارنا لهذه الصناعة واتقان الدراسات وعرض المشروع على القطاع الخاص هو نوع من التسييس . ونقوم الان بواسطة شركة استشارية بدراسات لصناعة النشا والجلكوز والزيوت فالمادة الخام موجودة في اليمن وهي الذرة الشامية . وسيصنع منها النشا المحور والصناعي والجلوكوز الطبي والغذائي الذي يغني عن استعمال الشذا في الحلويات وغيرها .

وعلى سبيل الذكر نحن نستورد النشا لصناعات الغزل والنسيج ولذلك فالمشروع القادم مكمل لصناعات قائمة . وهذا اسـ تسييس للصناعة في المستقبل ولا يمكن لنا في الوقت الحاضر فرض ذلك التسييس الشامل لاننا بذلك نلغي حرية الاختيار والتي هي ملك للقطاع الخاص .



المصدر : الشرق الاوسط اللندنية

التاريخ : ٤/١/١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الرئيس اليمني: قيادات عربية تبذل جهودها لوحدة الصف

الكويت - واخ: اكد العقيد علي عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية على ضرورة تحقيق التضامن العربي، مشيرا الى ان هناك جهودا تبذل من قيادات عربية خيرة من اجل اعادة وحدة الصف العربي.

وقال الرئيس اليمني في مقابلة مع مجلة «المجالس» الكويتية نشرتها امس ان التشرذم الحاصل في الصف العربي لا بد ان يأتي الوقت الذي ينتهي فيه ذلك وتعود فيه وحدة الصف العربي.

وتطرق العقيد علي عبد الله صالح الى الحرب العراقية الايرانية، وقال اننا نقدر موقف العراق واستجابته لكل المساعي المبذولة لانهاء هذه الحرب ونتطلع الى اليوم الذي تستجيب فيه ايران لهذه المساعي لايقاف الحرب بما يضمن حقوق الطرفين.

ووصف صفقات الاسلحة الامريكية لايران بأنها «مثل من يصب الزيت على النار».

وعن القتال الدائر بين ميليشيات حركة «امل» اللبنانية والفلسطينيين المدافعين عن مخيماتهم في لبنان، اكد ان هذا القتال لن يخدم سوى اعداء الامة العربية وان المستفيد من ذلك هو العدو الصهيوني.

واعرب عن امله في ان يتفهم الطرفان ذلك وان يعملا على حل المشكلة بالتفاهم والحوار.

وفي ما يتعلق بالوحدة الوطنية بين الفصائل الفلسطينية قال: نحن نبذل الجهود المخلصة مع كل فصائل المنظمة لاعادة وحدة المنظمة لانه ليس في صالح منظمة التحرير استمرار هذه التمزق.



المصدر : اليوم السابع السعودي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٧/١/٩

الدالي زار مسقط:
لا لتصعيد حرب الخليج

■ اجرى وزير الخارجية اليمني الجنوبي الدكتور عبد العزيز الدالي في الاسبوع الماضي محادثات في العاصمة العمانية مسقط مع نظيره العماني يوسف بن علوي.

وعلم ان هذه الزيارة، الاولى من نوعها منذ احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ في عدن، تناولت العلاقات الثنائية في اطار سعي السلطة اليمنية


عبد العزيز الدالي

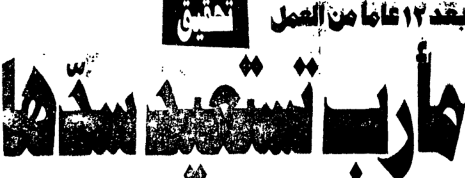
الجنوبية الى تطبيع علاقاتها مع بلدان الخليج. ويذكر ان عدن ومسقط تسعيان الى اقامة علاقات طبيعية منذ ١٩٨٢ عندما اقامتا علاقات ديبلوماسية بينهما بعد وساطة من الكويت ودولة الامارات العربية. لكنهما لم تتبادلا بعد السفراء ولم يتوصلا الى اتفاق لرسم حدودهما المشتركة.



المصدر : اليوم السابع السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٥/١١/١٢

بعد ١٢ عاماً من العمل **تحقيق**





قبل ١٢ عاماً قررت دولة الامارات العربية المتحدة والجمهورية العربية اليمنية اعادة بناء سد «مارب» التاريخي القديم الواقع في محافظة مارب التي تبعد ١٧٢ كلم جنوب شرق العاصمة اليمنية صنعاء. ومن شأن هذا السد الذي افتتحه مؤخراً الشيخ زايد بن سلطان والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، ان يعيد تشكيل الحياة اليومية في هذه المنطقة نظراً لفوائده الضخمة المتعددة الوجوه.

صنعاء ـ «اليوم السابع»

افتتح الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان، والرئيس اليمني علي عبدالله صالح، العمل بسد مأرب الجديد، الذي يقع على بعد ثلاثة كيلومترات فقط، من موقع سد مأرب التاريخي القديم، وذلك يوم السبت الواقع في العشرين من كانون الأول (ديسمبر) الماضي وسط احتفالات شعبية واسعة في منطقة مارب اليمنية، التي سيحولها السد من جديد، الى منطقة خضراء، كما كانت في التاريخ القديم، ايام السد القديم، الذي حول الاراضي المنبسطة حوله من جهة الشرق الى جنة فيحاء وارفة الظلال، كثيرة الخيرات، وورد ذكرها في القرآن الكريم، في الآية الخامسة عشرة من سورة سبأ: «لقد كان لسبأ في مسكنهم آية، جنتان عن يمين وشمال، كلوا من رزق ربكم، واشكروا له بلدة طيبة ورب غفور».

والسد الجديد، اعيد بناؤه على نفقة الشيخ زايد رئيس دولة الامارات العربية المتحدة، الذي اعلن انه فكر في تمويل هذا المشروع، لثلاثة اسباب: فالسد كان يحيي اليمن في الماضي ولا بد ان يقوم بنفس الدور في الحاضر، واليمن بلد انهكته الحروب والمنا ... بد من



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٢/١/١٩٨٧

دعمه ليلحق بالعصر، وليكون دعمه نموذجاً للتعاون العربي البناء، وثالثاً وأخيراً، لأن اليمن موطن العرب، ومنه خرجت كل الهجرات الى كل بقاع العرب، وبالاخص الخليج الشرقي. فبعد انهيار السد المعروف بسيل العرم كما جاء في القرآن الكريم ... «فاعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم، وبدلناهم بجنتيهم، جنتين ذواتي اكل خمط واثل وشيء من سدر قليل». بعد ذلك الانهيار الذي كان بداية انهيار الحضارة اليمنية، غادرت القبائل العربية في هجرات متتابعة ارض اليمن. نزح المناذرة للعراق، والغساسنة للشام وقبائل من الأزد الى اخوانهم في ازدعمان، ووصل النزوح الى الساحل الافريقي.

بدات الفكرة عام ١٩٧٤م، حين اعطى الشيخ زايد توجيهاته بعد التشاور مع المسؤولين في الحكومة اليمنية، بانشاء سد مأرب حتى يعيد الخصب لأرض الجنتين المذكورتين في القرآن الكريم. وقامت شركة «بيوليخ» للهندسة باعداد الدراسة الأولية التي سلمتها في ايار (مايو) ١٩٧٤م.

في ١١ ايلول (سبتمبر) ١٩٧٦م، تم توقيع اتفاقية بين صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي وشركة «الكتروات السويسرية» لدراسة الجدوى الاقتصادية لمشروع السد الجديد لتنظيم واستغلال مياه السيول في وادي اذنة. وبعد ان انتهت الشركة المكلفة من دراسة الجدوى وقدمت كافة الوثائق المطلوبة، وقعت حكومة اليمن في تموز (يوليو) ١٩٨٤ ـ عام التنمية الزراعية، اتفاقية بناء السد مع شركة «دوغوسن التركية» بتكلفة اجمالية تصل الى ٩٠ مليون دولار، على نفقة الشيخ زايد الخاصة، عن طريق صندوق ابو ظبي للانماء الاقتصادي العربي. وكان الشيخ زايد قد امر برصف الطريق الذي يصل صنعاء بمأرب وطوله ١٧٢كم على نفقته ايضاً، ليكون معداً في خدمة السد.

تشرين الأول (اكتوبر) من نفس العام، وضع الشيخ زايد حجر الأساس لهذا المشروع الكبير. وقد قامت الشركة المنفذة بانجاز بناء جسم السد في فترة خمسة عشر شهراً، فاصبح السد يحتجز الآن خلفه ١٠٠ مليون متر مكعب من الماء وهي ربع الكمية التي سيحتجزها حين يتم انجازه بشكل نهائي. وقد انجز حتى الآن ٩٥ بالمئة من السد التحويلي (أ)، و٨٠ بالمئة من السد التحويلي (ب)، و٤٠ بالمئة من القنوات التي ينتهي العمل بها في اواخر العام القادم، وهي اربع قنوات تابعة للسد. ويبعد السد التحويلي (أ) عن السد الجديد ١٠كلم، ويبلغ طوله ١١٠ امتار وارتفاعه ٣,٢ متر، وتتفرع منه قناة ري واحدة، بينما يبعد السد التحويلي (ب) عن السد ١٥ كلم وطوله ٤٥٠ متراً وارتفاعه ٦,١ متر. وقد بلغ ارتفاع السيول خلال اشهر في بحيرة السد ٢١ متراً وانخفض الى حوالي ١٨,٥ متراً، بفعل التبخر وتحوله الى مياه جوفية في باطن الأرض.

وتبلغ مساحة سطح بحيرة السد ٣٠,٥ كم مربع عند منسوب ١٢٢٢ متراً فوق مستوى سطح البحر ومساحة السد الاجمالية ١٢٤ الف متر مربع وطوله ٧٦٠ متراً عند المقدمة، و٢٣٠ متراً عند القاعدة.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١٩٨٧/١١/١٦

اما فوائد السد الجديد، فهي من حيث الجوهر نفسها التي كان يؤديها السد القديم، في عهود ما قبل الميلاد بمئات السنين وهي ري الاراضي، والسيطرة على السيول واحتوائها. وربما حدثت بعض التغييرات، بفعل التقدم العلمي والفني. فالسد الجديد لا يستهدف السيطرة على السيول فقط، وانما يستهدف تخزين المياه للافادة منها طوال العام في ري الأراضي وتحويلها الى اراضي زراعية خصبة. فرغم ان ٨٥,٥ بالمئة من اراضي اليمن والتي تقدر مساحتها بـ ١,٥ مليون هكتار تعتمد على مياه الأمطار، حيث تبلغ كمية المياه في منطقة مأرب ٢٠٠ ملم سنوياً، الا ان هذه الأراضي تعتمد على المياه الجوفية المخزونة. وسيحقق المشروع من خلال تنظيم عملية الري، زيادة لمساحة الأراضي المزروعة تصل الى ٢٠ الف هكتار في المرحلة النهائية للمشروع، ويقدر العائد الاقتصادي للمشروع بحوالي ١٤ بالمئة من المحصول الزراعي والجدير بالذكر انه تم اكتشاف البترول على بعد ٧٠ كلم من موقع سد مأرب لأول مرة في اليمن، بطاقة انتاجية قدرها ٤٠٠ الف برميل يومياً. وبذلك تعود منطقة مأرب لتصبح من جديد رمز السعادة في اليمن.

ان سد مأرب القديم، هو احد الشواهد الكبرى التي تدل على اصالة الحضارة اليمنية، بسبب تقدم فن البناء والعمران وبناء السدود والحواجز والقنوات التابعة لها، في ذلك العصر السحيق من التاريخ، وقد اعتبر علماء الآثار سد مأرب اقدم سد في العالم. وقد اختلفت الروايات حول تاريخ بناء هذا السد العظيم والثابت انه بني على مراحل، بدأت في عهد سبأ بن عبد شمس في عام ٣٥٠٠ق.م.، فيما ترى روايات اخرى ان بناءه قد بدأ في الألف الاول قبل الميلاد، واستكمل في القرن الخامس قبل الميلاد في عهد المكرب... سمعلي ينوف ابن ذمارعلي.. والمنقوش اسمه على صخرة فوق المصرف الأيمن للسد القديم الذي ما زال قائماً.

وقد ذكرت نتائج البعثات العلمية المتعددة، ان حضارات اليمن القديمة، تعود الى زمن قبل هذه التواريخ بكثير، حتى ان تنقيبات ودراسات البعثة العلمية الأثرية السوفياتية في مناطق شرق مأرب، كشفت في تقريرها قبل ثلاثة اعوام عن ان الانسان عاش على ارض اليمن منذ مليون سنة.

وكشفت تنقيبات البعثات الجيولوجية المتعددة، ان السد كان يتعرض لانفجارات محدودة، مرة كل قرن، بسبب امتلائه بالرواسب والطمي، وان الارادة الجماعية - في ذلك الزمان - كانت ناجحة في استنفار كل الطاقات لتنظيف واصلاح السد ليعود للعمل بكامل طاقته حيث كان يتسع في ذلك العصر السحيق الى ٥٥ مليون م٣ من الماء. الى ان انهار السد انهياراً تاماً، فيما ذكره القرآن بسيل العرم: «وأعرضوا فأرسلنا عليهم سيل العرم»، وتختلف الروايات التاريخية اختلافاً كبيراً في تحديد اسباب تلك الكارثة وزمانها، ولكن من الواضح انها تمت قبل الاسلام، بأكثر من ثلاثمائة عام على اقل تقدير.



المصدر : اليوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٤ / ١١ / ١٩٨٧

وبناء سد مأرب في ذلك الزمان، يدل على تقدم معماري كبير، وعلى قدرة خارقة على تسخير الطبيعة لخدمة الانسان. فقد شيد على وادي «اذنة» بين الجبلين البلق الشمالي والبلق الأوسط وجبال البلق هي سلسلة من الجبال تؤلف الحاجز الأخير للمرتفعات الشرقية قبل ان تلتقي بالصحراء والصحراء المعنية هي ذلك الجزء من فلاة اليمن. وقد اقام السبئيون القدماء سد مأرب لاحتواء السيول التي تتدفق عليه والسيطرة عليها، بكل ما تحمله من طمي واشجار واحجار ليصمد امام قوة اندفاعها، دون ان يتصدع مؤدياً الغرض من اقامته، وهو تحويل السيول الى قنوات الري، لتروي الحقول في منطقة الوادي، اطول فترة ممكنة. وقد تمكن السبئيون بالفعل من انشاء سد قوي، له مصرفان كبيران لا يقل بناؤهما ثباتاً وإحكاماً عن السد نفسه: ودرسوا طوبوغرافية المكان دراسة جيدة، واستفادوا استفادة قصوى من الامكانات الطبيعية والجيولوجية الملائمة، بحيث شيدوا السد على قاعدة صخرية في الوادي - وفي مضيق ملائم ليتيحوا شق مخارج جانبية واسعة عبر صخور الجبلين

لكن السد الجديد، ليس له مصرفان على جانبيه، كما في القديم، بل فتحة في الصخر اسفل السد مبطنة بألواح حديدية ولها بوابات ضخمة.

والى السد، هناك مشروع لاقامة حديقة سياحية مساحتها ٢٠٠ هكتار في الأرض التي تفصل سد مأرب الجديد عن سد مأرب القديم وهناك خطة تقضي باقامة منشأة سياحية متكاملة تضم متحفاً للاثار القديمة، ومركزاً سياحياً ومعرضاً للصناعات التقليدية، وبحيرة كبيرة للأسماك، ومدرجات زراعية■



المصدر : اليوم المسائي السعودية

التاريخ : ١٩٨٧/٢/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

البيض في موسكو تلقى دعماً ملحوظاً

■ قام الأمين العام للحزب الاشتراكي اليمني علي سالم البيض بزيارة رسمية لموسكو التقى خلالها الزعيم السوفياتي ميخائيل غورباتشوف والعديد من المسؤولين في الحزب الشيوعي والدولة، وذلك في اول زيارة للمسؤول اليمني بعد الاحداث التي عاشتها عدن في كانون الثاني (يناير) من العام الماضي.

وعلم ان الاتحاد السوفياتي تعهد خلال الزيارة باستمرار المساعدة والدعم لتجاوز آثار الاحداث واعادة بناء ما دمرته المعارك بين اطراف الحزب، ودعم القوات المسلحة. واكد الزعيم السوفياتي ان موسكو حاولت مساعدة اليمن للتغلب على ازمة العام الماضي ووضع حد للنزيف. وشدد في مأدبة اقيمت على شرف البيض «ان الكرملين كان واثقاً من ان الحزب الاشتراكي اليمني سيصحح الاخطاء ويحافظ على النظام التقدمي في البلاد».



علي سالم البيض

ويأتي تصميم موسكو على مواصلة دعم الوضع الجديد في عدن في ظل المحاكمات الجارية لانصار الرئيس السابق علي ناصر محمد والحديث عن حشودات عسكرية يقوم بها انصاره بعد رفض حكومة عدن العديد من الوساطات للمصالحة معه.



المصدر : الاهرام
القاهرة
التاريخ : ١٩٨٧/٢/١٨

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اشتباكات باليمن الجنوبية بين مؤيدى على ناصر والقوات الحكومية فى غرب البلاد

عدن ـ وكالات الانباء ـ اعلنت اليمن الجنوبية امس ان قوات الامن اشتبكت مؤخرا مع مجموعة مؤيدة للرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد بعد ان تمكنت من التسلل الى منطقة « شبوه » بغرب البلاد قادمة من اليمن الشمالى ونسب راديو عدن لاحد المصادر بوزارة امن الدولة قوله ان دورية تابعة لقوات اليمن الجنوبية قد تبادلت اطلاق النار مع مجموعة من المتسللين الذين تمكنوا من الفرار وخلفوا وراءهم سيارة تحتوى على كمية من المتفجرات تزن ١٦ كيلو جراما .



المصدر : اليوم السابع / السرورية
التاريخ : ٢٣/٢/١٩٨٧
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت تتوسط بين عدن وصنعاء

■ تقوم الدبلوماسية الكويتية بمبادرة جديدة، لراب الصدع بين صنعاء وعدن، فقد قام وزير الدولة للشؤون الخارجية الكويتي سعود العصيمي بزيارة لصنعاء، سيتبعها بزيارة لعدن، وذلك للمساعدة في حل عدد من الاشكالات التي تراكمت بين البلدين، بعد احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ في اليمن الجنوبية ولجوء آلاف اليمنيين من الجنوب الى الشمال، وفي مقدمتهم الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره.

وكان سبق للدبلوماسية الكويتية ان رعت على ارض الكويت مصالحات مماثلة بين قيادة اليمن الديمقراطي ايام رئاسة الرئيس الراحل عبد الفتاح اسماعيل واليمن الشمالي وذلك في نهاية السبعينات. كما ساهمت في ترتيب مصالحات مماثلة بين اليمن الديمقراطية، ومسقط ادت الى تطبيع للعلاقات بين البلدين.

فهل تنجح الدبلوماسية الكويتية، هذه المرة ايضاً، ام ان المسالة اكثر تعقيداً لما قد يبدو على السطح!



المصدر : اليوم السابع السعودي
التاريخ : ٢٣/ ٢/ ١٩٨٧

عدن: المحاكمات تقتصر على ١٤٢ شخصاً فقط

■ تقتصر المحاكمات الجارية في اليمن الجنوبية والمرتبطة باحداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦ على ١٤٢ شخصاً، وذلك بعد صدور قرار العفو عن الذين اتهموا بالاشتراك في هذه الاحداث.

جاء ذلك في النشرة الشهرية التي بدات تصدرها سفارة اليمن الجنوبية في باريس مع تولي السفير الجديد الدكتور علي مثنى حسن مهمات منصبه في العاصمة الفرنسية كسفير ومفوض فوق العادة لدى فرنسا.

واكدت النشرة ان قرار العفو الذي مدد العمل به حتى منتصف تموز (يوليو) المقبل، والذي يشمل الذين حملوا السلاح من انصار الرئيس السابق علي ناصر محمد وضد النظام، شمل حتى الآن ٤٦٠٠ شخص من الذين لم يشتركوا مباشرة بالتخطيط للاحداث.

واوضحت أن المتهمين الـ٩٤ والموجودين داخل البلاد سيحاكمون امام المحكمة العليا، مؤكدة ان هؤلاء سيعطون كل الحقوق القانونية للدفاع عن انفسهم وفق الدستور والقوانين، وان دعوة وجهت الى اتحاد المحامين العرب ومنظمة العفو الدولية لحضور هذه المحاكمات.

واشارت النشرة الى ان قرار العفو العام يجسد الشعور بالمسؤولية الوطنية والتاريخية تجاه ابناء الشعب الذين سقطوا ضحية التضليل من دون فهم طبيعة تلك المؤامرة السوداء وابعادها، ويتيح الفرصة لعودة الهاربين وانخراط المتورطين من دون وعي في المؤامرة في الحياة العامة وممارسة حقوقهم كمواطنين».



المصدر : اليوم السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ٢١/١٢/١٩٨٨

تلافياً للازمات والاخطاء

عدن تعتمد النقد الذاتي وتوسيع قاعدة القرار

تسعى قيادة اليمن الديمقراطية الى وضع تصور متكامل للنهوض بالبلاد اقتصاديا، والحيلولة دون تكرر احداث شبيهة باحداث كانون الثاني (يناير)، عبر إزالة الاسباب التي ادت اليها، ولاسيما على صعيد ممارسة السلطة.

تحتل محاولات تجاوز الاوضاع الصعبة في اليمن الديمقراطية الحيز الاكبر من اهتمامات قيادة الحزب الاشتراكي الحاكم ومنذ اندلاع احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦. تأتي في طليعة هذه الاهتمامات، اعادة تقويم التجربة الاشتراكية منذ الاستقلال، والوقوف عند المنعطفات الرئيسية في تاريخ التجربة، وذلك كمحاولة لدراسة الظواهر السلبية التي ساهمت في اعاقة البناء ونمو المجتمع، وتسببت في بروز مظاهر بيروقراطية ونزعات المكاسب الشخصية وحكم الفرد والسرقة والرشوة. وهو الأمر الذي أدى الى خلافات واسعة في صلب الحزب ونزاعات مسلحة، آخرها الأحداث الاخيرة التي اطاحت الرئيس السابق علي ناصر محمد وانصاره وخلفت دماراً واسعاً.

وتنطلق القيادة الحالية من اعتبارات عدة، لاعادة تقويم التجربة، من خلال فتح المجال امام الكوادر الحزبية والحكومية، بعقد دورات للجنة المركزية للحزب، او مؤتمرات حكومية متخصصة لدراسة وتشخيص مواقع الخلل في التطبيق. وهذه الخطوة تهدف الى مشاركة اوسع القطاعات في مراجعة الخيارات والخطط والمشاريع الاقتصادية بالدرجة الاولى.

ولعل حديث المصارحة الهام والشامل الذي ادلى به الامين العام للحزب علي سالم البيض امام الكوادر الاعلامية، في نهاية كانون الثاني (يناير) الماضي، البادرة الاولى التي خرجت الى نطاق العلن، وعبرت بعمق عن الأزمة بعد عشرين عاماً من الاستقلال عن بريطانيا، والسير على طريق انتهاج الخيارات الاشتراكية وتمثلت بالدعوة الى مراجعة الذات من منطلق التمسك بهذه الخيارات، ومواجهة مظاهر الخلل في التطبيق طيلة العشرين عاماً الماضية.

اللافت في هذه البادرة انها تضع للمرة الاولى النقاط على الحروف، وتسمي الاشياء باسمائها، خلافاً للخطاب الذي ساد سابقاً، وكان يتهرب من مواجهة المصاعب بالشعارات واحاطة التجربة بهالة من التبجيل لم تساعد على حل المصاعب، بل كانت تساهم في تفاقمها. وبعد ان اجتازت التجربة امتحان كانون الثاني (يناير) الصعب، تجد نفسها اليوم بحاجة الى وقفة جادة. وهذا ما يكسب حديث البيض اهمية اضافية كونه يدعو الى اشهار سلاح النقد في مواجهة مظاهر الخلل، من منطلق ان كل تجربة معرضة للخطأ والصواب من جهة. وهو من جهة اخرى لا يضع في حديثه مسؤولية الازمة على عاتق جهة بمفردها او يلقي التبعة على شخص بعينه. وفي الوقت نفسه لا يوحي بان شبح الازمة يزول باقصاء الشخص او المسؤول اياً كان. هذه التجربة ملك المجتمع. ومن هذه الاعتبارات ينطلق التقويم الجاد، والموضوعي بهدف تجاوز المصاعب من دون ان يغفل - بالطبع - مسؤولية الجهات او الاشخاص، وان جزءاً كبيراً من هذا الواقع المتخلف موروث من عهود الاستعمار الطويلة.

كان حديث البيض عبارة عن عرض لاجواء



المصدر : الايوم السابع

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢١/٧/١٩٨٧

اجتماعات الدورة السابعة للجنة المركزية للحزب، التي خصصت بدراسة وتقويم الوضع الاقتصادي، والمتاعب التي واجهت الاقتصاد الوطني، وكذلك تقويم الخطة الخمسية التي انتهت مع نهاية عام ١٩٨٥، واقرار خطة جديدة لعام ١٩٨٧ والتي هي كناية عن الخطة التي اقرها المؤتمر الثالث للحزب في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥، والتي جمدت بعد احتدام النزاعات آنذاك. وفي هذه المناسبة كشف البيض عن العديد من مظاهر الخلل، فاوضح ان الميزانية العامة للدولة ظلت ثابتة للاعوام الثلاثة ٨٥ ـ ٨٦ ـ ١٩٨٧، وان معدل دخل الفرد كان مختلاً خلال الخطط الاقتصادية التي اقرت ما بين ١٩٧٤ ـ ١٩٨٥، حيث ارتفع في مرحلة وعاد الى الانخفاض مما يدلل على عدم ثبات النمو، وان خط التنمية لا يسير دائماً وفق منسوب تصاعدي. وعزى ذلك الى سوء استخدام الامكانيات والتخطيط، وضرب مثلاً بارزاً على بعض اوجه الخلل وسوء التصرف في مجال التخطيط، فقال ان عائدات الانتاج عانت من عجز متصاعد بلغ خلال خمس سنوات (٨٠ ـ ٨٥) مقدار ٧٠.٣ مليون دينار (٢١٠٠ مليون دولار). وان هذا العجز مرده الى اخطاء في الممارسة والتطبيق وهو ليس من مقومات الخطة. وفي مجال التصدير والاستيراد اوضح ان هذا الميزان مختل اختلالاً كبيراً بشكل لا يمكن اصلاحه في وقت قريب فقد ارتفع منسوب الاستيراد من ٢٨٠ مليون دينار عام ١٩٨٠ الى ٣٩٢ مليون دينار في عام ١٩٨٢، كما انخفض معدل ارباح المؤسسات العامة في العام الماضي الى ٣ ملايين دينار وربط ذلك في جانب منه بتوافر العملة الصعبة وقال ان البنك الوطني بحوزته ودائع بقيمة ٨٠ مليون دينار للقطاع الخاص، و٢٠٠ مليون لقطاع الدولة، وهو عاجز عن استثمارها لان ذلك يتطلب تغطية نقدية بالعملة الصعبة تبلغ ٦٠٠ مليون دولار في حال الاتفاق مع شركة اجنبية لاستثمار ٢٠٠ مليون دينار علماً ان تجميد هذه الاموال يجعل الدولة خاسرة لانها تدفع فوائد لهذه الودائع المجمدة وهذا الواقع يتعلق بعدة عوامل ابرزها رفع مستوى ونسبة الصادرات والحد من نسبة استيراد الكماليات والاستفادة من تصنيع الخامات المحلية كالاسمنت للحد من اجراءات الاستيراد بالعملة الصعبة ويتطلب هذا الامر ايضاً العمل على تنشيط مصفاة عدن لتخفيض حجم الاستيراد من المحروقات الذي يصل في بعض الاحيان الى ٥٠ في المئة من اجمالي الاستيراد، وكذلك تشجيع المهاجرين اليمنيين لاستثمار رؤوس اموالهم في البلد تنشيطاً للحركة الاقتصادية، وفتح قنوات تبادل مع الشطر اليمني الشمالي، والدراسة الجدية لسعر الدينار اليمني

ويشير البيض الى جانب آخر هام هو التعامل التجاري الخارجي، حيث يكمن خلل كبير يتعلق بطبيعة التوجه الاقتصادي الذي يفترض مع الزمن تكامله واقتصاديات البلدان الاشتراكية وتشير الارقام الى ان نسبة التجارة الخارجية مع البلدان الاشتراكية لعام ١٩٨٥ بلغت ٢٤ في المئة، في حين بلغت ٦٦ في المئة مع البلدان الراسمالية او النامية ذات التوجه الراسمالي. وطبيعة التوجه والخيارات اليمنية تفترض العكس لما يوفره التكامل مع الاقتصاد الاشتراكي من تعامل وفق مبادىء التبادل بالاخذ والعطاء عبر اتفاقيات طويلة المدى ويوضح البيض انه لو تم تدارك هذه النقطة «ونفذت الاختيارات لما واجهنا هذا المأزق الآن». كذلك تحدث عن بروز تمايزات وشرائح بدات تحصل على امتيازات، وعن «وجود مقاولين بداوا يرتاحون، ومسؤولين يستخدمون نفوذ السلطة ومؤسسات الدولة. واوضح ان هذه المظاهر لقيت تشجيعا ودعماً من «القيادة اليمينية الانتهازية». واشار الى جملة من المشاكل ومواقع الخلل منها السرقة والرشوة وعادات وتقاليد الزواج وغلاء المهور والعشائرية والعزوف عن

بعض المهن بسبب عدم تطوير وسائل الانتاج بشكل مقنع.

وحدد البيض ما يشبه برنامج إنقاذ لمواجهة الازمة الاقتصادية في المدى المنظور. وهو يتلخص اولاً بالدعوة الى ممارسة النقد بقوة ومقاومة كل ما من شأنه انعاش مظاهر التمايز ووجود الامتيازات. وقال «ليست هنالك امكانية للعودة الى الوراء، خصوصاً بعد احداث كانون الثاني (يناير)، وعليه لا بد من العمل، وبشكل تنافسي للسير الى الامام بطريقة افضل» والسبيل الثاني لمواجهة مواقع الخلل هو التمسك بالتخطيط الاقتصادي واولياته، ومحاربة كل اشكال الاسراف والتبذير، وتمهيد الطريق لاستخدام جميع أدوات السلطة ولاسيما الاقتصادية منها لتحقيق هذا النهج وبالتالي عرض الخطة الاقتصادية الحالية للنقاش اعتباراً من اوائل شهر نيسان (ابريل) المقبل على اوسع نطاق في اوساط الشعب ومنفذي الخطة. ومن ثم احالة نتائج النقاش الى مركز التخطيط والقيادة ومجلس الوزراء وبذلك تكون قد اخذت طابعها العملي لأن ما «يهمنا هو ان تكون خططنا قابلة للتنفيذ».

وينبغي ثالثاً العمل على تنفيذ التوجهات والقرارات في مجال التجارة الخارجية والتبادل التجاري والتعامل مع البلدان الاشتراكية، والحد من التهريب والتعامل مع السوق الراسمالية. وذلك لتحقيق الخيارات الاشتراكية التي هي «خيارات المستقبل والطمأنينة والاستقلال والرفاهية». وهذا يتطلب ايلاء الانتاج المحلي عناية خاصة، والحد من استيراد المنتوجات من السوق الرأسمالية، وايجاد البدائل المحلية لذلك بما يكفل ترشيد الانتاج والاستهلاك، ومواجهة نمط الانتاج الاستهلاكي.

«اليوم السابع» التقت مصدراً يمنياً مسؤولاً، وسألته عن اسباب هذا التحول، الذي تمثل في النقد العلني للتجربة، فقال «ان توجيه النقد للظواهر السلبية، كان مثار النقاشات الحزبية والحكومية طيلة الأعوام العشرة الماضية. ومسألة حصر النقاشات داخل الاطر الحزبية والحكومية كانت من منطلق الحرص على عدم تأزيم الأمور، في ظل وجهات نظر متعارضة حول تقويم نتائج خطنا ونهجنا الاشتراكي، ولهذا فان علي ناصر محمد واجهزته كانت تتولى اظهار التجربة دائماً بمظهر الكمال، في حين كان يمارس حكم الفرد ويرفض مناقشة الأخطاء والنواقص في تطبيق وتنفيذ الخطط الاقتصادية.

«ومنذ بداية عام ١٩٨٤، يضيف المصدر المسؤول، وحتى مؤتمر الحزب الثالث في تشرين الاول (اكتوبر) ١٩٨٥، كانت هذه المسائل في صلب الخلاف. وقد رفض علي ناصر الاحتكام الى الأطر الحزبية لمعالجتها وفق الاسس الديمقراطية، بل لجأ الى ارتكاب مجزرته الشهيرة في محاولة لحرف البلاد عن مسارها الصحيح.

وبعد فشل هذه المؤامرة قامت القيادة الجديدة بفتح حوار داخلي حول جملة الازمات التي يعانيها المجتمع والتجربة اليمنية. والاتجاه العام هو اشراك الشعب في وضع الخطط الاقتصادية. اما منطلق نقد الاخطاء فهو العامل الوحيد الذي يساعد على تجاوز الاخطاء وبناء الاقتصاد المتين ومواصلة النهج الاشتراكي. وقد وضعت القيادة الجديدة في صلب اهتماماتها إيلاء سلاح النقد عناية خاصة في مواجهة مظاهر الخلل وبالتالي النهوض باقتصادنا وتوظيف امكانياتنا بشكل مناسب وسليم لصيانة المجتمع والتجربة اليمنية».

بشير البكر



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٧/١٢/٢

مباحثات حول الحدود بين عمان واليمن الجنوبي

توجه الى عدن الشيخ محمد بن عبدالله القتبي نائب رئيس مجلس الخدمة المدنية في سلطنة عمان على رأس الوفد العماني . الذى يمثل سلطنة عمان في اجتماعات اللجنة الفنية لترسيم الحدود بين عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية .

هذا هو الاجتماع الرابع لهذه اللجنة وستستكمل فيه مناقشة الموضوعات المطروحة من الجانبين لتسوية الحدود .



المصدر : آ لـيـٔوسر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٧/١٢/١٥

جولة جديدة بين عمان واليمن الجنوبية

□ اختتمت جولة المباحثات بين سلطنة عمان وجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية والتى دارت حول مسالة الحدود بين البلدين .. وقد تم الاتفاق بين ممثلى البلدين على عقد جولة مباحثات جديدة فى مسقط .



المصدر : اليوم السابع السعودية

التاريخ : ١٩٨٧/٣/١٦

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الكويت ترعى مبادرة بين عدن وصنعاء



الشيخ جابر الاحمد

■ بعث الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالتين لكل من العقيد علي عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والمهندس حيدر ابو بكر العطاس رئيس هيئة الرئاسة في جمهورية اليمن الديمقراطية. وقام بتسليم الرسالتين، خلال زيارة لكل من صنعاء وعدن تباعاً في الاسبوع الماضي، وزير الشؤون الخارجية الكويتي سعود محمد العصيمي، في مهمة تتعلق بالعلاقات بين شطري اليمن.

ونقل عن اوساط دبلوماسية في صنعاء ان المبادرة الكويتية تهدف الى ترتيب لقاء رئيسي البلدين للبحث في المسائل العالقة، منذ احداث كانون الثاني (يناير) ١٩٨٦، وتنشيط حوار الوحدة الذي توقف بعد الاحداث.

ويذكر ان الكويت احتضنت اخيراً الاجتماع الرابع للجنة الفنية المشتركة التي تشكلت عام ١٩٨٢ بشأن تعيين خط الحدود بين اليمن الديمقراطي وسلطنة عمان، وذكر البيان الختامي ان «الاجواء كانت بناءة، وجرت في جو من المودة والاخوة، وذلك بدفع من المسؤولين، الذين يعملون على تحقيق نتائج ايجابية لصالح الشعبين».

كذلك زار وزير الخارجية السوداني الشريف الهندي كلا من صنعاء وعدن.

وصرح رئيس الوزراء السوداني الصادق المهدي، ان مهمة وزير خارجيته تهدف لتشجيع «الفئات على توحيد صفوفها»، ولم يتضح ما اذا كانت المبادرتان الكويتية والسودانية مرتبطتين.



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨/٣/١٩٨٧

بوادر وساطة ظهرت منذ شهرين

اجواء مصالحة بين صنعاء وعدن

الوساطة الكويتية تركز على قضية النازحين و«ضمانات» بعودتهم

يفضل اليمنيون، سواء كانوا من الشمال او الجنوب، التكتم، او الحديث بأقل القليل، عندما يدور النقاش حول مشاكل او قضايا تتعلق بشطري اليمن، ويقولون دائما ان قضايا اليمن داخلية ويجب أن تظل بعيدة عن فضول الصحافة والصحافيين، لأن مثل هذه القضايا حساسة، والخوض فيها قد يقود إلى تعقيدها بدلا من حلها.

ولكن، منذ اقل من شهرين، بدأت بوادر وساطة خليجية تلوح في الافق لترطيب الاجواء بين عاصمتي البلدين، وإزالة بعض الفتور في العلاقات، ومحاولة حل قضية باتت شبه مستعصية على الحل، وهي مسالة النازحين الجنوبيين الذين غادروا عدن أثناء أحداث ١٣ يناير (كانون الثاني) ١٩٨٦ وبعدها، وهي احداث هزت البلاد وكادت تؤدي إلى نشوء شرخ داخلي يصعب ترميمه.

الوساطة المذكورة تقوم بها حكومة الكويت بهدوء وبدون ادنى ضجيج. وقد بدأت ملامح هذه المبادرة تتبلور على هامش اللقاءات التي تمت بين أمير الكويت الشيخ جابر الأحمد الصباح والرئيس اليمني الجنوبي حيدر أبو بكر العطاس، على هامش القمة الاسلامية الخامسة، التي حضرها رئيس اليمن الديموقراطي، وغاب عنها رئيس الجمهورية العربية اليمنية علي عبد الله صالح، وقيل وقتها ان سبب الغياب يعود إلى وعكة صحية.

وساطة كويتية

السيد سعود محمد العصيمي، وزير الدولة الكويتي للشؤون الخارجية، طار إلى كل من صنعاء وعدن في الاسبوع الماضي، في زيارة هي الثانية لصنعاء في اقل من شهر. وكان في الزيارتين يحمل رسائل من امير الكويت إلى رئيسي البلدين، تردد انها تتضمن جهداً كويتيا لتسوية مشكلة النازحين اليمنيين الجنوبيين، ورأب الصدع بين شطري اليمن.

وتأتي هذه الوساطة الكويتية في وقت تستمر فيه محاكمات ٩٤ شخصا من المتهمين في أحداث يناير في عدن، وقد كشفت هذه المحاكمات عن تفاصيل دقيقة حول هذه الاحداث، وخاصة عملية تصفية اعضاء المكتب السياسي التي نفذها الحرس الخاص للرئيس السابق علي ناصر محمد. ويبدو ان الهدف من عدم الاسراع في هذه المحاكمات (بدأت في نوفمبر - تشرين الثاني - الماضي) وصدور أحكامها، هو كسب الوقت، وعدم توتير الموقف سواء مع الشطر الشمالي أو في معسكرات النازحين على الحدود بين الشطرين.

وإذا كانت قضية النازحين هي قمة المشكلة الظاهرة، فإن جوهر هذه المشكلة هو وضع الرئيس السابق علي ناصر محمد ومجموعة من الوزراء واعضاء اللجنة المركزية السابقين الذين غادروا عدن معه أثناء الاحداث الاخيرة. ففي لقاء المصالحة الأول الذي عقد في صنعاء في الفترة بين ٢٥ و٢٦ يونيو (حزيران) العام ١٩٨٦ الذي رعاه الرئيس علي عبد الله صالح ومثل القيادة اليمنية الجنوبية فيه السيد صالح السيلي بينما مثل جناح علي ناصر محمد السيد عبد الله غانم، كانت مشكلة «الشرعية السياسية» هي العقبة الرئيسية التي ادت إلى تجميد الوساطة. فقد اصر السيلي وزير الداخلية الحالي في عدن، على أن يتضمن جدول أعمال اللقاء نقطة واحدة هي مسألة النازحين، بينما طالب غانم بمناقشة قضية «الشرعية» في قيادة الحزب الاشتراكي اليمني، وتسوية الخلافات السياسية بين جناحي الحزب. وهكذا انفض الاجتماع قبل ان يبدأ، وعاد كل ممثل إلى جماعته وتجمد الحوار.

«عقدة» الخلاف

ويبدو ان «عقدة» الخلاف مازالت قائمة، وتتركز حول التسوية السياسية. فقد علمت «المجلة» أن الرئيس العطاس اكد للمبعوث الكويتي تمسك عدن بمواقفها السابقة، وهي عودة جميع النازحين الذين يقدر عددهم بحوالي ١٥ الفا (وفي بعض التقديرات ٢٠ الفا)، على ان تتكفل الحكومة بعودتهم إلى وظائفهم وتامين العيش الكريم لهم، ولا يستثنى من هؤلاء إلا ٤٨ شخصا هم المطلوبون للمحاكمة، ومن بين هؤلاء علي ناصر محمد.

وذكرت مصادر يمنية لـ «المجلة» ان المفاوضات حول مصير هؤلاء النازحين تركزت على «ضمانات» عودتهم وممارستهم حياتهم بصورة طبيعية في بلادهم. والتركيز على «الضمانات» جاء بسبب خوف بعض الاشخاص من العودة وفقا لقرار العفو الذي أصدرته حكومة عدن في صيف العام الماضي، وانتهت مدته في نهاية ذلك العام، ووجود استعداد لتمديده إلى فترات أطول.

ويفرق المسؤولون في صنعاء بين النازحين أثناء أحداث عدن الأخيرة و٣٠٠ الف نازح اتجهوا إلى الشمال طوال سنوات الصراع السابقة واستقروا وعاشوا هناك وساهموا بخبراتهم في العديد من مجالات تنمية البلاد. ويؤكد هؤلاء أن اليمني سواء كان جنوبيا او شماليا، يعيش في بلاده دون أي عوائق في التنقل والاقامة.

ويقول العارفون ببواطن الأمور في اليمن ان حل مشكلة النازحين سيؤدي إلى اذابة الكثير من العقبات في طريق عودة المياه إلى مجاريها بين شطري اليمن، ووجود هؤلاء يشكل عبئا واحراجا كبيرا للحكومة في صنعاء.

١٤٥



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ١٩٨٧/٣/١٨

شرعية راسخة

الوضع الجديد في عدن يكتسب ثقة متزايدة بمرور الوقت، والشرعية دائماً في يد من يحكم. ولا شك ان شرعية الحكم الجديد في عدن قد ترسخت سياسياً بعد الزيارة التي قام بها إلى موسكو السيد علي سالم البيض أمين عام الحزب الاشتراكي اليمني الديموقراطي، في الفترة بين ١٠ـ ١٢ فبراير (شباط) المنصرم. فقد لاحظ المراقبون الاستقبال المميز الذي لقيه البيض من الرئيس السوفييتي جورباتشوف وأعضاء الحكومة السوفييتية اثناء هذه الزيارة. كما كشف البيان المشترك الذي صدر في أعقاب هذه الزيارة عن معارضة موسكو لأي تدخل خارجي في شؤون البلاد.

والشيء المؤكد ان قضية النازحين ستظل عالقة. فيبدو انه من الصعب حلها من جوانبها الانسانية مع اغفال بعض جوانبها السياسية. ولكن مرور الوقت كفيل بتليين المواقف■

صنعاء، عدن ـ «المجلة»



المصدر : المجلة السعودية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٨ / ٣ / ١٩٨٧

رئيس حرس علي ناصر محمد يعترف:

هكذا صفينا اعضاء المكتب السياسي

ماتزال الغموض يلف الكثير من جوانب احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) الدموية في عدن. فرغم كل ما قيل ونشر تظل هناك تفاصيل خفية حول هذه الأحداث، ودور كل طرف فيها، والاهداف الحقيقية التي كانت ترمي إليها.

«المجلة» حصلت على تسجيل حي لوقائع محاكمات المتهمين في هذه الاحداث الذين كان من ابرزهم مبارك سالم احمد عبد الله قائد الحرس الخاص للرئيس السابق علي ناصر محمد، والذي قاد تنفيذ عملية تصفية اعضاء المكتب السياسي الحاكم في ذلك الوقت.

في هذا التحقيق ننشر الوقائع الكاملة لخطة التصفية، وكيفية تنفيذها لحظة لحظة كما وردت على لسان المتهم مبارك سالم. وفي ما يلي النص الكامل لهذه الاعترافات.

«المجلة» تنشر وقائع محاكمات عدن

رئيس المحكمة العليا للجمهورية الدكتور مصطفى عبد الخالق يجلس في صدر قاعة المحكمة وعلى جانبيه اثنان من مساعديه.

المتهم مبارك سالم احمد عبد الله، رئيس الحرس الجمهوري في عهد علي ناصر محمد يقف في قفص الاتهام، شعره اكرت مجعد، بشرته سمراء، شارباه اسودان كثيفان، عيناه حادتا النظرات، ملامحه فيها قسوة. التماسك كان واضحا عليه، يتحدث بعفوية وحدة في بعض الاحيان.

على يمين القاعة جلس ٩٤ متهما من الذين شاركوا في احداث ١٣ يناير (كانون الثاني) في عدن ١٩٨٦ إلى جانب الرئيس السابق علي ناصر محمد، وبينهم وزراء واعضاء لجنة مركزية وكوادر حزبية، وعسكر ورجال أمن وشرطة.

في وسط القاعة جلس اعضاء هيئة الدفاع، وكان من بينهم سيدة، وخلفهم جلس عدد من اقارب المتهمين والصحافيين وبعض الفضوليين.

على يسار القاعة جلس اعضاء هيئة الادعاء العام، وكان عددهم كبيرا، ينقبون في الملفات الموضوعة امامهم.

الحراسة داخل القاعة غير مبالغ فيها. بعض رجال الحرس يحملون رشاشات. اما خارجها فكانت إحدى سيارات الجيش تقف بالقرب من المبنى، بينما كان ثلاثة من رجال الجيش يتمركزون فوق المبنى ويراقبون الموقف توقعا لاي طارىء.

رئيس المحكمة يفتتح الجلسة. يقف الجميع، ثم تبدأ وقائع المحاكمة بعد جلوسهم.

- رئيس المحكمة: باسم الشعب..

يلتفت إلى المتهم ويقرأ:

- هناك اعتراف قضائي امام المحكمة سنقرأه عليك.

يلتفت إلى الامام ويقرأ من ملف موضوع امامه اعترافات المتهم امام قاضي المحكمة:

«اسمي مبارك سالم احمد عبد الله، من مواليد محافظة شبوه، مركز مرخة، مديرية النصاب. مولود عام ١٩٥٢ او ١٩٥٣. متزوج وعندي أربع بنات وطفل ولد وانا في الحبس سميته سالم. دخلت الجيش سنة ١٩٧١ كجندي، ثم تحولت إلى جهاز امن الدولة في العام ٧٩/ ١٩٨٠، كنت تابعا لحراسة علي ناصر محمد منذ سنة ١٩٧٦، واستمررت فيها حتى نهاية «احداث يناير» ووصلت إلى رتبة نقيب، وتوليت قيادة الحراسة.

«في ١٩٨٦/١/١١ اخبرني احمد مساعد بان امنع الاجازات والرخص لجميع افراد الحراسة، وان نبقى في الثكنات الخاصة بنا، وان نبقى نحن الضباط مع الجنود فيها.

«في ١٩٨٦/١/٩ لم اكن في الثكنة، وعلمت ان علي ناصر و«الجماعة» ذهبوا إلى محافظة ابين وبقوا إلى يوم الجمعة (اليوم التالي). وعلمت من نائبي قاسم معوضة انهم «خزنوا» في بيت هادي احمد ناصر، وكان علي ناصر محمد «مخزن» ضمن المجموعة، لكني لا اعرف من هم اعضاء هذه المجموعة.

«في ١٩٨٦/١/١٢، يوم الاحد، تحركنا في الليل إلى بيت حسان السلامي (عضو لجنة مركزية) ودخل علي ناصر منزل السلامي، وجاء احمد مفتاح الحسيني، ومحمد علي احمد ومحمد علي سعيد، وجميعهم لا اعرفهم لاني لم اشاهدهم، وعندما خرجوا في وقت متاخر من الليل تحرك محمد مساعد، وعلي ناصر إلى منزل علي ناصر، وعند خروج احمد مساعد كرر الكلام السابق الذي قاله لي بان نكون منتبهين. وقال لي: «بكرة نلاقيكم في البيت».

«في يوم الاثنين ١٩٨٦/١/١٢ (يوم بداية الاحداث) جاء احمد مساعد إلى منزل علي ناصر في حدود الساعة الثامنة والنصف صباحا، ودخل. وبعد دخوله استدعاني وقال لي: «صبح» على الضباط الذين معك في الحراسة، وتعال انت وهم. وجلسنا مع بعض، وكان علي ناصر موجودا، واعطانا مهمة اغتيال اعضاء المكتب السياسي وحراساتهم. قبلنا الاوامر دون نقاش، لان علي ناصر اكد ما قاله احمد مساعد، وشدد



المصدر : المجلة السعودية

التاريخ : ١٩٨٧/٣/١٨

على القيام بالتنفيذ قبل خروجه مع نصف الحراسة في سيارة مرسيدس بيضاء، وسيارتين من «صوالين»، فيهما افراد الحراسة، إلى جهة غير معروفة. وانا بدوري عندما خرجت من عند أحمد مساعد، جمعت افراد الحراسة المتبقين، ولم اشرح لهم المهمة بالتفصيل وانما قلت لهم: كونوا منتبهين، وعندما تسمعون اي اطلاق نار حتى من قبلنا، قوموا بتصفية جميع حراسة واعضاء المكتب السياسي المتواجدين. بعدها ناداني احمد مساعد، انا مبارك سالم والضباط زملائي قاسم معوضة وحسان مثنى سعيد ومحمد علي صالح ومحمد احمد صالح، وقام بتحديد الاشخاص الذين يدخلون القاعة للتنفيذ. وهم حسان مثنى سعيد ومحمد علي صالح. وامر قاسم معوضة بالذهاب مع حراسة علي ناصر، وطلب مني ان ابقى مع المجموعة الموجودة، واعطاني توقيت التنفيذ وهو العاشرة والربع، وقال لي ان علي ان ابقى من ضمن الحراسة المتواجدة في ساحة اللجنة المركزية، وعندما نسمع اطلاق النار داخل القاعة علي ان اقوم باطلاق عدة طلقات من سلاحي الآلي باتجاه جبل هيل على اساس ان معهم مجموعة هناك فوق الجبل، وهذا على اساس انه اشارة إلى هؤلاء، وهذا ما عرفته في ما بعد.

الهدف: التضليل

جاءت سيارة علي ناصر وهي مرسيدس سوداء، مع سيارات حراسة أخرى. والهدف من ذلك هو التضليل وايهام الآخرين بأن الرئيس علي ناصر وصل. ونزلنا بشكل عادي بالقرب من قاعة الاجتماع، وكانت الساعة تشير إلى العاشرة وعشر دقائق (قبل خمس دقائق من توقيت التنفيذ). ودخل حسن مثنى سعيد ومحمد أحمد صالح إلى القاعة، وبدآ في اطلاق النار، وقمت انا باعطاء الاشارة إلى جهة جبل هيل.

وبدأت الاشتباكات مع الحراسات الخاصة باعضاء المكتب السياسي من قبل حراسة علي ناصر. بعد ذلك اتصلت بأحمد مساعد حسين على رقم الهاتف الذي أعطاني إياه، واخبرته بأن المهمة نفذت. وسألني عن الاشخاص «المنتهين» ـ أي الذين قتلوا ـ من أعضاء المكتب السياسي، فقلت له انني لا استطيع أن أحدد ذلك، لانني لا استطيع دخول القاعة فلم يبق معي إلا اثنان من الجنود. وفي الساعة السابعة مساء كنت في مكتب عبد الغني عبد القادر. اتصلت بأحمد مساعد وقلت له أن هناك دبابتين دخلتا اللجنة المركزية، واحدة تقف عند الباب، والثانية وصلت إلى الداخل. فقال لي: اتصل بأحمد عبد الله قائد البحرية. فاتصلت به وأخبرته بوجود الدبابتين، فقال انه سيتصرف. وبعد ذلك لم اتصل بأحمد مساعد ولا أحمد عبد الله، لأن أحمد مساعد لم يكن متواجداً في الرقم الذي أعطاني إياه. وجلست في مكتب عبد الغني عبد القادر حتى يوم الاربعاء ١٩٨٦/١/١٥.

«في يوم الأربعاء المذكور دخلت فرقة بقيادة الخضر علي احمد، واخرجوا العمال، ونحن خرجنا معهم إلى باب اللجنة المركزية الخارجي، وقمت انا بفرز اعضاء اللجنة المركزية من بين المتواجدين، ومنهم عبد الحميد احمد سعيد وعبد الملك واحمد عبد الله ثابت الملقب بـ «الوالد» وزيد، ولا اعرف اسم الاخير بالكامل، وشخص آخر من حرس المكتب السياسي اسمه علي صالح. وبعد فرز هؤلاء جاء شخصان لا اعرفهما، وقالا: يا مبارك ان أحمد عبد الله قائد البحرية يطلب منك تسليمنا اعضاء اللجنة المركزية لاخذهم إلى مقر البحرية. وكان اعضاء اللجنة المركزية الذين فرزتهم غير مسلحين، وقمت بتسليمهم إلى هذين الشخصين اللذين لا اعرفهما. وفي الاخير عندما ذهبنا إلى منزل محمد علي احمد وجدت الدكتور مطلق موجوداً، وارسلته من ضمنهم. وجلسنا إلى الساعة

«سيارة علي ناصر محمد وصلت الى مقر الاجتماع فارغة في خطة تمويه محسوبة لحراسات الاخرين»

الخامسة والنصف، وحدث قصف مدفعي على البيت، فخرجنا منه، واتجهنا إلى جبل هيل، ووجدنا المجموعة التي استلمت اعضاء اللجنة المركزية قد نفذت فيهم التصفية الجسدية. قلت لهم: من امركم باعدامهم؟ فقالوا لي: عندنا تعليمات من احمد عبد الله قائد البحرية. فلم اعترض. وجلسنا حتى قرب المغرب. وتحركنا انا ومجموعة من ٢٠ شخصا إلى الجبل الذي فوقه بيت علي ناصر، ثم تحركنا إلى جهة «جولد مور» مشياً على الاقدام باتجاه المعلا. ونمنا في الجبل حتى الصباح. ثم اتجهنا إلى مركز الشرطة في المعلا، ومقر الحزب الجديد، وبقينا مع الناس المتواجدين في المعلا، ووجدنا هناك علوي حسين فرحان (نائب وزير أمن الدولة) مسؤول المجاميع التي في المعلا، وبقينا هناك إلى الساعة ١٢ ليلا، وارسلنا شخصا إلى فرحان يسأله: هل نبقى ام ننسحب؟ فارسل مجموعة اخرى بالاضافة إلى مجموعتنا، وامرنا بالتحرك إلى عدن «معسكر ٢٠». وفعلا تحركنا إلى المعسكر، وسألنا: ما هي المهمة؟ فقالوا: المهمة ستعطى إليكم في المعسكر.

«في صباح يوم ١٩٨٦/١/١٧ قاموا بتوزيعنا إلى مجاميع في مسجد ابا ، وفي السينما، والعمائر المطلة على الشارع. وبقينا حتى طلبوا منا أن نسلم السلاح في المعسكر. وكانت الاوامر من الباخشي (صالح احمد الباخشي مسؤول قيادة الميليشيا الوطنية) الذي قال لنا: اتجهوا إلى حيث تشتهون بعد تسليم السلاح في المعسكر. وبالفعل سلمنا السلاح. وعندما عادت المواصلات في عدن، اتجهت إلى المنصورة حيث منزل اخي، ثم توجهت إلى بيت خالي في القاهرة.

«انا، يجب ان اذكر للمحكمة انه في ١٩٨٦/١/١١ ذهبت مع علي ناصر إلى منزل احمد عبد الله ووجدنا هناك محمد علي احمد واحمد مساعد وعليوه. واحب ان أوضح كذلك ان علي ناصر قام بزيارة ابو بكر باديب في منزله في تاريخ ١٩٨٦/١/١٢، قبل اجتماعه في منزل السلامي.

«انا، تم القاء القبض عليّ في منطقة الشيخ عثمان في ١٩٨٦/٢/٦، هذه اقوالي وعليها اوقع».

وورد في الوقائع:

«انا القاضي صالح انعم مانع، قاضي محكمة محافظة عدن، قد نبهت المتهم بانه غير ملزم بالادلاء باعترافه، وانه إذا أدلى باعترافه سيكون دليلا ضده. وقد أعطى المتهم اعترافه عن طواعية ودون اكراه، وقد دون من قبلي وقرأته عليه واقر بصحته».

• اسئلة واجوبة

رئيس القضاة يتوجه إلى المتهم ويسأله: «مبارك. ماذا تريد أن تضيف إلى المحكمة بعد أن سمعت اعترافك القضائي؟ هل تريد أن تضيف شيئاً؟ هل تريد أن تتكلم من جديد إلى المحكمة؟».

ـ المتهم: لا اريد أن اضيف شيئاً. ليس هناك داع للحديث من جديد.

● هل تريد ان توضح نقاطا؟ هذه مسألة فكر فيها لحظة وقل للمحكمة؟

ـ لا يوجد عندي اي شيء.

أحد مساعدي رئيس المحكمة يبدأ الحديث:

● يا اخ مبارك، عندي بعض الاسئلة الايضاحية حول اقوالك: من ٩ ـ ١١ يناير كيف كانت الحالة الامنية في البلاد؟ طبيعية ام غير طبيعية؟

ـ الحالة الامنية يعرفها الناس من المسؤولين. وانا اعتقد انها كانت طبيعية.

● في اقوالك واعترافك اشرت إلى تحرككم إلى منزل السلامي بصحبة علي ناصر. اريد ان أعرف الحراس الذين رافقوك في رحلتك مع علي ناصر. هل هم جميع حراس علي ناصر ام جزء من الحراسة؟

ـ ليسوا جميع الحراس، وانما ١٥ شخصا فقط.

● اشرت إلى أنه في ١٣ يناير جاءت سيارة مرسيدس سوداء إلى مقر اللجنة المركزية للتضليل على من كان بداخلها ومن يرافقها؟

ـ السيارة لم تأت مع احد. جاءت معنا.

● من كان داخل السيارة؟

ـ لم يكن فيها أحد. كان فيها عسكر.

● هل لاحظوا (اي حرس اعضاء المكتب السياسي) خروج العسكر من السيارة أم لا؟

ـ العساكر انفسهم لم يكونوا موجودين مع بعض. كانوا متفرقين. والله اعلم انهم لاحظوا اولم يلاحظوا.

● اين كان موضعك؟

ـ نزلت من السيارة، ووقفت عند الباب الذي يؤدي إلى مكتب عبد الغني عبد القادر وليس المدخل المؤدي إلى القاعة. كان ذلك في الساعة ١٠,١٠. واطلاق النار بدأ في الساعة العاشرة والربع.

● كيف اقتحمتم مقر المكتب السياسي؟

ـ دخولنا كان عاديا. العسكر كانوا مع بعض في الساحة، ولم يدخل القاعة إلا اثنان فقط. لم يجر اقتحام، ودخولنا كان عاديا

● قلت في اعترافك ان احمد مساعد حسين امرك باعتقال جميع أعضاء المكتب السياسي وحراسته. هل اعطوك اسماء محددة للاغتيال؟

ـ في القاعة ذاتها لم يحدد فلان دون غيره وانما جميع من كانوا في قاعة المكتب السياسي.

● الجميع؟

ـ جميع المتواجدين داخل القاعة.

● لو حضر أحمد مساعد حسين اجتماع المكتب السياسي هل كنت ستقتاله؟

ـ غير معقول ان يصدر أوامر بتصفية نفسه.

● لو حضر الاجتماع كيف سيكون التنفيذ بالنسبة اليك بشكل عام؟

ـ انا لست من الافراد الذين دخلوا القاعة، وهؤلاء حددهم احمد مساعد، ولم يحدد لغيرهم الدخول. شخصان هما اللذان قاما بالتصفية، ولم يعرفا من سيكون في القاعة وانما اعضاء المكتب بشكل عام.

● هل عرفت من سيكون مسبقا في المكتب السياسي؟

ـ لا، لم اعرف مسبقا.

● قلت إنه كانت معك ورقة سجلت فيها أسماء أعضاء المكتب السياسي المتواجدين.

ـ الورقة انا سجلتها بعد اطلاق النار.

● انت عرفت من سياراتهم المتواجدة، وحددت اسماء الحضور في ورقة صغيرة؟

ـ لا. الورقة، انا كتبت فيها الاسماء بعدما اطلق النار، وبعدما اتصلت باحمد مساعد وقال لي ادخل القاعة. فقلت له: انا معي اثنان فقط ولا استطيع الدخول، ولا نعرف هل القاعة او الممرات فيها بشر. وقال لي: ادخل القاعة للتأكد. فلم ادخل. وسألت فوزية جوبان (في المراسم) عن الذين كانوا في القاعة، فقالت لي: فلان وفلان وفلان. وسجلت الاسماء فاتصلت باحمد مساعد وقلت له عن هؤلاء الحضور.

● بالنسبة إلى بقية الحرس قلت انهم ٢٥ شخصا اتجهوا معك إلى مقر اللجنة المركزية. هل اخبرتهم بطبيعة المهمة التي كلفك بها احمد مساعد؟

ـ اخبرتهم على أساس انه إذا حدث اطلاق نار تتم تصفية اعضاء المكتب السياسي وحراسته حسب كلام احمد مساعد.

● هل تعريف جميع أعضاء اللجنة المركزية؟

ـ لا. بعضهم جدد لا أعرفهم.

● كيف استطعت فرز اعضاء اللجنة المركزية الذين قمتم باحتجازهم مع مجموعة من كوادر الحزب؟

ـ لست انا الذي قام بالفرز. ولكني اعرف اعضاء اللجنة المركزية الذين احتجزناهم شخصيا.

● ما هو الجرم الذي ارتكبوه؟ وكيف حددت الاسماء؟

ـ لا يوجد هناك تحديد أسماء. فالتعليمات كانت من أحمد عبد الله. قال لي: احضروا إليّ بعض كوادر اللجنة المركزية. وعندما قال لي «الخضر» ذلك قلت: تمام. ونفذت الأوامر.

● كوادر الحزب كثيرة داخل المبنى، وكذلك أعضاء اللجنة المركزية. ولكن لماذا اخترتم هؤلاء بالذات؟

ـ انا نفذت التعليمات وحسب الطلب.

● منطقة المعلا باعتبارها منطقة مامونة لك ولجماعتك، ما الذي دفعكم للاتجاه إلى منطقة كريتر؟

ـ عندما جاء شخص من الجيش لا أعرف اسمه، أحضر الينا مجموعة اضافية في سيارتين، وقال لنا: الآن توجهوا إلى عدن، إلى الميليشيا. قلت له: ما هي المهمة؟ قال: هناك تعرفها. وعندما وصلنا إلى «المعسكر ٢٠» نزل هو وبقينا في السيارة، فقال: ادخلوا وناموا وفي الصباح ستحدد المهمة. وفي الصباح وزعنا الشخص نفسه.

● ما هي المهام التي وجهت إليكم؟

ـ قالوا: دافعوا عن أنفسكم ولا تسمحوا بدخول اي شخص إلى المنطقة عند السينما ومسجد أبا والعمائر.

● كانت اهدافكم مركزة إلى أين؟

ـ نحو الشارع الرئيسي.

اسئلة رئيس المحكمة

رئيس المحكمة يأخذ الكلمة:

● زجاج سيارة علي ناصر التي توجهتم فيها إلى مقر اللجنة، هل كان صافيا ام مغشى؟ هل يستطيع أحد من الخارج ان يرى من هم داخل السيارة؟

ـ الزجاج كان عاديا.

● أين وقفتم بالسيارة؟

ـ بجانب المدخل.

■ الباب الذي ينزل منه علي ناصر، هل كان قريبا من باب الدخول إلى القاعة؟

ـ كان قرب المدخل.

● سيارات أعضاء المكتب السياسي متى شاهدتها متواجدة في المكان؟

ـ عندما كنت في مكتب الاعلام، رأيت السيارات وعرفت من كان موجودا.

● قلت ان التعليمات وجهت إليك بفرز أعضاء اللجنة



المصدر : المجلة

التاريخ : ١٨/٣/١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المركزية؟
ـ الخضر اعطاني التعليمات.
● هل كان هناك اعضاء لجنة مركزية آخرون لم تفرزهم؟
ـ لا. لم اشاهد احداً.
● هل تعرف عبد الكريم شمسان؟
ـ لا. لا اعرفه. هل هو عضو لجنة مركزية؟
● انا اسالك: هل تعرفه؟
ـ لا اعرفه.
● هل الكوادر فرزوا مع اعضاء اللجنة المركزية أم بعدهم؟
ـ كل الذين فرزوا مع اعضاء اللجنة المركزية هم «الوالد» وزيد ... وعلي صالح فقط.
● هل شاهدت تنفيذ التصفية الجسدية؟
ـ لا. وجدتهم وقد قتلوا جميعاً.
● الم تحضر عملية تصفية احد؟
ـ لا. سمعت اطلاق نار وانا صاعد إلى الجبل. وعندما وصلت قلت: ماذا حدث؟ قالوا: قتلنا «الجماعة». وقالوا ان هناك تعليمات من قائد البحرية احمد عبد الله بالتصفية.
● أين كانت الجثث في الساحة؟
ـ طبيعة الجبل غير مستوية.
● هل ضربوهم في المقدمة أم المؤخرة أم من الجنب؟
ـ لم اتأكد من ذلك. لم ادقق في الستة الذين قتلوا.
● كيف عرفت انهم الأشخاص الستة الذين تم فرزهم؟
ـ عرفت من الذي نفذ التصفية.
● من اعطاكم الأمر بالذهاب إلى سراج المعلا؟
ـ فرحان.
● ماذا كانت اسلحتكم؟
ـ الاسلحة آلية وبوازيك.

تجنيد مبكر

الادعاء العام يأخذ الكلام ويبدأ توجيه الأسئلة:
● من الذي قام بترشيحك للالتحاق بحراسة علي ناصر؟
ـ الالتحاق لم يكن ترشيحاً، بل تم بطلب من علي ناصر عام ١٩٧٦. كانت معه حراسة من الشرطة العسكرية وكانوا مجاميع قليلة وطلب من التشريفات ان يعينوا حراسة.
● في أي عام التحقت بحراسة علي ناصر؟
ـ عام ١٩٧٦.
● متى رقيت إلى رتبة قائد الحرس الخاص بعلي ناصر؟
ـ لا اذكر بالضبط. كان هناك قادة قبلي من بينهم عبد الله عيدروس (متهم) وهو كان من ضمن القادة قبلي. وانتقلوا، ولم يبق من الضباط اعلى مني رتبة لتولية القيادة.
● كم كان عدد الأفراد الذين تحت امرتك عندما رقيت إلى قيادة الحراسة؟
ـ ٤٠ شخصاً.
● ممكن أن تقول لنا في أي شهر اكتملت تعزيزات الحراسة؟
ـ الحراسة ليس لها تحديد.
● ٧٨ شخصاً حراسة علي ناصر. أنت كقائد لجهة الحراسة، هل تعتقد انه عدد كاف أم قليل أم كثير؟
ـ الحراسة حسب معلوماتي ومثلما تعلمت في الدورات، غير كافية لحماية شخصية مهمة في البلاد.
● مقارنة باعضاء المكتب السياسي الآخرين؟
ـ كانت اكثر بالطبع. وحراسة علي ناصر تعادل حراسة اعضاء المكتب السياسي جميعاً.
● العدد النهائي للحراسة متى اكتمل؟
ـ الذين اضيفوا الينا في شهر نوفمبر (تشرين الثاني) ١٩٨٥ ستة اشخاص.

● هل اكتمل بهم العدد؟
ـ لا أعرف.
● كيف تكون قائد حرس ولا تعرف من هم تحت امرتك؟
ـ هناك مساعد نظام مسؤول عن جميع هذه الأشياء.
● يوم ٩ يناير (كانون الثاني) ذهب علي ناصر إلى ابين. أي ساعة رجع؟
ـ لا استطيع تحديد الوقت.
● اين كنت؟
ـ في منزلي.
● في اجازة؟
ـ لا. ليس اجازة بمعنى الاجازة.
● متى بدأت تحركاتك مع علي ناصر كقائد حرس؟
ـ أنا اعتبر نفسي يومياً مع علي ناصر.
● يوم ٩ يناير لم تكن معه؟
ـ نعم.

بداية التحرك

● ويوم ١٠ يناير؟
ـ لم اكن معه.
● ويوم ١٢؟
ـ أي ١٢؟
● ١٢ يناير ١٩٨٦. هل كنت معه؟
ـ نعم كنت معه.
● ممكن أن تقول للمحكمة أي ساعة غادر (علي ناصر) بيت السلامي يوم ١٢ يناير؟
ـ لا استطيع. اعتقد أنه مكث قرابة الساعة.
● في يوم ١٣ يناير اين كان علي ناصر في الصباح؟
ـ كان في منزله.
● أي ساعة غادر بيته؟
ـ ٩,٥ صباحاً.
● هل بدت عليه اية اصابات؟
ـ لا.
● هل تعرف اين اتجه؟
ـ لا.
● احمد مساعد عندما اجتمع بكم، بمن اجتمع قبل خروج علي ناصر؟
ـ اجتمع بالضباط، بالاضافة إلى مساعد النظام.
● إلى أين اتجه علي ناصر؟ هل إلى مكتبه؟
ـ نزل من فوق ولا أعرف.
● عندما نزل، هل كنت موجوداً؟
ـ لم اشاهده.
● خرج ومعه ٢٥ شخصاً، اين كانت السيارات؟
ـ لا اعرف.
● فرحان قال إن بيت علي ناصر له اتجاهان.
ـ انا اعرف طريقاً واحداً ولا اعرف غيره، وهو الطريق الذي يمر في ساحة اللجنة المركزية.
● هل شاهدته من فوق عندما تحرك؟
ـ نعم.
● بعدما تحرك، اين ذهبت؟
ـ لم اتحرك بعده مباشرة.
● متى ذهبت إلى ساحة اللجنة المركزية؟
ـ الساعة العاشرة وعشر دقائق. أنا ومجموعة الحراسة الـ ٢٥.
● اين اتجه حسان مثنى سعيد ومجموعته؟
ـ اتجهوا إلى القاعة نفسها.

«صفينا أحد الاشخاص بسبب تصرفاته الهوجاء ودون ان يكون مطلوباً»

«اثنان من حرس علي ناصر محمد دخلا قاعة الاجتماعات وأطلقا النار على المجتمعين»

● عند دخول حسان إلى القاعة، بعد كم دقيقة سمعت اطلاق النار؟
- في حدود دقيقة او ثوان.
● هل رأيت أحدا يخرج من القاعة بعد اطلاق النار؟
- في المساء وبعد اطلاق النار، وبعد أن دخلت الدبابة، شاهدت من المكتب الذي كنت فيه الرفيق علي سالم البيض، ولم اشاهد عبد الفتاح اسماعيل في القاعة.
● كيف عرفت؟
- دخلت يوم ١٥ (يناير) القاعة ولم اجد جثته.
● اية جثث وجدت؟
- وجدت جثث علي عنتر وصالح مصلح، وعلي شايع، وعلي اسعد مثنى، وعلي صالح ناشر. وغيرها لم اشاهد اية جثث اخرى.
● ما هي اعمالهم؟
- ثلاثة أعضاء في المكتب السياسي.
● من هم؟
- علي عنتر وصالح مصلح وعلي شايع.
● علي أسعد ماذا يكون؟
- عضو اللجنة المركزية.
● وعلي شايع؟
- سكرتير مكتب سياسي.
● الم تر حسان بعد اطلاق النار خارج القاعة؟
- حسان لم اشاهده إلا في تاريخ ١٥ (يناير) مقتولا عند الباب.
● قبلها لم تشاهده؟
- بعد دخوله القاعة لم اشاهده.
● بعد أن شرح لكم أحمد مساعد المهمة، الم تشرح لافراد حراستك الـ ٢٥ المهمة التي كنتم مكلفين بها؟
- خمسة ضباط كانوا عارفين بالمهمة. الوزير قال لي: اشرح لهم الصورة بدون تفاصيل. قلت لهم: أحمد مساعد يقول انه عندما تسمعون اطلاق النار قوموا بتصفية المكتب السياسي وحراسته.
● كم عدد حراسات المكتب السياسي؟
- لا اعرف.

تصفية دموية

● لماذا اطلقت النار في الجو؟
- هذه اوامر احمد مساعد كاشارة لاناس في جبل هيل، وعرفت في الاخير ان هناك اناسا.
● هل شاهدت الدبابات؟
- لا.
● من اخبرك بوجودها؟
- الخضر علي احمد.

● من طلب منك ضرب هذه الدبابات؟
- احمد مساعد، عندما بلغته بوجودها.
● هل ضربت الدبابات أمام اللجنة المركزية؟
- لا اعرف. عندما خرجت يوم ١٥ يناير من اللجنة شاهدت دبابة محروقة أمام مطابع الجندي.
● والدبابة الاخرى التي دخلت اللجنة المركزية؟
- شاهدتها تخرج ولا اعرف أين ذهبت؟
● هل شاهدت أحدا يصعد إلى الدبابة؟
- لا، لم اشاهد احدا.
● كنت متواجدا في اللجنة المركزية من ١٣ـ ١٥ يناير؟
- نعم.
● بالنسبة إلى عبد الحميد احمد سعيد، وعبد الملك، وعبد الله احمد ثابت، وزيد، هل كانوا متواجدين في اللجنة المركزية؟
- خرجوا من اللجنة ضمن الموظفين يوم ١٥ يناير.

● محمد الحاج، هل تعرفه؟
- نعم. انه مدير مكتب باديب، وهو موجود بين المتهمين. (يقف المتهم).
● هل تعرف محمد عبد الرحمن خان؟ وما هي وظيفته؟
- نعم. وهو كادر من كوادر اللجنة المركزية.

● هل تعرف حسين عبد الله اسحق؟
- لا اعرفه.
● عندما فرزت المواضيع في ساحة اللجنة المركزية، ماذا كان دور محمد الحاج؟
- كان من ضمن العمال.
● هل فرزته مع الذين فرزتموهم؟
- لا.
● إذن على اي أساس تم الفرز؟
- لا اعرف.
● اين تم الفرز للخمسة أشخاص الذين اعدموا بعد ذلك في جبل الهيل؟
- في ساحة اللجنة المركزية.
● لما اختير هؤلاء الخمسة واقتيدوا إلى جبل الهيل؟
- بتعليمات من قائد البحرية إلى الخضر، باعتقال اعضاء اللجنة المركزية.
● من بين الذين اقتيدوا اشخاص كانوا من غير أعضاء اللجنة، لماذا؟
- الذي حدث، ان هؤلاء الذين اقتيدوا هم علي صالح والوالد، وزيد. وهؤلاء ليسوا من اعضاء اللجنة المركزية.
● لماذا اخترتموهم؟
- علي صالح، لانه أحد الحراسات، وبالذات لانه حراسة عبد الغني. والوالد، هو مدير مكتب مدير الأمن والدفاع، وزيد من الكوادر ذاتها.
● من هو زيد؟
- كادر.
● لماذا فرزتموه؟
- ....
● التعليمات لديك كانت بفرز أعضاء اللجنة المركزية فرزت انت ثلاثة. لماذا اخترت هؤلاء الثلاثة؟
- عندما اخترتهم كانوا هناك.
● كان هناك كثيرون في جانبهم؟
- زيد، مثلا كان يقفز بجانب الجماعة، فقلت لهم: خذوه.



«بحثنا عن عبد الفتاح اسماعيل بين الجثث والاحياء فلم نجده»

«نفذت أوامر الاغتيال دون تردد ولكنني شعرت بالخوف ساعة التنفيذ»

● كل واحد كان يقلق أخذتموه؟

ـ نعم. لان الذي يقلق يلزعك. فقلت: ارتاح منه.

● زيد هذا هل كان مسلحا؟

ـ لا. لم يكن مسلحا.

● كم عمر زيد هذا؟

ـ لم أكن موجودا عندما ولد.

● هل هناك سبب لاخذه وفرزه غير ما ذكرت؟

ـ لا.

● لماذا زيد بالذات؟ ولماذا لم تاخذ الآخرين؟

ـ كان يقلق مثلما قلت. الناس كانوا جالسين يشربون، وهادئين إلا هو. كلما ذهب عبد الحميد إلى ناحية قفز بجانبه. قلت: أخذه معه وهكذا كان. لماذا لم يهدأ ويبتعد؟ خلفنا منه ومن قلقاته.

● يعني زيد وفرزه كانا من وحيك أنت؟

ـ نعم.

● متى عرفت ان الخمسة اعدموا في اليوم ذاته او بعد ذلك؟

ـ نعم في اليوم ذاته الساعة الخامسة بعدما طلعنا إلى جبل الهيل.

● أنت قمت بفرزهم وتسليمهم إلى الجهة التي قامت بتصفيتهم؟

ـ أنا فرزتهم بناء على تعليمات أحمد مساعد.

● من كان مسؤول القيادة في المعلا؟

ـ فرحان.

● الذخيرة التي كانت معكم عندما وصلتم المعلا، كانت كافية؟

ـ نعم، ١٢٠ طلقة.

● هل تزودتم بذخيرة، أنت وأصحابك؟

ـ لا اعرف. انا لم اتزود. وعندما وصلنا إلى مقر الحزب في المعلا كل واحد ذهب إلى زاوية لوحده.

● يا مبارك، بعد اطلاق النار في قاعة المكتب السياسي هل كان احد منكم مكلفا باخذ حقائب اعضاء هذا المكتب؟

ـ لا.

● من الذي اخذ الحقائب؟

ـ الخضر محمد علي أحمد.

● هل اخذت حقائب؟

ـ لا.

● عندما كلفت باغتيال اعضاء المكتب السياسي، هل شعرت بخوف أم كان شعورك طبيعيا؟

ـ شعرت بخوف.

● هل كنت تقدر انكم بتنفيذكم عملية الاغتيال ستقودون البلاد إلى حرب وانشقاق؟

ـ لا. لم افكر أن تنفيذ المهمة سيؤدي إلى حرب.

خوف وطاعة

● طيب يا مبارك، أنت كقائد مجموعة ذاهب إلى تنفيذ عملية الاغتيال، هل كنت تعرف انكم ذاهبون لاغتيال قادة حزب ومناضلين يشكلون راسا مهما للثورة في هذا البلد؟

ـ نعم، يمثلون قيادة البلد.

● فقط قيادة وليسوا رموزا؟

ـ ادرك انهم قادة ومناضلون.

● انت، كمبارك وقائد الحرس. هل كنت ذاهب لتنفيذ الأمر، ام عن قناعة؟

ـ نفذت المهمة كقائد حرس.

● ما هي الاوامر التي تلقيتها من أحمد مساعد؟

ـ اعدام أعضاء المكتب السياسي.

● هل طلب منكم احمد مساعد ان تتلقوا تعليمات من قادة عسكريين آخرين؟

ـ نعم، طلب مني الاتصال مع أحمد عبد الله قائد البحرية عندما ابلغته بوجود الدبابات، وقال لي: نفذ أي شيء يطلبه منك.

● قلت امس انك تسلمت تعليمات «من قيادتنا في المعلا». من هي قيادتكم؟

ـ القيادة كانت هناك في مقر الحزب ويعتبر اعلى منصب فيها هو نائب رئيس امن الدولة.

● هل هناك اشارة للتعارف في ما بينكم؟

ـ لا.

● لماذا لم يطلقوا عليك النار لدى وصولك إلى جبل هيل؟

ـ لأن الاشتباكات وقفت. ولم يكن هناك اطلاق نار. وكان معي الخضر وبعضهم يعرفونني ويعرفونه.

وهنا رفعت الجلسة وبدأ التحقيق مع المتهم الثاني حسان السلامي■

اعداد عبد الباري عطوان



□□ أحمد القصير ـ اليمن الهجرة والتنمية ـ دار الثقافة الجديدة ـ القاهرة ـ ١٩٨٥ □□

يتضمن هذا الكتاب دراسات تتركز حول هجرة اليمنيين للعمل فى الخارج ، ويتضمن عدة قضايا هامة من بينها : الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية التى ادت لتشكيل عوامل الطرد السكانى ووضع اليمن فى مجال تقسيم العمل الدولى ، وتاثير ذلك على ظهور العوامل التى دفعت إلى هجرة اليمنيين ، واثر هذا على التغيرات الهيكلية فى المجال الانتاجى ، منتهيا بتوضيح اثر الهجرة على تغير العلاقات الاجتماعية وبشيء من التفصيل نجد ان الباحث فى مقدمة كتابه ينطلق من فرضية مؤداها أن الهجرة تؤثر بشكل بارز سواء بالسلب او الايجاب فى كل من عمليتى : التحديث والتنمية . ولهذا تعرض فى الفصل الاول لأثر التشتت السكانى ـ كاحدى خصائص توزيع السكان بالجمهورية العربية اليمنية ـ على التنمية فيذكر انه يوجد حوالى ٥٢ الف تجمع سكانى ، ويبلغ متوسط عدد السكان بكل منها اقل من ٩٠ نسمة بالاضافة لعدم نمو مدن كبيرة . ويرجع هذا فى رايه إلى :

١ ـ قلة الفائض الاقتصادى
٢ ـ عدم وجود شبكة طرق ومواصلات ، فضلا عن الطبيعة الجبلية الوعرة
٣ ـ الصراعات القبلية
٤ ـ تفتت ملكية الارض
٥ ـ دخول السلع الأجنبية ، مما ادى لتدمير الصناعات الحرفية
٦ ـ عدم وجود قطاع عام حديث ، فهو لا يستوعب إلا ٦.٤ ٪ من قوة العمل
٧ ـ عدم إستقرار الدولة وانتفاء سيطرتها الحقيقية

ومع كل هذه الاسباب فإن هناك نموا للمدن الرئيسية الثلاث ـ صنعاء وتعز والحديدة ـ مما يعطى مؤشرا لحركة الهجرة الداخلية ، وان كانت تكرس التشتت لانها :

١ ـ لا ترتبط بتوسع فى النشاطات الانتاجية
٢ ـ ان الريف سيظل مصدرا للعمالة الفائضة ما لم يطور
٣ ـ عدم توافر سبل الانتقال بين كافة مناطق البلاد بشكل متوازن .

ثم ينتقل الباحث لدراسة عوامل الهجرة الخارجية فى الفصل الثانى محذرا من الكتابات التى تجعل من الهجرة صفة ملازمة لليمنيين يستحيل ان يتخلصوا منها ، ولهذا يجب الا تخلط الهجرات القديمة بالحديثة .

حتى لا تفسر هجرة اليمنيين باسباب غير واقعية ، لان الهجرة الحديثة ظاهرة عالمية صاحبت الثورة الصناعية الأولى والثورة التكنولوجية الراهنة ، حيث زيادة الموارد فى البلدان الصناعية ، ومن ثم حاجتها الى عمال وعقول .

ويؤكد ان الهجرات اليمنية بدات واضحة منذ اوائل ق ٢ إلا ان مقدمتها الاساسية بدات بعد احتلال عدن عام ١٨٢٩ وبدء الخروج من عزلة الامام ، وتوافر فرص عمل على ظهر البواخر التى تغادر الميناء ، ساعد على هذا على المدى الطويل عدم توافر فرص عمل وعدم نشأة قطاع إنتاجى حديث سنى بعد ثورة ٢٦ سبتمبر عام ١٩٦٢ ، بل لم يطور القطاع التقليدى بالاضافة لعدم خلق أنشطة انتاجية غير زراعية فى الريف ، فى الوقت الذى توافرت فيه فرص العمل فى البلدان المجاورة ، وهذا ظهر نظام الهجرة كحل بديل ـ الفصل الثالث . يعرض فيه الباحث عواقب التغيرات فى أسواق العمل بالدول البترولية نظرا لارتباط الخطة الخمسية الثانية بتحويلات المغتربين وكوادرهم الفنية وهنا يحدد الباحث مستويين للتطورات فى أسواق العمل

الاول ـ ظهور ملامح تغيرات هيكلية فى مجال الطلب على العمالة حيث تزايد الطلب على العمالة المهنية الماهرة فى الوقت الذى لا تتوافر فيه تلك النوعية بالجمهورية العربية اليمنية

الثانى : ـ وجود منابع جديدة للعمالة ، اخذت فى التدفق لمنطقة الجزيرة العربية

هذا فى الوقت الذى لا توفر فيه الخطة الخمسية الثانية فرص عمل لحوالى ١٣٩٧٦٠ من العمالة غير الماهرة .

ومما يزيد الامر سوءا أن الهجرة فى حد ذاتها لا تؤدى لزيادة المهارة الفنية للمهاجرين .

ومن ثم تظهر الحاجة جلية لزيادة فرص التدريب والاعداد المهنى للمواطنين لمواجهة المنافسة فى الخارج وتلبية الاحتياجات المحلية والعاجلة لعملية التنمية .

الفصل الرابع : يعرض فيه الباحث تاثيرات الهجرة على البنية الاجتماعية من خلال عرض لتاثيرات الهجرة على الانتاج الزراعى فى ظل النقص الشديد فى الايدى العاملة . ويشير إلى ان بيانات الخطة الخمسية الثانية للتنمية ٨٢ ـ ١٩٨٦ تشير لانخفاض انتاج الحبوب بنسبة ١٤ ٪ والقطن بنسبة ٦٣ ٪ فى الوقت الذى يحدث فيه توسع فى زراعة المحاصيل النقدية العالمية القيمة والتى لا تتطلب عمالة كثيفة مثل (القات) ٤،٥٦ ٪ من المساحة المزروعة كل هذا أدى لزيادة الاعتماد على الاستيراد لتغطية الاحتياجات الغذائية

بالاضافة إلى أن الهجرة للخارج اصبحت مصدرا يغطى الاحتياجات المعيشية . ولهذا نجد بعدا جديدا يتمثل فى ان المدن اصبحت محطة انتقالية للمهاجرين من الريف للمدينة ، ثم من المدن للخارج . وهذا يفسر التوسع الراهن فى المدن وظهور أوجه جديدة من النشاط الاقتصادى ، مما طرح تاثيرات اجتماعية متعددة اهمها :

١ ـ خلق نوع من الحركة السكانية
٢ ـ احداث تغيرات فى مجال الانتاج
٣ ـ موقف من ولدوا فى بلدان المهجر وتاثير هذا على الحياة الاجتماعية
٤ ـ اتساع مجال المشاركين فى اقتصاد السوق
٥ ـ انفصال اعداد كبيرة من السكان عن الأرض وعدم إرتباطهم



بنشاط اخر

كان هذا عرضا مختصرا لفصول الكتاب

وننتقل الان لبعض الملاحظات الشكلية والموضوعية على الكتابة .

اولا : من الناحية الشكلية نلاحظ ان الباحث قد قسم الكتاب الى اربعة فصول كنت اظنها كافية لعرض الموضوع بشكل كاف ولكن عدم التوفيق فى اختيار الموضوعات كان سمة بارزة ، حيث مثل موضوع كل فصل موضوعا شبه منفصل عن باقى الفصول ، بل ان مجمل الفصول الاربعة لا ينسجم مع طبيعة العنوان الذى اختاره الباحث للكتاب

وهناك ملاحظة أخرى تتعلق بأهمية وجود قائمة بالملاحق ـ جداول البيانات ـ مما كان يساعد فى إبراز الهدف المنشود من هذا الكتاب ، اضف الى هذا افتقار الدراسة للاطار النظرى لمفهوم الهجرة والتنمية ، مما يجعل فهمهم يختلف من قارىء لآخر

وهناك ملاحظة شكلية أخيرة تتعلق بعدم اجتهاد الباحث فى توفير البيانات الرقمية الكافية لمثل هذا الموضوع ، بل انه وصل به الحال لاعتماده على بعض المصادر الاجنبية ليستقصى منها بيانات رقمية عن التجمعات السكنية وعدد السكان بها بالجمهورية العربية اليمنية

ثانيا من الناحية الموضوعية . اعتقد ان هذا البحث لم يقدم إلا مجرد مؤشرات للتغيرات التى تحدث بتأثير الهجرة فى مجال العلاقات الاجتماعية والتنمية الاجتماعية وان كانت غير كافية ايضا . بالاضافة لعدم تعمقه فى إظهار العلاقة بين عملية الهجرة والتنمية ، رغم انها محور البحث وهدفه واذا فالبحث بحاجة لمزيد من التنقيح والربط بين فصوله .

كذلك نجد الباحث يتناقض مع نفسه فى مسألة تفسيره لظاهرة هجرة اليمنيين ، حيث لا يوافق فى أحد الفصول على أنها ظاهرة ملازمة لليمنيين . ثم يعود ويذكر فى موضع آخر ان الهجرة اليمنية نظام يتولد ذاتيا ، ويخلق مبررات وجودها وأنها نبعت وتشكلت تاريخيا بفعل مسار معين للتطور الاجتماعى .

وهناك ملاحظة واضحة أخرى تتعلق بافتقار البحث الشديد لاظهار اثر تحويلات المغتربين على عملية التنمية والنظرة المستقبلية لهذه العملية فى ظل انخفاض هذه التحويلات ، والمقترحات التى يقدمها لعلاج السلبيات التى تنشا عن هذا الوضع .

اضف إلى ما سبق ان هناك عدة موضوعات ذات صلة بالموضوع كان يجب ان تؤخذ فى الاعتبار ، مثل

١ ـ معارضة مركزية سلطة الحكومة
٢ . الضغوط الاقتصادية
٣ ـ استمرار القوة القبلية
٤ ـ الضغوط والتدخلات الخارجية
٥ ـ التخلف المؤسسى
٦ ـ التناقسات والعنف السياسى

واخيرا ، لا نملك إلا الاشادة بجهد الباحث ، خاصة وان الموضوع ذو اهمية واضحة فى تدعيم المعرفة ، بالاوضاع بالجمهورية العربية اليمنية فى ظل الافتقار الشديد والملحوظ فى الكتابات اليمنية التى تتناول الأوضاع الداخلية .

الدور السوفيتى فى منطقة البحر الأحمر

د . لواء محمد رضا فوده

لقد انقسم عالم اليوم الى مناطق نفوذ للقوتين العظميين بالدرجة الأولى ولباقى دول المعسكرين بالدرجة الثانية . وان كان مجال التنافس بين القوتين يشمل اليابس والفضاء والمحيطات أى الكرة الأرضية بما يحيط بها من غلاف خارجى ، وقد ادى الى ما نطلق عليه اليوم حرب الكواكب والصراع المحموم للسبق فى التفوق فى هذا المضمار . الا ان التنافس فى المجال البرى قد ركز بصورة كبيرة على افريقيا واسيا ، لما للقارتين من اهمية جيوبولوتيكية وجيواستراتيجية ولما حوته من مواد اولية وممرات مائية حيوية وتعتبر منطقة البحر الأحمر وما يحيط بها من مناطق القرن الافريقى والجزء الشمالى الشرقى من القارة الافريقية والجزء الجنوبى الغربى من آسيا هى مركز الصراع الحالى بين القوتين العظميين . مما جعل الأزمات والصراعات الاقليمية فى المنطقة تتخذ الصبغة العالمية فى معظم الاحيان مما يستلزم عند بحث اى موضوع متعلق بمناطق التوتر فى هذه المنطقة ان تتسع دائرة البحث لتشمل دائرة البعد الدولى .

الدور السوفيتى :

يجىء الدور السوفيتى فى المنطقة فى نطاق دوره واستراتيجيته فى العالم الثالث وخاصة فى افريقيا ، حيث يسعى لبسط نفوذه على المنطقة باسلوب مباشر أو غير مباشر حيث تمثل كوبا اداته غير المباشرة فى التدخل ولا تستهدف الاستراتيجية السوفيتية/ الكوبية المشتركة اقامة نظم ماركسية فى المنطقة بقدر ما تستهدف اثارة العداء الايديولوجى والسياسى والاقتصادى للولايات المتحدة ، ومحاولة القضاء على نفوذها فى هذه المنطقة ذات الأهمية الاستراتيجية الحيوية .(١)

ولا شك أن الاتحاد السوفيتى هو المنافس الرئيسى للولايات المتحدة الامريكية ، ويشكل الخطر الاستراتيجى الرئيسى عليها ، حيث يمكنه تهديد مصالحها باستخدام قوات عسكرية تقليدية ويقوم الاتحاد السوفيتى بتوسيع المدى الجغرافى لمصالحه السياسية والاقتصادية والعسكرية ، ويسعى باطراد الى ممارسة نفوذه فى مناطق بعيدة عن الأرض السوفيتية . وقد طور استراتيجيته فى العشرينات حيث استخدم القوات المسلحة لأول مرة منذ الحرب العالمية الثانية خارج حدود الكتلة الشرقية ، ويعتبر ذلك مؤشرا على زيادة القدرات العسكرية المترامية ، وعلى تصميم الاتحاد السوفيتى على مواصلة استراتيجيته الخاصة باقامة احزمة الامن .(٢) ومازال هناك خلل يستوطن فى البيئة الدولية لما بعد الحرب العالمية الثانية وقد ادت الأحداث الأخيرة فى العالم من احتلال افغانستان وقيام الثورة فى ايران الى تدهور فى الميزان العسكرى فى منطقة الشرق الأوسط ، بالاضافة الى الوجود السوفيتى المباشر وغير المباشر فى منطقة القرن الافريقى مما يهدد أمن دول المنطقة .

ويتبع الاتحاد السوفيتى استراتيجية عالمية تهدف الى الحفاظ على مصالحه وتعزيزها ، كما انه مستعد للتدخل فى اى جزء من العالم تظهر فيه المتاعب ، معتمدين فى ذلك - حيثما أمكن - على حلفائهم الكوبيين والالمان الشرقيين ويعتبر الموقف فى اليمن الجنوبى هو أكبر مثال لذلك . وقد تمكن الاتحاد السوفيتى من نجاحه فى جنوب شرقى أسيا عبر فيتنام وفى جنوب غربى آسيا عبر افغانستان وفى القرن الافريقى من تكوين فكى كماشة حول الخليج العربى .(٣)

ويمكن تتبع الدور السوفيتى فى المنطقة فى اطار الصراع بين الدول الكبرى ، وكذلك فى اطار تغيير وتبادل



الادوار الدولية التى سادت المنطقة منذ عام ١٩٦٩ عقب نجاح الانقلابات العسكرية فى كل من السودان والصومال وقد ساعدت عوامل عديدة على الوجود السوفيتى فى المنطقة بالاضافة الى تلك العوامل التى ساعدت على الوجود الاستعمارى فى القارة بصفة عامة .[٤]

ـ حيث نجد بطء التحرك المضاد لاتجاهات الحركة السوفيتية على المستوى الدولى والاقليمى ، وان كان يعزى ذلك الى القيود المفروضة على اتخاذ القرار السياسى الامريكى والغربى نظرا لطبيعة نظام الحكم واسلوب اتخاذ القرار فى تلك الدول ، ولدور المعارضة القوى فى عملية اتخاذ القرار والتى تعيق من سرعة اتخاذه ، وبالرغم من محاولات الولايات المتحدة الامريكية التغلب على ذلك واتباع سياسة متشددة ضد الاتحاد السوفيتى الا ان القرارات الامريكية دائما تجىء كرد فعل لاجراء سوفيتى .

ـ كذلك فان لعدم تلبية الدول الغربية لمطالب التسليح وكذلك التنمية لدول العالم الثالث اثره فى تحول تلك الدول الى الاتحاد السوفيتى او دول الكتلة الشرقية وهنا نضرب مثالا بمصر والصومال فى الستينات وما ينتظر ان تقوم الأردن فى الفترة الراهنة نتيجة لرفض الكونجرس الامريكى الموافقة على مطالب الأردن من السلاح .

ـ واخيرا فان لغياب الاستراتيجية الامنية الموحدة أو الحد الادنى منها على الأقل وكذلك الاستراتيجية الأمنية الافريقية والاستراتيجية العربية الافريقية ، أثره الكبير فى تسهيل التسلل السوفيتى للمنطقة .

ـ وبالرغم من ذلك فهناك عوامل أخرى تحد من حرية التحرك السوفيتى فى المنطقة . حيث نجد أن هناك عدم قبول للأيديولوجية الشيوعية فى المنطقة ، مع عدم اقتناع الشعوب بالشعارات التى ترفعها الحكومات التى تسير فى فلك الاتحاد السوفيتى ، نتيجة لانها لم تحقق ما تصبو اليه تلك الشعوب من رفاهية . كذلك فان قدرة الاتحاد السوفيتى على تقديم المعونات العسكرية والاقتصادية محدودة اذا ما قورنت بتلك التى تقدمها الولايات المتحدة الامريكية . والدروس المستفادة من العلاقات السوفيتية المصرية ، والسوفيتية السودانية ثم السوفيتية الصومالية أثره على علاقة دول العالم الثالث بالاتحاد السوفيتى نتيجة للتحول الحاد الذى طرأ على السياسة السوفيتية تجاه كل من مصر والسودان والصومال والذى مازال مستمرا حتى اليوم .

المصالح والأهداف السوفيتية

للاتحاد السوفيتى العديد من المصالح والأهداف فى المنطقة سواء أكانت هذه المصالح هى مصالح سياسية أو اقتصادية أو عسكرية [٥]

ـ يرى الاتحاد السوفيتى فى نفسه قوى شاملة ، ويرغب فى أن تكون النظرة اليه من هذا المنطلق . كذلك فانه يرى ان وجوده فى المنطقة يعكس مصالحة العامة فى افريقيا والمحيط الهندى ومنافسته للمصالح الغربية

ـ تأمين وبقاء التسهيلات الجوية والبحرية التى تمكنه من مراقبة تحرك القوات الامريكية وتقوية وجوده فى منطقة المحيط الهندى وفى داخل البحر الأحمر

ـ مساندة الأنظمة الماركسية فى المنطقة (اثيوبيا ، اليمن الجنوبى) .

ـ استمرار وجوده فى المنطقة سيجعله يوضع فى الاعتبار ـ على الأقل بطريق غير مباشر ـ فى اى تطور يطرأ فى البحر الأحمر والخليج العربى .

ـ وعدم الاقتصاد السوفيتى بالحصول على أكبر قدر ممكن من العائدات المالية والمواد الخام المتاحة فى بعض دول المنطقة (بترول ـ فوسفات ـ الخ) .

ـ فتح المزيد من الاسواق الخارجية فى المنطقة امام صادرات السلاح السوفيتى والصناعات السوفيتية المدنية ، مقابل عملات صعبة او سلع استراتيجية (البن ـ القطن ـ الذهب .. الخ) .

ـ تقليص النفوذ والوجود الامريكى والغربى فى المنطقة وابعاد دول المنطقة عن تلك الاحلاف الغربية .

ـ السيطرة على الممرات المائية والمضايق حيث يعبر من خلالها السلع الاستراتيجية الى الغرب والمواد المصنعة من الغرب الى دول المنطقة وبذا يمكنه تهديد خطوط الملاحة الغربية ، بل وقفل الممرات المائية فى حالات التوتر او الدخول فى مواجهة سافرة مع الولايات المتحدة بالرغم من ان كلاهما يتحاشى ذلك .[٦]

ـ العمل على قيام انظمة حكم صديقة أو موالية من دول المنطقة تعمل على الحفاظ على مصالحها بها .

ـ محاولة كسب التأييد السياسى من دول المنطقة لمواقف الاتحاد السوفيتى فى القضايا التى تعرض على المحافل الدولية .

ـ محاولة السيطرة على مصادر الطاقة والمواد الاستراتيجية فى المنطقة وجعلها وسيلة ضغط على المعسكر الغربى ويعتمد الدور السوفيتى على ثلاثة مداخل اساسية نوضحها فى الاتى :[٧]



١ ـ الأمن القومى السوفيتي

حيث يعمل الاتحاد السوفيتي على الحفاظ على امنه القومى ، ولما كان الاتحاد السوفيتي احد القوتين العظميين لذا فان امنه القومى يتسع لتشمل دائرته الخارجية العالم أجمع ، بحيث يحافظ على مصالحه فى العالم

٢ ـ العلاقات الدولية :

حيث تعتبر الولايات المتحدة الامريكية والصين الشعبية هما المناوئتان الرئيسيتان امام الاتحاد السوفيتي ، وتتضح اهمية المكون الايديولوجي عند تحركه امام الولايات المتحدة والدول الراسمالية ، فى حين تظهر المصلحة القومية اكثر وضوحا عند تحركه امام الصين الشعبية

٣ ـ الاستراتيجية العالمية

حيث يتحرك الاتحاد السوفيتي فى داخل اطار تلك الاستراتيجية فتعتبر افريقيا كوحدة متكاملة وكذلك اسيا وهو يولى كل قارة منهما اهمية خاصة ككل وقد يزداد اهتمامه بدوله او اكثر داخل كل قارة لما تتميز به تلك الدولة من اهمية استراتيجية خاصة له ، كذلك فهو يولى البحار والممرات المائية اهمية كبرى ، وبالتالى فان الأهتمام بدول اكتاف المضايق يصبح ذا اهمية كبرى بالنسبة له

استراتيجية الاتحاد السوفيتي :

على ضوء اهداف ومصالح الاتحاد السوفيتي فى المنطقة والعوامل المساعدة والمعوقة للوجود السوفيتي فى المنطقة وفى ضوء المتغيرات الدولية يمكن ايضاح استراتيجيته كالاتى

ـ محاولة احتواء دول منطقة القرن الافريقى (الصومال ـ اثيوبيا) بالاضافة الى اليمن الجنوبى وادخالها فى حلف او الاتحاد يدور فى فلك الاتحاد السوفيتي وبذا تتم له السيطرة على باب المندب ، وقد نجح فى توقيع اتفاق بين كل من اثيوبيا واليمن الجنوبى وليبيا ، ومازالت محاولاته لاخضاع الصومال وضم السودان جارية . وهنا يجب ان نلاحظ موقف الاتحاد السوفيتي فى حالة نجاحه فى الحفاظ على علاقات قوية او سيطرته على كل من الصومال واثيوبيا واليمن الجنوبى والسودان فيمكنه بذلك السيطرة على المدخل الجنوبى للبحر الأحمر وايجاد وجود مستمر له داخله ، ولا شك ان ذلك سيكون دافعا للاتجاه شمالا لاحكام سيطرته على البحر الاحمر شماله وجنوبه وما يمثله من اهمية استراتيجية لدول المنطقة بالاضافة الى دول الكتلة الغربية واسيا ، حيث يمر عبر الممرات المائية الافريقية ٧٠٪ من المواد الخام الاستراتيجية التى تحتاجها الدول الغربية اعضاء الناتو ، ٨٠٪ من امدادات البترول لتلك الدول

ـ نشر النفوذ السياسى والاقتصادى فى المنطقة بما يمكنه من التخفيف من حدة النفوذ والسيطره الامريكية والاوربية الغربية ، ويساعد على نشر الايديولوجية السوفيتية فى المنطقة

ـ استنزاف جهود وامكانيات الولايات المتحدة والدول الغربية نتيجة لتواجده ونشاطه فى المنطقة بما يجعلها تشعر بقوة وتهديد التهديد السوفيتي . ويسعى الاتحاد السوفيتي لاستغلال مثل تلك المواقف فى مباحثاته مع الولايات المتحدة الامريكية

ـ التوسع فى عقد اتفاقيات الدفاع المشترك والحصول على التسهيلات البحرية والجوية مع زيادة التواجد العسكرى فى دول المنطقة

ـ الاحتفاظ بمعدات عسكرية كبيرة مخزونة فى بعض دول المنطقة مع الاحتفاظ بقوات جوية حديثة متمركزة فى قواعد جوية فى كل من اثيوبيا واليمن الجنوبى وليبيا يعمل عليها طيارون كوبيون او من المانيا الشرقية او سوفييت بما يمكنه من سرعة التحرك فى المنطقة .

ـ مواجهة التحدى الايديولوجى والسياسى لجمهورية الصين الشعبية بعد اكتسابها مواقع جديدة فى القارة فى تنزانيا وزائير ولدى حركات التحرير فى افريقيا الجنوبية وفى موزامبيق .

موقف الاتحاد السوفيتي من مشكلة الاوجادين :

بدات العلاقات السوفيتية بالمنطقة فى الخمسينات عندما لجات مصر اليه للمساعدة فى تسليح الجيش المصرى وتمويل السد العالى عندما رفضت الولايات المتحدة القيام بذلك . ثم تبع ذلك باقامة علاقات مع الصومال عام ١٩٦٠ عندما اعلن استقلال الصومال البريطانى والصومال الايطالى وقيام جمهورية الصومال الديمقراطى . وقد جاء دخول الاتحاد السوفيتى الى الصومال عن طريق الوساطة المصرية ، وسارع الاتحاد السوفيتى لتلبية ذلك نظرا للاهمية الاستراتيجية للصومال والتى يمكن من خلالها تنفيذ استراتيجيته فيالمحيط الهندى والبحر الأحمر وقد قام فى نفس الوقت باقامة علاقات دبلوماسية مع اثيوبيا ، ومن هنا نجد ان الوجود السوفيتي ظهر فى المنطقة ولكن فى جانب الصومال اكثر

وقد تطور هذا الوجود بانقلاب ١٩٦٩ فى الصومال والسودان وظهور قوى يسارية فى كلتا الدولتين ، وطور الاتحاد السوفيتى علاقته بالصومال عام ١٩٧٠ حيث عقد معها اتفاقية تعاون عسكرى لاعداد وتدريب القوات المسلحة ، وقد كانت الصومال اول دولة افريقية سوداء توقع اتفاق تعاون وصداقة مع الاتحاد السوفيتى واصبحت القوات المسلحة الصومالية من اقوى قوات مسلحة بالمنطقة بفضل الاتحاد السوفيتى وقد حصل فى مقابل ذلك على حق استخدام ميناء بربرة القريب من باب المندب وميناء كيسمايو فى الجنوب حيث قام ببناء تسهيلات بحرية ومطار حربى بجوار ميناء بربرة ، ومخازن للصواريخ بالاضافة الى اماكن لتخزين الامدادات اللازمة لامداد اسطوله فى المحيط الهندى[٨] .

وبذا امكن للاتحاد السوفيتى تحقيق العديد من المكاسب والتى نوجزها فيما يلى :

ـ الوجود فى كل من اليمن الجنوبى شرق مضيق باب المندب وفى الصومال جنوبه ، ومثل ذلك الوجود يمكنه من سرعة التحرك لنجدة الدول الصديقة فى المنطقة ونشر نفوذه وتاثيره السياسى وقد عزز ذلك وجوده فى مصر فى شمال البحر الاحمر حيث قناة السويس .

ـ تعزيز مصالح الامن القومى السوفيتى بالاقتراب من التجهيزات الجوية والبحرية ، مدعمة وجودها فى المحيط الهندى .

ـ التأثير على المصالح الامريكية المرتبطة بشكل وثيق وعلى مدى طويل باثيوبيا .

ـ التقليل من التنافس الصينى بل العمل على ازالة ذلك التنافس .

ولكن فى السبعينات تغيرت الامور بالنسبة للاتحاد السوفيتى وكذلك حدثت متغيرات دولية منها عملية الوفاق ، واكتشفت مصر ان الاتحاد السوفيتى يعمل على فرض استرخاء عسكرى على المنطقة ، وقدرت مصر موقفها حيث خرجت نتيجة مؤداها انه ، طالما تواجد الاتحاد السوفيتى فى مصر فلن تتم عملية استعادة الارض المغتصبة من اسرائيل ، فقام الرئيس انور السادات باصدار قرار طرد الخبراء السوفيت من مصر عام ١٩٧٢ ، وبذا فقد السوفيت موقعا استراتيجيا هاما طالما حاول الابقاء عليه . وفى نفس الوقت حدثت متغيرات فى منطقة القرن الافريقى ، حيث بدات العلاقات الاثيوبية / الامريكية تسوء بعد قيام الثورة الاثيوبية عام ١٩٧٤ والتى انتهت بطرد البعثة العسكرية الامريكية فى ابريل ١٩٧٧ . ونتيجة لفقد الاتحاد السوفيتى لمصر ولخروج الولايات المتحدة من اثيوبيا ، سارع السوفييت الى اثيوبيا بهدف محاولة توطيد علاقته بها املا فى ان يكتمل وجوده فى عدن والصومال بوجوده فى اثيوبيا وهنا تكتمل الحلقة تماما حول المدخل الجنوبى للبحر الاحمر .

وانطلاقا من ذلك فقد حاول الاتحاد السوفيتى القيام بالوساطة لحل المشكلة سلميا حيث عرض مشروعه الخاص بالاتحاد الكونفدرالى بين كل من اثيوبيا والصومال واليمن الجنوبى ولكن ذلك لم يكلل بالنجاح . كذلك فشلت المحادثات التى عقدت فى موسكو مع الرئيس سياد برى عام ١٩٧٧ ، لحثه على عمل التسوية المذكورة ، وحاول الاتحاد السوفيتى اقناع الصومال انها مازالت تحظى بمكانة خاصة لدى الاتحاد السوفيتى وقام بعرض زيادة المساعدات الاقتصادية والبدء فورا فى عدة مشروعات كان مقررا تنفيذها فى الخطة الخماسية الصومالية .[٩]

وفى أبريل ١٩٧٧ قام الرئيس بودجورنى بزيارة الصومال فى ختام جولته لبعض الدول الافريقية . وذلك بهدف توضيح موقف الاتحاد السوفيتى من الخلاف الصومالى الاثيوبى ومن مشكلة التسليح الصومالى ومن دعمهم لاثيوبيا الاشتراكية حتى تدعم جذورها وترسخ فى التراب الاثيوبى . وبعد ذلك يمكن الدخول معها فى حوار من اجل تسوية مشكلة الحدود . وقد رفضت الصومال هذه الوساطة وتمسكت بوجهة نظرها ، وبانه اذا كان النظام الحالى فى اثيوبيا اشتراكيا حقيقيا فليثبت ذلك باعادة الاراضى الصومالية وذلك قبل الدخول معه فى اى محور ويمكننا ان نحدد استراتيجية الاتحاد السوفيتى فى هذه الآونة كالآتى : ـ

ـ محاولة حل المشكلة بين الصومال واثيوبيا ، بقيام اتحاد كونفدرالى بينهما ويضم اليمن الجنوبى ، وهذا يحقق له تجنب الحرج مع الصومال مع استمرار تواجده بها ، والمحافظة على المنشآت العسكرية التى اقامها هناك ، وفى نفس الوقت امكانية السيطرة الكاملة على باب المندب بتواجده فى عدن وبربرة وعصب ومصوع والجزر .

ـ فى حالة فشل هذه المحاولة فانه من المفضل للاتحاد السوفيتى ان يكون حليفا لاثيوبيا على حساب تواجده فى الصومال . وهذا يحقق له تواجده داخل البحر الاحمر ، وهو موقع استراتيجى اكثر اهمية من موقع الصومال ، بالاضافة الى ان وجوده داخل اثيوبيا المدخل الشرقى لافريقيا يمكنه من التحرك غربا فى اتجاه السودان .[١٠]

ولم يضع الاتحاد السوفيتى فى اعتباره اثناء قيامه



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٨٧

بتدريب وتسليح الجيش الصومالي ، ان تقوم الصومال بشن هجوم مسلح على اثيوبيا - وينطبق نفس الشيء على تدريب الاتحاد السوفيتي للقوات المسلحة المصرية - وكان يهدف من ذلك عدم اشعال المنطقة خشية حدوث مواجهة مع الولايات المتحدة الامريكية .

وبتقديم السوفيت مساعدات عسكرية لاثيوبيا في ديسمبر ١٩٧٦ بما قيمته مائة مليون دولار ، وبفشل محاولات الحل السلمي للمشكلة بما يتمشى مع اهداف الصومال . شعرت الحكومة الصومالية استحالة استعادة الاوجادين في ظل الوجود السوفيتي في كل من الصومال واثيوبيا في وقت واحد ، وان الوقت ليس في صالح الصومال ، وبذا قامت بطرد الخبراء السوفييت ، وسارعت لنجدة جبهة تحرير الصومال الغربي ، وهنا نجد ان القرار السوفيتي بدعم ومساندة اثيوبيا قد ساعد على الاسراع بحرب الاوجادين .

وبطرد الخبراء السوفييت وانهاء الصومال لمعاهدة الصداقة ، اصبح من المتعذر معالجته للاحتلال والتدهور اللذين اصابا التحالف السوفييتي الصومالي . ونتيجة لفقد الاتحاد السوفيتي لموقعه الاستراتيجي في الصومال ، لم يكن امامه سوى قبول الاختيار الثاني في استراتيجيته ، وهو التحول الى اثيوبيا ، وتم ذلك فعلا حيث اقام جسرا جويا بين ليبيا واديس ابابا وكذلك جلب قوات كوبية من فيلق افريقيا الكوبي ، وفي مايو ١٩٧٧ امد اثيوبيا بحوالي خمسين خبيرا كوبيا وثلاثين دبابة متوسطة ومع تزايد الدعم السوفيتي وتدخله في حرب الاوجادين قامت الصومال بقطع علاقاتها الدبلوماسية معه في الثالث عشر من نوفمبر ١٩٧٧ . وهنا بدأ الدعم السوفيتي يأخذ طابعا آخر حيث انشأ جسرا جويا بين موسكو واديس ابابا ، استخدم فيه طائرات النقل العملاقة من طراز انتينوف ٢٢ س وتوبوليف ٧٦ س ، وقد اشتمل الامداد السوفيتي على صواريخ ارض/ارض وبطاريات مدفعية هاوتزر من طراز ستالين ودبابات ثقيلة وطائرات مقاتلة وهليوكوبتر وقدر ثمن الصفقة بخمسمائة مليون جنيه استرليني .

وبنهاية عام ١٩٧٧ وصل عدد الكوبيين حوالي ١٥٠٠٠ جندي ، ١٠٠٠ خبير ، وقام الاتحاد السوفيتي ببناء القوات الاثيوبية خلال شهري ديسمبر ١٩٧٧ ، يناير ١٩٧٨ وتم ذلك تحت اشراف الجنرال « بتروف » والجنرال « بوديسوف » والجنرال « اوشوا » وقاموا بقيادة الهجوم المضاد الاثيوبي الكوبي السوفيتي ضد جبهة تحرير الصومال الغربي والقوات الصومالية في الاوجادين في فبراير ١٩٧٨ ، حيث نجحوا في استردادها وطرد القوات الصومالية الى داخل حدودها الحالية وقد نجح الاتحاد السوفيتي في توقيع معاهدة تعاون وصداقة مع اثيوبيا وبذا تم له تثبيت اقدامه فيها .

موقف الاتحاد السوفيتي من مشكلة ارتيريا

عند عرض مشكلة ارتيريا على الامم المتحدة عام ١٩٥٠ كان الاتحاد السوفيتي الدولة الكبرى الوحيدة التي نادت باستقلال ارتيريا حيث قدم المشروع الذي تضمن قرار الاستقلال التام الناجز لأرتيريا (١١) واعلن المندوب السوفيتي ان رغبة الولايات المتحدة في إقامة اتحاد بين ارتيريا واثيوبيا يعكس مصالح القوى الاستعمارية بقيادة الولايات المتحدة(١٢) ويهدف الاتحاد السوفيتي من وراء ذلك ، محاولة تحقيق استقلال ارتيريا بما يمكنه من قيام دولة اشتراكية تدور في الفلك السوفيتي ومن خلالها يمكن تحقيق تواجده في البحر الاحمر . كذلك اثارة القلاقل والاضطرابات لاثيوبيا وبالتالي للولايات المتحدة الامريكية المتواجده في داخل اثيوبيا .

وقد تغيرت استراتيجية الاتحاد السوفيتي بعد تحوله من الصومال الى اثيوبيا وتقديم المساعدات لها في حربها عام ١٩٧٧ ضد الصومال وفقده لموقعه المتميز بالصومال ، حيث اصبح استمرار بقاء ارتيريا كجزء من اثيوبيا مسألة حيوية نظرا لان اثيوبيا بدون مينائي عصب ومصوع ومجموعة الجزر الارتيرية لا تحقق اهدافه في المنطقة . ومن هنا كان موقف الاتحاد السوفيتي من ايقاف المعونات عن ارتيريا ، وعلى راسها الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ذات العلاقات الوطيدة معه ومع كوبا .(١٣) وقد جاءت اهداف الاتحاد السوفيتي في هذه المرحلة متوافقه تماما مع اهداف الولايات المتحدة واسرائيل في تأييد النظام الاثيوبي ، وان كان كل منهم من وجهة نظر مصلحته الخاصة . وبالرغم من عدم وجود ما يثبت ان هناك اتفاقية سرية او معاهدة بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي لتدعيم النظام الاثيوبي ، بصرف النظر عن اتجاهاته السياسية والمذهبية ، الا ان اتفاقهما في تدعيمه قد يثير مثل هذا التساؤل .

وقد حاول الاتحاد السوفيتي استقطاب بعض قادة وفصائل الثورة الماركسية مثل جبهة التحرير الارتيرية الشعبية ، من خلال ما اطلق عليه الحل الاشتراكي لقضية ارتيريا على امل أن تتوصل في النهاية الى تحقيق حكم ذاتي لأرتيريا في داخل نطاق الوحدة الاثيوبية ، ولكن لم تنجح هذه المحاولة .(١٤) ويعتبر بقاء مشكلة الاوجادين وارتيريا مجمدتين هو في صالح الاتحاد السوفيتي ، بل انه يعتبر احد اهدافه غير المعلنة ، وذلك



المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ابريل ١٩٨٧

حتى تستمر حاجة اثيوبيا للاتحاد السوفيتي وبدا يضمن استمرار بقائه وابعاد الولايات المتحدة عن اثيوبيا . كذلك فان اثيوبيا بما فيها ارتيريا تمثل اهمية استراتيجية له . ولكنها بدون ارتيريا لا تمثل شيئا .

وبنجاح الاتحاد السوفيتي وكوبا في مساندة اثيوبيا في استعادة الاوجادين ، وفشل محاولاته السلمية في استقطاب جبهة التحرير الارتيرية الشعبية وخشية ان تسوء علاقاته م اثيوبيا لعدم مساندتها لانهاء القتل الدائر في ارتيريا ، قام بالمساهمة في التخطيط والاشراف على تنفيذ الحملة الاثيوبية العسكرية التى قامت عام ١٩٧٩ . وقد ظهر اثر ذلك في مستوى الاداء التكتيكى ، وقد مكن ذلك اثيوبيا من تحقيق انتصارات في خارج مقدورها ، ولكن لم يثبت اشتراك كوبا في هذه الحملة[١٥] وقد قام الاتحاد السوفيتي بتزويد اثيوبيا بمعلومات عن الثوار وتجمعاتهم نتيجة لاجراء الاستطلاع الجوى بالاقمار الصناعية وقد اختلفت جبهات التحرير الارتيرية في تحديد موقف الاتحاد السوفيتي من مساعدته لاثيوبيا للقضاء على الثورة الارتيرية . فنجد ان بعض الجبهات ترى ان الاتحاد السوفيتي لم يقدم مساعدة مباشرة لاثيوبيا في هجومها على ارتيريا ، في حين تصر قوات التحرير الشعبية على اتهام الاتحاد السوفيتي وكوبا ، بينما تعلن جبهة تحرير ارتيرى انه لا توجد ادلة تثبت اشتراكهما في عمليات ارتيريا .[١٦] ولو ان قيام كوبا بتأمين الاوجادين قد ادى الى اخلاء الوحدات الاثيوبية من مهامها في الاوجادين للتوجه الى ارتيريا ، كذلك فان التدريب والتخطيط والسيطرة على القوات اثناء القتال هو احد اسس نجاح المعركة وبهذا فانهما يكونان قد اشتركا في القتال بأسلوب غير مباشر

اليمن الجنوبى

إن العلاقات السوفيتية العدنية علاقات متميزة حيث يرتبط معه بمعاهدة صداقة بالاضافة الى الوجود السوفيتى في الموانى والجزر العدنية . وتعتبر الاهمية الجيوبولوتيكية لليمن الجنوبى هى الاساس الذى قامت عليه العلاقات بين الدولتين فبالاضافة الى موقع اليمن الاستراتيجى وتحكمه في باب المندب فانه يعتبر البوابة الغربية للجزيرة العربية والذى يمكن من خلاله التسلل شرقا الى سلطنة عمان وشمالا الى اليمن الشمالى . واذا ما اتيحت الفرصة للاتحاد السوفيتى للتواجد في ميناء الحديدة في اليمن الشمالى ، سوف يكتمل احكام قبضته على المدخل الجنوبى للبحر الاحمر ومن خلاله يمكن تهديد الملاحه شمالا بل وغلق البحر الاحمر وقناة السويس عند الضرورة وعمل الاتحاد السوفيتي على ربط الدول التى تدور في فلكه في المنطقة بمعاهدات صداقة وتعاون - بعد فشل محاولته في اقامة الاتحاد الكونفدرالى الصومالى / العدنى / الاثيوبى - فعمل على توقيع اتفاقية بين كل من اليمن الجنوبى وليبيا واثيوبيا ونجح في ذلك ولا شك ان تلك المعاهدة تهدف الى ضمان استمرار التعاون بين الدول الثلاث لتنفيذ اهداف واستراتيجية الاتحاد السوفيتى في المنطقة وبقيام الاضطرابات الدموية الاخيرة في عدن حيث نجحت محاولة الاطاحة بالرئيس العدنى على ناصر بالرغم من انه كان يسير على الخط الاشتراكى ولكن برؤية عربية لليمن الجنوبى إلا ان الاتحاد السوفيتى الذى يعمل جاهدا على الحفاظ على اليمن الجنوبى دائرا في فلكه . بصرف النظر عن من يتولى الحكم . سارع الى مساعدة الثوار ضد نظام الرئيس على ناصر وبذا امكنه استعادة الموقف لصالحه مرة اخرى وتعتبر احداث اليمن الجنوبى مؤشرا قويا لاهداف الاتحاد السوفيتى الذى يعمل جاهدا على الحفاظ عليها ، وإن ادى ذلك الى تخليه عن اصدقائه اذا ما تعارضت صداقتهم مع تلك الاهداف

خاتمة

من استعراضنا لاستراتيجية الاتحاد السوفيتى واهدافه في المنطقة ومن مواقفه ازاء ما يدور بها من مشاكل وعلاقته بدول المنطقة . يمكننا القول ان احد الاسس الرئيسية التى تبنى عليها الاستراتيجية السوفيتية هى السيطرة على الممرات المائية بالاضافة الى استراتيجية اقامة الاحزمة من الدول التابعة او الموالية للاتحاد السوفيتى والتى تهدف الى حصر الاحلاف الغربية ومنطقة الشرق الاوسط وبعض المناطق في افريقيا ذات الاهمية الاستراتيجية له ومن بين هذه الاحزمة التى تؤثر على المنطقة ذلك الحزام الممتد من افغانستان - اليمن الجنوبى - اثيوبيا ، مستهدفا احتواء منطقة الخليج ، ايران ، باب المندب ومن المنتظر ان يسعى الاتحاد السوفيتى الى مد هذا الحزام في اتجاه السودان وبحكم تواجده وعلاقاته الحالية مع ليبيا يمكن ان يحاصر جمهورية مصر العربية او ان يمتد ذلك الحزام غربا الى تشاد - بنين غينيا بيساو بهدف فصل شمال افريقيا عن جنوبها .

ولا شك ان التواجد الاجنبى في المنطقة والذى شكل الاتحاد السوفيتى جزءا منه ، يهدد الامن العربى ككل والامن القومى لكل من دول الخليج العربى واليمن

الشمالى والسودان وجمهورية مصر العربية والصومال . وهنا يجب على دول المنطقة ان تعمل جاهدة على تخليص المنطقة من السيطرة الاجنبية والحل الامثل لذلك هو حل مشاكل دول المنطقة فى داخل نطاق المؤسسات الاقليمية سلميا حتى تنتفى الاسباب التى تساعد على التدخل الاجنبى فى المنطقة .

المراجع :

١ ـ سوسن حسين تاملات حول التدخل السوفييتى فى العالم الثالث ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ٧٠ ١٩٨٢ ص ٢٥٥

٢ ـ هيئة الاركان المشتركة الامريكية ، تقرير السنة المالية ١٩٨١ سلسلة الدراسات الاستراتيجية ، مركز العالم الثالث للدراسات والنشر ، لندن ، ١٩٨٢ . ص ٢٥

٣ ـ ادوارد هيث عشر قواعد لاستراتيجية غربية جديدة ، المرجع السابق . ص ١٤

٤ ـ سامح توفيق اسماعيل علاقات ومعاهدات الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفييتى وبعض دول منطقة الشرق الاوسط . اكاديمية ناصر ، ١٩٨٤ ص ١٩ ـ ٢٠

5- Samual Makinde. Shifting Alliances in the Horn of Africa , Surival, Tan. 1985. P 16

٦ ـ مجدى حماد . الاتحاد السوفييتى وكوبا والقرن الافريقى . السياسة الدولية العدد ٥٤ ١٩٧٨ ص ٢١

٧ ـ مجدى حماد المرجع السابق . ص ٢٢

8- Said S. Samater, The New Imperial Rivalry in Africa, America and Russia in the 1977 crisis of the Horn. cairo. International Symposiam of the Horn , January , 1985. PP 5-17

٩ ـ نصر مهنا ، جلال يحيى . مشكلة القرن الافريقى وقضية شعب الصومال ، ١٩٨١ ص ٦٢٢

Louis Fitzgibbon. The betrayal of the Somalis, London, 1982. PP 55-56.

١١ ـ جلال يحيى : مشكلة القرن الافريقى وقضية شعب الصومال . مرجع سابق ص ٦٤٥

١٢ ـ بازيل ديفيدسون واخرون . وراء الحرب فى ارتيريا . مؤسسة الابحاث العربية . اكتوبر ١٩٧٩ ص ٦٧

١٣ ـ صلاح حافظ . صراع القوى الكبرى حول القرن الافريقى . عالم المعرفة المجلس الوطنى للثقافة والفنون والاداب الكويت يناير ١٩٨٢ . ص ١٦٣ ـ ١٦٤

١٤ ـ جلال يحيى . مرجع سابق ص ٦٤٥

١٥ ـ بازيل ديفيد سون واخرون . مرجع سابق . ص ٦٧

١٦ ـ لقاء مع طه نور ، عضو الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا ، مقديشيو ، يوليو ١٩٧٩



المصدر : النهار اللبنانية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات
التاريخ : ١٩٨٧/٨/١٧

الاسطول السوفياتي في مياه عدن

موسكو – وص ف، رويتر – ذكرت وكالة "تاس" السوفياتية الرسمية ان وحدة من الاسطول السوفياتي ستقوم بزيارة رسمية لعدن الاحد المقبل.

واضافت الوكالة ان الوحدة التي تتألف من غواصة وسفينة نقل حربية وسفينة دورية، ستبقى في مياه اليمن الجنوبية من ١٩ الى ٢٤ آب.



رسالة من مبارك لرئيس اليمن الشمالية

استقبل الرئيس حسنى مبارك أمس السيد محمد عبد الحميد رضوان وزير شئون مجلسى الشعب والشورى حيث حمله رسالة ود وتقدير للسيد على عبد الله صالح رئيس جمهورية اليمن الشمالية.

ويرأس السيد محمد عبد الحميد رضوان وفد مصر للمشاركة فى احتفالات الجمهورية العربية اليمنية بعيد الثورة والتى تبدأ غدا ، السبت .



المصدر : الأهرام القاهرة

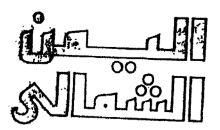
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٦ / ٩ / ١٩٨٦

مبارك يهنىء رئيس اليمن بذكرى ثـورة ٢٦ سبتمبر

بعث الرئيس حسنى مبارك ببرقية تهنئة الى الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية والقائد العام للقوات المسلحة والأمين العام للمؤتمر الشعبى العام بمناسبة ذكرى عيد ثورة ٢٦ سبتمبر هذا نصها :

« يسرنى ان ابعث الى فخامتكم باصدق التهنئة القلبية بمناسبة احتفالكم بذكرى عيد ثورة ٢٦ سبتمبر المجيدة داعيا الله تعالى ان يوفق جهودنا لما فيه خير شعبينا الشقيقين ولنصرة قضايا امتنا العربية والاسلامية مع اصدق تحياتى واطيب تمنياتى .





مشاريع على طريق التنمية

استطلاع : صادق يلي

تصوير : سليمان حيدر

قديما كان اليمن موطن أبي زيد الهلالي ، ومملكة بلقيس ، وبه سد مأرب القديم ، وكان إلى عهد قريب هو اليمن السعيد .

لكن التخلف - بفعل عوامل خارجية وداخلية - حط على ربوعه ، فأوقف مسيرة تطوره عند لحظة زمنية بعيدة ، والجيل الحالي من أبنائه يحاول بالتخطيط والعمل الجاد القفز إلى قلب العصر بمنجزاته .

فما هي الطموحات والانجازات ، والمشاكل لدى الانسان اليمني في القطاع الشمالي من اليمن السعيد ، في رحلته لتجديد الحياة - بالتنمية - على أرضه ؟



المصدر : العربي القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : أكتوبر ١٩٨٦

في أعقاب الحرب العالمية الثانية ، ونتيجة لتعاظم دور حركات التحرر الوطني في العالم حصلت معظم دول العالم الثالث ـ أو ما يطلق عليه اسم الدول النامية ـ على استقلالها ، وبرزت قيادات جديدة ، تتحمل مسئولية الحكم فيها ، وأصبحت القضية الرئيسية التي تشغل بال شعوب العالم الثالث ، هي البحث عن أسرع الوسائل وأنجحها وسبل رفع مستوى معيشتها . من هنا برزت قضية التنمية بوصفها الأداة ، أو الوسيلة التي تستطيع بها هذه الدول أن تواجه مظاهر التخلف وعوامله التي فرضت عليها قرونا عديدة ، مستلهمة تجارب الدول المتقدمة على اختلاف نماذجها . ولقد أصبح معيار نجاح هذه القيادات الجديدة أو فشلها هو قدرتها على رفع مستوى معيشة شعوبها ، في ظل ثورة من التطلعات ، والتوقعات ، لحياة أفضل ، بعد أن طال أمد حرمانها .

والتنمية لا تحتاج إلى شعارات ترفع لالهاب حماس الجماهير ، لكنها تحتاج إلى حد أدنى من الموارد ، وإلى دراسات علمية متأنية ، تحدد أفضل الوسائل والسبل لاستخدامها .

ولقد تعددت محاولات المفكرين لتحديد معنى التنمية ، فذهب بعض المفكرين الاقتصاديين إلى أن التنمية هي عملية الاستغلال السليم الرشيد للموارد المتاحة ، بهدف إقامة مجتمع حضاري ، متقدم ، تتوفر فيه الحاجات الأساسية للمعيشة ، والعدالة في التوزيع ، ويتوفر فيه الأمن ، واحترام الكرامة الانسانية لأبنائه ، وإمكانيات الارتقاء المادي والفكري للانسان ، من خلال خطة شاملة ، أو خطط جزئية ، قطاعية ، أو زمنية .

الدول النامية والتنمية :

يعرف الدكتور عمر محيي الدين مدير الدائرة الاقتصادية في بنك الكويت الصناعي التنمية قائلا : التنمية الاقتصادية هي الزيادة المستمرة في مقدرة المجتمع الانتاجية ، أي قدرته على إنتاج السلع ، والخدمات ، فكلما زادت مقدرة المجتمع الانتاجية بمعدل أعلى من معدل زيادة سكانه ، كلما ارتفع نصيب الفرد من السلع والخدمات ، وبالتالي ارتفع مستوى معيشته ، فالزيادة في المقدرة الانتاجية تؤدي إلى رفع مستوى المعيشة، وزيادة المقدرة الانتاجية للمجتمع من ناحية الزيادة في قوى الانتاج المادية ، ورفع كفاءتها ، وحسن استغلالها ، وزيادة المقدرة الانتاجية لقوى الانتاج البشرية ، وذلك عن طريق زيادة مهاراتها ومعارفها وقدراتها من نواح أخرى .

ومع أن مشكلة الفقر والتخلف من أهم المشاكل التي تحاول التنمية الاقتصادية معالجتها والتغلب عليها ، إلا أن الاهتمام من جانب الدول المتقدمة الصناعية والمؤسسات الدولية ودور البحث العلمي لم يظهر إلا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية ، ومرد هذا الاهتمام يرجع إلى عدة عوامل ، منها تداعي الهيكل الاستعماري القديم ، وحصول عديد من الدول على استقلالها ، وظهور مجموعة الدول المستقلة حديثا ، بالاضافة إلى زيادة حدة الصراع بين العملاقين الكبيرين ، الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية ، ومحاولة كل منهما التأثير في موقف الدول المستقلة حديثا تجاه هذا الصراع » .

أما الدكتورة مرفت بدوي الخبيرة الاقتصادية في الصندوق العربي للتنمية فتذهب إلى القول « بأن التنمية تستلزم تحولا جذريا في شتى جوانب البنيان الاقتصادي والاجتماعي القائم ، التي تشمل تغييرات في مجال الانتاج ، والاستهلاك ، وإجراء التحسينات على توزيع الدخل ، وعلى أوضاع العمالة ، وهذا التحول يستهدف العمل على بناء اقتصاد وطني ذي قاعدة إنتاجية متنوعة ، وترابطات قطاعية قادرة على توفير المستخدمات اللازمة للانتاج ، وتوسيع أسواق تصريفه » .

من هنا نلاحظ أن التنمية عملية صعبة ، شاملة ، تتناول كل جوانب الحياة المختلفة ، اقتصادية كانت أم اجتماعية ، أم ثقافية ، أم سياسية .



المصدر : الجزائر القاهرة

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● اليمن الشمالي على طريق التنمية

والجمهورية العربية اليمنية هي احدى الدول النامية التي انتهجت أسلوب التنمية المتكاملة ، باعتباره أفضل الأساليب للنهوض باليمن ، ومواكبة الركب الحضاري الذي يشهده عالمنا اليوم ، لذلك كان من البديهي أن تخصص الحكومة اليمنية للتنمية وزيرا ، وجهازا مركزيا للتخطيط ، يقوم بمتابعة الخطط التنموية التي تطرحها الدولة وتعميمها .

في أول لقاء لنا مع الاستاذ فتحي سالم ، وكيل الجهاز المركزي للتخطيط ، سألناه أن يعطينا المامة عن مشاريع اليمن التنموية ، فقدم لنا تقريرا ، أو بالأحرى مجلدا ضخما ، يضم مئات المشاريع التنموية التي يقوم الجهاز المركزي للتخطيط بمتابعتها ، وتقييم الخطة الخمسية الثانية التي من المقرر أن ينتهي العمل بها هذا العام . وبنظرة سريعة لهذا التقرير نجد أن مشاريع اليمن الانمائية قد تناولت كافة القطاعات ، من زراعة وصناعة وتعدين ونقل ومواصلات.

ويتحدث إلينا قائلا : « لا تستغرب أخي من ضخامة هذا التقرير ، فإن الطموحات والآمال التي نتوخاها من خطط التنمية كبيرة ، وقد حرم شعبنا سنين طويلة من كافة المظاهر الايجابية لتطورات العصر الحديث التي جرت في البلدان المتقدمة ، إننا نريد أن نحقق معدلات نمو مرتفعة على مستوى الاقتصاد القومي بأجمله ، ونريد أن نرفع نصيب الفرد من الدخل القومي ، ونحسن مستوى معيشة المواطن اليمني ، ونريد أن نعمم التعليم على كافة أفراد المجتمع ، ونقضي على الأمية ، ونحسن المستوى الصحي ، ونكافح الأمراض ، ونشيد الطرق ، ونضيء المدن والقرى ، ونوفر مياه الشرب النقية لكل مواطن ، ونريد ونريد مع أن امكاناتنا ومواردنا المالية وقوانا المؤهلة محدودة ، إلى جانب المعوقات والمشاكل التي تواجه عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في بلادنا ، لكن بلادنا قد خطت خلال فترة وجيزة خطوات موفقة ملموسة في دفع عجلة التنمية إلى الأمام . »



خريطة توضح أهم المدن في اليمن

لما كان تدبير الموارد المالية لتمويل المشروعات الانمائية من اهم مقومات نجاحها ، فالتقرير الصادر عن الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي بعنوان « العمليات التمويلية ـ خلاصة تجميعية » يوضح لنا أن مؤسسات التنمية العربية القطرية والقومية قد قدمت للجمهورية العربية اليمنية حتى ١٩٨٥/١٢/٣١ مبلغ ١١٧٢,٧٥ مليون دولار ، لتمويل ٨٣ عملية تمويلية ، تمثل ٥,٣ بالمائة من إجمالي العمليات التمويلية لهذه المؤسسات مجتمعة ، وتعتبر هذه النسبة أعلى النسب التي قدمتها مؤسسات التنمية العربية للبلدان المستفيدة من هذه العمليات ، التي تغطي مائة بلد نام في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية ، كما أن هذه النسبة التي حصلت عليها اليمن لا تضاهيها إلا النسبة التي حصل عليها الأردن (٦,٤ بالمائة) ، والمغرب (٥,٥ بالمائة) ، هذا بالاضافة إلى القروض التي تقدمها الدول الأجنبية والبنك الدولي وغيرها من المؤسسات المالية الدولية ، أو التي تمول ذاتيا وحكوميا ، والتي لم تتوفر عنها إحصاءات دقيقة تمكننا من تحديدها .



الزراعة والثروة السمكية : « الفوائد كثيرة ، أولا : سيروي السد ما يقرب من سبعة آلاف هكتار ريا منتظما ، وسوف تزيد المساحة إلى ١٠ آلاف هكتار أخرى بعد اكتمال المشروع ، بالاضافة إلى أنه سيزيد من المياه الجوفية ويغنيها ، كما ستنشأ منطقة سياحية رائعة في المنطقة الواقعة عند السد ، تضم بعض المطاعم والفنادق ومتحفا تاريخيا ، وحدائق للأطفال ، تمتد بطول المنطقة ، حتى تصل إلى منطقة السد القديم ، حيث سيتم إنشاء منطقة سياحية ثانية . ولا شك أن مدينة مأرب ستتسع ، وينشأ بها نمط جديد من العلاقات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ، كما أنها منطقة واعدة بما يمكن أن يغطي احتياجاتنا من الحبوب ، ويساعد في حل قضية الأمن الغذائي . »

ثم يضيف قائلا : « سد مأرب مشروع عظيم ، يشكل نقطة تحول في بلادنا ، فمن المعروف أن في اليمن من الأراضي الزراعية ما يصل إلى نحو ١٩,٥ مليون هكتار ، إلا أن المستغل منها لا يزيد عن ١,٥ مليون هكتار فقط ، وأن ما يعيق التنمية الزراعية بشكل واسع هو مشكلة المياه ، لأن بلادنا تعتمد بصورة أساسية على الأمطار .

إن لدينا آمالاً عريضة ، فنحن نسعى لتشجيع بعض الشركات الهولندية واليوغسلافية والألمانية على تبني مشاريع زراعة الحبوب في منطقة الهجرة الحمراء ، وفي مناطق أخرى ، ونأمل في الوقت القريب أن يحدث لدينا الاكتفاء من الحبوب ، وقد وصل إنتاجنا في هذا العام إلى ٣٥٠ ألف طن من الحبوب ، وهذا يشكل على الأقل ٥٠٪ من حجم الاستيراد من الخارج .

ومن المعروف أن تكلفة السد تبلغ ٩٠ مليون دولار ، قدمت كمنحة من الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة ، مؤكدا بها الحرص القومي في إرساء الدعامات الأساسية لتقدم الأمة العربية ، واستعادة مكانتها الحضارية .

مصنع الغزل والنسيج :

من المشاريع التي تعتز بها اليمن مصنع الغزل والنسيج في مدينة صنعاء ، وقد بدأ المشروع بداية متواضعة عام ١٩٦٧ ، بوردية عمل واحدة ، وبإنتاج الأقمشة الشعبية التي يستخدمها الانسان اليمني في حياته اليومية ، حيث وصل الانتاج إلى ستة آلاف ياردة يوميا ، وبعد إدخال الآلات الحديثة ، والتوسعات الجديدة للمصنع ارتفع الانتاج إلى ٤٠ ألف ياردة يوميا ، مقسمة على ثلاثة ورديات عمل ، وتستهلك هذه المنسوجات احتياجات الشعب عن ملايات وستاير وفوط ، واحتياجات القوات المسلحة من ملابس عسكرية ، وكذلك ملابات طلبة المدارس ، واحتياجات وزارة الصحة ، وبعض مرافق الدولة الأخرى .

ومع زيادة الجهود لتطوير الانتاج والوصول به إلى مستوى عال من الجودة بدأ المصنع يتجاوب مع احتياجات المستهلك اليمني ، بظروفه البيئية المتباينة ، فأنتج منسوجات تناسب المستهلك الذي يقطن الجبال ببردها القارس ، أو ذلك الذي يسكن المناطق التي يشتد فيها القيظ ، وترتفع فيها درجة الحرارة . وفي شهر مارس الماضي تم تدشين المشروع الثالث لصناعة النسيج في اليمن ، ويتكون من ٥٥ ماكينة بدون مكوك ، من إنتاج شركة سوفيتية متخصصة بصناعة مكائن الغزل والنسيج ، وهي مكائن متطورة ، تواكب أحدث ما وصلت اليه التقنية الحديثة في عالم الغزل والنسيج ، ومما يجدر ذكره أن مصنع الغزل والنسيج كان أول باب فتح للمرأة اليمنية للعمل على قدم المساواة مع الرجل .

وفي لقاء لنا مع السيد أحمد الرحومي رئيس مؤسسة الغزل والنسيج حدثنا عن انتاج المصنع والجوانب الايجابية والسلبية ثم الخطط المستقبلية للانتاج ، فقال : « لقد افتتحنا منذ أيام خطا جديدا للانتاج ، وسوف يبلغ انتاجنا نحو ثلاثة ملايين و ٦٠٠ ألف ياردة سنويا ، من أنواع مختلفة من .



المصدر : الجزيرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : أكتوبر ١٩٨٧

المنسوجات ، ويمكننا أن نصل بانتاجنا إلى نحو مائة ألف ياردة في الشهر إذا عدلنا بعض الأصناف ، لأن طبيعة النسيج تختلف عن طبيعة بعض الصناعات الأخرى ، فكلما زادت كثافة القماش كانت النسبة أقل ، وكلما خفت نسبة القماش كانت نسبة انتاج القماش أعلى ، ونحن الآن نصنع بعض الأقمشة المهمة لنا ، خاصة الكاكي للجيش ، بعض الملابس الثقيلة ، وهذه الأصناف تغطي الاحتياج المحلي .

ويضيف قائلا : « إن أهم ما أود أن أنوه عنه أن مؤسستنا تستطيع تصنيع نحو ٩٠ أو ٩٥ بالمائة من قطع غيار الآلات والمعدات ، ولا يخفى أن هذا الانجاز هو أحد الدعائم التي تؤدي إلى استمرارية العمل ، علما بأن مصنعنا وآلاتنا متنوعة الجنسية ،إذا صح هذا التعبير ، فنحن نستورد آلاتنا من الصين ، ومن ألمانيا ، ومن الاتحاد السوفيتي ، وغيرها من دول اوروبا، حتى لا تؤدي التقلبات السياسية إلى أي عطل أو خلل في الانتاج ، وهناك ١٤ معملا نطلق عليها معامل رديفة ، وهي معامل الخياطة ، بعضها يتبع مؤسستنا ، وبعضها نساهم فيه جزئيا ، ومنها ماهو تابع للقطاع الخاص ، وهي تسع معامل ، نقوم بتغطيتها بالأقمشة التي ينتجها مصنعنا بشكل دائم منتظم ، فنحن نحدد الأصناف التي تنتجها هذه المصانع للأسواق المحلية . أما عن خططنا المستقبلية فقد وقعنا اتفاقية مع إحدى الشركات الاوروبية المتخصصة بانتاج الخيام والجعب ، للبدء في تصنيع هذه المستلزمات التي تحتاجها قواتنا المسلحة ، وبعض ، مراكز الشباب ، كما أن هناك برنامجاً ندرسه الآن لانتاج قماش « الجينز » مع شركة ايطالية متخصصة في هذا النوع من الأقمشة .

اسمنت عمران :

ومن الركائز الهامة ذات الجدوى الاقتصادية الجيدة التي تصب في مجرى التنمية مصنع اسمنت عمران الذي تم افتتاحه عام ١٩٨٢ ، ضمن مشاريع الخطة الخمسية الثانية في اليمن ، بطاقة إنتاجية تبلغ حوالي ٥٠٠ ألف طن من الاسمنت « السائب » في السنة ، ويعمل في هذا المصنع أكثر من خمسمائة عمل فني ، ومهندس ، بالاضافة إلى الجهاز الادراي ، على ثلاث ورديات متناوبة . ويغطي مصنع عمران نحو ٤٠٪ من حاجة البلاد من الاسمنت ، وإنتاجه بالاضافة إلى ما ينتجه مصنع اسمنت باجل يغطي حوالي ٧٠٪ من حاجة البلاد من الاسمنت .

وهناك دراسات قائمة للتوسعة خلال السنوات القادمة ، حيث من المؤمل أن تصل انتاجية هذا المصنع ، الى مليون طن سنويا ، والمصنع يدار بعمالة أبناء اليمن وخبرتهم ، أما الخبرة الاجنبية الفنية فهي في أضيق الحدود .

مشاريع الكويت :

تعد الكويت بلا فخر من أولى البلدان التي ساهمت في عملية التنمية في اليمن ، انطلاقا من واجبها القومي في مد يد المساعدة لشقيقاتها العربيات . يقول الاستاذ عبدالقادر الجبيل مدير مكتب دولة الكويت في صنعاء : « لقد قامت الكويت ممثلة في الهيئة العامة لجنوب الجزيرة والخليج العربي التابع لوزارة الخارجية الكويتية منذ عام ١٩٦٣ حتى عام ١٩٨٦ ببناء ١٦ مدرسة ابتدائية للبنين ، و ٣٠ مدرسة ابتدائية إعدادية للبنين ، و ١٢ مدرسة إعدادية ثانوية ، غطت معظم مدن الجمهورية العربية اليمنية وقراها ، أما بالنسبة لجامعة صنعاء فقد قامت الكويت ببناء معظم كليات الجامعة والمباني الخاصة بإدارتها والخدمات الأخرى مثل مكتبة الجامعة ، وعمارات سكنية لأساتذة الكليات ، بالاضافة إلى قاعات للاحتفالات والمحاضرات العامة ، أما المشاريع التي تخص الخدمات الصحية فهي كثيرة متنوعة ، منها ١٢ مستوصفا موزعة على المدن والقرى المختلفة في البلاد ، وكذلك ثلاث مستشفيات ، وهي المستشفى العسكري في مدينة صنعاء ، وآخر في مدينة الحديدة ، ثم مستشفى الكويت العام في صنعاء الذي



المصدر : العربي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

يتسع لمائتين وخمسين سريراً ، ويشتمل على أقسام للامراض الباطنية ، وأمراض النساء والولادة والأطفال ، والأنف والأذن والحنجرة ، وأقسام الأسنان ، والعيون ، والأمراض الجلدية ، والجراحة ، والتحاليل ، ثم التخدير ، والأشعة ، بالاضافة إلى هيئة طبية وتمريضية . وإدارته تتكون من ٤٨ طبيبا و ١٢٥ ممرضة ، إلى جانب الصيادلة والفنيين والاداريين ، وتقوم الهيئة العامة للجنوب والخليج العربي بالنهوض بأعبائه ، سواء من الجوانب الادارية أو المالية ، كما قامت الهيئة ببناء مشاريع متنوعة أخرى ، منهاكلية للشرطة في مدينة صنعاء ، وقاعتان للمحاضرات والاحتفالات ، وكذلك مبنى لمصلحة الطيران المدني .

وهناك مشروع كلية الطب والعلوم الصحية الذي وعد صاحب السمو أمير الكويت بإنشائه عند زيارته لليمن ، ويعد من أكبر المشاريع التي تقوم الهيئة العامة بمتابعة إنشائه ، وتقدر المساحة الاجمالية لمباني الكلية بما يعادل ٣٦٢٠٥ أمتار مربعة ، ويحمل بعض سمات الطابع اليمني المميز في البناء ، وهو مقسم إلى سبعة أجزاء متشابكة متصلة ببعضها بعضا ، تم وضعها على ثلاثة مناسيب ، لتناسب طبيعة الموقع المتدرج ، وقد تم وصل الأقسام السبعة بسلالم عند تغير المناسيب ، لتربط كل جزء بالآخر ، أما التكلفة الاجمالية لهذا المشروع فتبلغ ٣٥,٧٧٠,٠٠٠ دولار أمريكي ، ومن المتوقع أن يتم إنجازه في ابريل عام ١٩٨٨ .

جامعة صنعاء :

ولما كانت اليمن قد انتهجت أسلوب التنمية الشاملة في خططها التنموية بمجالاتها المختلفة لذا كان الاهتمام بالجامعة ، كأحد القطاعات الهامة التي تغذي العملية التنموية بقطاعاتها المختلفة « بالكوادر » البشرية المؤهلة ، ويساهم خريجوها في كافة مجالات التنمية . إن جامعة صنعاء التي مر على افتتاحها خمسة عشر عاما ، والتي تتألف من تسع كليات هي : كلية الشريعة والقانون ، وكلية الآداب ، وكلية التربية ، وكلية التجارة والاقتصاد ، وكلية الطب والعلوم الصحية ، وكلية الهندسة ، وكلية الزراعة ، ومركز اللغات والدراسات العليا ، لا تخطط فقط لتطوير برامجها ومناهجها كما يقول الدكتور عبدالعزيز المقالح مدير الجامعة ، بل تحاول أن توجه هذه المناهج وهذا التخطيط ليساير برامج الدولة ، ويوفر احتياجاتها من« الكوادر » اليمنية المؤهلة ، لا سيما في قطاعات التعليم والصحة والهندسة والزراعة التي تمثل حجر الزاوية في نهضة اليمن الحديثة ، ومن هذا المنطلق فتحت كليات الطب والهندسة والزراعة استكمالا لكليات الجامعة النظرية ، كي تساهم في حل المشاكل المعقدة التي تواجه احتياجات التنمية » .

ويضيف الدكتور عبدالعزيز المقالح قائلا : « إذا كان تأهيل « الكوادر » اليمنية والعربية مسؤولية أساسية للجامعات العربية فإن جامعتنا تضع كافة إمكاناتها في خدمة المجتمع ، سواء كان ذلك في دراسات أو أبحاث ، تحاول الجامعة من خلالها التعرض لقضايا المجتمع ، والاسهام في إيجاد الحلول المناسبة لها . إنني أنادي بإنشاء مركز متخصص للعلوم والتقنية ، يقوم بربط الجامعة بكافة الجهات التي ترغب في الاستشارة ، أو تطوير برامج الادارة ، وتطويع التقنية .

ويوضح لنا التقرير الذي أصدرته الجامعة بمناسبة مرور ١٥ عاما على إنشائها التزايد الكبير في أعداد الطلبة والطالبات ، حيث وصل العدد الى نحو ١٥ ألف طالب وطالبة ، موزعين على كليات الجامعة المختلفة ، علما بأن أعدادالطلبة لم تتجاوز ثلاثة آلاف طالب منذ افتتاح الجامعة حتى عام ١٩٨٤ م .

تنمية الانسان :

وعن التنمية الثقافية يحدثنا الدكتور المقالح قائلا : « إن الحديث عن التنمية في جانبها الثقافي لا يقل أهمية عن التنمية في المجالات الأخرى ، بل هو من أهم



المصدر : الحريك

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

أنواعها ، لأنه يتعلق بتنمية الانسان ، صانع كل التنميات ، وفي تقديري أن بلادنا في السنوات الأخيرة قد قطعت مرحلة كبيرة في سبيل بناء الانسان ، وإعداد « الكوادر » القادرة على تطوير البلد والنهوض بالتنمية الشاملة ، ففي مجال التعليم العام قفزت الأعداد من مئات الألوف إلى مليون وثلاثمائة ألف طالب وطالبة ، وفي الجامعة قفز العدد في السنوات الاخيرة من ثلاثة آلاف طالب إلى خمسة عشر ألف طالب ، والقفزة ليست في الكم وإنما في الكيف أيضا ، وهناك ما يشبه التطور الشامل في مجال التعليم وفي بناء المؤسسات العلمية ، وهذا الأمر في حد ذاته يؤكد أن بلادنا تمضي في حركة تنموية جادة ، وأنها لا تقف عند المجال الاقتصادي والاجتماعي ، وإنما تمضي إلى المجال الثقافي ، وتسعى إلى خلق الانسان القادر على صنع التنمية الحقيقية وحمايتها أيضا .

ويضيف قائلا : « وإذا كانت تنمية الثقافة ماتزال تخطو خطواتها الأولى في البداية ، فإن الأثر الذي ستتركه في الأيام المقبلة يمكن أن تلمسه من الآن ، وهو في نفس الوقت يؤكد أن التنمية تسير جنبا إلى جنب في مختلف المرافق ، وتسعى إلى تجاوز كل المعوقات .

مشاريع ... مشاريع :

إننا لا نستطيع في هذا التحقيق المحدود أن نتناول جميع المشاريع التنموية في الجمهورية العربية اليمنية ، لأنها عديدة ، فهناك العشرات من المشاريع الجديرة بالتنويه عنها ، وهي مشاريع متنوعة ، تخدم قطاعات كبيرة ، منها مشاريع الطرق البرية التي تربط بين مدن الجمهورية ، ومحطات القوى الكهربائية العملاقة في منطقة المخا ، ومشاريع المواصلات والنقل ، وشبكات المواصلات السلكية واللاسلكية ، ثم مشاريع الاسكان المتعددة ، وغيرها من المشاريع .

معوقات التنمية :

إن التنمية بقطاعاتها المختلفة ، وخططها ، تواجه بالكثير من المعوقات والسلبيات أثناء تنفيذها ، ومنها ضعف البناء الاداري المؤسس ، وضعف الهياكل الأساسية . يحدثنا الاستاذ فتحي سالم وكيل الجهاز المركزي للتخطيط عن هذه المعوقات والسلبيات فيقول : « أولى هذه المشاكل هي مشكلة التمويل ، فقد كانت خطط التنمية تعتمد على المصادر الخارجية في التمويل حيث كنا معتمدين في خطتنا الأولى ، والثانية أن التمويل خارجي لأي مشروع من مشاريع التنمية بنحو ٦٠ بالمائة من اجمالي التكلفة ، ويتحمل التمويل المحلي ٤٠ بالمائة ، إلا أن ارتفاع الأسعار المحلية لكثير من المواد الأولية ، وكذلك معدلات التضخم العالمية والمحلية قد أدت الى زيادة الفترة المقررة لانجاز بعض مشاريعنا التنموية

بالاضافة إلى المشاكل التي تواجه منطقتنا العربية مثل الحرب العراقية الايرانية ، واحتلال اسرائيل لأجزاء من وطننا العربي تشكل بصورة وأخرى إحدى العوائق للتنمية ، كما أن انخفاض سعر النفط ، وانخفاض إنتاجه قد أدى أيضا إلى إطالة أمد بعض مشاريعنا ، وبالاضافة إلى ذلك هناك أشياء لم نكن نتوقعها ، مثل الزلزال الذي حدث في ذمار عام ١٩٨٢ أثناء تنفيذها للخطة التنموية الثانية ، حيث كلف الدولة مبالغ طائلة لاعادة إعمار ذمار .

مما أدى بالمسؤولين إلى استقطاع جزء كبير من المبالغ المخصصة لمشاريع التنمية لاعادة الاعمار لهذه المنطقة ، كما أن هناك مشاكل ناجة عن التأخير في إرسال التمويل واختلاف الممولين في شروطهم بالاضافة إلى العوامل الادارية الموجودة لدينا ، وهذا مما أدى إلى وجود بعض المعوقات في طريقة مشاريعنا التنموية ، ومع ذلك خطت بلادنا خلال فترة وجيزة خطوات موفقة وملموسة كان لها اكبر الاثر في دفع عجلة التنمية الى الامام . □



المصدر: الشاهد القبرصية

التاريخ: أكتوبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الجمهورية العربية اليمنية

ثورة الانسان العربي في اليمن الواحد

وكان اليمن [illegible] بحين [illegible] والفقر والقهر، غارقة [illegible] شمالية، ينسحق [illegible] ابراهمه، يساعدهم حكم عائلي [illegible] درجات التخلف والنفوذ [illegible] الحديث انكليز لا يهمهم من امر شعب [illegible] الحفاظ على طريق باب المندب، بوابتهم الى الهند وجنوب شرق آسيا

التاريخ توقف عن الحركة منذ مئات السنين. والجاهل اعدى اعداء نفسه، فكيف يستطيع من مورس عليه التجهيل مئات الى النور.. وكان للهجرة اليمنية دورها، في تفتح بدايات الوعي على العالم الخارجي، وكان للندرة النادرة، ممن قيض لهم التعلم في الخارج، وفي الازهر تحديدا، الفضل في ازكاء ما يعتمر في النفوس، نتيجة اطمئنان الحاكمين، الى ان العلوم الدينية لا تشكل خطرا على مخططهم التجهيلي الطويل، وقد نهل هؤلاء من بعض مناهل العلماء المتنورين، وعلى وجه الخصوص، افكار الكواكبي ومحمد عبدو والافغاني وسواهم. وبدأت نار الثورة باكرا، تعسُ تحت الرماد.. وان طال بها الوقت، لتتحول الى حركات وطنية، بلغت حدود الانتفاضات في اواخر الاربعينات.



المصدر : الشاهد القبرصية

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في العام ١٦٠٩م قام البريطاني جون جوردان بزيارة الى مدينة صنعاء، ومما جاء في وصفه لها ان ابواب المدينة المسورة تغلق عند غروب الشمس يوميا، وتظل كذلك حتى مطلع الفجر والعقوبات كانت ذاتية وناجعة، فاولئك الذين يثيرون غضب الامام او موظفيه يلقى بهم في غياهب السجون دون محاكمة ولمدد غير محددة.

وبعد ٣٣٩ عاما قام ادغار اوبالانس (١٩٤٨) بزيارة للمدينة ذاتها التي كانت عاصمة لبلد يحكمه طغيان بربري من جانب الامام احمد، وقد اكتشف انه من بين كل البلدان التي سافر اليها لم يخرج «بذلك الانطباع الذي خرجت به من خلال زيارتي لليمن. وهو الرجوع القهقري الى فترة العصور الوسطى، فباستثناء الاسلحة النارية وبعض سيارات النقل والعربات القديمة لا يبدو انه كانت هناك ثمة تغيرات لقرون خلت...».

فماذا كان وضع البلاد قبل الثورة؟

«... وكانت البلاد قبل الثورة خالية من الطب والاطباء، وكان وجود بعض الاطباء الفرنسيين والايطاليين لرعاية الاسرة المالكة، وعندما حصدت الكوليرا افراد الشعب في اوائل الاربعينات، وعندما حصدت التيفوئيد مئات الالوف في اواخر الاربعينات، وعندما كان الجدري يحصد ارواح المواطنين في كل عام، كان العلاج كلمة «رقيقة» ينطقها الامام: «من عاش يسعيد ومن مات شهيد»!!!

وفي خضم هذه المآسي، كانت البلاد لغزا، كانت شيئا مجهولا وكما مهملا على الارض، لم تكن احد يستطيع الدخول اليها الا متسللا، ولم يكن احد يستطيع ان يغادرها الا هاربا. وكل الذين تسللوا اليها بطريقة او باخرى في عهد ما قبل الثورة اعتبروا ذلك عملا بطوليا، واصدروا عن ذلك كتبا مازالت تثير الخيال وتلهب المشاعر ولعل الكاتب الالماني «هانز هولفريتز» واحد من المغامرين الذين دخلوا اليمن من الباب الخلفي، فعندما لم يستطع الدخول الى اليمن من الباب الكبير لجأ الى الحيل واستخدم الاعاجيب حتى استطاع ان يدخل من الباب الخلفي، وان يكتب بعد رحلته المتعبة كتابه «اليمن من الباب الخلفي» وفي مقدمة هذا الكتاب يقول هانز (مازالت هذه البلاد التي يتناولها كتابي بالحديث اكثر زوايا العالم جهلا لدى الناس في سائر انحاء المعمورة، وقد يدهش الكثيرون لهذه الحقيقة، لان البلاد العربية، واليمن جزء منها تقع على عتبة اوروبا، وتمر بها اكثر الطرق التجارية في العالم ضجيجا ونشاطا. ونحن نعرف فوق هذا ان الكثير من الحضارات القديمة قد نمت وترعرعت على تربة هذا الجزء الجنوبي من البلاد العربية).

كانت هذه الظواهر السلبية والاوضاع السيئة العامل الاساسي في خلق حركة المعارضة في البلاد، وقد مكنت تلك الاوضاع للطلائع الواعية من هز الثقة في نظام الامام يحيى، وقد بدأت المعارضة همسا ثم كلاما، وتنتشر في قصائد الشعر الثوري، وفي المنشورات السرية، ثم اصبحت رصاصا يمزق جسد ذلك الامام المعمر المتجبر وتضع له نهاية تليق بقسوته وتحجره. واذا ما تمكنا من ادراك مرارة ذلك الواقع المشين امكن لنا بعد ذلك تصور الكفاح الذي نشب في اليمن بعد رحيل الامام يحيى، وان نترسم آثاره ونستلهم احداثه لنخرج من هذا كله بشرعية احمد رجال؛ وهمسنا في الوقت ذاته، واذا كان مسعد الدستوري الذي جاء بعد حكم الامام يحيى قد نجح لاسباب لا يمكن حصرها في هذه الدراسة الموجزة فان الاثر الذي تركه القضاء على الامام يحيى، وما اعقبه من انتقال الخليفة قد مهد للانتفاضات القادمة وادى دورا لا يستهان به من التوعية الشعبية، وفتح العيون على هول كارثة التخلف، وكانت انتفاضة ١٩٥٥ رد الفعل الاول لانتكاسة ١٩٤٨ واذا كان حظ هذه الانتفاضة من النجاح لا يختلف عن حظ سابقتها فان هذه الانتفاضة الاخيرة بما رافقها وما احاط بها من عوامل داخلية وخارجية قد ساعدت على تمزيق اسرة حميد الدين، وجعل قضية الخلاص من نظامها المهلهل مسألة وقت لا اكثر، وقد ادخل ذلك الواقع تغييرا جذريا وعميقا على الواقع، وتعددت بعده الانتفاضات والتمردات الصغيرة في الاوساط الشعبية، وتمثلت المواجهة للحكم من العسكر من موقف رفض الحق الالهي المقدس، والاستهانة به من كل ... التصور الشعبي الساذج من حول ... بعد ان تحولت الى مذابح ... الشعب دون تمييز، وبعد ان صارت اليمن سجنا كبيرا لكل الشعب.

حركة (١٩٤١)

بالرغم من النزعة الدستورية الاصلاحية للحركة الا ان عناصرها كانت غير متجانسة اجتماعيا فقد كانت تضم عناصر ... من الاسرة الارستقراطية الحاكمة، كما ضمت بعض ... والتجار والعسكريين وبعض رجال ... والادباء ممن عادوا من الازهر ودار العلوم وكونوا عناصر ببعض



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشاهد

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

وكان تدخل الجيش المصري من قبيل: نجدة العربي الثائر لأخيه العربي الثائر.

كتب المفكرين امثال محمد عبده والافغاني والكواكبي والبنا.

اتخذت هذه الحركة طابعا «دينيا» في حين ان الامام كان مطروحا بين الناس كرمز للدين

الحركة الوطنية واثرها على حركة ٢٦ من سبتمبر ١٩٦٢

عام ١٩٣٤ بأحداثه وأثاره يعتبر الحد الفاصل بين فترتين متميزتين من حكم الامام. فبعد توقيعه لاتفاقيات اعطت مجالا لبريطانية وقوى اخرى بتركيز نفوذ أوسع لها فإن عرش الامام بدأ يهتز ويتهادى ولم يعد ذلك الرجل الذي تخفق فوق جبينه الوية انتصارات سابقة.

انتهزت طلائع مستنيرة من الادباء والاحرار هذه الهزائم وشكلت جمعيات سرية، مدعمة بعناصر قبلية وأسر قوية، نادت بالاصلاح كضرورة لا تقبل الانتظار على التردي والفساد، وكان أولها «هيئة النضال» التي تكونت عام ١٩٣٦ بقيادة احمد المطاع وعدد من الشخصيات الاجتماعية البارزة امثال عبد السلام صبرة ومحي الدين العنسي. وكان من أهم النقاط التي اتخذتها «هيئة النضال» لنظامها محاولة تسرب اعضاء الهيئة الى جهاز الحكم ان امكن، وضربه من داخله بالايقاع بين الامام ورجال حكمه واذكاء المنافسة بين اولاد الامام يحيى.

وقد استطاع في البداية، احمد المطاع اقناع عبد الوهاب الوريث، وكان وزيرا للمعارف باصدار مجلة علمية ادبية تاريخية اطلق عليها «مجلة الحكمة اليمانية» التي استمرت من ايلول/ سبتمبر ١٩٣٨ وحتى شباط / فبراير ١٩٤١ حيث اغتيل احمد عبد الوهاب الوريث مسموما على يد احد ابناء الامام يحيى.

في سنة ١٩٤٤ نشأت حركة سياسية سميت بـ«حزب الاحرار» بقيادة احمد النعمان ومحمد محمود الزبيري في عدن بين المهاجرين اليمنيين. وكانت لهذا الحزب فروعه داخل اليمن غطت انشطتها السرية بتأسيس «الجمعية اليمانية الكبرى». هذا الحزب تمكن من اصدار صحيفة «صوت اليمن» كان لها تأثير على مشاعر الجماهير اليمنية. والملفت ان سيف الاسلام ابراهيم ابن الامام يحيى انضم لهذا الحزب في نوفمبر ١٩٤٦

في العام ذاته ١٩٤٤ نشأت «جمعية الاصلاح» بقيادة القاضي محمد علي الاكوع والقاضي عبد الرحمن الارياني وكان مركزها لواء إب الرازح تحت حكم الامامة. وقد اصاب هذه الجمعية ما اصاب «هيئة النضال» و«حزب الاحرار» من زج اعضائها في السجون والتنكيل بهم.

الأئمة لجأوا دائما الى الخديعة للكشف عن المناضلين الوطنيين.

خطط ولي العهد احمد، لكشف المزيد من الاسرار واحباط المخططات الرامية الى تقويض الحكم قبل استفحالها، واستطاع بواسطة اعوان له في «حزب الاحرار» ان يحصل على الاسرار التي يخطط لها الحزب. فاطلق في تعز اشاعة خبر وفاة والده الامام يحيى، وتناقلت النبأ الاذاعات والصحف في الخارج، وان الشعب في اليمن قد نصب عبد الله الوزير اماما دستوريا بموجب الميثاق الوطني.وبهذه الخدعة استطاع الحصول على الاسرار الخفية، فقد نشر الاحرار تفاصيل الميثاق الوطني المقدس، كاشفين بذلك اسماء مجلس الوزراء للحكومة اليمنية بكامله، واسماء مديري الوزارات والموظفين الشوريين وكبار الموظفين غير الشوريين، وبعثوا ببرقيات التهنئة الى عبد الله الوزير بارتقائه العرش.



المصدر : الشاهد

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

كان وقع ذلك شديدا، عندما فوجىء رجال الحركة الوطنية بتكذيب الاشاعة، وشعروا في صنعاء وسائر المدن اليمنية بالخطر المحدق بهم وبثورتهم، وان عليهم ان يقضوا على الامام قبل ان يقضي عليهم. وبالفعل نجحوا في السابع عشر من شباط/ فبراير ١٩٤٨ في اغتيال الامام يحيى، وبايعوا في اليوم التالي عبدالله الوزير بالامامة الشرعية الدستورية.

غير ان امامته لم تدم الا خمسة وعشرين يوما فقط حيث استطاع ولي العهد ان يحبطها، ويلقي القبض على قادتها ومعظم عناصرها. فاعدم منهم من اعدم، وزج بالباقي في غياهب السجون، وبويع ولي العهد بالامامة في الخامس عشر من آذار/ مارس ١٩٤٨ واصبح يلقب بالامام الناصر لدين الله احمد.

حركة ١٩٥٨

بدأت حركة التمرد عام ١٩٥٨ بعقد مؤتمر حاشد قام به حسين الاحمر وابنه حميد، وارسلت رسائل الى القبائل والجيش والعلماء. وقام عبد السلام صبره وعبدالله الارياني وغيرهما باتصالات مكثفة، خصوصا مع قادة الجيش، واندلع رصاص رجال حركة التمرد في حاشد ونهم وخولان وبرط غير ان الامام ارسل برقية عتاب الى الشيخ حسين الاحمر، وفي الوقت نفسه اخذ يؤلب القبائل بعضها على بعض ويستميل المنافسين للاحمر وجمع اعدادا كبيرة من الجيش والقبائل الموالية له، وجرت معارك ضارية انتصر فيها الامام واعدم الشيخ حسين الاحمر وابنه حميد والنقيب عبد اللطيف بن قايد بن راجح.

وهكذا فشلت انتفاضة ١٩٥٨ كما فشلت سابقتها في العام ١٩٤٨ ومارس الامام كل انواع الطغيان والتنكيل على الذين قاموا بها او ساعدوهم في التصدي لسلطته.

وقد انصرف الامام بعد ذلك، الى الجيش لتقويته وضمان ولائه. كذلك ساعد ابنه البدر في توثيق العلاقات الخارجية (مع الاتحاد السوفياتي والصين الشعبية) كذلك دخل في اتحاد مع الجمهورية العربية المتحدة (مصر وسوريا) في الثامن من مارس ١٩٥٨ اطلق عليه اتحاد الدول العربية المتحدة. وبقي الى ان قررت الجمهورية العربية المتحدة نفسها حله في ديسمبر ١٩٦١.

بعد ان ظن الامام انه انهى آخر تحرك ممكن ضده بعد القضاء على حركة ١٩٥٨، عاد الشعب اليمني ليثبت، بعد كل هزيمة، انه سرعان ما يعيد تنظيم صفوفه لانتفاضة اخرى. ولكن هذه المرة بأسلوب مختلف. فقد رأى احد الطلائع الشابة وهو عبدالله اللقية، ان العقبة الكأداء في وجه الخلاص من الطغيان هو الامام احمد فقرر ان يقوم بنفسه باغتياله وكان ضابطا في سرية ميناء الحديدة، فاتصل بالملازم محمد العلفي الذي كان ضابطا في مستشفى الحديدة واقنعه ان يكون رفيقه في تنفيذ مهمة قتل الامام. وقد استطاع العلفي هو الآخر ان يقنع محسن الهندوان لينضم اليهما.

اخذوا يراقبون الامام، ووجدوا في تردده بعد غروب الشمس على المستشفى الفرصة الملائمة لتنفيذ المهمة. فكمنوا له، وبعد دخول الامام ووصوله الى الممر، اطفىء نور الممر وانهال ثلاثتهم يطلقون رصاص مسدساتهم، وخر الامام على الارض مضرجا بدمائه، مما حدى بمرافقيه ان يلوذوا بالفرار. فتقدم الثلاثة من الامام للتأكد من انه فارق الحياة، فتظاهر بالموت وانصرفوا جذلين

بعد ذلك حمل الاطباء الامام احمد وعملوا على اخراج تسع رصاصات من جسده، احدثت فيه جروحا خطيرة، ظل يقاسي آلامها مدة عام ونصف العام وما لبث ان توفي في شهر سبتمبر ١٩٦٢ متأثرا بجراحه.

القي القبض على اللقية والهندوان وبعد تعذيب وتنكيل ومحاكمة صورية اعدما. اما العلفي ففضل ان يطلق النار على نفسه كي لا يقع تحت ايدي جلاوزة الامام.

الضباط الاحرار

اثر حادثة اغتيال الامام احمد، كثف الضباط الاحرار نشاطهم وتتابعت اجتماعاتهم واتصالاتهم بالعناصر الوطنية. فاقامت جماعتهم صلات وثيقة مع شخصيات من مختلف القطاعات امثال: القاضي عبد الرحمن الارياني والقاضي عبد السلام صبره من العلماء وعبد الغني مطهر من طبقة التجار ومع عناصر شابة مثقفة امثال عبد العزيز المقالح وعبد الله حمران وعبده عثمان وعبدالله الصقيل وعبد الوهاب جحاف وصالح المجاهد

«الضباط الاحرار» أقاموا علائق متينة مع العلماء والمثقفين.

واحمد سرحان وحسين القواس ومحمد المرطى لتكوين خلية مدنية تتبع تنظيمهم. وهكذا انشا الضباط تنظيما ثوريا سريا اطلقوا عليه «منظمة الضباط الاحرار» وظل كذلك حتى ديسمبر عام ١٩٦١ عندما عقدوا اجتماعا سريا اطلقوا عليه «تنظيم الضباط الاحرار».

ركز الضباط الاحرار اهتمامهم فى البداية على مدينة تعز، لكونها مركز تجمع العناصر المؤيدة للامام، وكانوا يريدون تفجير الثورة منها، ولكنهم فوجئوا بموت الامام في سبتمبر ١٩٦٢، فتحول اهتمامهم الى صنعاء مقر الامام الجديد البدر

ولما كانت الحركة الوطنية والضباط الاحرار قد راوا ان التغيير لا يكون الا من خلال الجيش بقيادة طلائعه الواعية، تطلب الموقف شخصية عسكرية بارزة، فاتصلوا بالزعيم حمود الجايفي غير انه تحفظ وراى التريث والتاجيل فتم الاتصال بعد اجتماع عقد في بيت القاضي عبد السلام صبره، بالزعيم عبدالله السلال، وكلف القاضي صبره بالاتصال به، وقد وافق على الاختيار.

في الساعة الحادية عشرة من مساء الخامس والعشرين من سبتمبر توجه الجيش الى دار البشائر، مقر الامام البدر لمحاصرتها وتسليم اعلان الانذار الموجه الى الامام البدر للاستسلام وتوجيه نداء الى افراد الحرس الملكي ليقفوا مع الثورة ضد حكم الأئمة.

انطلقت نيران من القصر الملكي بغزارة مما اضطر الضباط الاحرار لقصف دار البشائر. وفي صباح السادس والعشرين من سبتمبر تغير مجرى تاريخ اليمن، وحقق الشعب آماله في التخلص من نظام الامامة.

اهمية الدور العربي المصري في انتصار الثورة إبان الحرب الاهلية ١٩٦٢ ـ ١٩٧٠

بعد انتصار الثورة واعلان الجمهورية، جمع الامام البدر الذي استطاع الفرار من قصره، وقد ظن الصاط الاحرار انه قتل خلال قصف قصر البشائر جمهرة من مؤيديه ومن المرتزقة، واستطاع ا... يؤمن الدعم المادى والبشري من جهات عدة. وبدأ يحاول استعادة سلطة عائلة حميد الدين الضائعة

وقد استمرت الحرب الاهلية بين الحمهوريين والملكيين زهاء سبع سنوات، انتهت بنتيجتها بانتصار الثورة وترسيخ اقدامها. وقد كان للدور الذى لعبه التدخل العربي المصري ابلغ الاثر في مواجهة اعداء اليمن في الداخل والخارج.

ان ...ور المصري في اليمن كان دورا مرسوما ومطلوبا ...ن قبل الثوار اليمنيين انفسهم نتيجة وعيهم المسبق بالاخطار الخارجية المحبطة ببلادهم، وفي مقدمتها خطر الوجود البريطاني في الجزء الجنوبي من الوطن. وهو خطر استعمارى يدرك جيدا ان تحرير اي جزء من اليمن هو تحرير لليمن بأكملها. وهو ما حدث بالفعل بعد قيام ثورة سبتمبر. كما ان الحركة الوطنية اليمنية لم تنس وهي تضع الصيغة الجديدة للتغير مأساة التجارب السابقة عندما خسر الشعب عددا لا يستهان به من الرجال نتيجة فقدان الدعم المادي والمعنوي ونتيجة غياب الضمير العربي ولكون الاستعانة بالاشقاء ضرورة يفرضها الامر الواقع في بلد يعاني من فقر مريع في الامكانات.

في البدايات تولى مغامر اميركي من رجال البنتاغون قيادة حرب اليمن مع طاقم من الخبراء والمخططين الاميركيين والاوروبيين وجمعوا جيشا من المرتزقة وافتتحوا مكاتب تطوع فى عدد من العواصم الاوروبية لكي لا ينقطع الامداد، وتدفقت كل الاسلحة واحدثها على «الملكيين» في اليمن ومع هذا لم تسقط الجمهورية. وتمّ ذلك بفضل المساعدة العربية المتمثلة بالجيش المصرى، الذى لم يرغم على الفرار، وعلى العكس امتدت الثورة من الشمال الى الجنوب لتكتسح موكب السلاطين والمشائخ الذين يزينون الشاطيء وليسقط في النهاية آخر معقل للامبراطورية البريطانية.

لقد حاربت القوات المصرية الى جانب الثورة اليمنية، حربا نظامية وغير نظامية وفي ارض بعيدة ومجهولة، وفي اصعب ارض واستطاعت ان تحقق الهدف الذي جاءت من اجله.

وحينما خرج الجيش المصري من اليمن تصورت كل القوى المعادية ان الثورة لن تصمد اياما معدودة، ولكن فوجيء الجميع بمعجزة، وصمدت الثورة، وانتصرت في معركة من معارك الحرية



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

□ امتداد لهيب الثورة من الشمال الى الجنوب اكتسح مواكب السلاطين.

المجيدة في تاريخ العرب، وهي معركة صنعاء التي دامت سبعين يوما. وخرجت منها الثورة والجمهورية وقد أثبتت أصالتها وعمق جذورها. وانهزمت القوى الخارقة التي حشدت للقضاء عليها. وبدأت رحلة اليمن للبناء ولاستيعاب حضارة العصر.



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : المشاهد العربي

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧



□ صنعاء

اقدم المدن اليمنية وأغناها بالآثار

هنا نشات حضارات لاتزال البعثات الاثرية تكشف فيها عن جديد هام. وهنا نشأت دول عنيت بالزراعة والتجارة والبناء قبل ان تتعرض لعوامل الانحلال والتدهور، او للفتح الخارجي. معين، وسبأ، وحمير، وشبام، وقتبان، دول ومراكز قديمة، وغنية. ثم جاء الاحباش مدعومين بالبيزنطيين، وجاء الفرس، واصطدم الطرفان، طمعا بثروات البلاد.

والاهتمام باليمن بصورة عامة، وبصنعاء بصورة خاصة، قديم جدا. موقع اليمن الاستراتيجي كما يقال، في العصور القديمة، جعله محط انظار، عبر الحجاز، او طرق القوافل، او السفن في البحر الاحمر والمحيط الهندي. بحيث صار اليمن نقطة التقاء، او مفترق طرق. وما تسميته في العصر الاغريقي، ثم الروماني، باليمن السعيد، غير اثبات على ما لهذه المنطقة من دور في توفير الغذاء.. المادي والفكري. ثم نقله عبر الحجاز، او البحر، او مصر، الى البتراء. فالمواقع الاخرى من حيث يتوزع ناقلو البضائع والسلع، او يوزعونها، على مختلف الاصقاع.

وفي بدايات القرن السابع، مع ظهور الاسلام، استجدت مرحلة في هذا التاريخ الغني، ثم مرّ هذا التاريخ في ادوار متلاحقة، او متشابكة احيانا، منذ ظهور الاسلام، فالراشدين، فالامويين، فالعباسيين، حين بدأت اليمن تكون مسرحا لسلطات متناحرة، محلية او خارجية، من الزيادية الى الصليحيين، فالرسوليين والايوبيين، فالأئمة، مع ما رافق هذا الدور الاخير من غزوات عثمانية او بعثات برتغالية ثم بريطانية، في الطريق الى ثروات ضخمة في شرقي آسيا، قبل ان تحتل بريطانيا عدن سنة ١٨٣٩، وبقي حكم الأئمة في صنعاء والمدن [illegible] دون الخارج.

[illegible] ١٩٦٢ حدثت ثورة [illegible] الخلاف الداخلي الذي [illegible] قيام جمهوريتين في اليمن، كما هي الحال في الوقت الحاضر، تعمل كل منهما على اعادة اللحمة [illegible] بشطريه.

متحف طبيعي وتاريخي غني

وطبيعي ان يترك ابناء اليمن آثارا كثيرة وجميلة عبر هذه المراحل العديدة، قبل الاسلام، وفي ظله. وهي موزعة في مختلف مدن اليمن التاريخية من صنعاء، وعدن، وزبيد، وتعز، وابيان، والمكلا، والمخا، ويريم وغيرها.

والجدير بالذكر هنا ان صنعاء التي كانت عاصمة اليمن في معظم فتراته التاريخية هي اقد ، المدن اليمنية واغناها من حيث الآثار، ومن هنا كان الاهتمام الكبير بها، حتى ليصح القول هنا ان صنعاء التي تكاد تشكل متحفا غنيا يجمع مراحل تاريخ اليمن، يمكن اعتبارها بكل تأكيد نموذجا لفن معماري فريد.

ومن هنا كان الاهتمام الكبير بهذه المدينة، عبر الاهتمام بالبلاد وبتاريخها. ان تقدير تاريخ اي بلاد او اية حضارة يتطلب النظرة الى تلك البلاد او الحضارة من بعد تاريخي، في آثارها، في كنوزها



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : أكتوبر ١٩٨٧

الموجودة في مواقع مختلفة، في مدنها، في مبانيها ومنشآتها، في حجارتها.

وفي العصور الحديثة اخذ الاهتمام بتاريخ اليمن يتجلى في شكل البحث عن تاريخه من ناحية، او نحو الغرب، للعائدين من الشرق. وهنا كانت الرحلات الاستكشافية ومحاولات الاحتلال، لا في القرن السادس بعد الميلاد فقط ، من قبل الاحباش وانصارهم البيزنطيين، او من قبل الفرس، وحسب، ولكن من قبل البرتغاليين في بدايات العصور الحديثة، ثم البريطانيين في القرن التاسع عشر.

ولسنا هنا في معرض التاريخ لهذه المحاولات، انما لا بد من ذكر عمليات البحث في تاريخ اليمن، لاسيما في القرنين الماضيين. ولعل المحاولة الاولى كانت في القرن الثامن عشر، حين قامت بعثة دانمركية تضم العالم النباتي والفيزيائي بيتر فورسكال، والعالم الرياضي والفلكي كارستين نيبور، والطبيب والفيزيائي كرستيان كرامر، والفنان النحات جورج بورنفانيد، في رحلة من كوبنهاغن الى صنعاء»، بغية الاكتشاف... علمية، كحساب خطوط الطول والعرض ورسم الخرائط من جهة، والاطلاع على آثار العصور القديمة ودراسة العلاقات الاجتماعية بين السكان وخصوبة الارض. غادروا العاصمة الدانمركية في الرابع من كانون الثاني/ يناير سنة ١٧٦١، وبلغوا ميناء اللحية بسفينتهم غرنيلاند في ٢٩ كانون الاول/ ديسمبر ١٧٦٢، ثم انطلقوا منها الى صنعاء ووصلوها في ١٧ تموز/ يوليو ١٧٦٣، وكانت ظروف الحياة والتنقل صعبة، ولم يسلم منهم بعد ست سنوات غير كارستين نيبور، لكنه حمل معه ... قصد المخا في طريقه الى بومباي، ... الى ...

والسماء، وهو مخصص للرجال ولضيوفهم.

ثم ان الغرف في كل الدور يدخلها النور الصافي عبر القمريات الرخامية. وهي الآن تستبدل بالقمريات ذات الزجاج الملون، وفي كل حال يدخل النور ناعما لطيفا.

وقد وصفها شاعر قديم بقوله:

قلت ونفسي جمّ تأوها
تصبو الى اهلها وانهرها
سقيا لصنعاء لا أرى بلدا
أوطنه المواطنون يشبهها.

ومرّ فيها رحالة وصفها بقوله: «كم وقفنا عند كنوزك وطفنا حول قصورك وسمعنا الشعراء يترنمون بالشعر من دورك. اليوم نشاهد ما يثبت المقال ويحقق الآمال. هذه بيوتك العالية وقصورك الشاهقة، فما كذب التاريخ، وهذا جمالك الطبيعي وحصونك التاريخية وبهاؤك العربي الأصيل فما كذب الشعر، وفي خزائنك الكتب النفيسة والمخطوطات اليمنية الثمينة، فما كذب العلم، وهذه كنوزك مطمورة تحت التراب، وسحر قصورك بل سحر الاسماء التي ابتدعها الشعراء وابتكرها الادباء من وحي خيالات السماء، ولكن انت في الحقيقة في أعلى مكان.

«اجل ان صنعاء في محاسنها فريدة بجمالها الطبيعي المزدان بالهواء الطلق، والمناخ الجميل تجدها في مقالها الطبيعي فريدة عجيبة والماء اصفى من السماء، اجمل من حلم الشعراء. فيها البساتين النضرة المزدانة بالاشجار، والآبار الكثيرة تريفها من جهة الشمال الجراف والروضة ببساتينها المملوءة بشجرة العنب والفاكهة، والجهة الجنوبية السواقي والطواحين المائية بمنتزه حدّه».

هذه المدينة بطابعها الفريد الذي يمثل تراثا فريدا ووحيدا ولا يجوز تدميره هو في خطر. حدائقها العطرة صارت مجرد حقول عادية. ساحاتها الصغيرة الساحرة لم تعد كما كانت، اما القصور والسمسرة التي اجتازت الزمان دون ان يصيبها ضرر فهي الآن مهددة بأن تصبح مشوهة. اما بالنسبة للمساجد الشواهد الثابتة على القرون الاولى للاسلام فهل يصيبها العجز في غضون بضع سنوات. والظاهرة نفسها تنتظر القرى والبلدان الصغيرة بينما يفضل سكان صنعاء القديمة ان يستقروا في الاحياء الحديثة. الا ان محاولات حثيثة من المسؤولين في اليمن قاطبة، تبذل الآن للحفاظ على هذا التراث العربي والانساني القيّم والعظيم.

وفي الوقت الحاضر، بلغ عدد سكان المدينة نحو ٢٠٠,٠٠٠ نسمة. وهنالك تغييرات اساسية في البنى الاجتماعية، بالاضافة الى التغيرات الحضارية والفنية وما يعقب ذلك من تغيرات على صعيد الآثار والاسواق. حتى الفنون الحرفية نفسها باتت مهددة بالزوال ان لم يصار الى الاهتمام بها بغية استمراريتها.

مشروع الانقاذ

وكان لا بد من التدخل لوقف عملية التلف، واخفاء معالم التاريخ. فهذا التراث، هو ملك الانسانية، لا بد من الحفاظ عليه اذ ان التحديث لا يتعارض مع الحفاظ على التراث. تلك كانت غاية مشروع اليونسكو.



المصدر : الشاهد
التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

وفي الدورة العاشرة للجنة التراث العالمي تقرر اعتبار مدينة صنعاء القديمة في قائمة التراث العالمي، تأكيدا على أهمية هذه المدينة التاريخية ووجوب الاهتمام بصيانتها.

وبالمناسبة وجه المدير العام لليونسكو، السيد احمد مختار أمبو، نداء من اجل الحملة الدولية لصون مدينة صنعاء القديمة، عاصمة «اليمن السعيد» الفاتنة التي تشهد في تحولها الى احدى عواصم القرن العشرين ما يهددها بخطر الاندثار شيئا فشيئا، بعد ان اخذت الانشطة الرئيسية تنحو الى الانتقال تدريجيا الى خارج الاسواق. ثم قال:

«وفي العقد الاخير قررت السلطات اليمنية ان تبعث في المدينة روحا جديدة، وباشرت في تحقيق انجازات جديرة بمدينة عصرية، كما عقد العزم على انقاذ نفائس الكنوز التاريخية والفنية والمعمارية لصنعاء، والشروع في برنامج عاجل يستهدف من جهة اصلاح وترميم الآثار الرئيسية والمساكن المعرضة للخطر، ومن جهة أخرى تحديث البنى الاساسية الحضرية للمركز التاريخي لصنعاء».

م ـ خوري

عينات نباتية وبذوراً ومخطوطات وكتابات حسفارية، واروع الرسوم الفنية، والآثار التي عثر عليها في صنعاء، وتعز، ويريم، والمخا، واللحية الا انه لم ينج من العالم فروسكال الذي قضى اثناء الرحلة تاركاً وراءه ثروة علمية كبرى بلغت حوالي ألفي مجموعة منفصلة من البذور وصناديق مليئة بالحشرات والطيور المحنطة والاسماك وبعض الحيوانات البرمائية والقواقع، الى جانب سبع صور كبيرة من المخطوطات دوّن فيها مذكراته عن الرحلة، وتفصيلات عن النباتات والحيوانات والعادات الاجتماعية».

وفي سنة ١٨٤٠، استطاع الصيدلي الفرنسي، جوزيف آرنو ان يصل الى خرائب سد مأرب، وان ينقل عن جدرانه واعمدته نقوشا وكتابات اثارت الاوساط العلمية ورجال التأريخ في اوروبا، فتنبهوا الى كنوز اثرية غنية وراء استار النظام الامامي في اليمن. ثم سار على غراره عالم فرنسي، هاليفي، وعالم الماني، غلايزر، وعادا الى اوروبا يحملان نقوشا واثارا اثبتت غنى التاريخ القديم في اليمن، واسالت لعاب الباحثين بلا ريب، لكنها ادت الى توزيع موجودات هذا المتحف الى متاحف عديدة في اوروبا، او قضت عليها في احيان كثيرة، فيما لايزال بعضها دفينا في الارض او معرضا للزوال.

ومن هنا كانت الدعوة الحديثة الى اكتشاف هذه الاثار، وترميمها، والمحافظة عليها، لاسيما وصنعاء تمثل احدى مدينتين، ثانيتهما فاس في المغرب، متميزتين بخصائص معينة في الفن المعماري.

ولا بد هنا من شكر الدكتور احمد الصياد في الوفد الدائم للجمهورية العربية اليمنية لدى اليونسكو على المعلومات القيّمة التي تكرّم بها في مجال ذكر بعض الاثار القديمة وجهد اليونسكو لانقاذ آثار صنعاء.

صنعاء

تقع مدينة صنعاء في منطقة جبلية معروفة بمياهها الجوفية المتدفقة، جميلة المناظر، وارفة الظلال، ولها سور يحيط بها، ويرجع بناؤه الى نحو ثمانية قرون. ولها ثمانية ابواب هي: باب اليمن، او باب الحرية. وباب السلام الذي بني بعد الثورة، وباب خزيمة او الشراعي، وأبواب شعوب (باب الشر سابقا)، والسبح (باب التحرير)؛ وغمص (باب العلفي)، والبلقة (باب صنعاء الجديد)، والروم (باب الاذاعة).

وقد ادت صنعاء دورا بارزا في نشر رسالة الاسلام. وشيّد الكثير من مبانيها التي مازالت قائمة، مثل المسجد الكبير، جوهرة المدينة القديمة، ثم استمر ازدهارها فيما بعد. وهي تعلو نحو ٢٢٠٠م عن سطح البحر، كثيرة الحمامات البخارية الاصطناعية والمساجد الاثرية. وقد عدّ الوفد الدائم للجمهورية العربية اليمنية لدى اليونسكو ٢٨ مسجدا قديما فيها، بالاضافة الى اسواق قديمة بلغت ٢٨ سوقا، و ٢١ سمسرة او خانا لاستقبال المسافرين ووضع البضائع التجارية، وفيها اقسام خاصة للحيوانات التي يستخدمها هؤلاء المسافرون.

هذا وقد ذكرها الهمداني في «صفة جزيرة العرب»، واشار الى ما فيها من مقابر ثمينة بجوارها. وهي اكثر المدن تطورا، وصنعاء القديمة ضمن السور تبلغ مساحتها ١٨٢ هكتارا، وفيها نحو ٤٥٠٠٠ نسمة. بيوتها لا مثيل لها في العالم، تتشابه وتختلف في آن واحد. منازلها من تراب وحجر من خمسة ادوار، او ستة. وللمهتمين بالفن المعماري القديم، تقدم صنعاء احد اقدم واكمل الامثلة على المشروعات المؤسسات على مبدأ البناء الشامخ. وتملك نوافذ مزينة بالمشربيات (الخشب المخرم)، تشكل كلها عملا مذهلا ينتصب كالمنحدر الطبيعي وسط السهل.



المصدر : الشاهد

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

هندستها المعمارية فريدة في العالم وتوفر لها واجهاتها الخاصة التي تعلوها النقوش ونوافذها وقناطرها المحفورة بمهارة جمالا فذا لا نظير له. وهي، اي صنعاء، تمثل مع مدينة فاس المغربية المجموعة المهمة الوحيدة المتماسكة في العالم العربي، وفيها الجمع الهندسي الوحيد الذي يملك هذا القدر من الجودة والاتساع. منظر متعلق على ارتفاع ٢٢٠٠م، متكاملة مع مدرجات الجبال المحيطة بها. اي سائح لم يحبها؟ هنا صور فيها رينه كليمان اول فيلم وثائقي له سنة ١٩٣٧.

مهندسوها ابتدعوا هذا الفن المعماري حرصا على الاراضي الزراعية ولضمان أمن السكان في آن واحد. هنا مبان متعددة الادوار والاشكال الهندسية حيث تتناسق الاسس والجدران من حجر ولبن مع الشرفات البارزة ذات البياض الناصع والنوافذ ذات الاقواس.

الطابق الادنى للمواشي وخزن الحبوب. والطابق الارضي حجر بركاني اسمر اللون، عال بنوافذ صماء. فيه المطحن والمطبخ، وفوقه غرف النساء والاطفال. وفي الطابق الاعلى يقع المفرج، او الصالون بنوافذه الواسعة المنفتحة على الجبل

إن الملفت للنظر في اي مكان تجولت فيه باليمن هو ذلك الخنجر او كما يسميه اليمنيون الجنبية. اي ما يسند جنب الانسان في الملمات وهي عادة ما تتوسط البطن بحزامها الغليظ ذلك الحزام المطرز بألوان من الخيوط المذهبة والمفضضة وبعض الرسوم والخطوط ، ويثبت جيب الجنبية او غمدها ذلك الغمد الذي قد يكون من الجلد أو القماش المشمع المطرز احيانا أو المرسوم والفروق بين الحزام والغمد وقيمة كل منها ولون الخيوط والزخرفة هي التي تفرق بين الاسعار من ناحية وبين صناعة منطقة وأخرى.

وليس السؤال هو كيف يسمح بهذا السلاح الابيض في كل مكان أو ما اذا كانت المبررات التي اوجدته قديما لا زالت حتى الساعة فالمسالة اخذت جانب الزينة والخصوصية وقد اشتهرت اليمن بهذه الصناعة مثلما اشتهرت سيوفها اليمنية ـ فحتى وقت قريب كان المواطن الذي من خارج المدينة لا يدخل صنعاء الا ومعه خنجره فبدونه لا هيبة له وأيضا يمثل عند البعض عيبا فكأنه انتقص ضرورة هامة في هندامه بدونها ينتقص من استكمال رجولته.

وتاريخ الجنبية ذلك السلاح المعكوف والعريض تاريخ قديم.

وفي الفترة الاخيرة اصبح الدخول بها يمنع في بعض الاماكن وعلى حاملها ان يطرحها عند الحارس أو يتركها بالبيت اذا ما كان في طريقه الى المحاكم نتيجة بعض المشاكل التي ترتبت على حملها فقد يستعين شخص بجنبيته في تنفيذ حكمه قبل أن تصل اليه الجلسات الطويلة ورجال العدالة ايضا يمنع حملها في المستشفيات ودور السينما والجامعة وهذا مطبق بجامعة صنعاء وقد يكتفي صاحبها بجرابها والحزام.

ويتفاخر اليمني بخنجره وهناك أنواع منها مشهورة تاخذ قيمتها المبالغ فيها بمن كان يقتنيها وشهرته والمدة الزمنية التي تمثل عمرها فالخناجر الجيدة كلما مرت عليها السنوات ارتفع شانها وهي تدخل في الميراث حيث تقدر قيمتها ماليا ويرثها الابن الاكبر ليجسد في شخصه سلاح آباءه واجداده ويحافظ عليه.

واشهر الجنابي كما يقول الاستاذ زيد مطيع دماج في قبائل حاشد، ولأماكن أخرى شهرة في البنادق ولغيرها شهرة في الخيول.

اما بالنسبة للحزام فهناك نوعان لهما شهرتهما ويسمى الجراب بالجهاز أو الجفل وهو يصنع من الخشب ويزين بعد ذلك بالجلد الملون.

والحزام إما أن يكون جلديا أو من القماش وفي كل الاحوال يطرز.

ويكون الحزام مكان لوضع المكحلة التي تعمل من الفضة فكان الرجل العربي يستعمل الكحل للزينة وطبيا.

يكون بالحزام جيب (حافظة) للنقود من الفضة تزينه وتغطيه هالة خاصة.

وايضا مكان آخر كجيب صغيرة من الفضة يوضع به حرز للمحافظة من العين والحسد وغيرها.

وترجع كثرة انتشار الحزام القماش المنقوش ايام الامام نتيجة لكثرة عدد المساجين والذين يفرض عليهم العمل في التطريز ويجدون فيه التسلية وهناك بمدينة صنعاء سوق شهير بهذه الصناعة يسمى سوق الجنابي.

إن مجرد رفع الجنبية في وجه شخص آخر حتى دون استعمالها تترتب عليه عقوبة عرفية تسمى (دية السلامة).

ويقول الاستاذ احمد قاسم دماج: ـ

أما في حالة مسك الجنبية في الشجار فهذا يعد عيب في المفاهيم السائدة ويؤدب صاحبها ويرضخ لأحكام العرف. ويحكم عليه بذبح خروف او عجل او عدد اكثر حسب المكانة التي يتمتع بها، او يتمتع بها الشخص الذي رفعت في وجهه.

وجريمة اشهار الجنبية لا تنتهي بسهولة فاذا ما حدثت من شخص عليه ان يذهب مع اسرته او



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

بعض الشخصيات الهامة فيها والتي تمثل الاعيان الى بيت المعتدى عليه. خناجرهم يضعونها على الارض أمام الشخص صاحب الحق ايضا ينزعون عن رؤوسهم عمائمهم ويطرحونها في الارض ويقولون: –
– وصلناكم طالبين حكمكم،
–محكمين لكم. فاذا كان العفو يكون الرد: – عفا الله عما سلف.

وتذبح الذبائح المحددة ويجتمعون معا على الاكل ويجلسون لتخزين القات وتصفو القلوب ويتم السماح، والجنبية استعملت اساسا للدفاع، أما الآن فهي ليست لأكثر من الزينة في المدينة. وتستعمل ايضا للرقص، وأشهر رقصة تستعمل فيها هي (رقصة البرع) وهي رقصة حرب.

وقد منع استعمال الجنبية وبقية انواع السلاح الابيض بعد الثورة لمدة سنتين وأكثر تقريبا وعندما هادنت السلطة افكار بعض المشايخ سعوا الى ترجيع الجنبية لما تمثله من اعتزاز وفخر، وقيمة في نفوسهم وتوضع المسبحة على يد الجنبية وأحيانا يعلق البعض ساعة اليد عليها فهي كمشجب يستحمل ما يلقى على عاتقه.

وبالنسبة لمسالة عكفة الجنبية فان التي على شكل حرف ل العربية فهي تسمى حاشدي وأما التي على شكل حرف اللام L بالانكليزية فتسمى بكيلي.



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

اليمن الطبيعية

تقع الجمهورية العربية اليمنية في الطرف الجنوبي الغربي من شبه الجزيرة العربية. تحدها من الشمال المملكة العربية السعودية، ومن الجنوب والجنوب الشرقي الشطر الجنوبي من اليمن ومن الغرب البحر الاحمر، ومن الشرق الربع الخالي.

تبلغ مساحتها ١٩٥ ألف كيلومتر مربع وتنقسم الى اربع مناطق طبيعية:

١ ـ المنخفضات الساحلية لتهامة:

ممتدة من باب المندب جنوبا الى الحدود مع السعودية شمالا بمحاذاة البحر الاحمر يقطعها عدة وديان وهي حارة وشديدة الرطوبة ونسبة الامطار لا تتعدى ٤٠٠ ملم.

٢ ـ سفوح الجبال والمرتفعات المتوسطة:

تقع بين تهامة ومنطقة المرتفعات الوسطى تضاريسها وعرة جدا تقطعها وديان عميقة تجري في ممرات ضيقة تصب في سهل تهامة غربا وفي خليج عدن جنوبا وهي معتدلة المناخ تصل نسبة الامطار الى (١٠٠٠) ملم.

٣ ـ المرتفعات العليا المركزية:

وأعلى قمة فيها هي (قمة جبل النبي شعيب) الذي يبلغ ارتفاعها (٣٧٦٠) مترا ومعدل الامطار في صنعاء يقارب ٣٠٠ ملم.

٤ ـ الهضبة الشرقية شبه الصحراوية:

وتمتد نحو الشرق بانحدار بسيط متدرج حتى تنخفض الى ارتفاع (١٠٠٠) متر، وتلتقي في نهاية امتدادها مع صحراء الربع الخالي وهي شبه معدومة الامطار.

الطقس:

تقع اليمن ضمن الامتداد الشمالي لنطاق الطقس الاستوائي، ويبلغ الحد الاقصى لسقوط الامطار في شهري (ابريل ومايو) (ويوليو وسبتمبر) اي في فترتين مع جفاف شبه كلي لمدة اربعة او خمسة اشهر اواخر الخريف والشتاء وتهب الرياح الموسمية المشبعة بالمياه من الجنوب الشرقي والجنوب الغربي وتقل الامطار تدريجيا من الجنوب الى الشمال

ويبلغ عدد السكان حسب احصاء عام ١٩٧٥ حوالى ٦,٥ ملايين ونصف المليون وفي الكتيب السنوي الصادر عن وزارة الاعلام تمّ تصحيح الرقم الى حوالى ٨ ملايين اما عدد السكان الان تقريبا فهو يتجاوز ٩ ملايين نسمة.

اليمن عبر التاريخ:

ان الحضارة اليمنية واحدة من الحضارات التي كان لها حضورها منذ فجر التاريخ فعلى الوديان قامت المدن واشتهرت ولازالت الآثار الشاهدة تدل على ما وصلت اليه الحضارة اليمنية من تقدم ورقي

مدينة مارب عاصمة دولة سبا قامت على وادي ذنة، وقد ذكر الرحالة اليوناني سترابن Strabon الذي زارها في القرن الاول ق.م. انها مدينة مدهشة سقوف قصورها مصفحة بالذهب والعاج والحجارة الكريمة وان الامبراطور الروماني «يوليوس قيصر» ارسل حملة عام ٢٤ ق.م بقيادة اليوس جالوس «بقصد احتلال (العربية السعيدة) لكن الحملة الاولى والاخيرة التي كان هدفها الاستيلاء على بلاد القصور والتوابل والبخور والعطور فشلت. ولعل دولة سبأ هي اقدم الدول اليمنية القديمة وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم «**لقد كان لسبأ في مسكنهم آية جنتان عن يمين وشمال» وهذه الجنان التي ذكرها القرآن هي التي كانت تحيط بسد مارب الضخم نتيجة المياه التي تتجمع فيه وتوزع بوسائل وقنوات محكمة وتورد الكتابات العديدة المنقوشة المدونة على احجار السد وسواها ان بناءه يعود الى القرن السابع (٦٥٠) ق.م.** وأن آخر ترميم له يعود الى عام ٥٤٢م وان اعمال ترميمه استمرت لمدة احدى عشر شهرا كما ان اعاشة العاملين ترتب عليها نحر ثلاثة الاف حمل وثور ومائتين وسبعين الف رأس من الغنم وغيرها من المؤن ومن سبأ تسلسلت انساب حمير وكهلان وبلقيس الملكة الشهيرة والتي ذكرها القرآن الكريم وهناك انجازات متنوعة معمارية سبقت هذا السد وطول السد حوالى ٦٥٠م. وعرض قاعدته ٦٠ مترا وقد زارت ملكة سبأ الملك سليمان الذي يرى المؤرخون انه عاش في القرن العاشر ق.م. حيث تسلم الحكم عام ٩٩٧ ق.م. وقد اخذت معها الهدايا الثمينة من البخور والتوابل والاطياب والسلع النادرة والاشياء التي تبهر العقول.

وكانت العلاقة التجارية قوية مع الدول المجاورة، وقد انفرد اليمنيون بمعرفة الرياح الموسمية والاستفادة



المصدر : الشاهد

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

منها لمدة لا تقل عن ٢٠٠٠ عام وقد كانت بلاد «اكسوم» اثيوبيا وبلاد «الطنب» الصومال تابعة لممتلكات سبأ وقد جاء في كتب اثيوبيا (كبرى نقشت) بان ملكة سبأ اهدت ابنها «منليك» مقاطعة «اكسوم» ويذكر المؤرخون بأن القوافل اليمنية كانت تصل الى ثلاثة آلاف جمل وناقة محملة بالسلع الغالية ولعل هذه الخيرات هي التي جعلت الاغريق والرومان يسمونها «بلاد العرب السعيدة» Arabia Felix ويسمونها بلاد القصور وبلاد العطور والمر والبخور وهي السلع التي كانت اكثر قيمة واهمية من الذهب والفضة لاستعمالها في تحنيط العظماء والمناسبات الدينية، ونعرف ان رغبة اوروبا الشديدة في اكتشاف طريق اخرى للوصول الى مصادر التوابل والسلع الاستوائية تتجنب المرور في عالم الاسلام هو الذي أدى الى اكتشاف اميركا. وعندما حكمت الدولة الحميرية تلقب ملوكها بملوك سبأ وذي ريدان، وذو ريدان هي حمير وقد عاصرت عدة دول يمنية قديمة دولة سبأ واتحدت معها احيانا وانفصلت عنها في فترات اخرى. ولكنها تكلمت بلغة واحدة هي اللغة اليمنية القديمة لغة غرب اليمن وكتبت بخط واحد هو خط المسند.

في القرن الثاني ق.م. اصبحت «قتبان» قوة لا نستهان بها وفي القرن الاول ق.م. بدات حضرموت تبسط نفوذها على اجزاء كبيرة من اليمن وامتدت من (منطقة ظفار الى بلاد اللبان الى سر وحمير، وسر ومذحج) كما جاء في كتاب الدليل السياحي ص ١٨. وقد كان لحضارة معين وحمير شان كبير منذ مايزيد على ثلاثة آلاف في القرن التاسع الميلادي وتشتهر (بوادي الدور) الذي يتغنى به أهل اليمن.

الحديدة:

وهي الميناء الرئيسي لليمن على البحر الاحمر وقد شهدت اخيرا تطورا معماريا وحركة تجارية. وتكثر بها الحرف اليدوية واهم مراكزها الدينية (زبيد) وبها أول جامعة اسلامية في اليمن وتشتهر بجامع الاشاعر الكبير وبقربها حمام الشفاء (السخنة) وهو حمام طبيعي تنبع المياه الحارة المعدنية منه.

الخوخة:

اجمل شواطيء الجزيرة العربية تمتاز برمالها الناعمة واشجار النخيل.

حجة:

ترتفع (١٩٠٠)م. عن سطح البحر تقع بين حصنين شامخين نعمان والقاهرة وتشتهر بمدرجاتها الخضراء.

شهارة:

ضمن لواء حجة قائمة على حصن منيع ارتفاعه (٣٠٠٠)م. وقد قال الهمداني عن جبلها انه (مورد الحجر الذي يستخدم في صنع الخواتم المعروفة وهو خرز يماني ذو عروق بيض ويسمى العزواني) وهناك جسر اثري بديع يسمى شهارة يربط بين جبلي شهارة الامير والفيش.

المحويت:

على ارتفاع ٢٠٤٠م. تشتهر بزراعة التبغ وتحيطها الجبال.

ذمار:

وهي من المدن الحميرية ومركز اسلامي هام وغنية بالآثار مثل النخلة الحمراء، وبينون، ويكلى، ومصنعة مارية، وحماة كلاب وغيرها وتشتهر بالحمامات الطبيعية.

مارب: ارض الجنتين:

عاصمة سبأ موقعها يتحكم بطرق التجارة. يحيطها سور عرضه متر. وكان لها ثمانية ابواب وأهم اثارها التلة حيث كان قصر سلحين ومعبد أوام اهم منسك قديم ومعبد بران (عرش بلقيس) وسد مارب الذي ذكره القران «فارسلنا عليهم سيل العرم وبدلناهم بجنتيهم جنتين» صدق الله العظيم.

الجوف:

سهل خصب يقع شمال مارب وفيه اسس المعينيون دولتهم قديما، وآثارها مازالت قائمة ومن اهمها (براقش، والبيضاء، والسوداء).

صعدة:

محطة على طريق الحج والتجارة الى مكة وقد اتخذت عاصمة وتشتهر بحصن السنارة وسورها المبني من الطين وفيها جامع الهادي الذي يرجع الى القرن التاسع الميلادي وتشتهر بصناعة الرماح والخناجر والاواني المنزلية المنحوتة من الاحجار.

ام ليلى:

يقع جبل أم ليلى الى الشمال الغربي من صعدة وبسفح الوادي



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

كهوف واخاديد عجيبة وعلى الصخور كتابات قديمة ورسوم وهناك وادي بها يجري بالماء.

□ ان المساحة الكلية للجمهورية العربية اليمنية تقدر بـ ١٩٥,٠٠٠ كيلومتر مربع اي ما يساوي تقريبا ٢٠,٠٠٠,٠٠٠ هكتار، وهي مساحة صغيرة نسبيا خصوصا اذا ما قارناها بالدول العربية الاخرى واضعين في الاعتبار حجم سكانها لحجم سكان الدول العربية. فبينما نجد ان ترتيب اليمن من حيث المساحة هو الدولة الثانية عشر بين الدول العربية، فان ترتيبها من حيث تعداد السكان بين الدول العربية هو الثامنة.

□ اهم ما يميز تضاريس الارض اليمنية هي طبيعتها الجبلية، وقد تسببت بالاضافة الى المناطق الصحراوية التي تحتل جزءا من مساحة اليمن، في تضاؤل المساحة الكلية للأرض الصالحة للزراعة فهي تزيد عن ١٨٪ من المساحة الكلية لليمن اي حوالى ٣,٥٠٠,٠٠٠ هكتار.

□ تسببت هذه الطبيعة الجبلية وما يترتب عليها من اشكالات في الفلاحة كصعوبة المكننة الزراعية والاضطرار بسببها الى الاستمرار في استعمال الوسائل البدائية البسيطة بالاضافة الى الاشكالات النابعة من وحدات الانتاج الزراعي الاخرى مثل وحدة الري، وهي مشكلة اساسية حيث ان حوالى ٨٥ بالمئة من المساحة الزراعية يعتمد في ريّها على الامطار... وهذا ما جعل الارض الزراعية المستغلة فعلا حوالى مليون هكتار فقط اي ما يساوي ٥٪ فقط من المساحة الكلية لليمن. (دراسات يمنية: العدد ٢٠ ابريل - مايو - يونيو ١٩٨٥).

□ تفيد تقديرات اول تعداد سكاني لليمن، وقد اجري عام ٧٥م. ان عدد سكان اليمن يساوي ٥/ ٦ ملايين نسمة، وحسب التصحيحات اللاحقة حوالى ٩ ملايين. وقد سجلت اليمن كثافة سكانية عالية بلغ متوسطها حسب هذا التعداد حوالى ٣٢ بالمئة.

□ تعتبر اليمن - كما هو الحال في معظم الدول النامية - من الدول ذات المعدل النمو السكاني المرتفع، وتقدر

عام. لقد عرف اليمنيون سر رياح المحيط الهندي وروضوها لصالحهم وعرفوا التعامل معها وكان لليمن عند العرب اسماء عدة منها: بلاد العربية الخضراء، وبلاد اليمن والميمنة. وأما نبي الله صلى الله عليه وسلم فقد قال عنها: «الايمان يمان والحكمة يمنية» وما كانت عليه اليمن من ازدهار تجاري ليس بالهين وليس بالمقدور عليه في غياب الحكمة والمعرفة وروح المغامرة.

وقد دخلت دولة حمير في صراع طويل على الحكم في اليمن مع حكام سبأ وحسم لصالحها في اواخر القرن الثالث الميلادي فوحدت اجزاء اليمن. ومع نهاية القرن الرابع م. كان باليمن دولة واحدة هي دولة سبأ وذي ريدان. وفي اواخر القرن السادس غزا الاحباش اليمن واحتلوها ولكنهم اجلوا عنها بعد نصف قرن ودخلت تحت تأثير الفرس حتى بزوغ فجر الاسلام فكانت اليمن مسباقة وكان رجالها من ضمن طلائع الجيوش الاسلامية التي حققت الفتوحات الكبرى. ومع القرن التاسع ميلادي بدأت بعض الاجزاء تستقل عن مراكز الخلافة وظهرت بعض الدول منها الزيادية في منطقة زبيد، واليعفرية في صنعاء والدولة الصليحية في جبلة والرسولية في تعز والطاهرية في المقرانة (رداع) ووقعت اجزاء من اليمن تحت نفوذ المماليك والايوبيين والاتراك ووقعت الاجزاء الجنوبية تحت السيطرة الاستعمارية البريطانية.

ولم يكن عهد الامامة يختلف عن الاستعمار فقد خيم فيه على اليمن الثالوث البغيض (المرض والفقر والجهل) وتخلفت عن مواكبة العصر وغاب نجمها الثقافي والديني واستمر حكم الفرد «ظل الله على الارض» بفجوره وظلمه وجوره فكانت المدن تقفل بالمفاتيح التي يضعها الامام او نوابه تحت وساداتهم وكانت الضرائب الفاحشة وانتهاك كرامة واعراض البشر، فهم جميعا عبيد في مزرعته واتباعه، ولعل هذا الكابوس الظلامي يحتاج الى الوقت الطويل في رصده وكانت حتمية الحياة ان تنتفض اليمن ويبرز ابطالها وهكذا تفجرت ثورة ١٩٤٨ والانتفاضات التي تلتها حتى استطاعت ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢م. ان تقضي على النظام الحاكي الامامي وتصمد في حصار صنعاء، وتمهد لقيام ثورة ١٤ اكتوبر ١٩٦٣ لاجلاء الاستعمار البريطاني عن جنوب اليمن في ١٩٦٧. وهكذا حققت اليمن وجودها العربي والعالمي ووطدت علاقاتها مع الاشقاء والاصدقاء على الاسس المتمثلة في الحق والحرية والسلام ومبادىء الحياد وعدم الانحياز.

اشهر المدن اليمنية:

صنعاء (مدينة سام بن نوح):

وهي من اقدم المدن في العالم وقد عرفت قديما باسم (أزال) وترتفع عن سطح البحر بحوالى (٢١٥٠)م وهي العاصمة.

وتمتاز بعمارتها الخاصة والفريدة وتقع بين عدة جبال مناخها معتدل وتصل درجة الحرارة فيها بالشتاء الى الصفر احيانا. يحيطها سور تاريخي يرجع الى عصور ما قبل الاسلام وله عدة ابواب بعضها لازال قائما

ثلا:

تقع الى الغرب من مدينة صنعاء وتبعد عنها ٢٤ كلم وترتفع عن البحر (٢٤٠٠)م. وتشتهر بسورها وابوابه الاربعة ومسجدها الكبير الذي بني في القرن السادس الهجري وحصنها الشامخ.

شبام كوكبان:

تقع في منطقة خصبة على سفح جبل كوكبان الشاهق الذي تقع في حضنه مدينة كوكبان المشهورة بمدرستها الغنائية وهي مدينة يعود تاريخها الى ما قبل الاسلام بقرون وتتميز بطابعها الخاص واسواقها الشعبية واعمدتها المرمرية الاثرية. ومسجدها الذي يعود انشاؤه الى ما قبل ١٠٠٠ عام وتبعد عن العاصمة بحوالى ٣٤ كلم.

تعز:

المدينة الثانية بعد العاصمة تقع



المصدر : الشاهد

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : اكتوبر ١٩٨٧

على سفح جبل صبر الذي يبلغ ارتفاعه ٢٢٠٠م. عن سطح البحر. وتبعد عن صنعاء بحوالى ٢٥٦ كلم جنوبا وكانت عاصمة الدولة الرسولية الزاهرة. وتعتبر مصيفا ومشتى عالميين نتيجة مناخها المعتدل طول العام وتمتاز بسورها وبواباته الاربعة وقلعة القاهرة وجامع المظفر وجامع الاشرفية الذي يرجع عمره الى القرن السادس الهجري وبها متحف يضم بعض الاثار النادرة. وتحيط بـ تعز العديد من المنتزهات اهمها (عصيفرة، ووادي الضباب) والى الجنوب الغربي منها تقع مدينة (المخاء) وكانت من أهم مراكز تصدير البن اليمني المشهور باسمها. وهناك طريق تتسلق جبل صبر الشامخ الاخضر وتمتاز بأنواع الفواكهة وبها قصر من قصور الائمة.

التربة:

مركز قضاء الحجرية في لواء تعز وتبعد عنها ٧٢ كلم جنوبا، مناخها معتدل والطريق اليها يمر بالعديد من الوديان الخصبة والمدرجات الزراعية. وعرفت قديما باسم (المعافر) وبها مدينة السواء.

اب: (عاصمة اللواء الاخضر)

تشتهر بالحبوب والخضار وقصب السكر والفواكـه وبقربها مدينة (جبلة) التاريخية عاصمة الملكة أروى بنت احمد الصليحي وهي عاصمة الدول الحميرية وبها متحف حديث وتمتاز بمياهها المعدنية الحارة.

العدين (بلاد البن والجمال)

كانت عاصمة الدولة الاسماعيلية.

الاحصائيات معدل الزيادة السنوي بـ ٣,٤.

□ في دراسة قام بها فريق بحث من البنك الدولي رأت ان احتياجات القوى العاملة في اليمن ستنخفض من ١,٢٦١,٠٠٠ عاملا عام ١٩٧٥ الى ١,٢٢٠,٠٠٠ عاملا عام ١٩٨٥، اي بنسبة انخفاض قدرها ٠,٤ ـ ١,١ بالمئة سنويا، وعزا هذا الفريق ذلك الانخفاض الى طبيعة احتياجات العمالة في اليمن، وعزا ان حجم العمالة في الزراعة نتيجة تحديثها، كـان لا بـد ان ينخفض الا ان الاحصائيات الواقعية المتوفرة حاليا لا تتفق مع ما ذهب اليه فريق البنك الدولي، فالقطاع الزراعي لم يغير من حجم العمالة حتى بعد مضي خمس سنوات من توقعات فريق بحث البنك الدولي.

المبادىء الاساسية

في ليلة الخميس الموافق ٢٦ سبتمبر/ ايلول ١٩٦٢ قامت الثورة في الجمهورية العربية اليمنية، وقد اعلنت المبادىء الاساسية التي تحدد تطلعاتها المستقبلية وهي:

اولا: التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما واقامة حكم جمهوري عادل وازالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.

ثانيا: بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.

ثالثا: رفع مستوى الشعب اقتصاديا واجتماعيا وسياسيا وثقافيا.

رابعا: انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمدا انظمته من روح الاسلام الحنيف.

خامسا: العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.

سادسا: احترام مواثيق الامم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي. وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الامم.

الهجرة اليمنية

□ تعتبر ظاهرة الهجرة في المجتمع العربي اليمني، من السمات البارزة في تكوينه وحركته، وهي قد بدأت ما قبل الاسلام بما سمي «بهجرة السد» نسبة الى انهيار سد مأرب الشهير حوالى ٥٠٠ ق.م. ثم جاءت الهجرات التي صاحبت ظهور الدعوة الاسلامية بعد ان دخلت اليمن في الاسلام ـ استجابة لنداء الدين الجديد ورغبة في نشر دعوته والجهاد في سبيله.

□ يؤرخ الاستاذ محمد يحيى الحداد للهجرة اليمنية ذاكرا انه في عام ٤٠٠٠ ق م. وصل المهاجرون من بلاد العرب الجنوبية الى مصر وفي عام ٣٠٠٠ ق م وصلوا الى العراق، وفي قرون بعيدة قبل الميلاد نزح المهاجرون من بلاد العرب الجنوبية الى شمال شرق افريقيا واسسوا هنالك مستعمرات.

□ ورد في صحيفة الثورة ٢٤/ ٧/ ١٩٨٤ ان عدد المهاجرين اليمنيين في الخارج يساوي مليوني نسمة، فيما لم يسجل الاحصاء السكاني الاول في اليمن الذي تمّ عام ٧٥ سوى ٣٣١,٦٤٩ شخصا مغتربا، على ان الجهة المسؤولة عن الاحصاء وهي (الجهاز المركزي للتخطيط) قد قدرت في النتائج النهائية للاحصاء عدد المغتربين اليمنيين خارج البلاد لعام ٧٥ بـ ١,٢٣٤,٠٠٠ شخصا.

□ تعتبر اليمن من اكبر الاقطار العربية المصدرة للعمالة، وقد لا يسبقها في ذلك سوى مصر، اما من حيث العمالة المهاجرة الى مجموع العمالة الوطنية، فان الارجح هو ان اليمن تتصدر القائمة من غير منافسة.

□ بالرجوع الى الاحصائيات التي اوردها الجهاز المركزي للتخطيط نجد ان نسبة تساوي ٨٨,٤٪ من مجموع التكوين الراسمالي الاجمالي للخطة الخمسية الاولى (٧٦ ـ ٧٧/ ٨٠ ـ ٨١) تكونت من ايرادات المغتربين والعاملين اليمنيين في الخارج والهبات والاستثمارات اليمنية في الخارج.

□ نتج عن هجرة العمالة الوطنية تغير مستوى في هيكل الاجور.. وتشير دراسة ميدانية جرت في اليمن خلال ٧٤/ ٧٥ عن بعض عواقب الهجرة على التنمية الاقتصادية في الريف، الى ان الاجور الزراعية في القرى ارتفعت في مدة وجيزة بنسبة ٣٠٠٪ وان مستأجري الاراضي الذين كانوا يكتفون سابقا بنسبة ٢٨٪ فقط من مجمل الانتاج، ارتفع نصيبهم الى ٥٠٪.

□ كما وانها تسببت في عجز عام في العمالة، بجميع فئاتها بما فيها العمالة غير الماهرة، الامر الذي استدعى دخول الاطفال الصغار



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشاهد

التاريخ : أكتوبر ١٩٨٧

والنساء الى مجال العمل... وقد لوحظ ان عددا كبيرا من العمال في مؤسسة الطرق هم من الاطفال من فئة العمر ١١ ــ ١٥ عاماً، وسبب السماح للمرأة بالعمل في قطاع البناء في مناطق الجنوب، هو ان نسبة المهاجرين هنالك مرتفعة ويوجد عجز واضح في اليد العاملة من الذكور.

(دراسات يمنية/ يوليو ــ اغسطس ــ سبتمبر ١٩٨٥. ظاهرة الهجرة اليمنية عبد الملك منصور)

التعليم

١ ــ كلية الشريعة والقانون

ان اول كلية انشئت في جامعة صنعاء في العام الجامعي ١٩٧٠/ ١٩٧١م. هي كلية الشريعة والقانون وكانت تهتدي بنظام كلية الشريعة بجامعة الأزهر حيث تستغرق البرامج الدراسية فيها مدة خمس سنوات، واعتبارا من العام ١٩٧٢/١٩٧٣ تغير النظام المعمول به الى اربع سنوات.

والاقسام العلمية بالكلية هي الشريعة الاسلامية/ القانون المدني/ القانون الجنائي/ قانون المرافعات/ القانون التجاري/ القانون العام/ القانون الدولي العام/ القانون الدولى الخاص/ تاريخ القانون.

وتقوم الدراسة فيها على مرحلتين: اولاهما مرحلة الليسانس. والاخرى مرحلة الدراسات العليا.

الأدارة العامة للكتاب الجامعي والطبع والنشر

انشئت الادارة بقرار مدير الجامعة عام ٨٢ وتهدف الى توفير الكتاب الدراسي لطلاب الجامعة وتبيع الكتب العربية بتخفيض ٢٠٪ من سعر الشراء و٤٠٪ للكتب الأجنبية وتتولى طبع مجلات كليات الجامعة وابحاث اعضاء هيئة التدريس ومنشورات الجامعة. وتضم الجامعة ادارة خاصة بالمعارض الدولية للكتاب وقد اقامت عدة معارض كان المعرض السابع في نوفمبر ١٩٨٥ وكانت عدد الجهات المدعوة ٢٥٠، وعدد العناوين المعروضة ٣٠,٠٠٠ عنوان.

وتوفر الجامعة الاسكان للطلبة والطالبات وهيئة التدريس الذين بلغ عددهم ١٩٨ اما عدد الطلبة فيبلغ ٤٣١ طالبا.

٢ ــ كلية الآداب

كانت الدراسات الانسانية في جامعة صنعاء تدرس ضمن مناهج كلية التربية التي استقبلت اول فوج من طلابها عام ١٩٧٠. وفي العام التالي، انشئت كلية جديدة لتضم التربية والآداب والعلوم، وفي عام ١٩٧٣ انشئت كلية الآداب مستقلة واخذت تنمو سنة بعد سنة وهي تضم اليوم تسعة اقسام هي: الدراسات الاسلامية، اللغة العربية وادابها، اللغة الانجليزية وادابها، التاريخ، الجغرافيا، الفلسفة، الاجتماع، الاثار وعلم النفس. وفي العام الجامعي ٨٢/ ٨٣ بدأت الدراسات العليا في مستوى الماجستير والدبلوم المهني ويبلغ عدد طلاب وطالبات الكلية المقيدين في بداية الفصل الدراسي الاول في العام ٨٥م ألف وخمسمائة طالب وتسير الكلية على نظام الساعات وتضع الكلية نصب عينيها التوسع في فتح الاقسام الجديدة كقسمي الاعلام والتوثيق والمكتبات.

مكتبة الجامعة

انشئت عام ١٩٧٠ وتضم الى جانب الكتب المطبوعة في المجالات المختلفة، المخطوطات والمجلات والصحف والوثائق والنماذج والصور والافلام والشرائح المصورة وغير ذلك من المواد والادوات العلمية والوسائل التعليمية المساعدة على اعداد الابحاث العلمية. ورصيد المكتبة الجامعية حتى نهاية نوفمبر ١٩٨٥ يشمل ٦١٢٠٠ مجلدا باللغة العربية، ٥١٨٠٦ مجلدا باللغات الاجنبية، ٣٩٧ دورية عربية، ٥٢٨ دورية اجنبية، ٢٠٠ مخطوطة، ٩٧ مخطوطة مصورة على افلام ميكروفيلمية.

٣ ــ كلية العلوم

بدأت دراسة العلوم في جامعة صنعاء منذ انشاء الجامعة في عام ٧٠/ ٧١ وذلك في الفرع العلمي من كلية التربية، ومنذ عام ٧٣/ ٧٤ انشئت كلية مستقلة للعلوم تضم في البداية ٣ اقسام: الكيمياء، الفيزياء، والرياضيات.

وفي عام ٧٤/ ٧٥ فتحت اقسام البيولوجيا وعلم الحيوان وعلم النبات ثم انشىء قسم علوم البحار ثم دمجت اقسام علم الحيوان والنبات والبحار في قسم واحد هو قسم علوم الحياة (البيولوجي) في العام الجامعي ٧٩/ ٨٠م. وفي عام ٨٠/ ٨١ انشىء قسم الكيمياء الحيوية ومع انشاء كلية الطب والعلوم الصحية في عام ٨٣/ ٨٤ انتقل قسم الكيمياء الحيوية اليها وتعتمد الدراسة في الكلية على الاسلوب العلمي التطبيقي. وقد دخلت الكلية مرحلة الدراسات العليا والبحوث بعد سنوات قليلة من انشائها واشرف اعضاء هيئة التدريس على الابحاث المقدمة لدرجتي الماجستير والدكتوراه التي قدمت في جامعات اخرى. وهذا ما دفع الكلية الى توفير المختبرات المركزية التي تضم تجهيزات علمية متقدمة مثل اجهزة الاشعة السينية الفلورية والامتصاص الذري، والرنين النووي المغناطيسي والطاقة الشمسية والحاسب الالكتروني، وتصدر الكلية مجلة متخصصة وتساهم في تأليف الكتب المدرسية للفرق المختلفة في التعليم الثانوي كما تقوم بدراسات عن مياه الشرب وتحليل التربة والاستشارات العلمية مساهمة منها في خدمة المجتمع

٤ ــ كلية التربية

نشأت عام ٧٠/ ٧١ مع كلية الشريعة والقانون، وفي عام ٧٣/ ٧٤ بدأت الدراسة فيها ككلية مستقلة بعد ان كانت في عام ٧١/ ٧٢ تضم الآداب والعلوم والتربية وكان عدد طلابها عند نشأتها ١١ طالبا وبعد التطوير في النظام الدراسي اصبحت تأخذ بنظام الساعات المعتمدة بلغ عدد طلابها عام ٨٣/ ٨٤م (١٠٧٤) طالب وطالبة وتضم الاقسام التالية:



١ ـ قسم المناهج وطرق التدريس.
٢ ـ قسم علم النفس التربوي.
٣ ـ قسم أصول التربية.
٤ ـ قسم التربية العملية.
٥ ـ قسم الترشيد والتسجيل.
٦ ـ وايضا قسم الدراسات العليا.

والتخصصات المتنوعة في الكلية تصل الى ١١ تخصصا وتضم الكلية مجموعة من المختبرات وايضا مكتبة ومع بداية العام الدراسي ٨٥/ ٨٦ تمّ افتتاح كلية التربية ـ فرع مدينة تعز وتحتوي على ٥ أقسام، وتمّ افتتاح كلية التربية ـ فرع مدينة الحديدة مع بداية العام الدراسي ٨٦/ ٨٧ وهما نواة جامعات اخرى في الجمهورية العربية اليمنية.

الجنسيات التي تدرس بجامعة صنعاء

تضم جامعة صنعاء الى جانب الطلبة اليمنيين زملاء لهم واشقاء من مختلف الجنسيات من بينها: مصر والاردن وفلسطين وسوريا وليبيا والسودان والجزائر والسعودية والامارات العربية والعراق وعمان والهند وباكستان وغيرهم يربطهم الاخاء والتعاون وطلب العلم.

٥ ـ كلية التجارة والاقتصاد

انشئت عام ٧٣/ ٧٤ وقد وصل عدد الطلبة حتى عام ٨٤/ ٨٥ الى ٢٨٤٩ طالبا وطالبة يقوم بتدريسهم ٢٥ من اعضاء هيئة التدريس عدا الاساتذة الزائرين تخرجت الدفعة الاولى منها عام ٧٦/ ٧٧ وقد اتجهت الكلية اعتبارا من عام ٨٣/ ٨٤ الى وضع برنامج للدراسات العليا يبدأ بالدبلومات المتخصصة وتأخذ الكلية بنظام الساعات المعتمدة الذي يطبق في معظم جامعات العالم، وتسير الكلية ايضا على نظام الانتساب لاتاحة الفرصة لمن لا تسمح ظروفهم بالحضور ويبلغ عدد الطالبات بالكلية في عام ٨٤/ ٨٥م. ٢٦٥ طالبة واقسام الكلية هي: المحاسبة، الادارة، الاقتصاد، العلوم السياسية.

عدد الطلبة المرسلين للدراسات العليا في الخارج عام ٨٦م.

٧٩ للحصول على الماجستير.
٨٩ للحصول على الدكتوراه.

وبهذا يبلغ المجموع ١٦٨ يتوزعون على البلدان التالية:
مصر، السعودية، المانيا الاتحادية، هولندا، فرنسا، بريطانيا، امريكا، كندا.

جنسيات اعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم

اليمن، مصر، العراق، سوريا، فلسطين، الاردن، السودان، الجزائر، فرنسا، ايرلندا، امريكا، بنغلادش، استراليا، كندا.

٦ ـ كلية الطب والعلوم الصحية

افتتحت عام ٨٢/ ٨٣ بقبول ٢٥ طالبا وهي تمثل فلسفة اعداد الفريق الصحي المتكامل من اطباء وممرضين وفنيين وصيادلة وتساهم في مجال التعليم ومجال البحث العلمي ومجال الخدمات الصحية ومدة الدراسة بها اربع سنوات في فرع المختبرات والتمريض، وفي فرع الطب البشري تستغرق ٦ سنوات وهناك وحدة للبحوث الصحية والطبية.

٧ ـ كلية الهندسة

في عام ١٩٨٣ بدأت الدراسة بقسم الهندسة المدنية وبلغ عدد الطلبة في العام الدراسي ٨٥/ ٨٦م، ١٠٠ طالب وطالبة، وفي الكلية طلبة وافدون من الاقطار العربية الشقيقة كسوريا والاردن وفلسطين والعراق وليبيا والسودان ومصر. وفي العام الدراسي ٨٥ افتتح قسم الهندسة الكهربائية وتسير الكلية على نظام الساعات المعتمدة ومشروع الكلية يتكون من ستة اقسام هندسية هي: هندسة كهربائية، هندسة مدنية، هندسة ميكانيكية، هندسة معمارية، هندسة كيميائية، هندسة البترول والتعدين. بالاضافة الى مبنى لادارة الكلية وآخر للمكتبة.

ملاحظة: تمت الاستعانة بالكتاب الصادر عن المكتب الفني بجامعة صنعاء.

٨ ـ كلية الزراعة

بدأت الدراسة بالكلية في العام الدراسي ٨٤/ ٨٥ وهو العام الذي اعلنه الاخ الرئيس القائد العقيد (علي عبدالله صالح) عام التنمية الزراعية في اليمن وتضم الكلية مزرعة تعليمية وتجريبية مساحتها تعادل ٢٢ هكتار تشمل حقول التجارب لزراعة المحاصيل والخضروات والفواكه وحظائر مظلات تربية الماشية والدواجن ومخازن الاعلاف والعلائق وغيرها من المرافق وتعتبر الكلية مركزا للبحوث والارشاد ومدة الدراسة بها ٤ سنوات ومجالات التخصص هي: الاقتصاد والارشاد الزراعي، والانتاج النباتي والانتاج الحيواني والاراضي والمكننة الزراعية والصناعات الغذائية ويشتمل البرنامج الدراسي على دورات تدريبية عملية اثناء الصيف.

٩ ـ مركز اللغات

انشيء عام ٨٣ بموجب قرار مدير الجامعة كوحدة تعليمية وعلمية مستقلة ويضم ثلاث وحدات لتدريس اللغة العربية واللغة الانكليزية واللغة الفرنسية وتهتم وحدة اللغة العربية بتدريس الاجانب ايضا وتعطي امتيازات لطلبة القسم الفرنسي بايفادهم الى فرنسا في صيف كل عام من اعوام الدراسة التي مدتها ٤ سنوات يتحصل الطالب بعدها على الليسانس.

يبلغ عدد طلاب الدراسات العليا بجامعة صنعاء حسب نهاية الفصل الدراسي الاول لعام ٨٥/ ١٩٨٦م. ٢٩٠ منهم ٢٧١ طالبا و١٩ طالبة بينهم ١٦ طالبا وافدا و٨ طالبات وافدات.



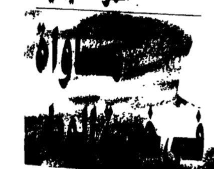
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الشاهد القبرصية

التاريخ : اكتوبر ١٩٨٦

[illegible] التقاليد [illegible] في عتمة الاهمال [illegible] في المجال [illegible] لتحصل على حريتها ومساواتها، باثبات وجودها عبر العمل الفاعل والبناء، المرأة اليمنية اليوم، هي وجه اليمن الجديد، الطالع من عتمات العصور.

محاولة الاقتراب من عالم المرأة اليمنية:



▫ المرأة اليمنية تسهم مع الرجل في بناء المستقبل.

▫ بعد طويل احتجاب، خرجت الى ضوء العمل المثمر.

عندما فكرت في الكتابة عن المرأة اليمنية واجهتني صعوبة الحصول على دراسات وافية ورغم عودتي الى الكتب الصادرة عن وزارة الاعلام فانها في اغلبها تركز على مختلف الجوانب ولكن حضور المرأة ودورها في الحقيقة من المسائل الغائبة، وكنت أعتقد أن منشورات مركز الدراسات والابحاث اليمني قد تُولي الموضوع بعض الاهتمام ولكن يبدو أن الظروف غيبت دورها النضالي في حركة ثورة ١٩٦٢ م ورغم البحوث التي اهتمت بها مجلة المركز والتي ساهمت فيها بعض الباحثات الا أن دور المرأة وحياتها الخاصة وعالمها ليس له حضوره وباستثناء بعض الوجوه التي تقلدت بعض المناصب والتي تطل على المرء عبر الكتابات السريعة في بعض الصحف والمجلات والتلفزيون اليمني أو التي لها نشاطها المتواضع في الاذاعة وبعض المجلات فان المرأة اليمنية لم تأخذ حقها رغم انها العمود الفقري للبيت والمجتمع اليمني فهي العاملة في الحقل وهي الراعية وهي المدبرة للمنزل والبائعة في الاسواق والام والاخت والابنة التي دفعت الثمن الباهظ دائما، وهي تكد طوال اليوم وتتعب في تربية أولادها وتتحمل قسوة وعناء هجرة الرجل لتحل محله صابرة مغلوبة على أمرها مؤمنةً بقدرها القاسي. ولقد كان لها حضورها وهي هاربة مفلذة كبدها من عسف الامام واتباعه وعسكره، أو وهي تدفع ثمن تحدي الزوج للنظام الرجعي وسنوات السجن والحرمان التي تنعكس عليها.

لقد حققت المرأة اليمنية حضورها دون الاشارة أو الاشادة بدورها في مجتمع ذكوري فكانت الملكة بلقيس ملكة سبأ التي جسدت الديمقراطية ومبدأ الشورى وقد ورد ذكرها في القرآن الكريم والكتب السماوية وكانت الملكة أروى وكانت بعض الشريفات وان كانت رواية الاديب اليمني زيد مطيع دماج «الرهينة» جسدت شريحة من المرأة اليمنية إلا أن حضورها في الاعمال الابداعية الاخرى والتي كان بالامكان أن تؤرخ لها اجتماعياً كان حضوراً سريعاً عند محمد عبد الولي واختلط بالرمز في «وكانت جميلة»، أيضا عند الروائي محمد مثنى

وفي بعض الاعمال الاخرى ورغم أن الزائر يشاهدها في الحقول والمدارس والمكاتب. ومن المتوقع كما يشير الدكتور عبد العزيز المقالح أن يبلغ عدد الطالبات في جامعة صنعاء هذا العام ٤ الاف طالبة ولكن حقها من الكتابة عنها وتسليط الضوء ما زال أقل من حجم حضورها الحقيقي الحضور المستتر، ذلك الحضور الذي يسرقه الشرشف والعباءة والذي جعل الشاعر محمد الشرفي الذي يفخر بأنه نزار المرأة اليمنية والذي



المصدر: الشاهد
التاريخ: اكتوبر ١٩٨٧

راهن كثيراً على تحررها من شرنقتها ينقم عليها في قصائده أحيانا لأنها لا تريد أن تخرج من قمقمها

وحضور بعض الشاعرات والقاصات والاديبات المتواضع جدا لا يمثل نسبة أمام التعداد العام للسكان، فقوة الشد للتقاليد الاجتماعية القاسية ليست من السهولة التي تمنح للمرأة اليمنية فرصتها بأن تسير على قدمين دون خوف وباقتحام كامل وهذا ما يجعلها تنكفيء على عالمها النسائي ذلك الجيتو الذي ترفضه ولكن لا تملك الا أن تعايشه. ومن المعروف أن تحرر المرأة هو الوجه الآخر لتحرر الرجل وهذا القاسم في معايشة العصر هو قدر الانسان اليمني والتحدي الذي يواجهه. وفي محاولتي للكتابة وجدت أن المدخل الذي قد يساعد في التعرف على المرأة هو المرأة. من خلال بعض الكاتبات والاخوات بمركز الدراسات والمشاهدة التى تتم من بعيد وقد كان فى المقابلة التي أجريتها مع الاخت بلقيس الحضراني الباحثة بمركز الدراسات اليمني ومسؤولة قسم الترجمة بالمركز وهى خريجة عام ١٩٧٦ من الجامعة الكويتية قسم انكليزي بعضا من الاقتراب من عالم المرأة اليمنية التي شاهدتها في زميلات الجامعة بالقاهرة وفي نماذج وصلت الى اعلى المستويات الاكاديمية: ـ

□ إذا ما كانت اليمن معزولة نسبيا عن العالم في فترة تاريخية ماضية قريبة وإذا ما كان لها خصوصياتها في اكثر من جانب فسؤالنا: ـ ماذا عن المرأة اليمنية قديما؟ ماذا عن وضعها ودورها العائلي؟

ـ إذا اردت قديما في فجر التاريخ، فلا تزال الكتب السماوية تشير الى قصة تلك الملكة العظيمة والحكيمة والقوية، ملكة سبأ، والذي درج اليمنيون على تسميتها ببلقيس وظلوا يتوارثون ذلك الاسم من جيل الى جيل حتى يومنا هذا. كذلك في العهد الاسلامي تولت أروى بنت أحمد الصليحية الحكم واستطاعت أن تدير دفة الحكم بحكمة وعقل وذكاء وتغلبت على كثير من الاعداء المتربصين بالصلبحيين واستطاعت أن تحافظ على وحدة البلاد واستقرارها. وأطلق عليها المؤرخون بلقيس الصغرى. ملكتان في فجر الحضارة وفي الاسلام، تولتا الحكم وامتاز حكمهما بالرخاء والشورى والقوة. وبالرغم من هذه الخصوصية التاريخية الفريدة فانها لم تشكل أي تراث عملي للأجيال اللاحقة وظل وضع النساء في اليمن كما هو في سائر الدول العربية قبل حركات التحرر السياسي والاجتماعي. بل في الوقت الذي اخذت فيه الاصوات ترتفع بضرورة مشاركة المرأة وتعليمها، ظلت اليمن في عزلة تامة عما يدور في الوطن العربي وظل وضع الانسان اليمني يعاني من الجهل وانعدام الوعى وركود الحياة الثقافية والاجتماعية.

وحتى قيام ثورة ٢٦ سبتمبر التى جاءت لتفجر الطاقات الخلاقة لدى الانسان اليمنى. وهذا يقودنا الى الاجابة على السؤال الثاني عن وضع المرأة العائلي: كانت المرأة اليمنية في العهد الماضي يقع عليها العبء الاكبر والباهظ نتيجة للتخلف والحياة القاسية الصعبة، حيث عليها أن تجلب الماء والحطب وتطحن الحبوب وترعى الماشية اضافة الى عملها في الحقل اذا كانت فلاحة. تلك كانت حال القاعدة العريضة من الشعب.

□ هل نستطيع أن نعرف من الاخت بلقيس عن تركيبة البيت اليمني والاطفال ودور المرأة ومسألة غياب الرجل المتمثلة في «الهجرة»؟

ـ الرجل اليمني والمرأة على حد سواء، يحبان كثرة الانجاب. ربما لا يزال الخوف من فقدان الاطفال واختطاف الموت لهم بزياراته المتكررة في الماضي حيث كانت الامراض منتشرة والدواء معدوم نظرا لعدم وجود اطباء ومستشفيات أو مراكز صحية أو بالاحرى لندرتها (كان هناك بعضها في الحديدة وصنعاء وتعز، وهي مستشفيات صغيرة ويطلق عليها تجاوزاً مستشفى). لذا، أعتقد أن الخوف قد تجذر في نفوس الآباء وفي أعماق اللاشعور مما يدفعهم الى الانجاب حتى يكونوا فى مأمن من أن يجدوا أنفسهم دون أطفال. لذا فمتوسط عدد الاسرة يقارب ٥.٥ وهو متوسط مرتفع كما ترى. ونظراً لتوفر الخدمات الصحية حاليا وتعميم التطعيم في المدينة والريف وارتفاع مستوى المعيشة فقد ارتفعت نسبة المواليد وانخفضت نسبة الوفيات كما ارتفع متوسط عمر الفرد. والمجتمع اليمني مجتمع ترتفع فيه نسبة الشباب والطفولة.

ويختلف دور المرأة من الريف الى المدينة فهي في الريف اكثر استقلالية وجرأة وثقة لكونها اكثر انتاجية وكونها تساهم في الاقتصاد. وهي ظاهرة ملحوظة منذ القديم. وربما تكون قد سمعت عن عادات منطقة «جبل صبر»، حيث تقوم المرأة بجميع الاعمال الانتاجية بما فيها تحصيل المحصولات الزراعية في الوقت الذي يعفى فيه الرجل. كما أن ظاهرة الهجرة، والمجتمع اليمني مجتمع مهاجر، قد عززت مكانتها وجعلتها تضطلع بدور «الام» و«الاب» اضافة الى التصاقها بالارض فأصبحت مسؤولة عن احيائها والمحافظة عليها.

□ ما هو التطور الملحوظ بالنسبة لفتاة الثورة وما الذي اكسبتها التجربة؟

ــ التطور الملحوظ ... لقد استطاعت المرأة اليمنية خلال سنوات الثورة أن تسير بخطوات ثابتة في طريق العلم والمعرفة نلحظه من خلال الاحصائيات في مختلف المراحل الدراسية وفي جميع مناطق الجمهورية. كما ازدادت اعداد الطالبات في جامعة صنعاء وفي كلياتها وفي المعاهد المختلفة وبامكانك الرجوع الى الاحصائيات. وقد تخرجت الكثير من الفتيات وأصبحن يعملن في مختلف المجالات. كذلك اتيحت الفرصة أمام المرأة اليمنية منذ قيام الثورة لممارسة الكثير من الاعمال كالمصانع

والمستشفيات والمؤسسات مما أعطى المرأة المجال لاكتساب التجربة والممارسة والاحتكاك بالحياة العملية فأصبحت اكثر ثقة بالنفس واحساساً بالمسؤولية.

□ ما هي المواقع القيادية الهامة التي وصلت اليها المرأة اليمنية في الجمهورية العربية اليمنية؟

ــ تمكنت المرأة اليمنية عن طريق الانتخابات أن تصل الى عضوية اللجنة الدائمة. فهناك زميلتان تمكنتا عن طريق الانتخابات من النجاح في أعلى تنظيم سياسي. كما أنها استطاعت أن يكون لها حضور في المجالس المحلية والمؤتمر الشعبي العام. وفي الهيئات والتنظيمات الشعبية المختلفة. وفي اعتقادي أن أي مجال توجد فيه المرأة ويكون لها حضورها الفعال، يعتبر في نظري موقعاً قيادياً سواء أكانت مديرة في وزارة أو مدرسة أو محاضرة في جامعة صنعاء أو طبيبة أو... لأنها بوجودها وعملها المتقن والفعال تكون قدوة ونموذجاً يغير من تلك النظرة السلبية الى المرأة التي توارثها المجتمع.

□ ما هي الاعمال التي تقدم عليها المرأة اليمنية؟

ــ النسبة الاكبر يعملن كمدرسات وموظفات في مختلف الدوائر الحكومية ولا تزال التخصصات العلمية قليلة ليس بالنسبة للمرأة فقط وانما بالنسبة للرجل كذلك.

□ ما هي العقبات التي تقف في وجه تطلعات وطموحات المرأة اليمنية؟

ــ يلتقي الدستور والميثاق وجميع القوانين على عدم التمييز بين الرجل والمرأة في الحقوق كافة بما فيها السياسية وايماناً بأحقية دور المرأة في عملية التنمية وحاجة المجتمع الى جميع الجهود والكفاءات فقد أخذت المرأة تشق طريقها وهي موجودة في مختلف الدوائر الحكومية كمديرة وطبيبة ومدرسة في الجامعة ودبلوماسية في وزارة الخارجية أو في سفاراتنا في الخارج كما هي في الاذاعة والتلفزيون وفي المؤتمر الشعبي واللجنة الدائمة كما أشرت...

الا أن هذا لا يعني أن الطريق كما يقال في الامثال مفروشة بالورود أمامها. فلا تزال هناك الكثير من الترسبات التي تكلست عبر سنوات اشبه بالطبقات الجيولوجية تمتد الى الاعماق، كما أن هناك البعض ممن يحاول أن يعيد عقارب الزمن الى الوراء متجاهلا الخصوصية اليمنية كحضارة عريقة حكمت فيها بلقيس وأروى، وكمجتمع ثوري يتطلع الى الامام لبناء حاضره ومستقبله بجهود ابنائه من الرجال والنساء ممن يؤمنون بكرامة الانسان وحريته.

□ ماذا عن المرأة اليمنية في مجال الابداع عن الشاعرة والقاصة والصحفية اليمنية مع الاشارة الى بعض النماذج؟

ــ الادب ليس نبتاً شيطانياً وانما هو المخلص الابداعي الذي تخلقه المعاناة والتجربة الانسانية والموهبة والثقافة كما يخلقه الالمام بالقضايا الاجتماعية والثقافية والسياسية التي تنشأ من الاحتكاك بها ومعايشتها والانصهار في قضايا الوطن، اضافة الى الفهم العميق للحياة الذي لا يتسنى إلا من خلال التجربة والمعاناة.

ومن هنا، ندرك لماذا تبرز المرأة اليمنية كأديبة فهي الى عهد قريب، الى ما قبل الثورة، كانت «كما» وكان دورها ينحصر في «الانجاب» وفي تحمل الاعمال البيتية الثقيلة والشاقة بما فيها جلب المياه والحطب في الوقت الذي كانت تحسد فيه البقرة المدللة مقارنة بها وبوضعها وحياتها حياة بؤس وشظف عيش لا تتيح لها فرصة التأمل والاستنباط ، وحتى اذا تجلت لها تجارب الحياة فهي أمية لا تستطيع أن تعبر عن همومها واحزانها أو عن الحياة بشكل عام. فتموت تلك الانفعالات والمشاعر والتجليات بين ضلوعها أو تصعدها أنات تتردد في الحقول والمراعي وعند رحى الطحين، تتمثل في جزء من الاغاني الشعبية في تراثنا.

وفي وسط أمي مغلق تجمدت الحياة في عروقه كيف نتوقع وجود أدب عظيم أو ابداع عدا بعض الومضات التي يجود بها الدهر، وفي وسط «متصحر» كيف تنمو الاشجار الباسقة. واذا كان ذلك هو الوضع العام فكيف بوضع المرأة حيث وصل بها



الامر، وأنا أشير الى القاعدة العامة من سواد الشعب، أن تعيش حياة كتلك الحياة التي تجسد فيها «البقرة».

وبعد الثورة أتيحت الفرصة أمام الانسان اليمني للتعليم وتوفرت وسائل الثقافة وخرجت اليمن الى آفاق العصر بعد احتكاكها بالعالم وخرجت المرأة الى العمل وأصبحت تتعامل مع نفسيات مختلفة وتواجه مشاكل أو تصطدم بها كامرأة وكانسان يمني يتطلع الى بناء الحاضر ويلم بالمستقبل الامثل لأطفاله وللأجيال اللاحقة. وبدأت المرأة اليمنية كأديبة وشاعرة تعكس هموم مجتمعها وبرزت اسماء فى مجال القصة كرمزية الارياني وسلوى الارياني والفنانة متعددة المواهب أمنة النصيري. وفي مجال الشعر أمال الشامي وفاطمة العشبي الصوت الاكثر جرأة وأمة الرزاق جحاف. كما أصدرت الشاعرة وداد العاقل ديوانها الشعري الاول. وفي البحث والمقالة رؤوفة حسن. وصباح الارياني التي أهدت مكتبة الاطفال أول باكورة من انتاجها «بلقيس الملكة الاسطورة». كذلك اختها بلقيس مالك الارياني حيث كتبت العديد من القصص للطفل اليمني. ويبدو أن «أريان» ـ كما أنجبت مظهر الارياني الشاعر الرقيق المبدع ـ تصر على انجاب المرأة الاديبة أيضا. وهناك أخريات غاب عن ذهني ذكر اسمائهن.

وكما أشرت.فقد بدأت المرأة اليمنية تشق طريقها كأديبة تحمل هموم الوطن وتحاول تغيير الواقع مثلها مثل الاديب، الا أنها لا تزال في مرحلة التبلور وبناء الذات واستكمال ادواتها التعبيرية عن طريق الاستيعاب والتحصيل العلمي والانفتاح على جميع الثقافات ونتاجها الابداعي بمختلف اشكاله.

وهي اذ تتلقى المؤثرات نفسها وتعيش ضغوطاً اجتماعية وثقافية مثلما يعيشها الاديب تتعرض بدرجة أكبر نتيجة كونها امرأة لأنواع شتى من الاحباطات والمعاناة وأبرزها الخوف.



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١١/١١/١٩٨٨

حديث الذكريات مع المشير

عبدالله السلال : هدأت المعارك واستقرت الثورة فى اليمن بعد أن وجدنا مخرجا من مأزق الحرب الطويلة

فى بيته المتواضع بحى ، قاع العلفى ، احد الاحياء القديمة فى مدينة صنعاء ... كان اللقاء ... وفى غرفة صالون عادية جدا دار حديث الذكريات التى تعود الى اكثر من ربع قرن مضى ... الى اول ايام الثورة اليمنية .. ثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ ، ويعود فى بعض فقراته الى عامى ١٩٤٨ و ١٩٥٥ حين حدثت انتفاضتان تحرريتان فى اليمن فشلتا وانتصر عليهما نظام الامامة المتخلف .

والمشير عبدالله السلال قائد ثورة اليمن واول رئيس لجمهوريتها يعيش الآن حياة تتسم بالبساطة .. حياة الرجل اليمنى العادى ... ويشغل وقت فراغه بكتابة مذكراته والعناية بالاشجار التى تحيط بالمنزل ...

الحكومة اليمنية اقامت للمشير السلال منزلا حديثا - يحمل نفس الطابع اليمنى - تعويضا له عن منزله الذى تهدم ولكنه لم يسكنه لانه - كما قال لى - لا يستطيع ان يستخدم من يقوم على تنظيفه ورعايته والعناية به .

وهذا الرجل البسيط فى مظهره وفى تعامله مع الناس يحظى بتكريم الدولة ، فهو ضيف رسمى فى الصف الاول فى اية مناسبة رسمية يعامل باحترام وتقدير شديدين من كل المسئولين فى اليمن يتفقان مع ماضيه ، وكفاحه

□ قلت للقائد ثورة اليمن : حدثت فى تاريخ اليمن - قبل ثورة ١٩٦٢ - انتفاضتان تحرريتان عامى ١٩٤٨ ، ١٩٥٥ فلماذا فشلت هاتان الانتفاضتان فى تنفيذ مخططهما ؟

● المشير السلال : كانت خطة ثوار عام ١٩٤٨ هى اغتيال الامام يحيى فى صنعاء وابنه ولى العهد احمد فى تعز فى وقت واحد .

وقد قامت المجموعة التى كانت مكلفة باغتيال الامام يحيى بواجبهم بشجاعة وبطولة ونفذت مهمتها بنجاح .. اما

المجموعة التى كلفت باغتيال الامام احمد فقد ترددت وجبنت .. وكان احمد يتصف بشخصية طاغية لكثرة ماسفك من الدماء واستباح من الحرمات .

وبفشل هذا الجزء من المخطط تمكن الطاغية احمد من الفرار من تعز الى مدينة حجة الحصينة والتى كان حاكما لها لفترة طويلة .

انقلب كل شيء وبدأ الناس يحسبون له الف حساب فتخاذلوا ودأب الناس فى انفسهم حتى وصل هذا الاحساس باليأس الى بعض الشخصيات الكبيرة التى شاركت فى الثورة .

وبعد ثلاثة وعشرين يوما انتهت الثورة بعد ان استباح هذا الطاغية لانصاره مدينة صنعاء ومن فيها وعددا اخر من المدن اليمنية .

هذه قصة فشل ثورة ١٩٤٨ .

وللاسف .. فان الذين قاموا بثورة ١٩٥٥ وعلى راسهم البطل احمد يحيى الثلاوى كرروا نفس الخطأ وتركوا هذا الوحش المفترس على قيد الحياة بعد ان خدعهم بتمثيلية شيطانية أوهمهم انه اصبح عجوزا لايقدر على شيء كما اوهمهم ايضا امعانا منه فى المكر والخداع انه قد تنازل عن الامامة لاخيه سيف الاسلام عبد الله .

وبعد ان تمكن من الخروج من الحصار الذى فرضوه عليه سالما عاد الى طبيعته الشيطانية واعلن للناس انه هو الامام الشرعى ليقوم بعمل مذبحة بشعة راح ضحيتها عدد كبير من خيرة الضباط والعلماء والمثقفين كما ذهب قبلهم عشرات من اكرم الرجال بعد فشل ثورة ١٩٤٨ .

هذه هى الاسباب الرئيسية وماعدا ذلك يعتبر ثانويا .

□ متى وكيف تم تشكيل تنظيم الضباط الاحرار فى اليمن ؟

● المشير السلال : فى أوائل عام ١٩٦١ .. عندما فتحت مدرسة الاسلحة فى صنعاء بعد وصول السلاح الروسى ... جمعت هذه المدرسة بين صفوفها الضباط الشبان وطلبة الكلية الحربية - التى كان قائدها اللواء احمد الجائفى وكلية الشرطة التى كان قائدها العقيد عبد الله الضبى وكلية الطيران التى كنت قائدها .

وقام بالتدريس والتدريب بعض الخبراء الروس والبعثة العسكرية المصرية التى كان يراسها العقيد احمد ابو زيد وكان من ابرز ضباطها المقدم محمود عبد السلام والنقيب صلاح المحرزى .. وكانت علاقتى بهم جميعا وثيقة .. كما ضمت المدرسة ايضا بعض الضباط اليمنيين الذين تخرجوا من الكليات العسكرية فى مصر والعراق ...

وفى جو مشحون بالحماس والوطنية الجياشة توطدت العلاقة والثقة بين الكثيرين من هذه المجموعات ... ومع استمرار اللقاءات وتبادل الافكار والمناقشات وعدم الرضا عن الواقع الذى نعيشه والرغبة فى التغيير .

كل هذا فى جو كان يسيطر عليه قوة واندفاع ثورة ٢٣ يوليو المصرية بقيادة زعيمها جمال عبدالناصر وقوة المد العربى الذى احدثته هذه الثورة مع ما كانت تبثه اذاعة صوت العرب التى كانت تغطى وتغذى بالافكار التحررية كل ارجاء الوطن العربى .

ومع ماوصلت اليه بلادنا من قهر واذلال وعبودية وطغيان عم اليمن من اقصاها الى اقصاها بتاثير العزلة الرهيبة التى جذبتها الامامة الرجعية المتخلفة .

كل هذا جعل الكثير من هذه القوى والقوى الاخرى التى شاركت فى الثورات والانتفاضات السابقة تشكل هذا التنظيم الذى عرف باسم تنظيم الضباط الأحرار والذى اختارنى بالاجماع قائدا للتنظيم والثورة .

□ سألت : اذا عدنا بالذاكرة خمسة وعشرين عاما الى الوراء - ماهى اهم الذكريات عن الايام الاولى للثورة ؟ وماهى المعوقات والصعوبات التى اعترضت طريق الثورة بعد قيامها ؟

● المشير السلال : بالنسبة لذكرياتى عن الايام الاولى للثورة فمن اهمها فرار البدر ونجاته من الحصار الذى كان مضروبا عليه ، لاننى تذكرت وقتها - وانا المجرب والمشارك فى ثورة ١٩٤٨ وحركة ١٩٥٥ والكثير من الانتفاضات الشعبية ان خروجه من القصر سالما وتمكنه من الوصول الى بعض القبائل معناه تكرار ماحدث عامى ٤٨ ، ٥٥ مما يؤدى الى فشل الثورة لاقدر الله .

ولكنى تحركت وقتها وبسرعة لتلافى ماحدث وامرت باعداد مجموعتين فدائيتين ؛ الاولى بقيادة العميد محمد الامنوسي والعقيد على عبدالله السلال والثانية بقيادة المقدم عبد الله عبد السلام صبره والملازم البطل الشهيد محمد مطهر زيد والمقدم البطل حسين السورى ، لمطاردة البدر وتعقبه ومنعه من الوصول الى مدينة حجة الحصينة .

ثم ابرقت لمن تم الافراج عنهم يوم الثورة من سجون حجة الرهيبة من الاحرار بان يتسلموا ادارة المدينة ويعلنوا الاحكام العرفية . ويمنعوا وصول الامام البدر باية وسيلة كانت . وحملتهم المسئولية .

الا ان المشكلة الكبرى بالنسبة لنا - كانت ان البدر مازال يعتبر الامام الشرعى فى نظر اليمنيين ومن هنا بدأت المتاعب ثم اعقبتها المناطق الشرقية المتاخمة لحدود الشطر الجنوبى من اليمن والذى كان يسيطر عليه الاستعمار البريطانى .

وكل هذا يتحمل تبعته الضباط الذين كانوا يحاصرون قصر البشائر مقر اقامة الامام ليلتها .

وللاسف حدث تقصير من بعض الضباط ليلة الثورة .. وهذا من الاسرار التى سوف اضمنها مذكراتى التى اعدها الان .

□ تعلم بأن تحديد ساعة الصفر بالنسبة لأى ثورة يعتبر عاملا هاما واساسيا فى احتمالات نجاح هذه الثورة . فكيف تم تحديد ساعة الصفر بالنسبة لثورة ١٩٦٢ ؟

● المشير السلال : بعد ان استعد الجميع للقيام بالثورة سواء من الضباط الاحرار او من القوى الشعبية والاحرار الذين شاركوا فيها تم تحديد ساعة الصفر ليلة الخميس الموافق السادس والعشرين من شهر سبتمبر ، وعلى هذا توزعت الواجبات وتحددت المواقع وتحركت القوة التى كانت مشكلة من سلاح الدبابات والمدافع الالية والمدرعات وغيرها من الاسلحة الخفيفة .

وكانت الخطة موضوعة على اساس ان يغتال الامام أحمد فى تعز ثم تقوم الحركة فى صنعاء ولكن القدر كان اسرع فتوفى الامام احمد فتركزت العملية كلها فى صنعاء .

□ سألت : كيف تم اول اتصال بين ثورة اليمن والرئيس جمال عبد الناصر ؟

● المشير السلال : اتصالى بالقيادة المصرية والزعيم جمال عبد الناصر كان متواصلا عن طريق السفراء وممثلى مصر فى اليمن وذلك منذ خروجى من سجن



المصدر : الاهرام

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٦/١٠/١٩٨٧

اجرى الحديث في صنعاء

محمود سامى

خجة ومن هؤلاء السفير محمد شعيب والسفير احمد ابو زيد والقائم بالاعمال نبيه الديروطى واخرهم كان القائم بالاعمال محمد عبد الواحد والذى كان ممثل الجمهورية العربية المتحدة والواسطة بينى وبين الرئيس جمال عبد الناصر والسيد انور السادات الذى كان المسئول السياسى عن اليمن وقتها .

وآخر اتصال تم بينى وبين جمال عبد الناصر قبل الثورة كانت الرسالة التى حررتها قبل قيام الثورة بشهر واحد وحملها احد الاحرار اليمنيين والسلفنج ردا عليها بان مصر تقف ضد اى تدخل خارجى يمس ثورتنا .

□ ماهو المسار الذى كان يمكن ان تاخذه الثورة اليمنية بدون دعم الثورة المصرية ؟

● ● المشير السلال : كانت مشكلة اليمن الكبيرة وقتها انها فى الجزيرة العربية والخليج ، وهذه المنطقة هى محط الثروة البترولية التى كانت تحتكرها وتسيطر عليها الشركات العالمية قبل ان يحرزها حكامها وشعوبها الى جانب ان الاستعمار البريطانى كان يجثم على الشطر الجنوبى لليمن .

وكانت اهداف ثورة اليمن تلتقى مع اهداف ثورة يوليو المصرية ومن هنا جاءت حساسيات الشركات ومن يقف وراءها من قوى الاستعمار القديم والجديد ... وكان لابد لقوى الاستعمار ان تتحرك لمواجهة المد الثورى الجديد .

وكان لابد بالضرورة ايضا للقوى الثورية وقوى التحرر ان تتكاتف وتترابط لمواجهة الهجمة الشرسة المتوقعة من الاستعمار واعوانه - وكان هذا فى رايى مايجب ان يحدث .

وكان الدعم المصرى هو العامل الحاسم فى هذه المعركة الشرسة وبدونه كان الفشل للثورة اليمنية متوقعا ولو بعد حين .

□ سألت : هل كان يمكن ان يتم الدعم المصرى لثورة اليمن بالسلاح والمعدات فقط دون الافراد ؟

● ● المشير السلال : لم يكن ذلك ممكنا ... فالجيش اليمنى قبل الثورة كان مجموعة من الجهلة كل عملهم جباية الاموال واستنزاف المواطنين وكان الامام هو مجمع عقيدتهم وثقتهم . وكانوا لايزيدون على عشرين الفا مسلحين باسلحة تشيكية .

والثورة لم تكن لتقوم لولا الوعى التحررى الذى اكتسبه الضباط العائدون من مصر والعراق تساندهم العناصر المثقفة الواعية من ابناء الشعب اليمنى .

□ وهل كنت تتوقع ان يصل حجم القوات المصرية التى حاربت فى اليمن الى نحو ثلاثة الف جندى وضابط ؟

● ● المشير عبد الله السلال : لم يكن فى تقديرى ولا فى تقدير اى خبير أن يصل حجم القوات المصرية الى مايزيد على ثمانين الفا .

ولكن ثورة مصر والتى جاءت اول اهدافها ضد الاستعمار واستهدفت تحرير البلاد العربية من اقصاها الى اقصاها نبه الاستعمار الى ان مصالحه فى العالم العربى كله مهددة لان عدوى الثورة تستشرى بين الشعوب .

ثم قامت ثورة العراق عام ١٩٥٨ مما قوض اركان حلف بغداد وكان من الاحلاف القوية جدا فى العالم .

وبعدها جاءت ثورة اليمن وسط هذه البقعة العامرة بالثروات البترولية والمعدنية الواقعة تحت السيطرة الاستعمارية .

من هنا التقت فى اليمن مصالح من تضرروا من الثورة المصرية ومن تضرروا من الثورة اليمنية واتفقت اهدافهم على استنزاف الشعبين المصرى واليمنى على ارض اليمن . وعملوا بكل قواهم على اطالة امد الحرب حتى وصلت الى سبع سنوات وشملت اليمن كله .

وجاءت لى فكرة الخروج من مازق الحرب الطويلة الشاملة وهى ان نتمسك بمثلث الحديدة - تعز - صنعاء - ونترك باقى المناطق التى كانت متاخمة للحدود واليمن الجنوبى حيث الاستعمار البريطانى وكانت كلها مناطق متخلفة ولا اهمية استراتيجية لها فضلا عن انها كانت تدين بالولاء التام للامام والذى لايعرفون شيئا فى الدنيا غيره .

واتفقت مع الرئيس عبد الناصر والمشير عبد الحكيم عامر على تنفيذ هذه الخطة وكان ان هدأت المعارك واستقرت الثورة .

□ بعد ان نجحت ثورة اليمن ... ماهى المكاسب التى عادت على مصر واليمن منها ؟

● ● المشير عبد الله السلال : اقولها بكل صدق وصراحة بان الاهداف والمبادىء التى مزجت الشعبين الشقيقين ووثقت الروابط المقدسة بينهما والتى كتبت بدماء الضحايا الطاهرة الزكية سوف تبقى وتدوم .

واذا كان الشعب اليمنى فى حرب السادس من اكتوبر قد قام بواجبه نحو مصر عندما اغلق باب المندب فى وجه اسرائيل فانه اليوم مع قيادته المتمثلة فى ابن اليمن البار الرئيس العقيد على عبد الله صالح مستعد لان يبذل الغالى والنفيس .. ويقدم الارواح رخيصة فى سبيل تدعيم ومشاركة الشعب المصرى ضد اى عدوان يتعرض له وفاء لارواح ابنائه الطاهرة التى ازهقتها قوى الشر والعدوان من اجل اليمن وثورته .



المصدر : الأهرام القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٠/١٠/١٩٨٧

□ رئيس اليمن الشمالى :

مقاطعة مصر اضعفت الموقف العربى

الكويت - وكالات الانباء - طالب الرئيس على عبد الله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية الدول العربية بتلبية نداء الرئيس حسنى مبارك للاتفاق على الحد الادنى حتى يمكن مجابهة الاخطار التى تحيط بالأمة العربية من كل جانب .

وقال الرئيس اليمنى فى حوار مع صحيفتى « الرأى العام » و « السياسة » الكويتيتين انه قد آن الأوان لاعادة النظر فى مقاطعة مصر حتى تعود كما كانت دائما عضوا فعالا .. وذكر ان المقاطعة العربية لمصر اضعفت الموقف العربى .

وقد اكدت صحيفة الراى العام فى افتتاحيتها امس اهمية وجود مصر فى القمة العربية التى ستعقد فى عمان بالأردن الشهر القادم لأن ذلك ضرورة تفرضها الروابط الأخوية لمواجهة تحديات المرحلة الراهنة .



المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٥/١٠/١٩٨٧

١ اليمن ذلك المعلوم!

قضايا عربية

رسالة صنعاء



سيد نصار

■ ■ ما رأيناه ياسيادة الرئيس . من منجزات في شتى المجالات الاقتصادية والسياسية والثقافية يزيد من إعجابنا بالشعب اليمني الشقيق وبقيادتك الواعية له .. ويقيننا يا سيادة الرئيس تحقيق ما تحقق ورأيناه بأعيننا ونحن اللذين سبق لنا زيارة اليمن على مدى السنوات الخمس والعشرين الماضية ، هو نقلة حضارية كبيرة دون شك وهو نتيجة طبيعة للاستقرار السياسي الذي وفرته قيادتكم لليمن الشقيق الذي تحقق له الاستقرار والوحدة الوطنية والديمقراطية السياسية والاجتماعية .

إن عمق التغيير يجعلنا نلجأ إليك لنعرف سر عمق هذا التغيير ، كما يدفعنا لأن نسأل عن الدور اليمني البالغ الأهمية عربيًا ودوليًا بعد أن تحقق له هذا الإنجاز ، ونبدأ بالسؤال : ما هي آفاق رؤيتكم للديموقراطية السياسية داخل اليمن ؟ وما هي الخطوات القادمة في هذا المجال ؟

■ لقد خطت بلادنا خطوات واسعة في سبيل تحقيق الديمقراطية والمشاركة الشعبية على أوسع نطاق ، وقد تمثلت اهم الخطوات بقيام المؤتمر الشعبي العام الذي تكون في البداية من ألف عضو .. وبعد عامين من نشاط المؤتمر اتخذ المؤتمر العام الثاني قرارًا بتوسيع عضوية المؤتمر الشعبي العام لتشمل أكثر من ٢٣ ألف عضو من كافة مناطق الجمهورية بحيث يتم تحقيق المشاركة الشعبية على أوسع نطاق ، وليسهم الشعب كل الشعب في كل الوحدات الإدارية في صنع القرار السياسي والتنموي .

وعلى الصعيد البرلماني فإن الخطوة القادمة ستكون في انتخابات مجلس الشورى التي يتم الإعداد لها الآن في مجلس الشعب التأسيسي ، أما على نطاق المؤسسات الشعبية فقد تم استكمال الانتخابات لكافة النقابات والجمعيات والاتحادات المهنية والحرفية .

ديمقراطي تعاوني

■ ■ ما أحدثتموه من تغيير جذري في هذا المجال الديمقراطي .. هل دفعكم إليه تجارب الماضي الفاشلة لمن سبق أن حكموا .. أو هو أفكار وطموحات كانت تنتظر المناسبة ؟

■ من الأهداف الرئيسية للثورة ما جاء في الهدف الرابع وهو إقامة مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد أنظمته من روح الدين الإسلامي الحنيف ، ومنذ بداية الثورة خاض شعبنا تجارب كثيرة وتوصل إلى أن الحكم الديمقراطي الذي شارك الشعب من خلاله في صنع القرار السياسي وفي تسيير كافة سلطات الدولة كما نصت على ذلك مضامين الميثاق الوطني ، هو الخيار الوحيد لشعبنا وهو ما نعمل على تعميقه وتجسيده من خلال توسيع قاعدة المشاركة الشعبية في تحمل



المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١١/١٩٨٩

الرئيس اليمني علي عبد الله صالح :

● وساطتنا بين مصر وليبيا واجب قومى .

● معاهدة الدفاع العربى المشترك يجب تطبيقها فى حرب الخليج .

● يتم الآن الاعداد لانتخابات أول مجلس شورى باليمن

● دستور دولة الوحدة ينتظر الموافقة عليه .

● القضية الفلسطينية هى القضية العربية الأولى .

المسئولية وتطوير الممارسة الديمقراطية باستمرار ..

إعلان دولة الوحدة

■ ■ الوحدة بين الجنوب والشمال اليمنى .. إلى أين ؟ ولماذا توقف السعى لها ؟ وما هى العقبات ؟

■ لم تتوقف المساعى من أجل إعادة تحقيق الوحدة اليمنية الأمل والغاية لأبناء شعبنا ، والحوار مستمر واللقاءات مع الإخوة فى الشطر الجنوبى متواصلة ، وقد تم التغلب على الكثير من الصعاب وتجاوز العديد من المراحل ، ومن ذلك إكمال مشروع دستور

دولة الوحدة الذى ينتظر عرضه على مجلسى الشعب فى الشطرين ، ومن ثم إنزاله إلى الجماهير اليمنية للاستفتاء عليه تمهيدًا لإعلان قيام دولة الوحدة .

الوحدة الشاملة

■ ■ طموحات اليمن هل تتوقف على الوحدة بين الشمال والجنوب أو أنها تتعدى ذلك بكثير إلى الوحدة العربية الشاملة

■ إننا نعتبر الوحدة اليمنية بمثابة اللبنة الأولى للوحدة العربية الشاملة التى نؤمن بضرورتها وحتميتها لكى يتمكن العرب من استعادة كرامتهم وأمجادهم ودورهم التاريخى

وقد نصت أهداف الثورة الخالدة ومضامين الميثاق الوطنى على هذه الحقيقة .

ترشيد الاستهلاك

■ ■ متى تتوازن الميزانية اليمنية وتستغنى اليمن عن القروض ؟ .. وما حجم الدخل المتوقع من البترول المكتشف ؟

■ قروض اليمن ولله الحمد محدودة .. وقد اتبعنا سياسة ترشيد الاستيراد والاستهلاك لكى نتغلب على مشكلة اختلال الميزان التجارى .. وبلا شك أن الدخل من البترول بعد البدء فى تصديره سيساعد فى تغطية بعض متطلبات التنمية .. والقروض هى شكل من أشكال التعاون بين الأقطار والدول وبينها وبين المنظمات ، خاصة إذا لم تكن قروضًا تجارية ، ولهذا فإن بلادنا تتجنب القروض التجارية وتعمل على الاعتماد بقدر الإمكان على الموارد الذاتية نسبيًا فى تمويل مشـاريعها ، ولكن لن نستغنى عن

١٩٠٨



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٥/١١/١٩٨٧

المساعدات التي يقدمها الأشقاء والأصدقاء فالبلاد في حاجة إلى كثير من المشاريع التنموية ، اما حجم الدخل المتوقع من البترول فيعتمد على حجم الإنتاج .

التضامن

■ ■ سيادة الرئيس لا شك أن الوضع العربي العام أصبح هما من هموم الإنسان العربي إلى درجة اليأس من إصلاحه .. كيف ترون الخروج من هذا المأزق ؟

■ لا خروج للعرب مما هم فيه إلا بإحلال الوئام محل الخصام والتفاهم مكان الاختلاف وعند إعادة تحقيق التضامن ووحدة الصف العربي سيستعيد العرب مكانتهم ويتمكنون من صد مكايد أعدائهم والمؤامرات التي تحاك ضدهم ، وإن البداية تكمن في الاتفاق ولو على حد أدنى من التضامن العربي تجاه كافة القضايا والتحديات والمؤامرات .

ما بين ليبيا ومصر

■ ■ دوركم في إطفاء الحرائق العربية المشتعلة واضح ، وأقرب شيء هو دوركم الأخير في الوساطة بين القاهرة وطرابلس .. إلى أين وصلت هذه الوساطة ؟ وهل من رؤى لكم حول إيصالها إلى ما ترغبون ؟

■ وساطتنا بين القاهرة وطرابلس نعتبرها واجبًا قوميًا يتحمل مسئوليته كل قطر عربي من أجل حل الخلافات الوقتية بين الإخوة الأشقاء .. ونحن على أتم الاستعداد دائمًا لبذل كل ما من شأنه تنقية الأجواء العربية وإزالة عوامل التمزق والخلافات .

إصرار إيران

■ ■ حرب الخليج عمل من أعمال الاستنزاف للأمة العربية مخطط ومرسوم له ، كيف ترون ذلك ؟ وهل من مخرج من هذا المستنقع الذي سوف يستمر ما استمرت إيران في رفضها لإيقاف الحرب الذي وافقت عليه العراق ؟

■ لقد استنزفت حرب الخليج إمكانات وقدرات البلدين الجارين المسلمين العراق وإيران .. ومن المؤسف إصرار المسئولين في إيران على عدم الاستجابة لنداءات الوساطة والقرار مجلس الأمن الدولي الأخير رغم استجابة العراق لذلك .. وأملنا هو أن يستجيب المسئولون الإيرانيون لجهود الوساطات العربية والإسلامية والدولية

ولدعوات السلام العراقية المتكررة ، وأن يحتكموا للحوار والتفاوض ، لأن استمرار الحرب لا يمكن أن يؤدي إلا إلى المزيد من الدمار الشامل .

معاهدة الدفاع المشترك

■ ■ لماذا لم تطبق الجامعة العربية ميثاقها خاصة فيما يتعلق بمعاهدة الدفاع المشترك

ضمن إطار مجلس الدفاع العربي المشترك للوقوف بجانب العراق الشقيق ؟

■ معاهدة الدفاع المشترك ليس تطبيقها من مسئوليات جامعة الدول العربية وإنما مسئولية الدول العربية ذاتها التي وقعت عليها ، وقد صار الالتزام بها اليوم ضرورة ملحة حيث إن العدوان ستمتد مخالبه إلى كل صدر عربي .

أما ميثاق جامعة الدول العربية فمن الضروري العودة إليه أيضًا إحياءً للتضامن العربي وتقوية للتعاون الصادق بين الإخوة العرب .

■ ■ هل يمكن يا سيادة الرئيس إلقاء الضوء على علاقاتكم بمصر ، ومتى تزورونها أو يزور الرئيس حسني مبارك اليمن ؟

■ علاقاتنا بالشعب المصري علاقات تاريخية عريقة زادتها رسوخًا وثباتًا تضحيات أبناء شعب مصر بجانب إخوانهم أبناء شعبنا في الدفاع عن الثورة والجمهورية ، وإذا كانت العلاقات المصرية العربية بشكل عام قد تأثرت في المراحل السابقة فلا شك أن مكانة مصر في حياة أمتنا العربية والإسلامية كبيرة ودورها أساسي على أكثر من صعيد خاصة في حركة عدم الانحياز ، وإن مواقف مصر من القضايا العربية تؤكد على أهمية مصر وارتباطها بالأقطار العربية الشقيقة .

[illegible]١٩٩



المصدر : الثورة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٥/١٠/١٩٨٧

القضية الفلسطينية هى الأولى

■ ■ سيادة الرئيس : هل يمكن إلقاء الضوء على العلاقات اليمنية الفلسطينية والوجود الفلسطيني هنا ؟ .. وكذلك لاجئو الجنوب بعد أحداث عدن الأخيرة .. هل يشكل هذا العدد من اللاجئين من الشطر الجنوبي عبئا سياسيا واقتصاديا ؟

■ القضية الفلسطينية هى القضية العربية الأولى ، وقد حتمت هذه القضية على كل العرب تعزيز العلاقات الكفاحية مع الشعب الفلسطيني ونصرة القضية الفلسطينية من جميع الوجوه .. ومن هذا المنطلق فإن العلاقات اليمنية الفلسطينية علاقات تلاحم كفاحي استوجبتها الظروف التى مرت بها القضية الفلسطينية .. أما الوجود الفلسطيني فى بلادنا الذى فرضته أحداث لبنان المؤلمة فهو جزء من واجبنا القومى نحو القضية الفلسطينية ، أما الاخوة النازحون من الشطر الجنوبي فهم فى وطنهم مهما تكن الأعباء ؟

■ ■ هل وجود الرئيس اليمنى السابق على ناصر يشكل عقبة فى علاقاتكم مع الأشقاء فى الجنوب ؟

■ ليس هناك أى عقبة تذكر فى علاقاتنا مع الأشقاء فى شطرنا الجنوبي ، فاللقاءات والحوارات الوحدوية مستمرة ، وهذا بالطبع هو الطريق الذى سيقودنا حتما لإعادة تحقيق الوحدة اليمنية بإذن الله ..

٠١٤٠٩٠١٢٠١٠١



المصدر : الثورة القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ٢٥/١٠/١٩٨٨

قبل أن تقرأ

أهم ما تتمتع به وتسعى إليه أى دولة حتى الآن هو « الاستقرار » وهذا ما حققه الرئيس على عبد الله صالح رئيس اليمن لبلاده .. وبسبب هذا الاستقرار استطاع أن يحقق لبلاده مالم يتحقق خلال عشرين عاما من عمر الثورة التى احتفلت أخيرا [٢٦ سبتمبر] بالعيد الفضى لانطلاقاتها .

قال لى الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد وبكيل وأنا جالس معه فى منزله .. إنه راض تماما عن كل ما يفعله ويقوم به الرئيس ، ويكفى أنه قضى على الفتن ، وجعل اليمن تعيش فى استقرار لم تعرفه من قبل .. وقال لى الشيخ مجاهد أبو شوارب نائب رئيس الوزراء وأهم شخصية قبلية فى الوزارة اليمنية.. إن أهم ما يميز رئيسنا أنه صادق وأمين ولا ينفرد بالقرار ، فالشورى سمة من سماته ، وأهم من كل ذلك أنه لا يعادى أحدا أو يجامل أحدا على حساب أحد ، ويكفى أنه فى عهده يعيش المعارض بجانب المؤيد ، ويتعايش الرئيس الأسبق بجانب الرئيس الحالى فى أمان ودون خوف أو غدر أو خداع ..

وإحدى سمات سياسة العقيد على صالح أنه يضع الاستقرار الداخلى فى كفة ، وفى الكفة الأخرى سياسة خارجية معتدلة ونشطة ترفض سياسة المحاور مهما كانت الإغراءات ..

وسط كل ذلك خطت اليمن .. البلد الذى كان « سعيداً » بالاسم وأصبح « سعيدا » بالفعل ، خطوات واسعة نحو استعادة دورها التاريخى لتصبح مرة أخرى اليمن ذلك « المعلوم » بعد أن ظلت طوال حكم الإمامة المتخلف .. اليمن ذلك المجهول ! .

وأهم ما يوليه الرئيس على عبد الله صالح اهتمامه هو استعادة وحدة اليمن ، ولذلك كان أسلوبه مع أحداث ١٣ يناير ١٩٨٦ فى عدن يقوم على المسئولية والحكمة تجاه الوضع فى الشطر الجنوبى .. عندما وقعت أحداث ذلك اليوم الدامى الأحمر الذى ذهب ضحيته ٢٠ ألفا من الأشقاء فى الجنوب اليمنى من أجل الصراع على السلطة .. السلطة على اللا شىء سوى طحن الهواء ومضغ المر والتبشير بجنة البؤساء !

وقد سعدنا كمصريين بصفة خاصة أن نصل إلى صنعاء ونجد أنفسنا غارقين وسط حفاوة بالغة وحب جارف لم يسبق أن ظفرنا بهما من قبل فى أى عاصمة عربية بما فى ذلك دمشق أثناء الوحدة التى أجهضوها ظلما وعدوانا .

ذلك أن الرئيس اليمنى إضافة إلى ذلك يقدر فضل ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ المصرية وتضحيات شعب وجنود مصر على أرض اليمن دعما للثورة اليمنية لعدة سنوات ، وقد رعى بمناسبة العيد الفضى للثورة اليمنية ندوة عقدت فى جامعة صنعاء تحت شعار :

ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ وثورة ٢٦ سبتمبر ١٩٦٢ .. علاقات نضال ومصير .. ودعى وأشرف على إعدادها واحد من أبرز المثقفين اليمنيين الذين لم ينسوا لمصر فضلها ولا ثقلها وهو الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء الذى تعلم وعاش هنا فى مصر بيننا ووسطنا وشاركنا انتصاراتنا وهزائمنا .. هذا الرجل الذى يتصارع بداخله حبان .. حبا لمصر وحبه لليمن .. هذه الندوة التى كانت مهرجانا فى حب مصر وشعبها وجيشها ، لم يفسدها سوى بعض الرؤى السياسية الخاطئة لبعض المصريين المشاركين الذين قدم بعضهم باسم البحث العلمى المحايد آراء خاطئة لم تجد سوى الصد والرد عليها من اليمنيين أنفسهم قبل المصريين ، ومن ذلك بحث قدمه أحد المشتركين من المصريين ، وقد أشار فيه إلى بعض السلبيات للجيش المصرى أثناء وجوده فى اليمن وأنه قد ارتكب بعض الأعمال اللا أخلاقية مثله مثل أى جيش يمكث لفترة زمنية طويلة بعيدا عن الحياة الأسرية ..

هذا الرأى الذى صفعنا به الباحث المصرى ونحن غارقون وسط مهرجان الحب والوفاء اللا محدود من الأشقاء اليمنيين ، تولى الرد عليه وتفنيده اليمنيون أنفسهم بصفعات مماثلة للباحث المصرى الذى حاول أن يبدو عالما محايدا .. فردوا عليه وهم من العسكريين والسياسيين وشهود عيان ينفون أى أعمال لاأخلاقية ارتكبها الجيش المصرى فى اليمن ، والسبب - والكلام للأشقاء اليمنيين - أنه تصرف كأنه بين أهله وفوق أرضه فلم يكن جيش احتلال وإنما كان جيش تحرير ! .

ولم يكن ذلك وحده مظهرا من مظاهر مناخ الحب والوفاء الذى يسود نظام الرئيس على عبد الله صالح وإنما وهذا هو الأهم أن الرئيس اليمنى الحالى حضر كل احتفالات العيد الفضى للثورة وبجانبه القائد التاريخى لها المشير عبد الله السلال الذى يلقبونه بالقائد الوالد ، مما دفع بأحد الدبلوماسيين العرب لأن يقول .. ربما كانت الثورة اليمنية هى الثورة الوحيدة فى العالم التى لم تأكل أبناءها أو حتى تبعدهم على الأقل إلى المنفى ! .

ويبقى الآن أن نقرأ الحديث مع الرئيس على عبد الله صالح لنتعرف أكثر على أفكاره وملامح سياسته محليا وقوميا وعالميا .. فليس أفضل من أن يتكلم المرء لنراه ..



المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١/١١/١٩٨٧

٢ | اليمن ذلك المعلوم

وزير خارجية اليمن :

لو كانت مصر فى مكانها صانعة القرار العربى لما تجرأت إيران على العدوان على العراق





رسالة صنعاء

سيد نصار

فرضت المناسبة نفسها على كل الضيوف من الشخصيات العربية والأجنبية التى جاءت إلى صنعاء لحضور الاحتفالات بالعيد الفضى للثورة اليمنية .. فرضت عليها الحضور المصرى من خلال الدور المصرى البارز فى حماية هذه الثورة وتثبيت أركانها .. هذه الثورة التى نقلت دون شك اليمن من ظلام العصور الوسطى إلى مشارف نهاية القرن العشرين .. نقلته من أعتى عصور التخلف التى فرضها الحكم الامامى اعتقاداً منه أن ذلك سيدبم استمراريته ، فما دام ولا استمر !



المصدر : أكتوبر القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٨١

هذه المناسبة وتلك المنجزات التى صنعها الشعب اليمنى الذى لم ينكر الدور المصرى ولا أهميته ، جعل مصر المعلقة عضويتها عربيًا ، معلقة ومحلقة فوق رءوس الجميع ، وأكثر حضورًا من كثيرين لهم علاقاتهم الرسمية وما زالت .. إن مصر هذه المغيبة نظريًا والحاضرة عمليًا ، كانت فى هذه الاحتفالات كأنها المضيف لا الضيف ، والأعلى صوتًا والأكثر عمقًا فى وجدان الشعب اليمنى والقيادات اليمنية ، وربما كان أشقاؤنا فى اليمن بما يتحلون به من تواضع ووفاء وأخلاق عربية أصيلة هو الذى [illegible]ل من هذه الاحتفالات احتفالاً وتأصيلاً لق[illegible]ه بدور مصر عربيًا ..

خلال أسبوع التقيت بعدد من الشخصيات العربيه الرسمية والشعبية وبأكثر من مائة صحفى عربى وأجنبى جمعتنى وإياهم مناسبة الاحتفالات بالعيد الفضى للثورة اليمنية فى صنعاء ، وكان الحديث بيننا لا ينقطع بالنهار أو الليل بحكم تواجدنا فى فندق واحد .. كنا نسهر حتى مطلع الفجر ، ولا حديث سوى الحديث عن مصر وعن الرئيس مبارك وموقفه القومى من القضايا الساخنة المشتعلة فى منطقتنا .

الزعيم الفلسطينى ياسر عرفات قال لى :

□ إن مصر هى عمود الخيمة العربية .. وقال لى د . عبد الكريم الإريانى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اليمنى .. إنه لا خروج من المستنقع الذى غرقنا فيه إلا بعودة مصر .. وقال لى .. الشيخ عبد الله ابن حسين الأحمر شيخ مشايخ قبائل حاشد وبكيل أقوى قبائل اليمن .. إن مصر بمثابة القلب من الجسد العربى فإن صلح صلحت وإن مرض مرضت .. وقال لى مجاهد أبو شوارب نائب رئيس الوزراء اليمنى إن مصر هى فى قلوبنا دائمًا ولا عروبة بدون مصر .. وقال لى الدكتور عبد العزيز المقالح مدير جامعة صنعاء .. إن مصر هى المعين الذى لا ينضب من الأدب والفن والمعرفة العربية ولولاها لما ارتفعت كثير من رايات الحرية والمعرفة فوق كثير من الأراضى العربية .

وقال لى المشير عبد الله السلال ..

□ إننا نحب المعارضة لأنها من ريحة مصر .. ! وقال لى عبد الرحمن الأكوع وكيل وزارة الإعلام وهو شاب ومثقف .. إن مشكلتى هى أننى أحب مصر دون أن أراها حتى الآن .. إلا من حكايات الأهل والأصدقاء وكتب التاريخ وشخصياتها الأدبية والفنية والسياسية .

ولقد أوردت مجرد عناوين لأحاديث طويلة مع بعض من التقيت بهم ، وأكتفى اليوم بحديثى مع د . عبد الكريم الاريانى وزير الخارجية والشيخ عبد الله بن حسين الأحمر عضو المجلس الاستشارى الذى يتكون من عدد قليل من الشخصيات اليمنية حول الرئيس مهمته صناعة القرار السياسى اليمنى ..

وزير الخارجية

●● يقول الدكتور عبد الكريم الإريانى فى تشخيصه للأحداث المأساوية التى تعيشها المنطقة العربية ابتداء من حرب الخليج إلى مأساة الحرب الأهلية فى لبنان والتمرد بجنوب السودان وحرب الصحراء المغربية

٠٥٣٢٠٣



المصدر : أكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١/١١/١٩٨٧

والحرب في تشاد :.

إن هذا المستنقع الذى يغرق فيه الوطن العربي حتى أذنيه لا يمكن الخروج منه إلا إذا عادت مصر إلى وضعها الطبيعى بين شقيقاتها العربيات وانتهت هذه القطيعة غير المنطقية .. إن تصورى لو أن مصر كانت في مكانها صاحبة أو صانعة للقرار العربي الجماعى الاستراتيجى لما استمرت حرب الخليج كل هذه السنوات ، ولما تجرأت إيران أساسًا على العدوان على العراق .. ولما استشرت أمراض الفرقة بين كثير من الأقطار العربية .

●● إن قضية أن تعيد صنعاء علاقاتها الدبلوماسية مع مصر ليس هى كل المراد والمرغوب فيه ، فعلاقاتنا والحمد لله أقوى وأعمق من أى علاقات بين الأقطار العربية غير المقطوعة مع مصر .. كما أن عودة العلاقات الثنائية لا تفيد القضية العربية بنفس القدر الذى يفيد عودة هذه العلاقة بصورة جماعية .. ذلك أن أهمية مصر هى أن تعود إلى مكانها الطبيعى في صنع القرار العربي الموحد الذى يمكن به مواجهة الأحداث الخطيرة في المنطقة .. إننا يجب أن نعمل جميعًا على عودتها على هذا النحو ، فالخسارة كبيرة لنا كعرب ولمصر ، وليس من مستفيد من كل ذلك سوى أعدائنا .

الحرائق في كل مكان

ثم قال : انظر إلى الساحة العربية وسوف ترى كثيرًا من الحرائق المشتعلة التى تنتظر من يطفئها ، وللأسف فالجميع ينظر إليها بلا مبالاة .

ولإصلاح كل ذلك ليس مطلوبًا أن نفرض على مصر المستحيل ، ولكن أن نطلب منها الممكن والمتاح .. والمستحيل أن نطلب منها الآن إلغاء معاهدة كامب ديفيد .. هذا مستحيل ، ولكن نطلب منها الالتزام بالمواثيق العربية وفى مقدمتها ميثاق الجامعة العربية ومعاهدة الدفاع العربي المشترك .

● وهنا تدخلت معتذرًا عن قطعى لحديثه لأقول : إن هذا هو ما تلتزم به مصر بالفعل ، إن كامب ديفيد أصبحت فى ذمة التاريخ ولم يبق منها سوى ما حصلنا عليه من أرضنا فى سيناء وبترولنا وقناتنا ومدننا الأسيرة فى القناة . وعودة ٤ ملايين نازح مصرى إلى هذه المدن التى أعدنا بناءها وهى : بورسعيد والإسماعيلية والسويس ، وأشهر من هذا وأفضله هو أننا أعطينا أنفسنا فرصة لالتقاط الأنفاس للبناء والتنمية ، التى حرمنا منها أكثر من ثلاثين عامًا كنا مشغولين فيها أكثر من غيرنا بالحرب التى ما تكاد تنتهى حتى تبدأ من جديد .

●● ويلتقط الدكتور الإريانى طرف الحديث ليقول : إن عودة مصر سياسيًا وعسكريًا واستراتيجيًا هو ما أعنيه ، فأنا لا يهمنى العودة الثنائية بين مصر وأية دولة عربية ، فذلك لن يخرج الوضع العربي مما يعانيه . إن تطبيع العلاقات بين مصر وأى بلد عربي مفيد ، ولكن ليس هو الحل .. فعودة مصر التى نتحدث عنها .. هى عودة سياسية وعسكرية واستراتيجية وتكون ضمن إطار التضامن العربي .. وهذا الشىء لا تقرره دولة عربية بمفردها ..

● لقد قررته الأردن كما قررته جيبوتى ..

●● لكن مع ذلك .. هل عادت مصر ؟ .. أنا أقصد هل عادت مصر إلى الساحة العربية لتلعب دورها المعروف فى صنع القرار الاستراتيجى العربي المطلوب ؟ على أية حال ليس هذا على ما أعتقد إطار النقاش ، ويجب أن تدرك أن هناك من يصر على تغييب مصر ومازال ..

● ومن يكون ؟ ولماذا ؟

●● سله هو .. نحن لا نتحدث بالنيابة عن غيرنا ! ولا اعتقد أن هناك من يجهله ..

● وعن الدور المصرى فى اليمن يقول الدكتور عبد الكريم الإريانى ..

●● دائمًا وأبدًا عندما نجد شيئًا جديدًا فى بلادنا نسأل أنفسنا .. كيف كنا ؟ وكيف أصبحنا ؟ فنجد دائمًا أن لمصر دورًا أساسيًا فيه ..

٤٣٣٣٠٤

● إن قمة عمان على الأبواب ، وهناك قرار من وزراء مجلس التعاون الخليجي بطرح قضية عودة مصر .. فماذا يكون موقف اليمن إذا ما طرح الأمر ؟

●● لا أعتقد أن على جدول أعمال هذه القمة الطارئة سوى بند واحد هو حرب الخليج . صحيح أنه جرت محاولة لتوسيع إطاره بطرح قضايا أخرى مثل قضية فلسطين .. وكلنا أمل أن نصل إلى قرار عربي واحد .. فغياب مثل هذا القرار هو الذى يضعف من الموقف العربي .. وحتى القرار إذا اتخذ يبقى ناقصًا من الناحية الاستراتيجية بدون مصر ..

المعادلة المطلوبة

والسؤال كيف نصل إلى مثل هذا القرار ؟ وما هو موقع مصر فى هذه المعادلة ؟

هذه هى القضية ..

اقتناع اليمن هو أنه ما لم نصل إلى قرار عربي واحد تكون فيه مصر مشاركا وصانعًا فلن نخرج من هذا المستنقع الذى نحن غارقون فيه .

وأعتقد أن قمة عمان لو خرجت بقرار جماعى حول حرب الخليج المعروف موقف مصر منها وآخرها تصريحات وزير دفاعها المشير عبد الحليم أبو غزالة ، فإن ذلك سوف يقرب اليوم الذى سوف يقرب اليوم الذى سوف تعود فيه مصر بالصورة التى أتمناها ..

● وماذا لو أعادت دول مجلس التعاون علاقاتها بمصر ؟

●● أقول لك لو أن هذا حدث فلن تكون هناك قضية والمشكلة تكون قد حلت .. وأرجو ألا يعنى ذلك فى ذهنك أننى ألقى باللوم عليها .. وإنما ما أعنيه أن المعادلة حينئذ سوف تتوازن !

● ماذا عن بعض المشاكل التى حدثت فى بداية هذا العام فى الشمال الشرقى من اليمن ؟

●● انتهت والحمد لله ..

● وماذا عن ترسيم الحدود بينكم وبين السعودية ؟

●● لا أعتقد أنه يمكن أن يكون بيننا وبين السعودية مشكلة حول ترسيم هذه الحدود ، لما بيننا من علاقات أكبر بكثير من كل مشاكلنا من هذا النوع ..

أهمية البترول

● هل يمكن أن نقول إن اكتشاف البترول وتصديركم له خلال شهر ، سوف ينهى عصر ضرورة القروض أو المساعدات لليمن كضرورة لسد العجز فى الميزان التجارى اليمنى أو إقامة المشاريع ؟ ..

●● تعلم أن عددنا يصل الى عشرة ملايين ، وأن أبناءنا فى المهجر قد نقصت تحويلاتهم بالعملة الصعبة ، وأن دخلنا من البترول الذى لن يتجاوز ٧٠٠ مليون دولار سنويا ، يسد بالكاد النقص فى هذه التحويلات .. إذن تبقى حاجتنا الى المساعدات والقروض باقية كما هى .

عبد الله الأحمر

فى اليوم التالى لهذا اللقاء كنت مدعوا على العشاء فى منزل الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر شيخ مشايخ حاشد وباكيل أكبر قبائل اليمن قاطبة ، وجلسنا نتحدث كالعادة عن مصر وحبه لمصر ودور مصر فى اليمن ..

وعلى طريقة شيخ القبيلة التى لا تتصنع الحديث بدأ الرجل يحدثنى عن حبه لمصر ودور الجيش المصرى فى اليمن .. وكيف إنه لولا مصر لما قام النظام الجمهورى ولما قضى على الحكم الامامى المستبد ..

وبتلقائيته المعهودة يرد دون تحفظ على كل ما أسأله عنه ..

وأسأله عن الأحوال الآن فى اليمن فيقول .. لم يكن هناك أفضل مما نحن فيه الآن .. ثم يشير الى صورة له مع الرئيس الراحل عبد الناصر معلقة فى غرفة مكتبه ويقول .. آه لو أن عبد الناصر عاش الى اليوم لربما قد عوضه ذلك الذى نحن فيه عما صادفه فى بداية الثورة من متاعب ومشاكل هنا فوق أرض اليمن ، ولرأى ثمرة شقاء وتضحية الشعب المصرى من أجل نصرة هذه



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر : الثورة

التاريخ : ١/١١/١٩٨٧

الثورة ، إن هذه الارض يقول الشيخ عبد الله وهو يشير الى تبة تظهر عبر شباك قصره - ينام ويرقد تحت ثراها عشرات الآلاف من الشهداء أبناء مصر جاءوا من أجل نصرة الثورة اليمنية ..

ثم يقول : والآن نحن بفضل هذه التضحية نعيش العصر الذهبي للثورة اليمنية .. إن هذا الاستقرار الذى وفره لنا حكم الرئيس على عبد الله صالح قد شجع على التنمية الاجتماعية والاقتصادية .. كما أننا لم نعرف الاستقرار مثل مانعرفه الآن فى عهده .. إنه ليس ديكتاتورا وإنما هو يشاورنا فى الأمر .. وهذه ديمقراطية مابعدها ديمقراطية من وجهة نظرنا ، كما أننا نستبشر به خيرا .. ففى عهده تفجرت الثروات فى بلادنا ، فعادت الثروة الزراعية الى سابق عهدها فى أزهى العصور ، واستعاد البن اليمنى شهرته بعد أن كانت الأرض قد جفت عليه وعنه ، وتفجر البترول وسوف نصدره ابتداء من نهاية نوفمبر القادم بكميات تصل الى ربع مليون برميل يوميا مع أننى أعتقد أننا يمكن أن نصدر أكثر من ذلك حيث يعتقد أن اليمن تعوم على بحيرة من البترول ، بل إن هناك من يقول إن مركز ومنبع الطاقة سوف يكون الجبال اليمنية مما يؤكد أن التاريخ سوف يعيد نفسه ، ويلعب اليمن مرة أخرى دوره الحضارى الذى سبق أن لعبه قبل الاسلام وبعده .

وعندما وصل الحديث بيننا عن مصر قال لى : أنت تعرف مدى حبى لمصر .. ففى مصر أجد الراحة التى لا أجدها فى غيرها من أنحاء المعمورة .. وسواء كان العلم مرفوعا يرفرف على سفارتنا فى القاهرة أو على سفارتكم فى صنعاء أو مرفوعا أى منزوعا لا يرفرف هنا أو هناك فلا شئ يمنعنا من الوصل والاتصال ببعضنا البعض ، ولعلك تشعر وأنت اليوم بيننا ونحن نحتفل بالعيد الفضى أن اسم مصر يتردد أكثر من أى دولة عربية أخرى .. وأن أبناء مصر هنا أكثر الجاليات العربية بيننا ، ويكفى أن نعرف أن المدرسين المصريين هم المدرسون العرب الوحيدون الذين يعيشون بين شعبنا فى أقاصى الجبال والريف اليمنى وهم يفضلون هذه الحياة بين وسط قبائلنا على الحياة فى المدن التى يفضلها المدرسون من باقى الجاليات العربية الذين يرفضون الذهاب أو الحياة فى الريف . هذه الصفة التى يتمتع بها المصريون عن غيرهم من الأشقاء زرعت الحب فى قلوب اليمنيين نحوهم .

إن سبعين ألفا من أبناء مصر يعيشون الآن فى كل انحاء اليمن ، إنهم بمثابة الجيش المصرى الجديد وان كانوا ليسوا عسكريين ، وإنما هم جيش من المدنيين .. مهمتهم حضارية ، واذا كانت مهمة أسلافهم عسكرية من أجل تأمين الثورة فمهمة هؤلاء الآن هى تأمين مكاسب هذه الثورة ..

وبعد ... فلقد أسعدنى مارأيته فى اليمن .. بل جعلنى أومن بعمق وقدرة الشعب العربى على الخلق والابداع وسط أتعس الظروف .. وأقلها حظا .. وأعمقها تخلفا وقهرا ..

إننى أذكر أول مرة ذهبت فيها الى اليمن قبل عشرين عاما .. وأذكر ان الطائرة التى هبطت بى فى مطار صنعاء .. هبطت فوق مدرج ترابى ، وأننى عندما خرجت من باب الطائرة وجدت تحت سلمها عددا من الكلاب الضالة ، وأن الدائرة الجمركية لن تكن أكثر من كشك أشبه بكشك بائع الجرائد فوق أحد أرصفة القاهرة القديمة ، وأننى عندما خرجت من المطار ولا أقول مبنى حيث لم يكن هنا مبنى ، وذهبت الى قلب المدينة فلم استدل على مكان أنام به سوى فندق وحيد اسمه « المخا » مازال موجودا حتى الآن وهو أشبه مايكون بفندق المشهد الحسينى بحى الحسين القديم وسط القاهرة أو الكلوب بالعتبة الخضراء .. وهى فنادق لايمكن تصنيفها من حيث الدرجة .. ولكننى أعترف أنه عندما ذهبت هذه المرة كان الأمر مختلفا .. والنقلة الحضارية كبيرة الى درجة الاندهاش .

فالمطار .. مطار صنعاء الدولى .. مطار على أحدث طراز .. وسيارات التاكسى تتخذ موقفها أمام باب المطار وهى من أحدث الموديلات .. ومن المطار الى وسط المدينة أو ضواحيها طرق مرصوفة حديثة ومبان أكثر حداثة وتمتاز رغم حداثتها بأنها مازالت تحافظ على الطابع اليمنى التقليدى فالشبابيك القمرية ذات الزجاج المعشق الملون الجميل وجميع ابواب المحلات التجارية مدهونة بلون أزرق موحد .. واحترت أمام الفرصة المتاحة فى اختيار المكان الذى أرغب أن ابيت فيه ..



شيراتون .. ميرديان .. رمادا .. أنتركونتننتال .. وعشرات من الفنادق الأصغر ..

إن أحدث اكشاك التليفونات موجودة وسط شوارع وميادين العاصمة صنعاء ومنها ومن خلالها تستطيع أن تتصل بأى مكان فى العالم وبعضها يعمل بالكارت المغناطيسى وهو أحدث ماتوصل اليه العلم فى ثورة المواصلات السلكية واللاسلكية .

وفى فندق رمادا الذى فضلت أن أنزل به والذى يديره مدير مصرى ناجح اسمه على ابراهيم وجميع العاملين فيه من المصريين ابتداء من الفراش والسفرجى الى المدير .. زارنى صديق قديم أخبره الشيخ عبد الله الأحمر بوجودى ..

زارنى المقدم يحيى المتوكل وهو وزير داخلية سابق ونائب رئيس وزراء ، وكان سفيرا فى القاهرة من قبل ثم فى واشنطن وباريس ولندن والآن هو محافظ «آب»، وآب فوق قمة جبل ويطلقون عليها سويسرا الجزيرة العربية ويسميها البعض باللواء الأخضر لكثافة مابها من مزارع للعنب والفواكه والتفاح .. ودعانى يحيى المتوكل الى زيارته لمدة يومين وذهبت حيث رأيت مالم تره العين من قبل من جمال الطبيعة وخصوبة الأرض وخيرها ووفرة انتاجها ورأيت كيف تزرع مدرجات الجبال وكيف تنبت أشجار التفاح وسط الصخور والجبال ..

لقد تغيرت اليمن الى الأفضل سياسيا واقتصاديا واجتماعيا ، إن خمسة وعشرين عاما من الثورة نقلت اليمن من العصور الوسطى الى مشارف القرن العشرين .

إنها بداية الرياح لتغيير الذى تهب على الجنوب الغربى من الجزيرة العربية مقتلعة ماهو غير أصيل ومستفيدة من التقاليد العربية والاسلامية وأهمها الشورى التى عرفها الشعب اليمنى

٣٦



المصدر : اكتوبر القاهرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥/١١/١٩٨٧

(٣) اليمن ذلك المعلوم — ٧

رئيس اليمن الجنوبية السابق

● كيف فشلت أول تجربة ماركسية فى العالم العربى ..؟

● نحن لا ننسى دور مصر القومى

● طيارو على ناصر فى تشاد .

قضايا عربية



رسالة صنعاء

سيد نصار

أكتوبر

ليس فى التاريخ العربى أو الدولى ثورة أكلت معظم أبنائها مثلما فعلت الثورة فى الشطر الجنوبى من اليمن (عدن) .. والباحث عن نجوم هذه الثورة سوف يجد إما أنهم قتلوا بيد رفاق السلاح وإما أنهم هربوا إلى خارج البلاد ليكملوا ما بقى لهم من عمر فى المنافى الاجبارية عادة والاختيارية استثناء ..



وقد اتخذ الرئيس اليمنى السابق على ناصر محمد من صنعاء مقرا مؤقتًا - كما يقول هو استعدادًا للعودة إلى عدن التى طرد منها عقب انقلاب من داخل الحزب الحاكم راح ضحيته أكثر من عشرة آلاف مواطن - كما يقول هو خلال أحداث يناير الدامى عام ١٩٨٦ . وفى صنعاء كان لى هذا الحديث معه الذى إن دل على شىء فإنما يدل على فشل أول تجربة ماركسية فى العالم العربى سياسيًا واقتصاديًا .. باختصار تجربة أكلت نفسها بنفسها دون أى تدخل من خارجها .. كما أثبتت أن الأرض العربية غير صالحة لزرع أى أيدولوجيات مستوردة ، ولا مكان سوى للقومية العربية فوق هذه الأرض وإن تباينت وجهات نظر أهل المنطقة فى التطبيق إلا أنه تبقى هى البداية والنهاية التى يمكن الانطلاق منها والتعامل معها ..

■ لو أردنا أن نقيم لفترة حكمك لليمن الجنوبى ماذا تقول ؟

□□ تقلدت منصب رئاسة حكومة اليمن الديمقراطية الشعبية منذ أغسطس عام ٧١ حتى فبراير ٨٥ مع احتفاظى بحقيبة وزارة الدفاع فى الفترة ما بين ديسمبر ٦٩ حتى نوفمبر ٧٧ وعقب أحداث ٢٦ يونيو ٨٧ التى أدت إلى إعدام رئيس مجلس الرئاسة الراحل سالم ربيع على « سالمين » تقلدت منصب رئيس مجلس الرئاسة خلفًا له حتى ٢٧ ديسمبر من العام نفسه - مع احتفاظى بمنصب رئاسة الحكومة . ثم تولى عبد الفتاح إسماعيل خلفًا لى منصب رئاسة الدولة - وفى ٢٠ ابريل ١٩٨٠ حينما قررت قيادة الحزب قبول استقالة عبد الفتاح إسماعيل من مناصبه الحزبية والرسمية انتخبت أمينًا عامًا للجنة المركزية للحزب الإشتراكى اليمنى ورئيسًا لهيئة رئاسة مجلس الشعب الأعلى إلى جانب احتفاظى بمنصب رئاسة الحكومة .. ومنذ ذلك التاريخ تحديدًا يمكن تحديد فترة حكمى لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية . وخلال الفترة التى سبقت هذا التاريخ منذ الاستقلال الوطنى فى ٣٠ نوفمبر ٦٧ تحققت فى البلاد جملة من التغييرات برزت خلالها جملة من الممارسات الإيجابية والسلبية أثرت بهذا القدر أو ذاك على الأوضاع السياسية العامة ، وأقول فى هذا الصدد أنه منذ عام ١٩٨٠ . وفى مجرى الممارسة السياسية حاولت الاستفادة من الأخطاء والسلبيات التى اعترضت سيرنا .. وبمعنى أدق إننى بدأت بمحاولة لتأسيس تقاليد سياسية بمشروع وطنى ديمقراطى يستهدف أولاً وقبل كل شىء ضمان الأمن والاستقرار فى البلاد واليمن والمنطقة بشكل عام .

وحققنا استقرارًا ملموسًا فى علاقاتنا مع أشقائنا فى شمال الوطن وكذا دول المنطقة حيث خفت حدة التوتر فى علاقاتنا مع حكومة الشطر الشمالى من الوطن واستطعنا أن نطور علاقات التنسيق والتبادل فيما بيننا بأشكال عديدة متنوعة .. مسودة مشروع دولة الوحدة فى ٣٠ ديسمبر ١٩٨٠ وكذلك قيام المجلس اليمنى الأعلى واللجنة الوزارية والسكرتارية وقيام الشركات والمؤسسات المشتركة .. وكذلك فتح حرية انتقال أبناء الشعب الواحد من وإلى الشطرين بالبطاقة الشخصية - وكذلك التنسيق فى مجال السياسة الخارجية على الصعيدين العربى والدولى .. هذا من جهة ، ومن جهة أخرى واصلنا تطبيق العلاقات مع المملكة العربية السعودية ، تلك العلاقات التى بدأت عام ١٩٧٦ . كما قمنا بتطبيع العلاقات فى نهاية عام ١٩٨٢ مع سلطنة عمان ، ومن جانب آخر تعاهدت علاقاتنا مع بقية الدول العربية مثل سوريا - العراق - الجزائر - ليبيا .

إلا أن بعض العناصر المغامرة والمتطرفة فى قيادة حزبنا وعلى رأسهم على عنتر وصالح مصلح وعلى سالم البيض وعلى شائع



المصدر : اكتوبر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات — التاريخ : ١٥ / ١١ / ١٩٨٧

وعبد الفتاح إسماعيل ومن تبقى منهم ممن يحكمون اليوم في عدن كانوا من الناحية العملية يعملون على عرقلة هذا النهج ، وعندما فشلوا لجأوا إلى أسلوب التكتلات الانقسامية داخل صفوف الحزب التي اعتمدت على إثارة النزعات المناطقية والقبلية واعتمدوا على أسلوب التآمر وخرق وتجاوز وثائق وأدبيات الحزب وقوانين الدولة ولجأوا إلى أسلوب العنف والقوة باستخدام المدافع والدبابات للانقلاب على القيادة الشرعية للحزب والدولة في ١٣ يناير ٨٦ م ..

■ ما هي إذن الأسباب التي أدت إلى الأحداث الأخيرة في عدن وأدت إلى تغيير النظام ؟

□□ كما قلت في جوابي السابق إننا عملنا على الاستفادة من أخطاء وسلبيات الماضي الأمر الذي جعلنا ننتهج سياسة واقعية على الصعيدين الداخلي والخارجي وكانت هذه السياسة طوال السنوات الماضية تصطدم دومًا بمواقف وتصرفات عناصر الطغمة الانقسامية داخل قيادة حزبنا . وكانت هذه السياسة الواقعية هي أحد أسباب الخلاف مع تلك العناصر التي لم تحاول في يوم من الأيام أن تلتفت إلى دروس عبر الماضي القريب وهي مازالت حتى الآن من مواقع سيطرتها على مقاليد الأمور اليوم في عدن مازالت حتى الآن تمارس نفس الأساليب إن الممارسات مثل القتل والاعتقال والمحاكمات على أساس البطاقة الشخصية للهوية كلها أمور لم تمارس حتى في ظل سيطرة الحكم الانجلوسلاطيني الذي اعتمد على سياسة (فَرِّقْ تَسُدْ) .

■ كم عدد القتلى في هذه الأحداث ؟

□□ إن ضحايا الأحداث أكثر من عشرة آلاف مواطن . ولكن خلال أحداث القتال الفعلي الذين سقطوا لا يزيدون على خمسمائة شخص وبينما آلاف تمت عمليات قتلهم وتصفيتهم جسديًا في الشوارع والسجون والمعتقلات عقب سيطرة عناصر الطغمة الانقسامية على مقاليد الأمور حيث كانت تجرى عملية القتل والإعدام على أساس بطاقة الهوية الشخصية ، ولقد خسر شعبنا الآلاف من الكوادر الوطنية المدنية والعسكرية ، كما خسر المئات من الشخصيات السياسية الوطنية والشخصيات الاجتماعية والوطنية البارزة . وعلى سبيل المثال كشفت الطغمة الانقسامية عن حقدها الدفين للثقافة والمثقفين بإعدام الشخصيات الاعلامية .

■ هل تعتبرون ما حدث نتيجة صراع على السلطة أم أنه بفعل تدخلات خارجية .. من هي هذه الأطراف ولماذا فعلت ذلك ولصالح من .. ؟

□□ ما حدث في بلادنا يعود لأسباب كثيرة منها ما يتعلق بنزعة الطموح للسيطرة على السلطة ، وقد تجسد ذلك في جنون العميد الركن علي عنتر الذي كان كثيرًا ما يهدد قيادة الحزب ويلوح باستخدام القوة للوثوب على السلطة وكذا ذاتية عبد الفتاح إسماعيل الذي وافقنا على عودته في مطلع ٨٥ كي يساهم في تعزيز وحدة الحزب وتماسك الجبهة الداخلية ولكنه تمادى حالًا بالعودة إلى السلطة ولو على أشلاء الشعب وانتهج سياسة اشعال الحرائق في صفوف الحزب بدلا من إخفائها لكي يشبع نزوعه إلى السلطة – هذا من جهة ، ومنها ما يتعلق بالموقع الاستراتيجي للبلاد بعوامل خارجية إقليمية ودولية ليس من مصلحتها استقرار وتقدم اليمن الديمقراطية واليمن والمنطقة بشكل عام بالإضافة إلى عوامل التخلف التاريخية .

■ باعتبار اليمن الجنوبي أول تجربة ماركسية .. هل كان ذلك هو النظام الأمثل – في نظركم .. ولم يكن هناك بديل أفضل ؟

□□ في الواقع نحن شيدنا صرح نظام وطني ديمقراطي وسرنا في طريق تحقيق مشروع إنجاز مهام مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية وفي نفوسنا وعقولنا طموحات وأمانٍ ذات آفاق اشتراكية . وليس صحيحًا بأننا شهدنا تجربة ماركسية في المنطقة أو أننا أول من طبق الاشتراكية في الوطن العربي فقد سبقتنا العديد من الدول العربية في السير في مثل هذا الطريق مثل مصر وسوريا والعراق والجزائر وليبيا . وأن ما يميز تجربتنا هي سمات وخصائص الواقع الاقتصادي والاجتماعي المتفاوت مع الدول العربية ، الأخرى ومن هنا نشأت خصوصية تجربتنا .. أو ما اصطلح عليه بالتجربة الثورية التقدمية في اليمن الديمقراطية . أولاً وقبل كل شئ تحقيق يمن ديمقراطي موحد .

■ لماذا ظل اليمن الجنوبي معتمدا على المساعدات الخارجية .. أجنبية



المصدر : اكتوبر المصرية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥/١١/١٩٨٧

● لماذا انقلبوا ضدى .. ومن دفعهم .. ؟

وعربية على السواء برغم مرور عشرين عاما على الحكم الوطنى وزوال الاستعمار ؟

□□ من المعروف تمامًا أن اليمن بشكل عام واليمن الديمقراطية بوجه خاص بلد فقير وشحيح الموارد والامكانيات وعاش فترة عزلة طول عن العالم الخارجى فرضتها أنظمة الحكم الإمامى الانجلو سلاطينى . ومن جراء ذلك ورث تركة مثقلة من الفقر والتخلف والمرض . وكان من الطبيعى أن يحتاج إلى دعم الدول الشقيقة والصديقة مثلنا مثل غيرنا من الدول المتخلفة والنامية فى دول العالم الثالث . وجاء الإعلان عن استخراج النفط ليعبر عن ثمرة الجهود التى بذلت من قبلنا خلال سنوات الاستقرار والأمن الخمس والنفط بدون شك سوف يسهم فى حل بعض المعضلات الاقتصادية فى بلادنا .. ولكن النفط ليس أهم من الأمن والاستقرار السياسى .

■ كيف تم لجوؤكم إلى صنعاء .. وعن أى طريق ؟

□□ نحن فى صنعاء لأنها عاصمة اليمن التاريخية وعاصمة اليمن الديمقراطى الموحد فهى عاصمة بلادنا اليمن ونحن فيها نعيش بين أهالينا واخواننا وأصدقائنا ولا نعتبر أنفسنا لاجئين فى صنعاء .. أما كيف وصلنا إلى صنعاء فكل الطرق تؤدى إلى صنعاء وهى طريق كل اليمنيين .. بهذه المناسبة أود أن أعبر عن تقديرنا للمواقف الوطنية النبيله للأخ الرئيس العقيد على عبد الله صالح الذى فتح أبواب صنعاء .. كى تحتضن الآلاف من أبناء شطرنا الجنوبى .

■ كم عدد اللاجئين الجنوبيين هنا فى الشطر الشمالى ؟

□□ لا يقل عددهم عن ٢٠٠ الف .

■ هنا أخبار تتحدث عن تدخلكم فى حرب تشاد عن طريق طيارين من أنصاركم الذين لجأوا معكم لصالح ليبيا مقابل مساعدات ؟

□□ نحن نعلم ويعلم الجميع أن الجماهيرية العربية الليبية قادرة على الدفاع عن أراضيها وتربطنا بها علاقات أخوية وكل ما نأمله أن تحل المشاكل بين الجماهيرية وتشاد بالطرق والوسائل السلمية ، أما فيما يتعلق بالحديث عن طيارين من أنصارنا فمن المعروف أن هناك عددا كبيرا من الطلاب نزحوا إلى خارج عدن .. ومنهم من قطعت منحهم الدراسية فى العديد من الدول نتيجة السياسة الإرهابية والقمعية التى ينتهجها حكام عدن اليوم ، ووجدنا أنفسنا مسئولين عن تأمين فرص الدراسة لآلاف الطلاب وقدمت لنا العديد من الدول العربية الشقيقة منحا دراسية لمجابهة هذه المشكلة ومن بينها الجماهيرية العربية الليبية وقد التحق المئات من طلابنا بالمعاهد والكليات فى الجماهيرية الليبية .

■ ماذا تتوقعون من أحداث قادمة فى عدن ؟

□□ الأوضاع لا يمكن أن تستقر فى عدن إلا بالمصالحة الوطنية وبدون ذلك ستظل قابلة للانفجار .

فالأزمة السياسية العامة فى البلاد تزداد عمقا واتساعا والأزمة الذاتية لحكام عدن تزداد توترا بينما الأوضاع الاقتصادية والمالية منهارة تمامًا والحياة المعيشية للشعب تزداد ترديا والحالة السياسية والأمنيه غير مستقره تمامًا . فالسجون والمعتقلات مازالت مكتظة بأعضاء حزبنا وشعبنا لتفشت لأول مرة بشكل لم يسبق له مثيل إلا قبل الاستقلال ظاهرتا البطالة والتسول نتيجة ارتفاع الأسعار والإختناق المستمر فى المواد الاستهلاكية والضرورية إلى النزوح اليمنى لمئات الكوادر والمواطنين خارج البلاد إلى غياب ضمانات جديدة لإعادة النازحين .

■ هل هناك أمل لعودتكم إلى عدن ولو كمواطن عادى ؟

□□ إن القضية ليست قضية عودتنا إلى عدن ولكنها قضية الشعب الوطنية بالدرجة الأول : الشعب الذى مزقت وحدته الوطنية إنها قضية عشرات الآلاف من النازحين وعشرات الالاف من المعتقلين والمعذبين ، إنها قضية جيش المتعطلين عن العمل والمئات الذين يقفون أمام المحاكم الصورية الذين ينتظرون أن تصدر بشأنهم أحكام جائرة مع سبق الإصرار والترصد وإنه قضية الأمن والاستقرار فى البلاد . ونحن فى الواقع لا يهمنا العودة إلى السلطة بقدر ما يهمنا أولاً وقبل كل شئ إعادة الوحدة الوطنية للشعب وإعادة الأمن والاستقرار وأنا أعتبر نفسى مواطنا من بين عشرات الآلاف من المواطنين الذين من حقهم كما من حقى كمواطن أولا قبل كل شئ أن أعود إلى عدن . وكما قلت سابقًا بدون الحوار الديمقراطى وبدون الحل السياسى وبدون المصالحة الوطنية بدون هذا كله فإن الوضع فى عدن قابل للانفجار والاشتعال .

■ ما هو رأيكم فى الوضع العربى الآن وكيف تقيمونه ؟

□□ الأوضاع العربية الراهنة مع الأسف الشديد متردية للغاية ، وفى رأيى أن هذا يتطلب أولاً قبل كل شئ تحقيق التضامن العربى لمواجهة التحديات والمخاطر التى تهدد الأمه العربية ، وهذا يعنى بادئ ذى بدء أن نخطو خطوه واحدة فقط ونتجاوز الخلافات الثانوية وأن نلتفت بخطورة ماثلة إلى المصالح القومية العليا لأمتنا العربية .

■ ما هي رؤيتكم للنظام في مصر .. ولماذا كنتم من الداعين إلى قطع العلاقات معها ضمن جبهة الصمود والتصدى ؟

□□ قطع العلاقات مع مصر هو نتيجة قرار مؤتمر القمة العربية المنعقد فى بغداد عام ١٩٧٨ وليس نتيجة قرارنا نحن .. فنحن لا يمكن أن ننسى مصر ثورة وشعبا ودورها ومواقفها فى تأييد ومساندة ودعم ثورتى ٢٦ سبتمبر ٦٢ م و ١٤ أكتوبر ٦٣ وكذلك مكانتها ومركز ثقلها فى المحيط العربى ومواقفها تجاه القضايا العربية والدولية . ونحن فى هذا العام نحتفل بالعيد الفضى لقيام ثورة ٢٦ سبتمبر الخالدة فى شطرنا الشمالى من الوطن وكذلك نحتفل بالذكرى العشرين لانتزاع الاستقلال الوطنى لشطرنا الجنوبى من الوطن ، وقد كان لشعب مصر الشقيق دور كبير فى قيام الثورة اليمنية وتحقيق الاستقلال الوطنى وقدمت مصر الكثير من التضحيات والمساعدات من أجل انتصار ثورة

اليمن وفى سبيل تقدم اليمن . لقد قدمت المال والرجال والسلاح واختلطت دماء أبناء شعب النيل أبناء السد العالى مع أبناء سد مأرب على مذبح الحرية والتقدم . وبهذه المناسبه أود أن أتقدم بالتحية الحاره لأسر الشهداء الأبرار من أبناء مصر واليمن الذين صنعوا بدمائهم ملاحم بطوليه خالده تؤكد وحدة المصير لأمتنا العربية .

■ لماذا لم يساندكم الاتحاد السوفييتى الصديق وقت أزمتكم أو أنه مع من يحكم أو مع الأقوى ؟

□□ لقد أكد الأصدقاء السوفييت قبل وأثناء وبعد أحداث يناير ٨٦ فى بلادنا على أهمية حل المشكلات والخلافات فى صفوف حزبنا عن طريق الحوار الديمقراطى الرفاقى وبوسائل سلميه . لقد أكدوا على ذلك مرارًا وتكرارًا وهذا ما أكده بالطبع زعيم الحزب الشيوعى السوفييتى ميخائيل جورباتشوف والقياده السوفييته خلال زيارة على سالم البيض لموسكو فى فبراير ٨٦ أثناء انعقاد المؤتمر السابع والعشرين للحزب الشيوعى السوفييتى وكذلك خلال اللقاء معه أثناء زيارته الأخيره فى فبراير من العام الجارى حيث أكد له الأصدقاء السوفييت على ضرورة تحقيق الوفاق الوطنى ولكن حكام عدن رفضوا مثل هذه النصائح والمساعى من قبل الأصدقاء السوفييت كما رفضوا قبل وبعد ذلك مساعى وجهود العديد من الدول الشقيقة والصديقة وآخرها جهود ومساعى الرئيس على عبد الله صالح الذى بذلها خلال زيارة على سالم البيض لصنعاء فى يوليو الماضى .

■ ما هى نظرتكم للوحدة اليمنية ؟ ومتى وكيف يمكن إقامتها ؟

□□ نحن شعب واحد وقضية الوحده قضية استراتيجية لشعبنا وكل قواه الوطنية . ونحن عملنا وعلى مدى السنوات الخمس السابقه ومن الأحداث على ازالة حالة التوتر بين حكومتى الشطرين وتحقيق الأمن والاستقرار بينهما كما عملنا على تنشيط أعمال لجان الوحدة كما قلت سلفًا وأقمنا مشاريع وشركات مشتركة كما أقمنا المجلس اليمنى الأعلى واللجنه والوزارية والسكرتارية وفتحنا الأطراف أمام حركة انتقال المنتجات والسكان من وإلى صنعاء - عدن .. وبهذا الصدد أود أن ألفت الانتباه إلى أنه كنا قد اتفقنا والأخ الرئيس على عبد الله صالح فى أحد لقاءاتنا فى صنعاء فى نهاية ديسمبر ١٩٨٥ على أن يعقد المجلس اليمنى الأعلى دورته القادمة فى فبراير ٨٦ لبحث ومناقشة واقرار مسودة مشروع دستور دولة الوحده التى كان قد تم انجازها فى ديسمبر ١٩٨٠ م ومن تم عرضها على الشعب فى الشمال والجنوب للاستفتاء حولها والشروع فى تنفيذ الخطوات الحقوقية لقيام دولة الوحدة وفق برنامج زمنى حده الأقصى « ٦ » أشهر ولكن أحداث يناير ٨٦ فى عدن حالت دون ذلك مع الأسف . وفى تقديرى أن ما حدث فى عدن كانت له علاقة بما كان ينبغى أن يحدث من أجل تحقيق الوحدة اليمنية . وفوق هذا وذاك ففى رأيى أنه أمام نتائج وذيول أحداث يناير ٨٦ فبات تحقيق الوحدة اليمنية بات أمرًا ملحا وضروريا ليس من أجل حل الأزمه السياسية فى عدن ولكن جميع القوى الوطنية أمام أسباب ووقائع ونتائج أحداث ١٣ يناير باتت تدرك أكثر من أى وقت مضى أن تحقيق الوحدة اليمنية هو المخرج .

■ ما هو تقييمكم للنظام الحاكم فى عدن الآن ؟

□□ إن السلطات الحاكمة فى عدن كما قال أحد المراقبين العرب المهتمين بشئون اليمن وضعت نفسها فى زنزانة تحمل رقم ١٣ يناير أغلقت على نفسها فيها بالمفتاح وقذفت به إلى بحر ولا يعرف أحد من عناصرها كيف الخروج من هذه الزنزانة . إنهم فى وضع لا يحسدون عليه ولا يمتلكون بل غير متفقين على ايجاد أى بديل جديد .

■ لو ذكرنا خمسة أسماء كنتم تعتقدون أنهم أصدقاء لكم ثم حدث العكس فخانوا صداقتكم .. من هؤلاء ؟ ولماذا خانوا الصداقة ؟

□□ أعتقد أنى أدركت ماذا تقصد بأصدقائى الخمسة . وأقول لك إن غيرهم كثيرون ومع ذلك أستطيع القول بأنى أدرك تماما الظروف التى تعيشها مثل هذه العناصر ومن بينهم حيدر أبو بكر العطاس الذى وقف إلى جانبنا قبل الأحداث وأيدنا أثناء الأحداث واتصل بنا خلالها مرات عديدة حين كان فى نيودلهى ولكنه بعد التحول فى الموقف العسكرى أخذ موقفاً آخر ولكنى متأكد أنه فى أعماقه لايزال معنا . ومثال آخر الدكتور ياسين سعيد نعمان نائب رئيس الوزراء ووزير الأسماك الذى كلفته بنقل رسالة إلى الرئيس حافظ الأسد أثناء الأحداث وبالفعل



قام بنقل تلك الرسالة فى حينه ونقل وجهة نظرنا للقيادة السوفيتية بإعتباره كان محسوبًا علينا قبل وأثناء الأحداث وبعدها - ولكن ولظروف خاصة به اضطر إلى العودة إلى عدن والتعامل مع الطغمة الحاكمة ومع ذلك مازالت أكن له كل الاحترام والتقدير . والثالث هو وزير الخارجية عبد العزيز الدالى الذى وقف معنا قبل الأحداث حتى آخر اجتماع للمكتب السياسى وكذلك أثناء الأحداث وبعدها ولظروف خاصة به أيضًا كان مضطرا للعودة إلى عدن والتعاطف مع عناصر الطغمة الحاكمة الذين حاولوا الاستفادة منه بحكم منصبه كوزير خارجية وبحكم العلاقات التى أقامها معهم أبقوا عليه فى منصبه وحاولوا الاستفادة منه مؤقتا وقد بدأوا منذ حين قصير فى فصله من المكتب السياسى على طريق التخلص منه نهائيا .

أما الشخص الرابع فهو محمد حيدره مسدوس عضو اللجنة المركزية وسفيرنا فى جمهورية بلغاريا الشعبية فقد كان معنا قبل وأثناء الأحداث وكان يؤكد لنا باستمرار ضرورة حسم الموقف للتغلب على أية مصاعب نواجهها وبعد اختلال الموقف العسكرى شأنه شأن الآخرين كان مضطرا للتعايش مع طغمة عدن الانقسامية .

أما الخامس فهو عضو المكتب السياسى صالح محمد السييلى الذى كان يترأس لجنة أمن الدولة فى حكومتنا فهو كان قد وقف معنا على مدى السنوات الخمس وهو الآن يتهم بأنه كان مطية للقيادة الشرعية ولا داعى لذكر أسماء الكثير من الذين وقفوا معنا قبل وأثناء الأحداث ونحن متأكدون من أنهم لا يزالون معنا . □



المصدر : الجمهورية
القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٧/١١/١٦

اليمن أعادت علاقاتها مع مصر

قررت الجمهورية العربية اليمنية اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع جمهورية مصر العربية ابتداء من يوم امس « الاحد » جاء فى البيان الذى صدر فى صنعاء امس ان قرار اعادة العلاقات جاء حرصا على التضامن العربى واستنادا الى مايربط شعبى البلدين من علاقات مصيرية دعمتها دماء الشهداء دفاعا عن الثورة اليمنية .

وقد اعربت مصر عن ترحيبها وتقديرها لقرار الجمهورية العربية اليمنية واكدت على لسان مصدر مسئول بوزارة الخارجية المصرية ان العلاقات بين الشعبين المصرى واليمنى هى علاقات الاخوة يغذيها انتماء عربى واحد ويوثق عراها كفاح الماضى وامال المستقبل والمصالح القومية العليا المشتركة .



المصدر : الاهرام - القاهرة

التاريخ : ٢٦ / ١١ / ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن الشمالية تعيد العلاقات مع مصر

صنعاء - ا . ش . ا - اعلنت الجمهورية العربية اليمنية امس اعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع مصر .

واذاع راديو صنعاء بيانا اليمنى جاء فيه ان القرار اليمنى جاء حرصا من الجمهورية العربية اليمنية على تحقيق التضامن العربى ومواجهة الاخطار التى تتعرض لها الامة العربية واستنادا الى مايربط الشعبين المصرى واليمنى من علاقات مصيرية ايدتها دماء الشهداء دفاعا عن الثورة والجمهورية .

وفى القاهرة صرح متحدث رسمى بوزارة الخارجية بان مصر قد تلقت بالتقدير قرار الجمهورية العربية اليمنية باستئناف العلاقات الدبلوماسية الكاملة مع مصر واعربت عن ترحيبها بهذا القرار مؤكدة ان العلاقات بين الشعبين المصرى واليمنى انما هى علاقات اخوة يعززها انتماء عربى واحد ويوثق عراها كفاح الماضى وامال المستقبل والمصالح القومية العليا المشتركة وان جمهورية مصر العربية يحدوها وطيد الامل فى ان تتضافر الجهود وتتوحد العزائم تمهيدا للتضامن العربى وتحقيقا لما تصبو اليه امة العروبة والاسلام من امن وازدهار وسلام .



المصدر : الاهرام القاهرية
للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٦/١٢/١٩٨٧

اليمن تستعين بالخبرة المصرية
فى التنقيب عن البترول باستثمارات كويتية

صنعاء ـ من عادل ابراهيم :

يتم حاليا الاستعانة بالخبراء المصريين للتنقيب عن البترول بشمال الحديدة باليمن الشمالية ، باستثمارات كويتية عن طريق حفارات ، سنتاق ، المملوكة لحكومة الكويت . وقد قررت اليمن تصدير بترولها لاوروبا وامريكا من موانيها بالبحر الاحمر عبر منافذ مصرية الى البحر المتوسط ، باستخدام قناة السويس او خط ، سوميد ، طبقا للقدرة الاستيعابية للناقلات

وسيفتتح الرئيس اليمنى الشمالى على عبدالله صالح يوم الاربعاء القادم حقل داء للبترول بمارب حيث يعطى اشارة البدء لشحن اول ناقلة لتصدير البترول اليمنى للخارج من راس عيسى قرب ميناء الصاليف شمال الحديدة ، حيث يمتد اليه خط انابيب طوله ٤٠٠ كيلومتر .

وتقدر طاقة الخط بنحو ٢٠٠ الف برميل يوميا بما يعادل ربع انتاج مصر البترولى ، وستحصل اليمن على عائد يقدر بحوالى ٦٠٠ مليون دولار سنويا . وتجرى عمليات التنقيب طبقا لنظام اتفاقيات البترول المصرية التى تنص على اقتسام الانتاج مع الشريك الاجنبى تقريبا .



المصدر : الاهرام القاهرة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات   التاريخ : ١١/١٢/١٩٨٧

■ اليمن تصدر البترول لأول مرة :

الرئيس اليمنى يشـيد بدور الفنيين المصريين فى اكتشاف وتنمية البترول

صنعاء ـ من عادل ابراهيم . اشاد العقيد على عبدالله صالح رئيس الجمهورية العربية اليمنية بالدور الذى يقوم به الفنيون المصريون فى مجال اكتشاف وتنمية البترول فى اليمن .

جاء ذلك فى الكلمة التى القاها الرئيس اليمنى امس خلال افتتاحه منشآت تصدير البترول الخام فى منطقة راس عيسى قرب ميناء الصاليف .



المصـدر: النور القاهرة

التاريـخ: ١٢/١٢/١٩٨٧

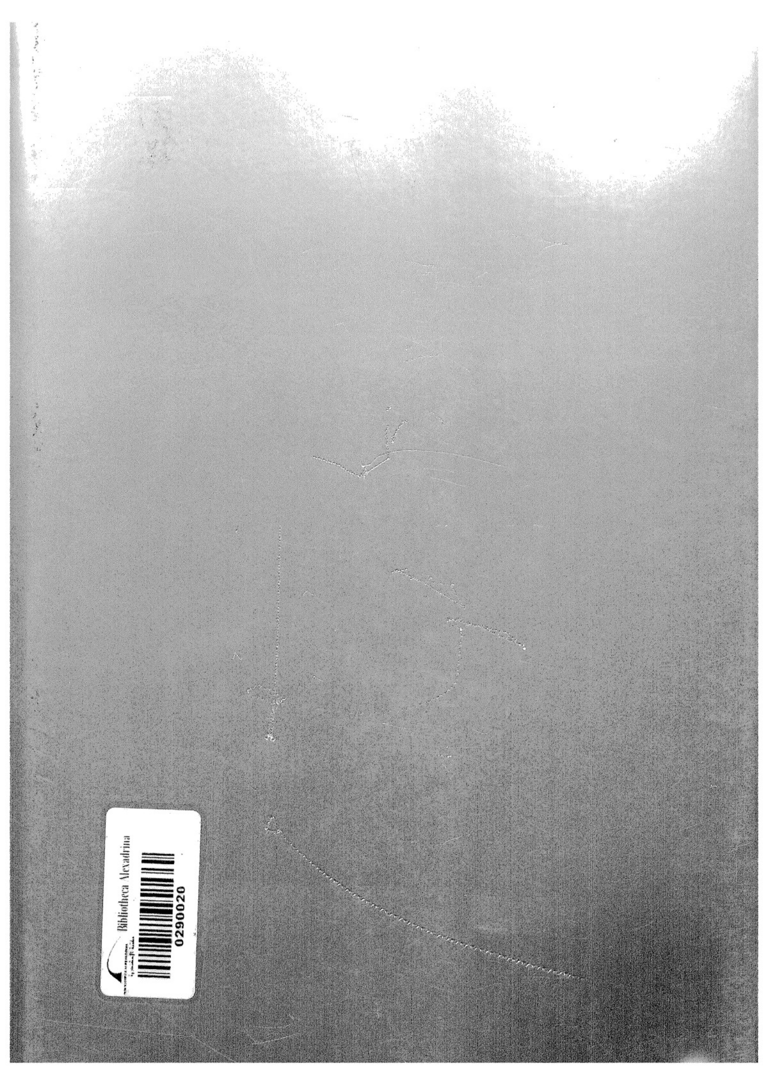
النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

اليمن مصدرة للبترول



الحديدة - سيد نصار

□ لاول مرة تصبح جمهورية اليمن دولة مصدر للبترول .. الرئيس اليمنى على عبد الله صالح شهد ظهر الأربعاء الماضى افتتاح اول خط لتصدير البترول اليمنى إلى الخارج والذى تم اكتشافه بواسطة إحدى الشركات الأمريكية بتمويل جزائرى مشترك .. التقدير الأولى للتصدير سوف يبدأ بـ ٢٥٠ الف برميل يوميًا يزداد إلى ٤٠٠ الف برميل يوميًا خلال الشهور القليلة القادمة .. ويقدر الدخل السنوى بحسب سعر السوق حاليًا فى سوق البترول الدولية بحوالى ٧٠٠ مليون دولار سنويًا خصصتها صنعاء لمشاريع التنمية ضمن خطتها الخمسية الثالثة ..


Bibliotheca Alexandrina
0290020